



الملك فهد

في
مرأة الأدب



تأليف: خالد ٢٥٥٥ عبد الله الخنين
٢٠٠٤ / ١٤٢٥

الملك فهد في مرآة الأدب

تأليف: حافظ محمد عبد الله الغنيم
٤٢٤٦ / ٣٠٢م



رقمك: ٠٤٤٤-٣٧-٩٩٩٦

الملك فهد

في مرآة الأدب

تأليف:

خالد بن محمد بن عبد الله بن خنين

٢٠٠٤/١٤٢٥

(ج)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ختين ، خالد بن محمد بن عبد الله
الملك فهد في مرآة الأدب - الرياض

ردمك: ٠-٤٤٤-٣٧-٩٩٦٠

١- الشعر العربي - السعوسي.

٢- الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

ديموي: ٩٥٣١، ٨١١، ٣٤٠٧/٢٣

رقم الإيداع: ٣٤٠٧/٢٣

الملك فهد في مرآة الأدب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتَعْظِيمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَفَارُهَا

وَتَصْفَرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

"المتنبي"

المقدمة

في كتابه عن شارل ديغول، يقول ((جان لاكتير)): "إذا كانت الأشياء ما هي، فإن الرجال ما صنعوا" .. وبالنسبة للملك فهد بن عبد العزيز ليست الأشياء إلا انتماءاتها.. لذلك فهو حين يتحدث عن أسلافه يقول: "وما فيصل إلا جزء من عبد العزيز الأول.. وما عبد العزيز إلا جزء من رجال عظماء أسسوا وعملوا لخدمة الإسلام والمسلمين في هذا البلد".

لذلك فإن فهدا إنما هو فصٌّ من فصوص القلادة الـدُّرية التي ينتمي سلطها آل سعود.. والفص لا يأخذ روعته من نشازه، بل من انسجامه مع باقي الفصوص.. إنه الوفاء.. هكذا يمكن أن يكتب كاتب وهو يمرر أمامه شريط الرجال الذين حكموا المملكة العربية السعودية.. وحينما يتعلق الأمر (بالقيمة) من وفاء، وتضحية، وتفانٍ، وحبٍ، لا تبقى العين وحدها أمام دهشة المشاهد.. بل ينضم إليها القلب.. وقلوب الشعراء والكتاب لا تندesh في صمت، إنها تترقرق سيلًا مقضى..

وبقدر ما تكون القافية حاضرة بقدر ما تكون الصورة أجمل، لأنّ التاريخ يُسجّل شعراً ونثراً، وكذا الماثر، لكنّ الشعر يبقى متميّزاً، لأنّه يرسم الأشياء بالنبض، لا بالبنان.. صورٌ كثيرة، ومرايا عدّة، تدخل رواق التاريخ فنراها معلقة على جدره، بعضها معتم، وبعضها مشرق، ولا تنبع في البحث لنرى صورة الملك فهد ابن عبد العزيز مطرّزة بأصدق نبضات الحبّ، وموشّأة بخيوط الاعتراف بالفضل. يده البيضاء تبدو في الإطار مشرقة.

يتأمّله الناظر فيحار بين هيبة الملك وتواضع العظاماء.. لكنّ ذلك لا يطول فسرعان ما تنطق الصورة بما فيها ((خادم الحرمين الشريفين)), ويُسجّل الشعر أولى ملامح الروعة والتميز.

لفظ الجلالة لم تقبله محتسباً وخادم الحرمين اخترته لقباً^(١)

والألوان خدّاعة.. تغرّ وتورد المهالك.. والوشي الذي في رواق التاريخ قد يكون الكثير منه كاذباً، وضع عن رغبة أو رهبة.. لكن هؤنا يقف الحبّ والتقدير ليرسما هذه اللوحة لرجل تجاوز حدود مملكته ليكون رمزاً لأبناء أمته على ثنائي ديارها.. هو الحبّ.. يصنع القافية.. فتنبض.. ويمزج الألوان فتأخذ شكلها النهائي كنّقش على حجر، لا يمحى ولا يزول.

هل تُعيد الأمور إلى مبادئها لتقول: إنّ صورة الملك ليست في مرآة الشّعر، بل على أحجاره الصّلدة.. الأحجار الصّلدة أيضاً

(١) من قصيدة فهد الجزيرة للشاعر عبد الرحمن العبيد.

تعكسها المرايا بما فيها، لذلك فنحن لا ننظر إلى القطعة التي نقشت عليها صورة الملك فهد بن عبد العزيز، بل إلى المرايا التي تعكسها.. وسواء كانت هذه اللوحة محفورة في حجر، أو قلب، فإنّها في الأخير موجودة في المرأة.. وما كُتبَ عن الملك فهد كثير، لكن الذي لا يستطيع نقل البحر لا يُحرِّم نَقلَ تُغْبَةَ منه. لذلك جاءت هذه القصائد والمقالات القليلة نيابة عن غيرها، ومثلاً ليس إلا.

إنَّ الأمر يحتاج إلى رصد البدایات، لذلك كان لزاماً أن ترصد خطوات هذا الأمير الشاب المستوزر، وهو يضع أسس حضارة ملك عظيم، حضارة قائمة على ((الأمن والعلم)), والوفاء للزمان والمكان.

اتحاد الملك الإنسان بعنصرى الزمان والمكان يجعل الخليفة أصعب من أنْ تُرسم بسهولة. إنَّ لهذا المرسوم اتكاًه على سلسلة من سلفه الذين حكموا فأحسنوا ووفُوا. بل أبعد من ذلك على سلف هذه الأمة الذين أخرجوا الناس من الألوان المعتمة إلى الفجر. الملك فهد يأخذ في الصّورة ألوان الضوء؛ لأنَّ الشّعر يصوّره قنديلاً، قمراً، شهاباً، نجماً، سمسماً، إِنَّه يأخذ زيته وسرَّ إشراقه من التزامه بأسرار ماضيه وأصالته أمسه، أصالة دينه وعقيدته، وكذلك النثر بشيء من التفصيل والإيضاح.

وللمكان في الصّورة ظهوره وتجلياته. ومكة ليست مكاناً عادياً، ولا المدينة المنورة. هُنا آثار خطوات كانت تسافر بين السماء والأرض، مهبط الوحي هنا، ومبدأ الإسراء، من هُنا انطلق كلّ

شيء، انطلق النّور، وحين يلتقي الوفاء للزّمان والمكان في شخصية فهد، يكون من الواجب الإمساك بتدخل العناصر الثلاثة.

الصورة الشعرية تأخذ كلّ روعتها وكذا النثر. وهناك من العظماء من امتدوا في المستقبل ليكونوا تاريخاً محفوظاً لكنهم لم يستطعوا أن يلتحموا مع ماضيهم، لذلك كانت نقطة ارتكازهم هي حاضرهم. والملك فهد ليس كذلك بالتأكيد. والشعر يقرّ بأنه ممسك بإرث الماضي التليد.

يا بن العلا إرث أجداد غطارفة حذوت في نهجه آباءك النجبا^(١)

يقول الكاتب اللبناني - منح الصلح -: "إن دخول العقول من أبواب القلوب فنٌ راق من فنون السياسة والحكم، لكن الفنُ الأرقى هو الطريق المعاكس حيث يدخل رجل الحكم إلى قلبك من طريق عقلك وهذا الذي حصل معى مع الملك فهد بن عبد العزيز فقد كانت المرة الأولى التي التقيته فيها متقدراً قائمة ملكية واسعة وأنا بعيد عنه وعلى المقاعد المحيطة بالقاعة رجالات من المملكة ومجموعة من العلماء في تلك الجلسة سمعت الملك يتكلم الكلام موجهاً إلى الحاضرين بصوت عال وأداء خطابي مفعم بالحنين، كان يتكلم عن طلائع الأساتذة والملتقطين الأول من المصريين والسوريين والعراقيين واللبنانيين الوافدين إلى المملكة أساتذة ومدرسين وزواراً

(١) من قصيدة فهد الجزيرة لعبد الرحمن العبيد.

نشروا روحًا جديدة في التعليم والتنقيف.

كان يتحدث عن أسماء من كرام الحركة الثقافية والعلمية العربية باحترام وود وتقدير ما لمسه إلا من قلة من الملوك والرؤساء الذين كنت قد عرفتهم من قبل.

كلّما من الزمن ازداد تقديرني لهذه الروح وتلك الكلمات التي سمعتها في ذلك اليوم ..^(١)

إنّ مسؤوليتي ليست الرّسم، فذلك ليس لي، بل للذين دبّجوا قصائدهم ومقالاتهم الجميلة في تصوير الملك فهد بن عبد العزيز، إنّي مجرد ناقل لتلك الصّور، مجرّد ناظر إلى المرأة، يحكى عمّا رأى فيها، مجرّد مأخوذ من رواق التاريخ بالصّورة الرّائعة.

((صورة الملك فهد في مرآة الشعراء والكتاب..))

المؤلف

خالد محمد الختين

الملحق الثقافي السعودي بسوريا.

^(١) مجلة حوادث لبنان.

الملك فهد في مرآة الأدب

الصفحة

• الملك فهد بن عبد العزيز.....	١٧ - ١٨
• وزارة المعارف.....	٢٩ - ٢٨
• الأمير فهد ووزارة الأمن والاستقرار.....	٤٢ - ٤١
• عناته بعمارة الحرمين الشريفين.....	٤٣ - ٥٦
• الملك والقصيدة.....	٥٧ - ٦٧
• التضامن الإسلامي.....	٦٩ - ٨٦
• أمل التوحيد.....	٨٧ - ٩١
• فهد العرب والمسلمين.....	٩٣ - ١٠٠
• ثنائية الحب والاعتراف بالفضل.....	١٠١ - ١٠٨
• الملك فهد وال الحرب الأهلية اللبنانية.....	١٠٩ - ١١٢
• مقالات من أقوال الملك، فهد، بن عبد العزيز.....	١١٣ - ١١٥
• في هذه الآراء.....	١١٧ - ١٢٨

الملك فهد بن عبد العزيز

في ساعة ما من سنة ١٤٢٠ هـ / ١٩٢١ م، كان أحد والديه يقول ((سنسميه فهداً)).. كانت تلك البداية، بداية الطفل الذي شاء الله تعالى أن يسمّي بعد ذلك بخادم الحرمين الشريفين.

إنها لحظة الولادة، لحظة البدء، ولحظات بدء العظماء ليست كلحظات بدء غيرهم، تماماً كما أنّ أول الحروف في سطور الأسفار الخالدة، ليست كأول الحروف في سطور لم يأبه بها التاريخ.

هل كانت مدينة الرياض تعلم آنذاك أنّ ابنها هذا الجديد هو ذاك الذي سيكون حبة أخرى للوفاء في عقد اللؤلؤ الذي يزين صدر الأميرة السمراء، مملكة الخير؟!!

هي البداية إذن، وتتردد اسم فهد بين شفاه أفراد العائلة، ولم تمض إلا شهور حتى كان الصغير يضع يده على السرّ، وأنّه هو المقصود بهذا الاسم.

وكان من عادة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود العناية بتربية أولاده رغم ما يملأ ساعات نهاره وليله من مشاغل السياسة، أو الإدارة، وقد وجد الصغير فهد من تلك الرعاية والعناية الكثير، ولا شكّ في أن الملك عبد العزيز - رحمة الله - كان

يتطلع في وجه ابنه الصّغير كما كان يتطلع في وجوه أبنائه فيرى فيه مخايل الخير، وسمات النبوغ، ولا غرو فقد كان كثيراً ما يراه مكتباً على كتاب، أو مراجعاً درساً، أو متاماً مسالة. ومن يوم لآخر كان الملك يوقن أنَّ ابنه هذا سيكون ذا شأن. كان الصّغير فهد يتلقى دروسه بمدرسة الأمراء في مدينة الرياض، كما درس مدة في المعهد العلمي بمكّة المكرمة، غير أنَّه كان يجد أوج سعادته في ملازمته لجالس أبيه الملك عبد العزيز، فمنها كان ينهل الكثير خُلُقاً وعلماً، وقد لمس عبد العزيز أثر كل ذلك على ابنه لما رأى فيه من خصوبة الفكر، وسداد الرأي، والنهوض بالمهام والمسؤوليات.

إنَّها صورة رائعة تلك التي تتحل فيها العيون بشبل يأخذ في ظلَّ الأسد ما لا يحمد إنفالة في شريعة الأسود.

ولعلَّ الصّغير كان قد أدرك منذ أن بدأ يعي ما يدور حوله في مجالس والده منْ أنَّ عرش الملك محمول على قوائم العلم، والتقوى، والمحبَّة، والعطاء، لذلك راح يغرف من كل ذلك ما جعله محلَّ إعجاب ورضى والده ومُجَالسيه. وكان الصبي يتقرَّس في وجه والده فيرى فيه الرضى والبشاشة والتقدير للعلماء، وأهل الرأي، وينظر فيه مرة أخرى فيرى الإنكار للشَّرِّ، وانتهاك المحارم، والتلاعن عن الواجبات، وكان ذلك ما وجَّهه من ذاك الصّغر ليirth كل ذاك.

وكثيراً ما ينشئُ أولو الأمر أبناءهم على كتب مثل ((الأمير)) ليكافللي، غير أنَّ الملك عبد العزيز - رحمه الله - كان يدرك أنَّ خير الهدي هدي محمد ﷺ، لذلك حرص على أن يأخذ ابنه فهد من الخصال ما يؤهله للحكم بالعدل، وإدارة الأمور وفق ما تراه الشريعة كعادته مع جميع أبنائه - رحمه الله -.

وزارة المعارف

ليس أمراً بسيطأً أن تكون في الحاكم سمات المعلم، وأن يكون له من المعرفة قسط كبير يحمد به ورغم مشاركة الأمير فهد مبكراً في عهد والده - رحمة الله - بالقيام بمهام سياسية، إلا أنه كان ينصح بما أوحى للملك سعود بن عبد العزيز، بعد توليه الحكم بأن يعيّنه وزيراً للمعارف.

وقد صدر الأمر الملكي بذلك في ١٨ / ٤ / ١٣٧٣هـ، كان عمر الأمير الوزير آنذاك (٣٣) سنة، غير أن إنجازاته كانت تدل على سداد رأي وتفاني جهد، فقد شهدت المملكة العربية السعودية آنذاك نهضة تعليمية استطاعت فعلاً أن تؤسس وبجدارة لما تعشه المملكة اليوم من الرقي التكنولوجي، والاكتفاء في مجال أغلبية المليادين بأبنائها.

كان الوزير الشاب يعرف جيداً أن بناء دولة محترمة معناه بناء جيل متعلم، لذلك أوقف كل جهده على بناء الإنسان ولكونه كان أول وزير معارف فقد وجد من مسؤولياته الجسم التأسيسي لوزارة لم تكن قبله لكنّها ستكون بعده الرّافد الأساسي لكلّ

الوزارات، والشؤون، وال مجالات.

«بناء الإنسان» هكذا كان يقول لمن حوله، مما حُملَ عنه من أقوال كذلك: «أن صناعة الإنسان هي الأساس، فالمال يذهب، والرجال وحدهم هم الذين يصنعون المال، وإن كل أهدافنا في البناء والتطور وتحقيق المجتمع المتقدم لن تتم أبداً، إذا لم يتم القضاء على الجهل». ^(١)

لقد كانت هذه النظرة التعليمية تستشرف مستقبل المملكة كلّها، والأطفال الصغار الذين ينبعثون اليوم حيوية واتقاداً في مدرسة ابتدائية هم في الحقيقة وزراء ومسؤولو الغد ومفكروه، لكل ذلك كانت المدرسة عند الأمير فهد تعني الكثير.

وقد اعتمد الأمير فهد في وزارته على ثنائية الثابت والمتحيّر، ليبقى منهاجه التعليمي راسخاً في الماضي التليد ملتزماً بالعقيدة والتشريع الإسلامي، وليمسك بخيط الحاضر والمستقبل الذي يحتكم إلى آلة الزمن الدوارة التي لا تتوقف.

وبين هذين القطبين سلك الأمير فهد بمنظومة المعارف وأجيالها درباً مميزاً جاماً بين أحكام السماء ومتطلبات الأرض، بين عالم الماضي وآفاق المستقبل، وقد انطلق في كل ذلك مما كان يردّده دائماً: «التغيير سنة من سنن الحياة، والعقلاء من الأفراد والأمم هم الذين يجعلون التغيير لصالحهم، أي تغييراً نحو الأحسن»،

(١) ص ١٤ من وثائق للتاريخ.. وزارة الإعلام - المملكة.

والتعليم فيه عناصر ثابتة وعناصر متّحولة، فكل ما يتعلّق بالعقيدة والعبادات وثوابت الدين ومكارم الأخلاق وما إلى ذلك لا يقبل التغيير أو التبديل، أمّا ما سواه فيتغيّر، تتغيّر المناهج والأساليب كلّما كشف العلم جديداً صالحًا كاستخدام الحاسوب الآلي في التعليم، وتغيير المادة العلمية ذاتها كتغيير النظريات العلمية، والاجتماعية والسياسية، وكلّ جديد صحيح في الصناعة أو الزراعة أو العلوم التطبيقية، وما شابه ذلك يلزم الأخذ به، وعدم الجمود على القديم إذا تبين خطأه، أو ظهر ما هو أفضل منه، كما أنه ليس من العقل ترك القديم لمجرد قدمه، بل لا بدّ من الحكم في كلّ شيء، والحكمة تقتضي وضع الشيء في موضعه». (١)

لقد كان شعار الوزير الشاب هو: «تقوى الله ثم علوّ لهمة»، ولم يكن لهمة تلك الحدود، فقد كان دائم المثابرة، كثير الجد طموحاً في الخير.

ولم يكن من السهل أن يوكل تأسيس وزارة لم تكن موجودة لشاب ناهزَ الثلاثين من عمره، إلاّ إذا كان لهذا الشاب من المهارات والحماس، والإخلاص، والتفاني، والفهم، والإدراك ما يجعله متتجاوزاً لقوالب العمر المعدودة بالسنوات، لذلك لسبب واحد وهو أنّ الفضائل لا تقاس بالأعوام.

(١) المنظور الفكري للملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، التنمية، ص؛ ٤٣ ، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية.

ووجد الشاب نفسه فجأة أمام مسؤولية صنع «معجزة من الرّمل»، ولا شيء في صفة غير ما يحمله بين جوانحه من اتّقاد الهمّة.

ثمّ أنَّ المملكة العربية السعودية ليست بلداً صغيراً تسهل إداراة مؤسسة هامّة فيه، فما زالَتْ لو كانت هذه المؤسسة من الحساسية بمكان لارتباطها بصناعة من سيناط به تسيير الأمور بعد سنوات؟

وكان الأمير فهد يدرك جيّداً ثقل المسؤولية التي رُشحَ لها، وكان هذا الأمر بداية البدايات كلها، كان مرحلة تسبق البناء، مرحلة قد نسمّيها صناعة الالباتن والسواري التي سيرفع بتماسكها البناء بعد ذلك.

ولا شكّ في أنَّ كلَّ الوزارات والإدارات وال مجالات والحقول كانت تنظر إلى باب وزارة المعارف، وأبواب مدارسها تنتظر منها الكثير.

نعم، لقد كان فهد بن عبد العزيز آنذاك يصنع لبناء البناء، وكان يدرك أنَّ البناء هو لبنياته، فبقدر قوتها يكون قوياً، وبقدر ضعفها يكون تصديه للريح والعواصف والأيام ضعيفاً، وكانت أمانة، تلك التي لسها في كفٍّ والده وهو يكلّفه المسؤولية بعد الأخرى.

وكان من السهل ربما ربط البناء بالأرض، وكان سهلاً أيضاً ربطها بإله السماء والأرض، لكنَّ المنظومة التي وضعها

الشاب كانت تدرك جيداً أنه لا نجاح إلا بالاستجابة لمتطلبات هذه وتلك: السماء والأرض. كان شيئاً شبهاً "بالعقد المزدوج" أن تنشأ الناشئة راسخة في الماضي الطيب، ممسكة بدقة الحاضر تدير بها عجلة المستقبل في اقتدار.

كان الوزير فهد آنذاك يرابط على أهمّ ثغر في الدولة التي تركها أبوه أمانة ومسؤولية، وكانت أحلامه آنذاك تذكرنا بقول "أنا قول فرانس" «اليوتوبيات^(١)» هي التي رسمت خطوط المدينة الأولى، ومن الأحلام السخية تأتي الواقع النافع، إنَّ اليوتوبيا هي مبدأ كلَّ تقدُّم، وهي محاولة بلوغ مستقبل أفضل».

وبقدر ما كان هذا المستقبل مشعاً ورائعاً في عقل فهد بن عبد العزيز، بقدر ما كان واقع البداية صعباً، فليس سهلاً أن تؤسس لوزارة معارف، لأنَّ ذلك نقلة كبيرة بين زمانين، زمن عدم وجود مدرسة وزمن المدرسة، إنَّها محاولة شاقة لإلحاق بلد كبير بقيم، والنقلة ليست مكانية ولو كانت كذلك لهانت، إنَّها نقلة زمانية، نقل نشيء إلى حيث الرُّعيل الأول، ووصله بقرون الخير والسؤدد النيرة، ثمَّ نقله بعد ذلك ليدرك مراتب العالم الأول، تكنولوجياً، ثمَّ الأصعب من ذلك، الاحتياط لئلا تتضارب المتناقضات في نتائج هذه المنظومة، وليس سهلاً الجمع بين الماضي والمستقبل، بين التقدم والأخلاق، بين الدنيا والدين، لذلك كان على الوزير أن ينظر مسبقاً إلى نتائجه، إلى

(١) اليوتوبيات: حلم المدينة الفاضلة.

الأجيال التي ستتوقف عليها إداره أمور بلاده وشئونها.
إنَّ الأمر أمانة، غير أنَّ النية الحسنة وحدها لا تشفع
لصاحبها، وعليه أن يكون مع ذلك مقدراً للأمور أحسن تقدير،
ومدركاً لآلاتها.
ونجح الشاب الوزير.

ولعلَّه يستطيع اليوم أن يشير إلى كلَّ خريجي المعاهد
والجامعات، وإلى كلَّ الإطارات الفذَّة، وأثرها في المملكة وخارجها،
إدارة سياسية، واقتصادية مالية، وبحثاً علمياً، وابتكاراً تكنولوجياً،
ويقول: كلَّ هذا من تلك البداية.

كانت الثمرة دليلاً على نجاح التجربة، على نجاح التأسيس،
على نجاح البداية رغم صعوبتها، ووقف فهد بن عبد العزيز بعد
ذلك بسنوات طويلة، وقد أصبح ملكاً للبلاد ليقول:

«إنَّ من فضل الله علينا وتوفيقه أن أصبح لدينا الآن جامعات،
وآلاف من المدارس في مختلف مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة
والثانوية في مختلف أنحاء البلاد، وأصبح أبناءنا يتخرّجون في
الكليات العليا في مُختلف التخصصات مثل الشريعة والعقيدة
والطبُّ والهندسة والاقتصاد، وكلَّ مجالات التعليم والتطور، مما
هو مُدعاة لاعتزازنا وتقديرنا»^(١) يقول في حديثه مع أسرة جامعة
الملك عبد العزيز بجدة بتاريخ ١٨ / محرم ١٤٠٤هـ: «إنه من

(١) كتاب وثائق للتاريخ، ص ١٠١، وزارة الإعلام ١٤٠٥هـ.

داعي سروري في مثل هذه الأمسية أن أسعد برؤية إخوان وأبناء نعتمد عليهم بعد الله سبحانه وتعالى في تكوين وطنهم ودفع هذا الوطن الغالي إلى الأمام، ومن الأشياء التي أعتز بها، انتسابي لأسرة التعليم، وإذا كنت قد أديت واجباً من الواجبات فيما يتعلق بالنهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية، فقد كان هناك مشاركون لي في هذا العمل»^(١).

ويستذكر الملك فهد بن عبد العزيز، بعض ذلك الماضي ليبرز مدى عظمة القفزة التي أحرزتها المملكة في هذا المجال ليقول:

«إنَّ عدد الطلاب سنة ١٣٧٦هـ كان أقلَّ من أربعين ألفاً بكثير، وعدد المدارس الثانوية لا يتجاوز أربع مدارس ثانوية، وربما أنها لم تكن متكاملة على الوجه المطلوب، ولكنها أدت واجبها وخرجت رجالاً وأعرف أنه عندما يأتي المتخرج سواء كان واحداً أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو أقل أو أكثر يتتسابق المسؤولون في الحكومة ليكون أحد منسوبيها لأنَّ كلَّ جهة حكومية تريد أن يكون لديها من أبناء الوطن من يستطيع أن يؤدِّي الواجب..»^(٢)

إنَّ هذا البناء للإنسان ليس مهمة سهلة، لذلك يقف الشعر اليوم ليذوَّن أنَّ فهداً كان مدرسة فعلاً:

كفاه مدرسة لخير وارفة الروض زاه وبستان الرؤى خضلُ

(١) كتاب وثائق للتاريخ، ص ١٠١، ١٠٢.

(٢) وثائق للتاريخ، ص ١٠١، وزارة الإعلام ١٤٠٥هـ.

له الفعال الكريمات التي غمرت أرض الجزيرة .. فهو العاهل المثل^(١)

عن هذه النّهضة التي بناها فهد، ودأب على رعايتها منذ أن
كان شاباً يافعاً، والتي لم تخرج عن السبيل الصحيح لبناء
الحضارات، قد ألمّت الكثير من الشعراء بها هو الواحد منهم
يقول:

قد ضوأت في الدّجى أنوار نهضتكم أرض الحجاز فراح الليل يرتحل
حولتها بآيادٍ منك بيّنة مزارعاً وجناناً طلعها عسل^(٢)

ويتحدث الملك فهد عن وزارة المعارف بقناعة كبرى، مبيناً أنه
كان منذ شبابه يرى أنَّ أساس بناء دولة يتمثّل في بناء الإنسان
فيها، وبناء الإنسان لا يكون إلَّا بالعلم.

يقول الملك فهد عن بداية فكرة استحداث وزارة للمعارف في
المملكة ودوره في ذلك:

((أقول شيئاً قد لا يعرفه الكثيرون، ففي العام ١٣٧٣
الهجري الذي يصادف العام ١٩٥٣ الميلادي أصدر الملك عبد
العزيز مرسوماً ملكياً بإنشاء مجلس للوزراء ولكنـه - طيب الله
ثراه - توفي قبل تشكيل المجلس.

(١) من قصيدة للشاعرة مروة حلاوة بعنوان: بطاقة هئية لخادم الحرمين الشريفين.

(٢) المرجع السابق.

وفي عهد جلاله الملك سعود - رحمة الله - شكل أول مجلس للوزراء وكان يتضمن استحداث وزارات جديدة تلبية لمتطلبات الحاجة بحيث أصبح عدد الوزارات إذ ذاك تسع وزارات، وكانت وزارة المعارف هي إحدى الوزارات المستحدثة، وعندما اجتمعنا، الملك سعود والملك فيصل - رحمهما الله - وعدد من الأخوة لتشكيل أول مجلس للوزراء، قلت لهم: إذا كان لنا أن نطلع إلى غد أفضل وإلى وطن أرقى وإلى مستقبل أحسن فإن ذلك لا يتم - ولن يتم - إلا عن طريق نشر العلم والتعليم، العلم والتعليم المبنيين على أساس من العقيدة الإسلامية السمحاء، ولذا فإنني أرغب في تولي وزارة المعارف.. وهكذا كان، الأمر الذي لا يعرفه كثيرون أنني أنا الذي طلبت أن أتولى وزارة المعارف.

إنني وأنا أطلع إلى السنوات التي مرت منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم أبصر ضخامة الإنجاز الذي تحقق عبر وزارة المعارف ومن تولاها بعدي من الوزراء، كانت لدينا بالتحديد ثلاثة وأربعون مدرسة ابتدائية وأربع مدارس ثانوية ومدرسة تحضير البعثات والمعهد السعودي وكان التحدي الكبير الذي واجهناه هو نشر العلم والتعليم في جميع أنحاء المملكة دون استثناء.

وكان إنشاء جامعة سعودية هو شغلي الشاغل، وكما قلت مراراً في السابق فإني أعتبر السنوات السبع التي قضيتها في وزارة المعارف من جمل وأعز أيام حياتي وما زلت أذكرها بالشوق والحنين وإن أسعد أيام عندما أجد رجال العلم والتعليم من حولي

أستمع إليهم وأناقشهم لأتعرف على ما لديهم من أفكار، فالليوم ومن فضل الله تعالى أصبحت لدينا سبع جامعات أنشئت جميعها على أرقى الأسس التعليمية والتكنولوجية وأكثر من ستة عشر ألف مدرسة من مدارس التعليم العام، وفي هذه المدارس نحو أربعة ملايين من أبنائنا وبناتنا يتلقون التعليم العام بمختلف مراحله^(١).

لقد كان الملك فهد يصارع الجهل، كونه يدرك كما قال هو ((إنه لا تطور ولا بناء ولا تقدم دون القضاء على الجهل..))

ولم يكن الأمر لشهر أو شهرين، بل امتدّ ليبلغ سبع سنوات، أي إلى ٢٠١٣هـ وكان الأمير آنذاك قد بلغ سنّ "الأشدّ" التي ذكرها القرآن الكريم في قوله: (حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة).



^(١) المنظور الفكري للملك فهد بن عبد العزيز، ص ٢٠١. وزارة الإعلام السعودية.

الأمير فهد .. وزادة الأمان والاستقرار

هُنَا يأخذ التاريخ مساره الصَّحيح ، والملوك العادلون، والأنباء إنما كانوا عبر التاريخ يبدؤون مربين وينتهون حاكمين، فلا حكم بدون تربية، كما لا سياسة بدون معرفة، ونقل وزير معرفة إلى وزارة حساسة كوزارة الداخلية معناه تأطير السياسة بالقيم، لأنَّ المعرفة ليست فكرة فقط، المعرفة قيمة أيضاً، لذلك لا بدَّ للسياسة هنا من أن تصطبغ بالعلم.

وعُيِّنَ الأمير فهد وزيراً للداخلية عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، ولم تقطع عن ذاكرته صور مجالس أبيه، وكلماته، كان يستذكراها يأخذ منها النموذج العملي، ويعلن بذلك تواصله مع أسلافه ووفاءه لعهدهم، لقد وُجد آل سعود نصرة للحق، وإقراراً له، وإنقاذاً للجزيرة مما كانت فيه من الفرقة، والبدع، والتنازع، والفوضى والجهل، لذلك لم يكن ملوك آل سعود إلَّا حاملي مشعل الخير لشعبهم ولبلدهم كابراً عن كابر، وكان للأمير فهد وهو في الوزارة

يحسّ بعظمّة الأمانة، ويتعلّم بكثير من الدقة والحذر الدرب الصحيح، لذلك أثّر عنه منذ ذلك الزمان استفتاؤه للعلماء، واستشارته لأولي الرأي، وتمثّله لما كان عليه والده مما حفظه عنه صغيراً في مجالسه، وفي صحبته له، ثم مع ذلك استفاداته مما كان أخذه في سنوات الدراسة وطلب العلم، ثم سنوات وزارة المعارف وهو كثير.

ولعلّ صلة الأمير فهد بالأمم المتحدة منذ بوادر مسؤولياته هو الذي أعطاه سعة فكر تتعدّى الحدود الجغرافية للمملكة.

ففي عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م، وكان عمر الأمير آنذاك (٢٤) سنة كان مع الوفد السعودي الذي رأسه الأمير فيصل للمشاركة في المؤتمر الأول لمنظمة الأمم المتحدة، وللتتوقيع على ميثاقها، وكانت مدينة (سان فرانسيسكو) الأمريكية مكان انعقاد المؤتمر. وقد كان لهذا المؤتمر أثره في نفس وتكوين الأمير فهد فيما بعد، فقد أدرك بعمق أنّ المملكة العربية السعودية، وإن كانت لها سيادتها التامة، وكان لها تميزها المستقى من التزامها بالشريعة الإسلامية، موجودة في إطار عالم لا يمكن أن تستغنى عنه ثقافياً، وسياسياً، واقتصادياً، وأن لدول هذا العالم نظماً، وعقائد، وثقافات شتّى وهو ما يجعل التعامل معها لا يتمّ إلا وفق قانون عام يلتزم به الجميع.

ولقد أدرك الأمير فهد أنّ من أولى أولويات وزارته تعليم الأمن والاستقرار إذ إنّ الأمن ثاني عُنصرين من عناصر الحياة الكريمة، وهما: الإطعام من الجوع، والأمن من الخوف:

﴿الذِي أَطْعَمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْهَمُهُمْ مِنْ حَوْفٍ﴾^(١)

ومنذ توليه وزارة الداخلية أدرك الأمير فهد بن عبد العزيز أن من أهم أولويات وزارته بثّ الأمان والاستقرار في ربوع المملكة وكان ذلك هو الدّرب الذي سار عليه والده من قبل.

والآمن بالنسبة لفهد ركيزة أساسية في الدولة، وبدونه تضطرب علاقة الناس بربهم سبحانه وتعالى كما تضطرب علاقاتهم بين بعضهم البعض، وقد عمل الوزير على تعهّد هذا الجانب، حتى أتى ثماره بعد سنوات، تماماً كما أتى منهجه في التعليم ثمرة.

إنّ الملك فهد يقف بعد ذلك متأملاً هذه الثمرة الطيبة ليقول:

((ولو نظرنا إلى الأمان والاستقرار لوجدنا والله الحمد أن بلدنا يتمتع بالأمن والاستقرار ونحن لا ندعى أبداً بأنه ليس هناك مشكلات وليس هناك أخطاء. البشر دائمًا الخطأ أقرب إليهم من الصواب ولكن إذا عملت مقارنة.. فإن اجتماعاً لهيئة الأمم المتحدة كان ينظر في الجريمة في جميع أنحاء العالم وقد أكد فيه المجتمعون أن المملكة العربية السعودية هي في مقدمة الدول.. إن لم تكن الأولى التي تتمتع بالأمن، هذا الأمن لم يبن على التعسف ولا على القوة بل يبني على أسس وقواعد ثابتة إلى أن تقوم الساعة وهو استيعاب المواطن للعقيدة الإسلامية إذن منطلقنا هو المنطلق الصحيح)).^(٢)

(١) سورة قريش آية (٤).

(٢) "وثائق للتاريخ" ص ١٠٣، وزارة الإعلام السعودية، ١٤٠٥ هـ.

إنَّ هذا الأمان مبنيٌ على معطيات ومقررات الشريعة الإسلامية، وحين يحسُّ الناس أنهم آمنون في معاشهم واعتقادهم، وأموالهم وأنفسهم، فإنَّهم يبدعون ويبينون، ويضخّمون، بعكس من ينتظرون التهديد في كل لحظة ويتوّقعون الخطر في كلّ منعطف.

إنَّ الملك فهدًّا يقول عن هذا: «هذا من حسن الحظ والحمد لله أن شعور المواطن ينطبق على الواقع، وهو أنَّ بلدنا والله الحمد تنعم بأمور كثيرة أهمها الأمان والاستقرار نعمتان خفيتان، الأمان في الأوطان والصحة في الأبدان هذا شيءٌ أساسيٌّ وقاعدةٌ أساسيةٌ ومن الأمور التي لا أعتقد أنها خفيةٌ على المواطن لا توجد والحمد لله رغبةٌ في الضغط على أحدٍ أو الجور على أحدٍ أو أنْ فيه رغبةٌ للدولة لا المسئول فيها ولا الأول ولا الآخر ولا أي إنسان كان يهضم حقَّ مواطن أو يتصرف التصرف الذي يريد أن ينتقم من الآخر. نقول وما هو المانع الذي يمكن التمسك بالعقيدة الإسلامية، عندما يكون الإنسان متسلِّماً بالعقيدة الإسلامية تصبح هي الحماية الوحيدة التي يمكن أن تحميه ألا ينزلق في مهالك القاعدة الأساسية، المنطلق الأساسي، هي القاعدة الإسلامية بعد الله فعلى هذا الأساس المواطن بالملكة العربية السعودية والله الحمد يتمتع بجميع ما يتمتع به الإنسان المسلم لا يخشى إلا الله».

إنَّ أولوية الأمان والاهتمام به قد جاءت كقناعة للملك فهد منذ أن كان وزيراً إلى اليوم الأول من توليه، يروي الدكتور غازي القصبي عن رحلته مع الملك فهد وهو معه في الطائرة من

الطائف إلى الرياض بعد مبايعته ملكاً بساعات يقول القصبي:

«في النهاية والطائرة تقترب من الرياض قال فهد: كلّ ما
يهمّني هو أن أبقي هذه المملكة بعيداً عن الحروب والأزمات
والمشاكل التي تحيط بنا من كل جانب.. كانت هذه أولويتي في
الماضي، وتبقى أولويتي الآن وتظل أولويتي في المستقبل».

إنّ الشعر لم يهمل ولم يغفل أبداً ما تحقق من أمن واستقرار
للمملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز، وفي
قصيدة بعنوان الأمانة العظيمة يقول الشاعر حسن محمد حسن
الزّهاراني:

وقائدنا (الفهد) الذي صان أمتنا وحول عرين الفهد قامت فهو^(١)

إنّ الشعر يعترف هنا أن للفهد يداً طولى وسابقة في بثّ الأمان
في المملكة. والملك فهد إذ يفعل ذلك فإنه ينجز نهجاً يعلّق فيه الأمانة
في رقاب أبناء شعبه.

يقول الشاعر:

يا معاشر الشباب
الأمن في بلادنا
أمانة عظيمة
حافظوا عليها

^(١) مجلة الباحة، ص ٥٠؛ العدد (٨٨) رجب / شعبان ١٤٢١ هـ - أكتوبر / نوفمبر ٢٠٠٠ م.

طبقوا القواعد السليمة

يا معاشر الشباب

غياب بعضكم

عن ركب وعينا

جريمة

وصمت بعضكم

عن كل عايب جريمة

جنوح بعضكم

عن مسلك الصواب

في تهور جريمة^(١)

إن نظرية الملك فهد في الأمان تنطلق من الرقابة الذاتية للإنسان على نفسه، وهي المعب عنها «باستشعار مراقبة الله»، ذلك لأن التجاوب مع القوانين عن خوف رقابة أو عقاب دنيوي يزول عندما يسقط رادع العقوبة بعدم وجود شرطي، لذلك يصبح احترام القانون مجرد طقوس كاذبة لا تستند إلى عقيدة في قلب الإنسان، بعكس ذلك فإن العقيدة الإسلامية تربط الإنسان بربه، لذلك فهو يحترم القانون ولو حالياً لأنّه يعرف أنّ الله معه ومطلع عليه أينما كان.

إن هذه العقيدة هي التي ثبتت الصورة في المملكة بعد أن كانت

(١) الباحة ، مرجع سابق.

قبل آل سعود صورة متذبذبة، لا تستقر على حال.

إن رجلاً متفقاً مثل السيد "بوزات" الفرنسي لا يجد بأساً في أن يعترف قائلاً: «العقوبات في المملكة العربية السعودية مبنية على القيم الأخلاقية، وعلى مفهوم الشر والخير، وهذا المفهوم هام جداً»^(١).

أما البروفيسور جيرهارد ميولر فيقول: «إن الشريعة الإسلامية إذا انتشرت فسوف تساعد كثيراً في الرقابة على المجتمع وعلى الأسرة وفي المحافظة على الإنسان بصورة عامة، وفي توفير الأمان والطمأنينة للجميع».^(٢)

هنا يأتي الشعر ليسجل هذا الفتح للملك الذي رأى أنَّ الأمن لا ينبغي إلا على شرع الله وأنَّ وزارته الداخلية لا تصل إلى هدفها المنشود بدعم التربية العقائدية والمسؤولية عند الناس، وهو ما يعبر عنه الشاعر بقوله:

الأمن في بلادنا

أمانة عظيمة..

وكلنا بإذن ربنا

(١) "الندوة العلمية" لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي، ج ٢، ص ٣٢ - دار الفكر دمشق ١٩٩٤.

(٢) "الندوة العلمية" ج ١، ص ١٠١.

أهل لحمل هذه

(١) الأمانة العظيمة.

ومن مكان آخر تطلع قصيدة أخرى تشيد بما حققه الملك فهد في إحقاق الأمن وصيانة البلاد من الفوضى بما حقق ما كان أمنيته التي أوردها الدكتور غازي القصبي سلفاً.

تطلع قصيدة أخرى لتقول:

فاسلم لشعبك يا فهد العلا بطلأ صان البلاد فلا خوف ولا وجل^(٢)

إنَّ الذي يقرأ عن أحوال الجزيرة قبل آل سعود يدرك جلياً ما كان يسودها من الفوضى، وما تتخطّط فيه من الخوف، فقطع الطريق، والسلب، والإغارة، والقتل، والثأر والنهب أخلاق كانت تحيل البلاد غابةً لا يأمن فيها حالٌ ولا مرتحل، ولقد حكى بعض الرّحالة أنه ما استطاع أن يصل من مدينة إلى مدينة دون أن يتعرّض للسلب من طرف قطاع الطرق، ونجا بأعجوبة، لذلك يظهر جيئاً معنى الأمن إذا ما اقتربنا بمثل هذا الواقع.

إنَّ عظم الوفاء يظهر مع جسامته الأمانة وثقلها، والملك فهد بن عبد العزيز إمام كلَّ ما كان يدور حول البلاد من مكائد وتربيصات كان فعلأ حامي الحمى الذي لا يدرك عظمة ما قام به إلاّ الذي يعرف ما كانت تتعرّض له بلاد المسلمين وشريعتهم من المكائد

(١) "الباحة"، مرجع سابق.

(٢) قصيدة مروءة حلاوة.

والمؤامرات التي يقصد بعضها الملك فهد ذاته حين يقول: «ونحن مدركون أننا في عالم تتنازعه الصراعات والتيارات المتناقضة وتحكمه المصالح ولذلك نحسب للأمور حسابها بما يحفظ لهذه البلاد وحدتها وتمسكها وأمنها ورخاءها.

والاستقرار هدف نسعى دائمًا لبنائه واستمراره ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ولسنا وحدنا في هذا الأمر. العديد من الدول تعمل بهذا الهدف وتعاونتنا المثمرة. والبناء جمیعاً إن شاء الله تتجاوز المنطقة الأزمات العصبية ونحول دون تكرارها». ^(١)

ولقد كان ديدن فهد بن عبد العزيز حماية الحمى حتى قبل أن يكون ملكاً للبلاد، وهذه قصيدة شعرية تجسد ذلك وتحفظه:

ورعيت البلاد تحمي حمامها في ظلال الملك في خير عهد ^(٢)

وتأتي قصيدة أخرى لتأكد هذا المعنى من حماية البلاد وإقرار الأمن فيها:

«يا بن العلا إرث أجداد غطارفة حذوت في نهجه آباءك النجبا
أنعم به الأمن والإيمان توجنا والخير محتسباً والفضل منسوباً» ^(٣)

وقصيدة أخرى تقول:

(١) وثائق للتاريخ، ص ١٧٠، ١٤٠٥ هـ، وزارة الإعلام.

(٢) د. زاهر الألمعي، ديوان على درب الجهاد، ص ٨٧.

(٣) من قصيدة فهد الجزيرة.

«مرّ عقدان والبلاد رخاءٌ وعطاءُ عمِّ الربا والشهولاً»

قد ملأت الديار أمناً وعدلاً وأحلت الصحراء ظلاً ظليلاً^(١)

إنَّ الظلَّ الظليل والعمران الشاهق إذا لم يكن معه أمن فلا خير فيه ولا سعادة للناس، لذلك تعاني الكثير من البلدان اليوم من الأزمات الأمنية وعدم الاستقرار.

إنَّ الذي يتأمل أحوال المملكة قبل آل سعود يدرك جيداً عظيم تلك النقلة الرائعة التي حدثت فيما بعد، وهو الأمر الذي يدركه الكبار في المملكة ويتداولون قصصه، ويررونها للصغار.

زمانان متباینان.. زمن الفوضى والخوف.. وزمن الاستقرار والأمن.

إنَّ هذه النقلة هي التي دعت شاعراً مصرياً يقيم في المملكة وهو الشاعر جمال محمد مرسي لأن يقول:

في كل شبر يد بيضاء حانية تحنو على السهل والوديان والأكم
يد لآل السعود الغُرُّ، ملمسها مثل الدواء على الأوجاع والألم
كم كففت دمعة في عين باكية واستنفرت همة في فاتر الهم
وكم هوت في سبيل الله ضربتها على دخيل رديء الطبع والشيم

(١) من قصيدة محمد منذر لطفي.

فارتدَ منهزاً من أرض مأسدة
خوفاً على نفسه من ليثها القرم
هذا دعائِي وشعب النيل نرفعه
الله خالق هذا الكون والنُّعم
يا ربَّ فانصر حماة الدين في وطن
كانت له صولة في كل مصطدم
واحفظ أيا ربنا (فهداً) وإخوته
أهل الندى والندي طبع من القدم^(١)

إنَّ الذي قام به فهد في توليه لوزارة الداخلية يُعدَّ فعلاً
تأسيسأً لمملكة الأمن تماماً كما قام به وزير التعليم يُعدَّ تأسيساً
لملكة العلم، فهل كالأمن والعلم نعمة بعد نعمة الإسلام؟! وهل
كالفوضى والجهل نعمة بعد شرِّ الشرك والكفر؟

الفهد كم يسعى على قدمٍ في الفكر والتدبير والطلب
وحياته قد كرسَت أبداً لتضامن الإسلام والعرب
جهد خيالي قد مضى عليناً إن شاء دونناه في الكتب
أو شاء كان ملاحمًا تُليتْ في الخافقين بسماع الطُّرب^(٢)

إنَّه الأمن الذي أسس له الملك عبد العزيز ومن بعده، ثم
أرسى دعائمه الملك فهد فوقَّي وبلغ في ذلك مبلغاً مشهوداً. وهذا هو

(١) قصيدة "مساة وفاء" لجمال محمد مرسي، مجلة "المجلة العربي" ص ٩٧ عدد ذو القعدة ١٤٢١ هـ.

(٢) قصيدة الفهد في باريس كالشهب لحسن إسماعيل.

علم الملكةاليوم يرفرف فلا يكاد الناظر إليه يرى في ثنائيه إلا
الخير والأمن والرّحمة.

يقول عبد الرحمن العشماوي في قصيده "عندما يرفرف
العلم":

رفِّ رُبْ ذِكْرَ اللَّهِ يَا عَلَمَ فَالْأَمْنُ فِي جَنْبِكَ يَبْتَسِمُ^(١)

ويقول مخاطباً المملكة العربية السعودية:

يَا قَلْعَةَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ عَلَى مَا تَشْتَهِي الْأَمْجَادُ وَالْقَيْمَ
تَرْتَدُّ عَنْكَ الرِّيحُ وَاهْنَةٌ
فِيكَ الْمَشَاعِرُ ذَاقَ زَائِرَهَا طَعْمَ الْأَمَانِ، وَعَنْدَكَ الْحَرَمُ^(٢)

ويقول يصف الملكة وبعدها عن القلاقل والغوضى أنها:
لِيْسَ مَكَانًا لِلَّذِينَ رُمُوا
هِيَ وَاحِدةٌ لِلْأَمْنِ وَارْفَةٌ
أَغْصَانُهَا لِلنَّاسِ مُلْتَزِمٌ^(٣)

إنَّ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلَكُ فَهْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَارَ بِالْبَلَادِ نَحْوَهُ، لَا
يُمْكِنُ أَنْ يَفْهَمَهُ حَقُّ الْفَهْمِ سُوَى أُولَئِكَ الَّذِينَ جَرَبُوا الْمَحْنَ وَالْغَوْضَى

^(١) عندما يرفرف العلم، لعبد الرحمن العشماوي، جريدة الجزيرة عدد ٢٥ ذو الحجة ١٤٢١هـ.

^(٢) المرجع السابق.

^(٣) المرجع السابق.

وانعدام الأمن، أولئك الذين يتوقون إلى لحظة هدوء فلا يجدونها.
وحين يتغنى الشعر في العالم العربي والإسلامي بالأمن في
ظلّ فهد بن عبد العزيز يتحدث الشعر في بلدان أخرى عن الفوضى،
عن حاجة الإنسان إلى دفقة من أمان.

وقد تصلح للاستدلال هنا مقاطع من شعر "جنترآيش" وهو يقول:

«انظروا إلى الواقع: سجن وتعذيب
عمى وشلل، موت من
أشكال عديدة

الألم الذي لا شأن له بالجسد، والقلق الذي ينصب على الحياة
الأرض تجمع التنديدات المنبعثة من أفواه كثيرة^(١)

ويقول:

«تذكّر أنَّ الإنسان عدوُّ للإنسان

وأنه يفكّر في الخراب»^(٢)

هذا عالمان متناقضان.

أمن وخوف.. استقرار وفوضى..

هل يستويان مثلاً؟!؟!!»

(١) انظر "عالم الفكر" عدد يوليو - أغسطس / سبتمبر ١٩٧٣، ص ١٢٥، ١٢٦.

(٢) المرجع السابق.

وفي قصيدة الشاعر أحمد السالم ما يوضح الصورة بجلاء لا
يدع مجالاً لشك متعدد أو مرتاب:

إلى الشرع قد آلى عليه وأقساها
مليك تقوى حكمه باحتقامه
يرد لأصحاب الحقوق حقوقهم
به، ويشكى من شكا وظلماما
إذا ضاق ذرعاً عنده وتبّرما
وينزل قاصيهم حمياً فؤاده
لقد ساسها باللين والحرم تارةً
وكان لقرآن السماء محكما
إذا قيل: هل يغفو؟ أقل: إيه قلما
سهير على أمن البلاد وأهلها
يحيط بها سور من الأمن محكم
تعهدت كي لا يُرى مثلكما
لقد حارب الإرهاب منذ نشوئه
ويسجل الشاعر محمد منذر لطفي ذلك بإيجاز يلخص مسيرة
الفهد خلال عقدين من الزمان:
وعطاءُ عمَّ الربى والسهلا
مرّ عقدان والبلاد رخاءُ
وأحلت الصحراء ظلاً ظليلاً
قد ملأت الديار أمناً وعدلاً



عنایته بِحُمَّارَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ

حينما يزور الحاج والمعتمرون من كل أصقاع العالم الأماكن المقدسة في العربية السعودية يرجعون وهم يحملون في عيونهم وقلوبهم صورة رائعة للحرمين الشريفين، يفيض الكبار والصغار في شرحها لضيوفهم بكثير من التفاعل، والأمر ليس غريباً فليس أعز على المسلم من أن يرى معالم دينه محفوظة تعهدها بالرعاية الأيدي الأمينة.

يرجع الحجاج مطمئنين إلى معالم قبلتهم وفي ذلك تزكية للقائمين بذلك.

لقد اختار الملك فهد بن عبد العزيز أن يكون خادماً للحرمين الشريفين فتسمى بذلك وازداد رفعة وسجل له الشعر هذا الموقف والاختيار فقال:

لَفْظُ الْجَلَّالَةِ لَمْ تَقْبِلْهُ مُحْتَسِبَاً وَخَادِمُ الْحَرَمَيْنِ اخْتَرَتْهُ لِقَبَا

ومن تواضع للمولى يحق له أن يكسب الرتبة^(١)

لقد كانت هذه اليد البيضاء منّةً كبرى ليس على الشعب السّعودي فحسب، بل على الشعوب الإسلامية برمّتها. وحين يأتي نبأ مرض الملك فهد، ترتبط صورة الرجل بصورة الحرمين الشريفين، ويحسّ المسلمون في كلّ أصقاع الأرض أنّ أخاهم الذي ناب عنهم في عمارة مسجديهم الحرميّن وتوسيعهما يعانق القباب والماذن التي تحمل بصمة يده، فتلهج إلى بارئها ترجو له الشفاء والسلامة، ويقف الشّعر ليدوّن الصورة، وينقل الخبر الذي آلم قلوب المسلمين في مشرق الأرض ومغربها:

يأتي كرجع الصّدّى من خلف ناشره مع التّموج يضني حيث ينتشر
يقول: من أسلم، البيتُ الحرام له تاريشه بيعة والرّكن والحجرُ
لكي يكون للّيار مثابتهم لهم حماة له.. البدو والحضرُ
أمسى عليلاً وفي أيدي الأساة له صبح السلامه معقود به الظفر^(٢)

ويخطئ الذين يقولون: لقد كان من أولويات الملك فهد بن عبد العزيز خدمة الحرمين الشريفين، لأنّ الحقيقة أنّ الملك فهدًا لم يكن سوى خادم للحرمين الشريفين، وللريّشة أن ترسم بعد ذلك،

(١) من قصيدة فهد الجزيرة، ص ٢٤٨.

(٢) للشاعر خالد البرادعي من قصيده "يا خادم الحرمين الأقدسين".

أو للشعر أن يصوره موقداً للقناديل، أو غاسلاً للكعبة، أو حائكاً
لستارتها، أو حاملاً للحجارة يرصفها في حائط.

إنّها صورة رائعة، ومن الحرمين الشريفين ينطلق منهج الملك
فهد في سائر جوانب الحكم بعد ذلك السياسية والاقتصادية
والأمنية والثقافية وغيرها. لذلك تأتي أحکامه وطريقة تسييره
للأمور ومعالجته لها ملتزمة بالشرع الإسلامي لا يحيد عنه.
وذلك ليس غريباً ولا عجيباً. فما الذي ينتظر من رجل يحكم في
قضية أو يمضي قراراً، وهو منهمك في خدمة الحرمين الشريفين،
يقول الشاعر:

أنت صُنْتَ الحرام احتساباً أنت أرضيت ربّه والرسولاً
قد توسّعت في البناء وأعليت فأرضيت طائفًا ونزيلاً
وتتوسّعت، صنْتَ في يثرب الزهراء بيّتاً مأهولاً^(١)

إنّ هذه الخدمة والتوسعة قد أرضت الطائفين والزوار
فاستشعروا بياض اليد التي قامت عنهم كفاية بفرض هو من أعظم
القربات إلى الله تعالى، ويمضي الشعر في قصيدة أخرى متغرياً بهذا
الفضل، هاماً لجزيرة العرب:

يكفيك فخراً وتشريفاً ومنزلة بيّت بمكّة فيه الله يُبتهل

(١) من قصيدة محمد منذر لطفي "تحية شعرية لخادم الحرمين".

قد وسّع الفهد في أرجائه ورعاً
ومن كفَّهْد لأمر الله يمتثل؟!

ومسجد لرسول الله مؤتلقٌ
أضاء يثرب فالأنوار تشتعل^(١)

إن أحاسيس المسلمين بما فعله الملك فهد بن عبد العزيز
يسجلها بعد ذلك بيتان من الشعر:

سَطَعَ المجد على زاهي الجبين
وانتشى الدهر وأعطاف السنين
وازدهرت آمال نارفافةٍ
منذ قاد (الفهد) ركب الظافرين^(٢)

إن توسيعة الحرمين الشريفين والاهتمام بأمرهما، والقيام
بخدمتها ليس أمراً بسيطاً، والذي ينظر في ما تم إنجازه في هذا
المجال يدرك فعلاً أنَّه عظيم، وسيبقى يداً مشرقة لخادم الحرمين،
كما سيُدرك أنَّ هذه التوسيعة والاهتمام قد أعطى للمسلمين راحة
نفسية.

إن المسجد الأقصى مثلاً وهو مهدَّد بالسقوط في كل عام
يبعث في قلوب المسلمين على تباعد ديارهم الكثير من الأسى، وذلك
ليس غريباً، فهذه المساجد تعتبر ملتقى أئمة المسلمين، فقلوبهم
مرتبطة بها وإن بَعْدُوا، لذلك يقال إنَّ إحساس المسلمين اليوم هو
إحساس يترجم الاطمئنان بأن "أمانتهم" في يد وفية حافظة

(١) من قصيدة لمروءة حلاوة بعنوان "بطاقة هنئة لخادم الحرمين الشريفين".

(٢) من قصيدة "جيل الفهد" للشاعر علي آل عامر عسيري.

متفضّلة وهل هناك أفضل من أن تتجّه قلوب مليار ونصف مليار مسلم نحو القدس قضيّة مصرية وهي تقول: «أمّا الحرمان فقد كفانا بحقّهما أخٌ كريم.. خادمهما فهد بن عبد العزيز». إنّ هذا الكلام لا يغّني عن بسط الحديث فيما قام به الملك فهد في هذا المجال الذي استدعاي تسجيل الشّعر له.

في ٢/٢/١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٨/٩/١٣م، وضع -حفظه الله- حجر الأساس لتوسيعة المسجد الحرام بمكة المكرمة بحيث تتّألف من الطابق السفلي (الأقبية) والطابق الأرضي والطابق الأول؛ وقد صمم وتم بناؤه على أساس تكييف شامل، وعمل محطة للتبريد في أجياد، وروعي في الأقبية تركيب جميع الأمور الضرورية من تمديّدات وقنوات وعمل فتحات في أعلى الأعمدة المربعة حيث ضخ الهواء والماء البارد فيها من المحطة المركزية للتكييف في أجياد، ومبني التوسعة منسجم تماماً في شكله العام مع مبني التوسعة الأولى، وقد كسرت الأعمدة بالرخام الأبيض الناصع كما كسرت أرضها بالرخام الأبيض، وأما الجدران فكسرت من الخارج بالرخام الأسود المموج والحجر الصناعي، وكذلك من الداخل مع تزيينها بزخارف إسلامية جميلة ويبلغ عدد الأعمدة للطابق الواحد (٥٣٠) عموداً دائرياً ومربيعاً.

وجعل في هذه التوسعة أربعة عشر باباً فبذلك صارت

أبواب المسجد الحرام (١١٢) باباً، وصنعت الأبواب من أجود أنواع الخشب وكسيت بمعدن ضبط بحليات نحاسية وصنعت النوافذ والشبابيك من الألمنيوم الأصفر المخروط وزينت بمعدن مصقول بحليات نحاسية.

و عمل لهذه التوسعة مبنيان للسلام الكهربائية في شماله وجنوبه وسلمان داخليان وبذلك يصبح مجموع السلام الكهربائية في المسجد الحرام تسعه سلام هذا عدا السلام الثابتة الموزعة في أنحاء المسجد الحرام.

في سنة (١٤١١هـ / ١٩٩١م) أحدثت ساحات كبيرة محيطة بالمسجد الحرام وهيئت للصلوة لا سيما في أوقات الزحام بتثبيتها برخام بارد و مقاوم للحرارة وإنارتها و فرشها و تبلغ المساحة الإجمالية لهذه الساحات (٨٨,٠٠٠) متر مربع.

وفي سنة (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) تم في المسجد الحرام توسيعة منطقة الصفا في الطابق الأول تسهيلاً للساعين وذلك بتضييق دائرة فتحة الصفا الواقعة تحت قبة الصفا.

وفي سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) تم أيضاً إعادة تهيئه منطقة المروءة لغرض القضاء على الزحام في هذا الموقع، حتى صارت مساحة المنطقة (٣٧٥) مترًا مربعاً بدلاً من المساحة السابقة وهي (٢٤٥) مترًا مربعاً.

وفي سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) حصلت أيضاً توسيعة المر الداخل

من جهة المروة إلى المسعى في الطابق الأول وأحدثت أبواب جديدة في الطابق الأرضي والأول للدخول والخروج من جهة المروة.

كما تم في سنة (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) إنشاء جسر الراقوبة الذي يربط سطح المسجد الحرام بمنطقة الراقوبة من جهة المروة، لتسهيل الدخول والخروج على سطح المسجد الحرام. ويبلغ طول الجسر (٧٢) متراً و(٥٠) سنتيمتراً، ويتراوح عرضه من عشرة أمتار ونصف إلى أحد عشر متراً ونصف متر، وتم تنفيذه وفق أحدث التصاميم الإنسانية وبما يتناسق مع الشكل الخارجي للمسجد الحرام.

أما المسجد النبوى الشريف فقد أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – بتوسعته فبدئ بعمارته وتوسعه في يوم الجمعة ٩ من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٨٤م.

وتتألف التوسعة من طابق الأقبية والطابق الأول مشتملاً على تكييف كامل للتتوسيعة، حيث روعي في الأقبية تركيب جميع التمديدات والحوامل التي تحملها ومجاري الهواء وعملت أربع فتحات حول كل عمود لمرور الهواء البارد عن طريق محطة التكييف الواقعة غرب المسجد النبوى.

وقد عمل في سقف المسجد النبوى في هذه التوسعة سبع وعشرون فتحة وركبت فيها قباب متحركة كهربائية تغلق

وتفتح عند الحاجة.

واشتملت التوسعة على واحد وأربعين باباً ركبت فيها أبواب ضخمة يبلغ ارتفاع الباب الواحد منها ستة أمتار في عرض ثلاثة أمتار، وأنشئت فيها ست مآذن جديدة، ارتفاع كل واحدة منها (١٠٤) أمتار. وتم بناء (٦) سالم كهربائية متحركة، أربعة منها في كل ركن من التوسعة وواحد في منتصف الجانب الشرقي وواحد في منتصف الجانب الغربي، بجانب (١٨) سلمًا ثابتًا من الخرسانة المكسو بالمرمر الأبيض الناصع.

وأنشئت ساحات خارجية للاستفادة منها أثناء شدة الزحام . وبنيت حول المسجد مواقف للسيارات تحت الأرض بطبقتين، تحتوي على ستة مداخل ومخارج للسيارات وتسع هذه المواقف (٤,٢٠٠) سيارة ومن الممكن أن تستوعب في أوقات الزحام (٤,٥٠٠) سيارة، وتتصل المواقف بساحات المسجد بواسطة مداخل خاصة للناس وفيها (٢٨) سلمًا كهربائياً متحركاً.

وتشتمل المواقف على مبانٍ للخدمات تتوفّر فيها وحدات للوضوء ودورات للمياه وصنابير لشرب الماء البارد ومبانٍ أخرى لراكز الأمن وعيادات طبية وغيرها.

ومدت الأنابيب لضخ المياه المبردة لغرض التكييف إلى المسجد النبوي داخل نفق يمتد من محطة التبريد إلى داخل

القبو طوله سبعة كيلو مترات وعرضه (٦,٢) م
وارتفاعه الداخلي (٤,١) م.

واستمر العمل في هذه التوسعة الكبرى قرابة عشر سنوات
وانتهى بوضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد
العزيز حفظه الله للبنية الأخيرة في الحادي عشر من ذي القعدة
عام ١٤١٤هـ الموافق الثاني والعشرين من إبريل عام ١٩٩٤م.
فأصبحت مساحة المسجد النبوى الشريف بعد توسيعة
خادم الحرمين الشريفين (٨٢٠٠٠)م، ومجموع المساحة
الإجمالية (٩٨٥٠٠٠) وتستوعب (١٦٠٠٠٠) مصل.

ومساحة السطح (٦٧٠٠٠) وتستوعب (٩٠٠٠٠) مصل،
وبذلك أصبح المسجد النبوى يستوعب أكثر من
(٢٥٧٠٠٠) مصل وبمساحة إجمالية تبلغ (١٦٥٥٠٠)م.
ومساحة الساحات (١٣٥٠٠٠)م، تستوعب (٢٥٠٠٠٠)
مصل، وفي حالة استعمال كامل الساحة للصلوة فإنها
تستوعب (٤٥٠٠٠) مصل، مما يجعل الطاقة الاستيعابية
للمسجد والساحات المحيطة به تزيد على (٧٠٠٠٠)
مصل في الأيام العادية. وفي أوقات الزحام يستوعب
المسجد والساحات حوالي (١,٢٠٠,٠٠٠) مصل^(١).

(١) من مطبوعة "خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز" سيرة موجزة
صادرة عن (دارة الملك عبد العزيز).

لقد وقف الملك فهد بن عبد العزيز يوماً يتأمل ما أنجَّ من
التوسيعة، ولعلّ عظمة النعمة والمنة قد حرّكت أضلاعه، فاستشعر
أثر ما قدمت يده وفي تواضعه المعهود تحرّك لسانه ليقول:

«لا أجد كلمة أفضل من كلمة الحمد لله الذي قدّرنا على هذا
العمل وهذا عمل لا أستطيع إنجازه ولكنه عمل رب العزة والجلال
وقدر أن نقوم بهذا العمل وأمثاله من الأعمال الصالحة التي فيها
فائدة للمسلمين عموماً ولمن قام بزيارة مسجد رسول الله ﷺ.

وأكثر من ذلك فإن أي كلمة أوجهها للمواطن السعودي في
الدرجة الأولى وللمسلمين عموماً أعتقد أنها ليست بكافية أو
 تستطيع أن تعبّر عن الواقع.

إننا نرى الآن مسجد رسول الله في وضع تمكّن فيه الناس
بحمد الله من الصلاة في الدور الأول أو في بعض الأماكن العديدة
فيه وقد رأيناهم الآن؟

ونأمل أن نرى في العام القادم تكامل هذا البناء وسوف يؤدي
هذا العمل الراحة الكبرى للمسلمين وبالخصوص في أيام الحج أو في
رمضان.

وحسبيما أعرف فإن الطاقة الاستيعابية للمسجد النبوى
الشريف ستتصبح ٢٦٥ ألف مصل بعد أن كان من المعروف فيما
سبق استيعابه كان ٢٧ ألفاً.

وكلنا نعرف أن المظلات كانت خارج المسجد أدت واجباً
وقادت بواجبها ولكنها في بعض الأيام لا يستطيع مصل أن يصلى

فيها وبخاصة في أيام الصيف أو أيام البرد.

ونرى الآن - الحمد لله - هذا المسجد النبوي تتكامل فيه أعمال الخير التي ليس مصحوبة بمنة أو ليس لأحد فيها منة أو قام بمساعدة المملكة العربية السعودية فيها أي إنسان أو دولة بل هي من فضل الله ونعم الله التي أنعم بها على هذه البلاد.

صحيح لقد صرفت آلاف الملايين في بيت الله الحرام وفي مسجد نبيه عليه السلام ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ولكن بقدر ما يصرف على هذه الأماكن الظاهرة بقدر ما يعوضنا ربنا عنها أضعافاً مضاعفة وكلها خير وبركة لأن العمل الصالح تقديره لدى رب العزة والجلال وليس لدى البشر الذي يقدرون.

ولا يهمنا من يتكلم بأي شيء يوجه ضد المملكة العربية السعودية ولا يعنينا الأمر.

ونحن نتعامل مع رب العزة والجلال بينه لنا ونتمسك به نصاً وروحأً ونخلص العبادة لله عز وجل ولا نخرج مما ربنا بينه في كتابه العزيز وما أوضحه الرسول الكريم وخلفاؤه الراشدون.

فهذه البلاد تتمتع بمميزات سوف تكون باقية بمشيئة الله إلى أن تقوم الساعة ويكتفي أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وعدهم الآن أكثر من ١٣٠٠ مليون مسلم كل هؤلاء يتوجهون في اليوم والليل خمس مرات إلى القبلة إلى بيت الله الحرام.

لقد جعلنا الله في خدمة بيته الحرام ومسجد نبيه وهذا شرف

شرفنا به رب العزة والجلال وعلينا أن نؤدي الواجب مخلصين لله
لا نريد أكثر من أن تكون مخلصين لرب العزة والجلال ولا نريد أن
تكون فيها مباهاة أو منة أو محاولة استعمال هذه الأماكن لأي نوع
من أنواع الدعاية»^(١).

إن عمارة الحرمين كانت هاجس (الفهد) منذ زمن قديم سعى
على تحقيقها وجعلها واقعاً ملموساً تشاهده الملايين من المسلمين
التي تؤمّ مكة والمدينة في كل عام، يقول الشاعر عبد الله بن ادريس:
أنجزت للحرمين ما إن مثُلَ رأت العصور وسجل الأجداد

وبذلت للحجاج غاية قصدهم
فتضاعف الحجاج والقصد
والمسلمون إلى ديارك أولجوا
فتزودوا.. الرأي السديد وفادوا
حيّاك يا رمز الحبة والأخا
(مليار) مسلم وازدهرت أمجاد

ويتبادر إلى الشعر في نقل الصورة لتغدو أكثر بهاءً وإشراقاً،
فكما دعى الحاج والسعادة لخادم الحرمين الشريفين الملك / فهد /
بأن يكون هذا الإنجاز العظيم في ميزان حسناته. يقول الشاعر عبد
الرحمن العشماوي:

هذا هو البيت الحرام، رحابه روض به يلقى السعادة تائبُ

(١) حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى تفقده لتوسيعة المسجد النبوي.

من نورها الصافي تغاؤ كواكب
فالسعي فيها للأحبة دائم
بيد اليقين مشارق ومغارب
جعل الحنين فم الجمام يخاطب
فله موقع في العلا ومراتب
يحظى بها، وبها يتم الواجب
عند الذي يجزي به ويحاسب
لك راجل بين الحجيج وراكب
إليه ملجؤنا، ونعم الواهب
هذا هو البيت الحرام منارة
ساحاته امتدت لتحتضن المدى
في ساحة البيت الحرام تصافحت
إني لأسمعها تقول، وربما
من يخدم الحرمين خدمة مؤمن
في خدمة الحرمين عزة خادم
في خدمة الحرمين أجر وافر
يا خادم الحرمين، أبشر، كم دعا
أبشر فإن الله أعظم مانع

ويكفي (الفهد) فخراً خدمته للحرمين الشريفين حيث تتطابق
الصور بين عدد من الشعراء في التعبير وتناول هذه الرسالة التي
شرف بها. يقول الشاعر حسين عرب:

يا (خادم الحرمين)، حسبك عزة في خدمة الحرمين، كُنت الفرقدا

وبيؤكد هذا الشاعر غازي القصبي:
بيتنا في الله ميثاق.. وعهد
ورعى ميثاقنا والعهد فهد
قال مجدي خدمتي للحرمين
ملك ما قال إن الملك مجد

ويربط الشاعر اللبناني / جورج طربيه / بين رعاية (الفهد)
للحرمين الشريفين والمسجد الأقصى:

خادماً للحرم الأسمى سما يعربياً بيته القدس عهد

ويهتف صوت من المغرب الأقصى مشيداً بإنجاز (الفهد)
فيقول الشاعر (موسى ومان) :

وحسبكمو مجدًا كفاكم تجلة رعاية بيت الله ما بعدها فخر

هناك في الأقصى بكل ربوعه ثناء لكم واللسن أنطقها الشكر



الملك والقطيعة

كان الأدب على مرّ الأزمان، ومن القديم مرآة للواقع، بأحداثه، وشخصياته، وعناصره. وصار من السهل أن يدخل المرء متحف مرايا التاريخ ليرى وجوهاً تطلّ من خلاله، إنّها لوحات توثيقية رسمها الأدباء والشعراء فأجادوا التصوير، ودقة النّقل، ولم يخرج عن هذا إلّا أدب الخيال من مثل ما كتبه ليفي ستروس في "أسطوريات" ، أما ما دون ذلك فإنّ الشعر مثل تاریخاً ناعماً وتدويناً جميلاً للأحداث والواقع، من تصوير البيئة عند شعراء الجاهلية العرب إلى أشعار المقاومة عند الشاعر الإسباني "ثيسار بايغوا" وشعراء العصر الذي ذاق مرارة الهزيمة.

فمن النوع الأول قول المثقب العبدى وهو يظهر التذمر من كثرة الارتحال وعدم المقام والاستقرار كما هو شأن البدو الرحل قدّيماً وحديثاً:

إذا ما قمت أرْحُلُهَا بِلَيلٍ تَأْوِهْ آهَةُ الرَّجُلِ الحَرَزِينَ
تقول إذا درأتُ لها وضيني أهذا دينه أبداً ودينِي

أكل الدهر حلٌّ وارتحالٌ أَمَا يبقي علَيْ وَمَا يقيني؟!

وأَمَّا الثاني فما قاله الشاعر "خوان باريديس" في قصيدة
أهدتها إلى "العميد باندو" الذي قُتل في معركة "برونيتي" وقصيدة
"أَلبرتي" (الوحدة الخامسة) التي أهدتها إلى الجنرال موديستو،
والتي أبرز فيها بطولة هؤلاء المقاتلين الجمهوريين، يقول:

"موديستو اشتهر وزاع صيته"

بين النشارين

كامبيسيينو كان يروي الأرض ويبذر البذر
ويعرفه الفلاحون

ليستر كان معروفاً بقوته بين الحجارين..
انظر إليهم فهم المنتصرون" (١).

إن استعمال ريشة الشعر في رسم اللوحات، قد تبدو للوهلة
الأولى عملية ظرفية محدودة يقصد منها تحميس الجماهير للنضال،
أو الحرب، أو مدح السلاطين والملوك، أو إظهار بطولات المقاتلين، أو
التودّد إلى النساء. غير أن هذه اللوحات لا تفتّأ بعد ذلك أن تصير
تارِيخاً، تماماً كما أن لوحة الموناليزا لليوناردو دافنشي، لم تعد
 مجرد صورة ظرفية لها قصة خاصة. لذلك فإن البعد الآخر

(١) من أبيات رافائيل ألبرتي، عن الحروب الأهلية الإسبانية ، ص ٣٢ ، وزارة الثقافة
السورية ١٩٩٦ م.

لقصائد الأحداث هو التاريخ.

ورجل حاز الكثير من التقدير والاحترام والمحبة عند العرب والمسلمين مثل الملك فهد بن عبد العزيز، لا يكون من الصعب أن نجده في مرآة الشعر والأدب كلحظة هلامية يستدعياها الإعجاب والإكبار والمحبة، لكن هذه اللحظة يمكن الإمساك بها، بل إنها في أحاسين كثيرة تتداعى لحالها على جدار التاريخ لتبقى صورة جميلة للأجيال.

ويتمحور الموضوع الشعري في تصوير الأشخاص تمورات عدّة، والذي يقوله المتنبي في "سيف الدولة" مثلاً، لا يشبه ما يقوله الأخطل الصغير في أبي العلاء المعري، فالأول يصف سيف الدولة بالحزم والعزم والمضاء، ما ينم عن تقديره وإعجابه به، بينما يقف الثاني أمام الصورة المتذبذبة لأبي العلاء، يقول له:
فأحسين لا أرى لك دنيا وأحسين لا أرى لك دينا^(١)

أما بالنسبة للملك فهد بن عبد العزيز فإن الألوان التي تتدخل في صورته هي ألوان الإكبار، والمحبة، وإظهار الفضائل، غير أن الفضائل لا تخرج عن دائرة الوفاء لله ثم للعائلة التي اختارت أن يكون حكمها الشرع والقسطناس.

إن أول ما يمكن أن يتغنى به الشعراء هو كون الملك فهد ابن ذلك الطُّود العظيم الذي وحد المملكة، وأشاع الخير والأمن

(١) شعر الأخطل الصغير ، ص ١٧٦ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣.

في ربوعها وساسها بالجد والحلم.

إنه غصن طيب في شجرة الملك عبد العزيز - رحمه الله -.

وذلك مبدأ الفخر. ففي قصيدة بعنوان ((فهد الجزيرة)) تأتي مخاطبة خادم الحرمين الشريفين:

يَا بْنَ الْعَلَى إِرْثُ أَجَدَادِ غُطَّارَفَةِ حَذَوْتَ فِي نَهْجِهِ آبَاءَكَ النُّجُبَا

ويذكر الشاعر تبعاً بعض خصال آل سعود فيقول:

وَالْحَاكِمُونَ بِشَرْعِ اللَّهِ مَا نَقْضُوا وَالرَّافِعُونَ لِوَاءَ الْحَقِّ إِنْ نُكَبَا^(١)
وَالْبَازِلُونَ لِنَشَرِ الْعِلْمِ جُهْدَهُمُو فَحَقَّ الْعِلْمُ لِلإِنْسَانِ مَا صَعُبَا

إن البيت الأول يبرز فضيلة وفاء الملك فهد للذين سبقوه،
لذلك فهو لم يأخذ من آبائه شرف المحتد وكريم النسب فقط، بل
ورث عنهم أيضاً خير نهج وأقوم سبيل، هذا الرد إلى الأصل
الطيب نجده أيضاً في قصيدة لحسن إسماعيل بعنوان "الفهد في
باريس كالشعب" يقول فيها:

«مِنْ خَيْرِ جَدِّ سَامِقٍ وَأَبٍ».

أما الشاعر مكي عزيز فيقول في قصيدة قديمة بعنوان (سمو
الأمير فهد المعظم) يقول:

وَرَثَتِ النَّهْيَ عَنْ وَالَّدِ خَيْرِ وَالَّدِ لَهُ الْفَخْرُ فِي صُفَّ التَّوَارِيخِ وَالْحَمْدُ

(١) من قصيدة (فهد الجزيرة) لعبد الرحمن العبيد.

إذا ذكرت أخباره بات مصغياً إليها لعمرى الدهر فهو له ند

أما محمد منذر لطفي فيقول في تحيته الشعرية لخادم
الحرمين الشريفين بمناسبة الذكرى العشرين لتوليه مقاليد الحكم:
فأبوكَ الأَبُ الذِي كَانَ يُرجى فِي الْمُلْمَاتِ .. كَانَ طَوْدًا مَهْوَلاً

ثم يقول:

أنتما الفرع .. فرع «عبد العزيز» الشّهْم.. منْ شَادَ دُولَةً لَنْ تَحْوَلَا

أنتما الفرع .. وهو أصلٌ كريمٌ طَيِّبَ اللَّهُ ذِكْرَهُ الْمَعْسُولَا

أليها «الفهد» يا سليلَ المعالي دُمْتَ فِي لَيلِ أُمَّتِي قِنْدِيلَا

أما الدكتور زاهر الألمعي فيقول في إحدى قصائده "على درب
الجهاد" مخاطباً الملك فهد بن عبد العزيز:

يا بن عبد العزيز من بذل النف سَأَرْسَى بِالْجَدِّ أَكْرَمَ مَجْدِ

ويقول:

يا بن عبد العزيز يا بن إمامٍ وَحَدَ الشَّمْلَ فِي الْبَلَادِ بِجَدٍ

وفي قصيده "يا خادم الحرمين الأقدسین" يؤكّد الدكتور
خالد محبي الدين البرادعي هذا المعنى فيقول:

يا بْنَ الْحَرَائِرِ يا بْنَ الْأَكْرَمَيْنَ مَعَ اغْبَابَ الْفَنَّى وَاسْتُوتُ فِي عَصْرِكَ الْعُصْرِ

ويقول:

عَبْدُ الْعَزِيزَ الَّذِي دَالَّتْ لَهُ السُّرُورُ
أَلَسْتَ مِنْ عُظَمَاءِ كَانَ وَالدَّهُمْ
وَخَضَّهَا كَخَبِيرٍ فِي تَحْوُلِهَا
لِيصْطَفِي مَا لَكُمْ فِي خَيْرِ الْخَيْرِ

إنّ عظمة الملك فهد بن عبد العزيز تنطلق انطلاقه نسب، لكنّها
تعرّج بعد ذلك على الفضائل والكسب الطيب فتجتني منه الطيب
المحمود أخذًا بقول الشاعر: "إنّ الفتى من يقول هأنذا".

إنّ معادلة النسب والكسب تعدّ معادلة ضرورية في صورة
الملك فهد خادم الحرمين الشريفين، لأنّ امتداد النسب مع انقطاع
الفضائل يعدّ ثلماً، كانت العرب تعبّر عنها بقولها:
"النار تلد الرماد".

لقد أخذت صورة الملك فهد ألوانها من ازدواجية الانتماء،
الانتماء إلى العائلة الماجدة، والانتماء مع ذلك على الكسب الخير.

يشير إلى ذلك خالد البرادعي حين يقول:

وَجَئْتَ حَتَّى يُتَمَّ الْخَيْرُ سِيرَتَهُ
وَأُخْوَةً فِي خُطَابِ الْأَنْجُومُ الزُّهْرُ

إنّ هذا التوارث هو توارث لمشعل الخير، والوفاء على الدرب
إنّما هو إتمام لمسيرة الخير ليس إلا، وأنذاك فالذي يظهر في ظاهر
الصورة هو تسلسل النسب، لكنّ الذي يظهر في ظلّها هو تسلسل
الخير واتصاله.

إنّ هذا يعني أن يتحول الفرد إلى قيمة، وهو ما يجعل أسرة
آل سعود تعنى الخير، والبناء، والالتزام بالشرع.

إنَّ هذا التسلسل استطاع أن يثبت ميزاناً يصعب الخروج عن
معاييره..

لذلك كان أجل ما يُحمد في الملك فهد هو التزامه بالسبيل الذي
اختطَّه أسلافه من قبل، وأوضح ما يميّز هذا السبيل الالتزام بشرع
الله تعالى في سياسة البلاد وأمور الناس.

لقد سجَّلَ الشِّعر العربي الحديث في كثير من قصائده لأسرة
سعود التزامها بدین الله تعالى، وتحكيم شرعه وأحكامه عن اختيار،
كما حفظ لفهد محافظته على الأمانة والتزامه بها.

أمانةٌ صُنْتَها في حقبة عَجْرَاتٍ عن حملها راسيات الأرض والبشر^(١)

وكان كما قال الشاعر عنه:

رائدٌ يبذل النفيس ويُسْعى لـتظلُّ البلاد موئلَ رُشدٍ
همَّهُ أن يرى الشريعة نبرا سأَمْضِيَّاً للناس في كلِّ عَهْدٍ^(٢)

إنه درب العقيدة الذي يشير إليه شاعر آخر يقول:

يا «ملك» الهدى.. بلغتَ السَّبِيلاً أنتَ أطلعتَ نهضةً لن تَزولاً

ركزتَ رايةَ العقيدة في الشرق، فأضحتْ - على الزمان - بتولاً

لجمْوعِ المُسْتَضْعِفينَ مَقِيلاً مَدَّتَ العونَ للشعوب.. فباتتْ

(١) البرادعي، يا خادم الحرمين الأقدسين.

(٢) زاهر الأنمعي.

صنعت «الجزيرة» السعد والشهد .. فأمستْ - على الرخاء- دليلاً^(١)

لقد أزهرتْ هذه الشريعة في المملكة العربية السعودية نهضة
كبيرى، كما أزهرت في قلب مليكها خادم الحرمين الشريفين شمائـل
رضيـة جعلـته يـنظر إلى الملك على أنه مسـؤولية أمـام الله تعالى،
وخدمة لـلخير لا استـخدامـه للمـأرب الشخصـيـة، لقد خـلع الملك فـهد
ثوب جـلالـة المـلـوك والـسـلاـطـين الذين يـقرـأ عنـهم النـاس في كـتب
التـوارـيخ، أولـئـك الـذـين يـرـفـعـون أنـفـسـهـم إـلـى وـهـم الـعـلـيـاء عـلـى غـير
أـكـفـ شـعـوبـهـم المـحـبـة، وـعـلـى غـيرـ الـعـلـمـ الصـالـحـ، وـاـكـتـفـى الـمـلـكـ فـهدـ
بـصـفـةـ "خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ".

إـنـهـ يـرـسـمـ أـمـامـنـاـ صـورـةـ جـمـيلـةـ لـرـجـلـ وـهـبـهـ اللهـ المـلـكـ
وـالـصـوـلـجـانـ، فـخـلـعـ عـنـهـ لـبـوـسـ الـحرـيرـ وـالـدـمـقـسـ، وـلـبـسـ مـسـوحـ
الـتـبـتـلـ وـالـعـبـادـةـ وـتـفـرـغـ لـخـدـمـةـ بـيـوتـ اللهـ تـعـالـىـ، يـوـقـدـ سـمـوـعـهـ،
وـيـمـسـحـ جـدـرـانـهـ، وـيـغـسلـ أحـجـارـهـ الطـيـبـةـ.

هـذـاـ مـاـ اـخـتـارـهـ الـمـلـكـ فـهدـ.. الـذـيـ يـقـولـ فـيـهـ الشـاعـرـ:

لـفـظـ الـجـلـالـةـ لـمـ تـقـبـلـهـ مـحـسـبـاـ وـخـادـمـ الـحـرـمـينـ اـخـتـرـتـهـ لـقـبـاـ^(٢)

وـلـقـدـ حـفـظـ الشـعـرـ لـقـبـ "خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ" وـسـجـلـهـ
رـائـعاـ، مـصـحـوـبـاـ بـظـلـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ، فـهـوـ لـيـسـ مـجـرـدـ اـسـمـ، فـالـمـلـكـ فـهدـ

(١) محمد متذر لطفي.

(٢) من قصيدة "فهد الجزيرة" لعبد الرحمن العبيد.

يده البيضاء حقاً في الاهتمام بالحرمين الشريفين، صيانة وتوسيعاً
خدمة:

قد توَسَّعْتَ في البناء وأعلَيْتَ .. فأرضيتَ طائفاً.. وزيلاً

وأما الشاعرة مروة حلاوة فهي تناجي الجزيرة فتقول:
عشرون عاماً.. وأنت - الدهر - فاتنةٌ يحلو مدحُك يا حسناءُ والغزلُ
يكفيك فخراً وتشريفاً ومنزلةٌ بيتٌ «بمكة».. فيه الله يبيه
قد وسَعَ «الفهد» في أرجائه ورعاً
ومسجدٌ لرسول الله مؤتلقٌ أضاءَ «يثرب» فالأنوار تشتعلُ^(١)
إنَّ هذه الخدمة لبيوت الله، وهذا التواضع الذي حازه الملك
فهد بن عبد العزيز هو الذي أعلى مقامه في قلوب جميع العرب
وال المسلمين.

يقول الشاعر عند ذلك:
لَفِظَ الْجَلَالَةَ لَمْ تَقْبِلْهُ مُحْسِبَاً
وَخَادِمَ الْحَرَمَيْنِ اخْتَرَتْهُ لَقَبَا
وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلْمَوْلَى يَحِقُّ لَهُ^(٢)
أن يَكْسِبَ الْفَضْلَ لَا أَن يَكْسِبَ الرُّتبَا
إنَّ ظلال هذا تظهر في المحبة التي يكنها للملك فهد كلَّ محبٍ

(١) الملك فهد لمروة حلاوة.

(٢) من قصيدة فهد الجزيرة.

للخير والبر:

وَمَا زَلْتَ مِنْ فَرْطِ الْمُوْدَةِ فِيْكُمْ
 أَرْوَحُ عَلَيْكُمْ بِالْمَدِيْعِ كَمَا أَغْدَى
 فَمِنْ قَبْلِ وَدِيْكُمْ كَانَ فِيْكُمْ مُوْثَقًا
 وَإِنِّي عَلَى وَدِيْكُمْ مُوْثَقًا^(١)

غَيْرَ أَنَّ الْحُبَّ لِيْسَ فَرْدِيًّا فَقَطْ، إِنَّهُ حُبُّ شَعْبٍ بِأَكْمَلِهِ لِقَائِدِهِ،
 وَحُبُّ أُمَّةٍ لِابْنِهَا الْبَارَّ، لَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ جَلِيلًا فِي الْوَعْكَةِ الصَّحِيَّةِ
 الشَّهِيرَةِ الَّتِي أَمْتَ بِالْمَلَكِ، فِي تِلْكَ الْفَتَرَةِ سَجَّلَ الشِّعْرَ أَجْمَلَ تَجْلِيَّاتِ
 الْوَفَاءِ وَالنِّبْضِ الصَّادِقِ لِلْجَوَانِحِ تَجَاهَ هَذَا الطَّوْدِ.

كَمَا ارْتَضَوْا مَحْضَكَ الْحُبَّ الَّذِي نَذَرُوا
 طَوْبِي لِقَوْمٍ نَذَرَتِ الْعُمَرَ تَحْرِسُهُمْ^(٢)
 إِلَّا وَفَاؤُكَ لِلْعَهْدِ الَّذِي تَزَرَّ
 فَبَادَلُوكَ وَلَاءَ لَيْسَ يَعْدُلُهُ
 بِلْهَفَةِ الْطَّفْلِ لَا غُلَّ وَلَا غُدُرُ
 أَمَّا رَأَيْتَ وَقَدْ عَوْفَيْتَ كَيْفَ أَتَوْا
 يَهْنَئُونَ إِلَى لُقْيَاكَ أَنْفُسَهُمْ^(٣)
 زَارُوكَ فِي زُمْرٍ فِي إِثْرِهَا زُمْرًا

إِنَّ هَذَا الْحُبُّ وَالْوَفَاءُ لِلْمَلَكِ فَهَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِيْسَ سُوْى
 النِّبْتِ الطَّبِيعِيِّ لِسِيرَتِهِ وَنَهْجِهِ فِي الْحُكْمِ وَالْمَلَكِ.

وَالنَّاسُ فِي سَعِيهِمْ يَجْنُونَ مَا زَرَعُوا وَزَارَعُ الشَّوْكُ لَا يَجْنِي بِهِ عَنْبَا^(٤)

(١) انظر قصيدة "سمو الأمير" في ثبت القصائد الملحق.

(٢) البرادعي ، يا خادم الحرمين الأقدسين.

(٣) من قصيدة "فهد الجزيرة" للشاعر عبد الرحمن العبيد.

ويردد القصبي حب فهد في نونيته فيقول:
يا أبا فيصل! في أعماقنا لك حبٌ راسخُ العهد .. مكين
يا أبا فيصل! نادتك (مني) وربوع الولي.. والبيت الأمين
هذه التربةُ ما أقدسها!
عطرُها من نفح خير المرسلين
هي في أعناقنا من دونها حشرجات الصدر.. أو قطع الوتين^(١)



(١) من قصيدة للشاعر غازي القصبي.

التضامن الإسلامي

وصورة تضامن الملك فهد مع القضايا العربية والإسلامية صورة جلية في الشعر العربي أيضاً، والأمر ليس غريباً فخادم الحرمين الشريفين ينطلق في هذا التضامن من أبجدية ثابتة يقول عنها:

«الملكة العربية السعودية هي واحدة من دول أمّة الإسلام...».

إنّ الشعر يرصد جيداً هذه القضية ويدونها في صورة جميلة جداً تأخذ بها المملكة بعدها الأوسع والأبعد المتدّ مع القيمة العقائدية الإسلامية، فأينما تكون كلمة التوحيد هناك جهد سعودي، وحيثما يكون مسلمون محتاجون هناك يد فهد تقدم لهم العون والمواساة والمساندة والدعم.

يقول الشاعر مخاطباً الملك فهد بتضامنه مع مليار مسلم في العالم:

سَلَمْتَ مُقْدَارَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ نِعْمٍ لِكُلِّ مَنْ نَالَهُ مِنْ جَاحِ شَرٌّ

لَنْ يُغْفَلَ الْعَصْرُ وَالتَّارِيخُ مَأْثَرَةً
 أَسْدِيَّتَهَا وَالدَّا فِي أَزْمَةٍ وَأَخَا
 فِي كُلِّ شَعْبٍ سَمَّتُ لِلْخَيْرِ مِنْكِ يَدٌ
 مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ وَمَمَا لَيْسَ يَنْحَصِرُ
 لِأَلْفِ مِلْيُونَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 عَبْرَ الْجِهَاتِ الَّتِي يَشْتَاقُهَا السَّفَرُ^(١)

إنَّ كلمتي الأب والأخ تدلان دلالة رقيقة وعاطفية على (القيام بالواجب) تجاه الآخرين، قياماً ينبع من متطلبات الأخوة، ومستلزمات الأبوة، وهو ما يعطي هذا التواصل بُعدَه التكافلي الرَّاجع إلى القيمة لا إلى مجرد الموقف.

إنَّ هذه القيمة التي ينطلق منها الملك فهد لإغاثة إخوانه وأبنائه إنما هي قيمة تتجسد من كرم العروبة والإسلام، ومنذ القديم كان كبير القوم يضطلع بمهام وواجبات تجاه الآخرين.

وفي افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة بـالرياض عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، كان الشاعر علي آل عامر عسيري يلقى قصيده الافتتاحية يخاطب الملك فهدأً قائلاً:

أَيُّهَا الْقَائِدُ وَالشَّاعِرُ احْتَقِي بِكُمْ رَمْزاً لِلْعَزِّ الْمُسْلَمِينَ
 كُمْ ضَرَبْتُمْ مِنْ وَفَاءَ نَادِرٍ وَجْهَادٍ وَصَمْودٍ لَا يَلِينَ
 دَافِعَ الْأُوغَادِ عَنْهَا بِالْطَّنِينَ وَدَفَاعَ عَنْ حَقْوقٍ أَهْدَرَتْ

^(١) البرادعي، من قصيدة "يا خادم الحرمين الأقدسين".

أنكر الإحسان أصحابُ الْهُوَى
وَهُمُوكالنَّارِ فِي شَبَّ السَّنَينِ
أَنْكَرُوهُ وَيَدُ اللَّهِ عَلَىٰ
يَدِكَ الْبَيْضَاءِ رَغْمَ الْجَاهِدِينَ^(١)

إنَّ هَذَا الدُورَ الَّذِي يَضطَلُّ بِهِ الْمَلِكُ فَهُدٌ يَأْخُذُ أَهْمَيَّتَهُ فِي الشِّعْرِ
مِنْ وَاقْعِ الْأُمَّةِ، إِذْ بَقَدَرَ مَا يَكُونُ الْحَيُّ ظَامِنًا بَقَدَرَ رَمَّا تَظَهَرُ عَنْهُ
أَهْمَيَّةُ الْمَاءِ.

إِنَّ الْوَاقْعَ الْأَلِيمَ الَّذِي تَعِيشُهُ الْأُمَّةُ، يَجْعَلُ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّعْرَاءِ،
لَا يَصُورُونَهُ إِلَّا وَهُمْ يَحْمِلُونَ رِيشَةَ الْلَّوْنِ الْأَسْوَدِ الْقَاتِمِ. "هُوَ
اللَّيلُ" ، يَقُولُ الْكَثِيرُونَ.. وَتَبْدِيدُ الظُّلَامِ يَتَطَلَّبُ فَوَانِيسَ تَهْدِي النُّورَ
لِأَبْعَدِ مِنْ حَدُودِهَا، وَمَعَ اِنْدَعَامِ النَّظَرَةِ الضَّيْقَةِ، وَاهْتَمَامَهُ بِأَمْرِ
الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا وَأَيْنَمَا كَانُوا، يَكُونُ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
الْقَنْدِيلُ الَّذِي يَتَغَنَّىُ بِهِ الشَّعْرَاءُ.

أَيُّهَا «الْفَهْدُ» يَا سَلِيلَ الْمَعَالِيِّ
دُمْتَ فِي لَيلِ أُمَّتِي قِنْدِيلًا
إِنَّهَا «الْقَدْسُ».. وَاللَّيَالِي شُكُولُّ
ثَوَالِي.. وَمَا يَزُلُّ شُكُولًا^(٢)

إِنَّ صُورَةَ الْقَنْدِيلِ تَقَابِلُهَا صُورَةَ اللَّيلِ وَالظُّلَامِ، وَالشَّاعِرُ
يَقُولُ: "وَاللَّيَالِي شُكُولُ" وَيَقُولُ:

(١) "نشاطات" إعداد عبدالله الجباري - إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الرياض.

(٢) المرجع السابق.

أشهرْ حقدَها القديمَ على «القدس».. حصاراً مُرّاً.. ليلاً طويلاً

قد أرادتْ مشاعرَ العَربِ جهراً فَأضاعتْ «قدساً» لنا و«خليلاً»^(١)

إنَّ الملك فهداً يطلع في ليل الأمة قنديلاً، وحينذاك فلا عجب في

أن تلتفت كلَّ الأعين إليه، تستدرِّه النُّور ، وتحمد فعله.

وعبر ثنائية النور والظلمة يمضي شاعر آخر في قصيدة

بعنوان جيل الفهد ليقول:

كم أضأنا من ديار وقطين؟!! منبعُ النور هُنَا مِنْ مُنْكَرٍ

وأشارت نحو خيل الفاتحين^(٢) أشرقت من حولنا الأرض به

إنَّ خادم الحرمين الشريفين يمثل هنا النور التي هي أصل في المملكة العربية السعودية التي كانت منذ البعثة منارة مضاءة

يهتدي بها السّائرون، ويستروحون بإشراقها وأنوارها.

ويظللُّ معنى النور يكمل صورة الملك فهد بن عبد العزيز في الشعر العربي، لتأتي قصيدة بعنوان "الفهد في باريس كالشعب".

وقد نظمها صاحبها بمناسبة زيارة الأمير فهد بن عبد العزيز لجمهورية فرنسا في ولاية جيسكار دستان لدعم القضايا العربية.

(١) من قصيدة الشاعر محمد منذر لطفي.

(٢) علي آل عامر عسيري.

ومن عنوان القصيدة يتوجه معنى النور، إذ إنّ كلمة "الشّهُب" تعدّ من المفردات الدالة على النور، لأنّها من "أخوات البدر" كما يقال. ولعلنا من خلال كلمة "الشّهُب" نلتقط جانب المعادلة الآخر وهو الظلام، فلو قال الشاعر مثلاً "الشمس" بدل الشّهُب، لكان النهار هو المقابل، لكنه قال الشّهُب، وهو ما يوحى بجوّ الليل والظلام، وفي الظلام يُحمد النور أكثر، بدليل أن القمر يفقد في النهار جماليته حتى وإن بدا للعيان، فهو باهت لا يُؤبَهُ به، و"الأمور بأضدادها تُعرف"، يقول الشاعر في افتتاحية قصidته:
يَا أَمَّةَ إِسْلَامٍ وَالْعَرَبِ 『الْفَهْدُ』 فِي «بَارِيس» كَالشّهُب^(١)

ويقول بعد ذلك واصفاً فهذا:

أَفْقُ مُنْزِيرٍ وَاسْعُ فَهْمًا وَعَرِيكَةٌ كَحَرَارَةِ الْلَّهَب^(٢)

إنّ هذه النورانية يقرنها الشعر بإشعاع الأمير على كلّبني العرب والمسلمين في ليل محنهم و حاجتهم. يقول:

وَحَيَاةٌ قَدْ كُرْسَتْ أَبَدًا لِتَضَامُنِ إِسْلَامٍ وَالْعَرَبِ^(٣)

إنها فعلاً صورة القنديل الذي يشعّ ليضيء للأخرين وينشر فيهم، في قلوبهم النور والسعادة.

^(١) حسن إسماعيل، ص ٩٤.

^(٢) المرجع السابق، ص ٩٥.

^(٣) المرجع السابق، ص ٩٥.

وكما يقرن شاعر سلف ذكره نور الملك فهد بنور الجزيرة
التي تأخذه من كونها مهبط الوحي، يرحل بنا شاعرنا هنا نحو
القديم ليقول:

بَعَثَ إِلَهٌ «مُحَمَّدًا» فَهَدَى وَتَنَفَّسَ الإِشْرَاقُ بِالْعَجَبِ^(١)

إنَّ هذا الإشراق الدائم الذي تمتاز به المملكة، ثم إنَّ هذا
التواصل بين أجيالها، وارتباط خلفها بخلفها دون تبديل ولا
تغير، يُعدُّ وفاءً على العهد.. والتزاماً بالصراط المستقيم.

أما الشاعرة مروءة حلاوة في بطاقة تهنئتها للملك فهد، فترى
بنا إلى أجواء الكواكب النيرة، وتعيد فتح مجال "أخوات البدر" مرة
أخرى لتخاطب خادم الحرمين الشريفين:

لَكَ الْعُلَا وَلِهَذَا الشَّعْبِ يَا بَطْلُ فَاهْنَا.. فَمَجْدُكَ لَا يُرْقِي لَهُ زَحْلٌ^(٢)

وتعود مرة أخرى لتصف الـهالة المنبعثة من إطار الصورة

قائلة:

يا سيد القوم.. يا وجهاً أضاء لنا
درب الحضارة والأمجاد ما سألهوا
يا أيها «الفهد».. يا دوحاً يظلانا
ويَا صباحاً.. بنهر الحب يغسلُ

إنَّ كلمة "سيد القوم" تعني شيئاً هاماً كُنّا أشرنا إليه من

(١) المرجع السابق، ص ١٠٠.

(٢) مروءة حلاوة.

قبل، وهو مكانة الملك فهد في قومه لا في شعبه فقط، وهي كلمة قديمة عرفها العرب قبل الإسلام، كما لا تنسى الشاعرة أن تربط إشراق الملك فهد بأشراف الجزيرة المتنهي إلى الأسلاف، إنّها رمز الضياء:

ويَا «جزيرَةُ» يا رمز الضياء.. ويَا ملاعب الصَّيْدِ. ما حلوٌ.. وما رَحْلَوٌ^(١)

إنّ الملك فهد بن عبد العزيز هنا يعدّ رمزاً، فهو "سيد القوم" كما أتّه في بيت آخر تقول عنه "عاهل العرب":

فعاهمُ الْعَرَبُ الْمُصْوَرُ جَحْفُلٌ يَظْلُلُ كَالشَّمْسِ.. لَا تَخْبُولْهُ شُعْلُ

وبذكر الشمس هنا تختفي ثنائية (النور والظلمة) غير أنها لا تلبث أن تعود بعد ذلك حين تقول:

ماذَا أَحَدَّثُ عَنْهُ.. عَنْ مَأْثِرِهِ؟ بَدْرُ التَّقْمَامِ - عَلَى الْأَيَّامِ - مُكْتَمِلُ

إنّها صورة جميلة أن يظلّ البدر مكتملاً، وأن يظلّ خادم الحرمين الشريفين رمزاً للإشراق، إنّ هذا يعني أنّه ليس للليل مقام ولا مكان. وهنا تبدو الصّورةُ المقابلةُ صورةُ الظلام صورةً إيجابية، فهي غائبة لم يبق منها إلا ذكرها، وصورتها المحمولة في النفس وصفاً لا مكان له في الواقع. إنّها تماماً كصورة الشقاء عند الذين لم يعرفوا غير السّعادة، إنّها صورة مفهومة لكنّها غير موجودة، ثمّ جميلة هي صورة الليل وهو يعلن انسحابه، ينسحب

(١) من اللامية ذاكراً، مروءة حلاؤة.

الظلم، والجهل ، والشرك، والكفر، والفووضى، ينسحب الليل يأسأ
له مكاناً، وتنسحب كل الشرور التي تدرج تحت الليل كرمن،
وينسحب الشيطان، لنتذكر حديث رسول الله ﷺ: (إن الشيطان قد
يئس أن يُعبد بأرضكم).

ويأتي الشعر ليثبت هذه الصورة وهو يخاطب خادم الحرمين
الشريفين:

قدْ ضَوَّأْتُ فِي الدَّجْنِ أَنُورَ نَهْضَتُكُمْ أَرْضَ «الْحَجَازَ».. فَرَاحَ اللَّيلَ يَرْتَحِلُ^(١)

الصورة ذاتها تشع روعة عند شاعر آخر، كأنَّ الأمر تَمَالُّ
واتفاق، غير أنَّ النور لا يختلف فيه اثنان، لذلك لا عجب أن ينظر
الجميع مهما نأتْ مواقعهم وأقطارهم على بدر واحد، فهد واحد،
نور واحد، يدوّنه قصائد في الشرق والغرب.

وهنا شاعر آخر يقول:

أُحِينِيكَ إعْجَابًا بِمَا أَنْتَ حَائِزٌ صَوْيَ الرَّشْدِ وَالرَّأْيِ الْمَسْدُدِ يَا فَهْدٌ

فَإِنَّكَ فِي آرَائِكَ الْفَرْمَشُولُ لَهُ فِي دِيَاجِي كُلَّ مَعْضَلَةٍ وَقَد^(٢)

إنَّ هذا المشعل لا يأخذ تواجده من ظرف المكان، بل من وجود
الدُّجَى، فأينما حلَّ الدجى يكون المشعلُ منيراً، لا تحدُّ حدود ولا
تقصر به مسافات، فهو كما قال الشاعر متقد في دياجي وظلام كل

(١) مروءة حلاوة.

(٢) من قصيدة (فهد المعظم) للشاعر مكي عزيز.

ومثلما هو الأمر عند من سبق فإن الشاعر هنا أيضاً يعطي لنور الملك فهد بعده الزماني والمكاني، وخلفية الانتقاء إلى أسلاف كانوا بدوراً، وهو ما يبرز الوفاء على عهدهم، ليكون النور متواصلاً، والإشراق موروثاً كابرًا عن كابر لا يقصر عنه وارث، ويأتي الشاعر ليذكّر الأمير فهدًا بآبائه ومنهم الملك عبد العزيز رحمة الله فيقول:

رعى الله من عبد العزيز موافقاً
مجلجة غراء رائدها السعد
إإنك قد ذكرتني من فعاله
وكان لكم من سرح^(١) كلّ مروءة
ل عمر العلي جذرًا هنالك ممتد
وكان لكم ما تاهت الناس ظلهُ^(٢)
وما أظلموا نور من الفجر منقد^(٣)

إنه الجذر المنير الممتد الذي يبقى على مرّ الزمان يعطي براعم مشرقة، وأغصاناً متلائمة تمثل الفجر عند الذين أرهقهم الظلام.

ويسترسل الشعر في تدوينه للصورة المضيئة، صورة القنديل، الشمس، البدر، الشهاب، المشعل، في إطار صورة الملك فهد بن عبد العزيز.. وهذا شاعر يقول:

(١) جمع سرحة: وهي الشجرة الكبيرة.

(٢) من قصيدة (فهد المعظم) لمكي عزيز.

فَهُدَ الْجَزِيرَةِ أَشْرِقٌ فِي مَرَابِعِنَا هَبَّتْ تَحْيِيكَ بِالشَّكْرِ الَّذِي وَجَبَ^(١)

ثم يبسط الشاعر الصورة على المعنى العقدي فيقول:

فَاسْلَمْ تُحَقِّقُ لِلإِسْلَامِ عَزَّتُهُ كَالْفَجَرِ ضَوْءُ فِيهِ الصُّبُحُ وَاقْتَرَبَا^(٢)

إن هناك ثلاثة رائعة تتکامل فيها كل الصورة المتعلقة بالنور والتي أتى بها الشعراء، وهذه الثلاثية، هي الملك، والمرجعية الانتمائية والمكان، فالمملوك مشعل وبدر وشهاب، وأسلافه وهم أحياناً آباءه، وأحياناً الرعيل الإسلامي الأول كانوا أيضاً يمثلون النور للبشرية كلها كما أسلفنا ذكره في بعض الأبيات، وأما المكان فإن الجزيرة مهبطاً للوحى، ومشرقاً للنور وللعدل كانت على مر الزمان قبلة الناس المضيئه.

إن هذه الثلاثية قد تبدو متماوجة في الصورة، لكنها في الحقيقة ثابتة تتشكل ألوانها لصورة واحدة لا لثلاث صور، وتقوم هذه الصورة على الملك وبعديه المكاني والزمني وما يمثلانه من المعاني المشرقة.

إن هذا الوفاء، الوفاء للأسلاف من ناحية، والوفاء للمكان من ناحية أخرى، تبدو منسجمة بوفاء الملك فهد لظرف الزمان والمكان.

(١) من قصيدة فهد الجزيرة.

(٢) من قصيدة فهد الجزيرة.

كيف؟

لنفترض أن حاكماً حكم أفضل البقاء وأشرفها بالظلم، ومبادئ أخرى غير شرع الله، فهل سيمثل التور؟ لا طبعاً. لذلك سيكون بينه وبين أسلافه انقطاع، وبينه وبين المكان تناقض وتناقض تكون الصورة بذلك منسجمة، ولا مؤتلفة، ستكون صورة تناقض وتدافع رهيب. وبذلك يُفقد الجامع بين هذه العناصر، وهو الوفاء.

لتأمل هذه الثلاثية وأتحاد عناصرها (المكان - الملك - الشريعة).

إن «جازان» و«النماص» و«أبها» تجتلي في ذراك طلعةً «فهد»
رأئدُ يبذل النفيس ويُسقى لـ تظلَّ الـبـلـادـ مـوـئـلـ رـشـدـ
هـمـهـ أـنـ يـرـىـ الشـرـيـعـةـ نـبـراـ سـأـ مـضـيـأـ لـلـنـاسـ فـيـ كـلـ عـهـدـ^(١)

إن متحدة "فهد" ، والمكان (البلاد جازان- النماص- أبها)، وقيمة الزمان الذي ترمز إليه الشريعة يُبرز هنا الصورة جلياً. غير أن هذه الأبيات تعطي شيئاً جديداً، وهو أنها تكسر الحدود بجلاء ووضوح، حدود الزمان والمكان، فالمملكة فهد بن عبد العزيز ليس مجرد حاكم له حدود أرضه وحدود شعبه، أبداً.

(١) د. زاهر الألوي.

إنّ همّه أن يرى الشريعة نبراساً مضيئاً للناس في كلّ عهد، فالناس دليل على تجاوز معنى الشعب، والرعاية، إلى معنى أشمل وأوسع، وبذلك يأخذ فهد معاني أروع، وهي أنّه إنسان مسلم، ومحبٌ للخير، ومصلح، وكبير للقوم، يهتم بالخير لكلّ الناس، وليس لأناس زمانه فقط، بل "في كلّ عهد".

إنّ كلمة "الناس" وكلمة "في كلّ عهد" تعدّ تحطيمًا للمعنى الجافّ والضيق للحكم، وبناءً للمعنى الجديد الذي يعطي الحاكم دور الإصلاح غير المحدود لا زماناً ولا مكاناً. وهذه في الحقيقة أبجدية النور الذي لا يعرف الزمان ولا المكان، فإذا ما انسحب الليل تاركاً مكانه، فإنّ الزمان كله سيكون نوراً، وكذا المكان.

وفي قصidته "يا خادم الحرمين" والمرفوعة إلى الملك فهد بن عبد العزيز يضيف الشاعر خالد محيي الدين البرادعي الكثير إلى الصورة، صورة الإشراق، إنه يقول:

فَقُدْتْ قَافِلَةَ الإِيمَانِ مُشْرِقَةً تَرْنُونِ إِلَيْكَ وَفِيهَا أَنْتَ مُنْتَصِرٌ^(١)

وفي هذا البيت تتحول الظاهرة إلى رمز، ويصبح الملك قائداً أتباعه غير محدودين بحدّ مكاني، بل بحدّ معنوي، هو حدّ النور ذاته، وهو لذلك قائد قافلة النور سواء كان أفرادها من الشرق أم من الغرب.

^(١) د. خالد البرادعي.

إنّها "مُركَّزةٌ" أخرى لقيادة من نوع آخر، ومثلماً كان الأمر من قبل مع شعراً آخرين، فإنّ الشاعر هنا لا ينسى أنّ دور القائد هنا واجب ولازم وضروري، إذ إنّ النور ضروري في الظلمة والدُّجى.

إنّها الثنائيّة التي تظهر ازدياد الضرورة الملحّة، لكن هذه الثنائيّة بالنسبة للشاعر من عهد الملك الوالد عبد العزيز رحمة الله، والملك فهد مكمل وفي طريقة عبر هذه الثنائيّة.

إنّه يقول:

في حُقبَةٍ لا يُضيءُ الصُّبْحُ ظلمَتْهَا
يُسُودُ فيها الدُّجى والْتِيهُ والْقَهْرُ
وَجَئْتَ حَتَّى يُتَمَّ الخَيْرُ سِيرَتَهُ
وَأُخْوَةً في خُطَّاكَ الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ^(١)

إنّ هذه الأمانة عظيمة، فليس سهلاً أن يعطي المرء عمره ليضيء للآخرين، لكن الملك فهدًّا كان لها في وفاء كبير.

أمانةً صُنْثَتْها في حُقبَةٍ عَجَزَتْ
عَنْ حَمْلِهَا رَاسِيَاتُ الْأَرْضِ وَالْبَشَرُ^(٢)

وحين يدعو الشاعر للملك بالسلامة فإنه يتمنى له البقاء

المديد:

سَلَّمَتْ يَا فَهْدَ عَبْرَ الدَّهْرِ مَا سَلَّمَتْ
لِلْكَوْنِ بِهِجَةِهِ. وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^(٣)

(١) المرجع السابق.

(٢) البرادعي.

(٣) البرادعي.

هل هذا غريب؟

هل غريب أن يبقى أمرؤ ما دامت الشمس والقمر؟!!

الأمر ليس غريباً، وبأعمالهم يخلد الرجال.

إنَّ السُّؤال يجيئ عنه شاعر آخر في قصيدة كتبها عام ١٣٩٨هـ في الإشادة بافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير

فهد بن عبد العزيز لخط الطائف - أبها - جازان، فيقول:

لِيْسُ فِي مَنْصَبٍ الْقِيَادَةِ إِلَّا مَا يَقُولُ بِهِ الْعَظِيمُ وَيُبَدِّي

يَذْهَبُ الْقَادِهُ الْكَرَامُ وَيَبْقَى ذَكْرُ مَا شَيَّدُوهُ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ^(١)

إنَّ بقاء الحاكم ببقاء ذكره وأفضاله، والنور في صورة فهد في مرآة الشعر العربي هو التعبير عن الخير، والبر، والخير لا ينقطع، لأنَّ البر لا يبلِي، وما دام هناك كون فهناك خير.

إنَّ بقاء الظلام في الكون معناه بقاء الشمس والقمر، وقاعدة

"الزوجين" التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم: **﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَنَا مَرْوِجِينَ اثْتَيْنِ﴾**، هذه القاعدة تقتضي بقاء الأضداد مع بعضها البعض، وهي تقتضي في إطار ذلك وبمقتضاه بقاء الخير ما دام هناك شر.

ثم لا تلبث الصورة أن تظهر من جديد، لتوحي عبر خلفيتها وعناصرها الأخرى أنَّ للصورة بعدها القيمي المغرق فيما يسميه

(١) د. زاهر الألمعي.

علماء الفلسفة "بالميتافيزيقا"

يظهر ذلك جلياً في المقطع المرفوع إلى الملك فهد:

عَبْرَ الْمَدَى مُشْرِقاً يَزْهُو وَيَزْدَهِرُ
وَعُمْرُكَ الْمُفْتَدِي الْيَوْمَ مَطْلَعُهُ

شَلَالٌ ضَوْءٌ مِّنَ الْعُلَيَاءِ يَحْرُسُهُ
نُورُ الْحِجَازِ وَدِينُ اللَّهِ وَالسُّورُ^(١)

إنّها العناصر الثلاثة التي أشرنا إليها من قبل، الملك -
والمكان - والعقيدة، ومستحيل أن يتّحد أمرؤ بالباقي ثم يزول.

إنّه باق لأنّه اسم محفور في (المكان) تحمله ذاكرته جيلاً بعد

جيلاً

أغنى سلال العُلَا بِالْمَكْرَمَاتِ.. فَهُلْ عَرَفْتَ يَا «نَجْدٌ» مِنْ يَعْطِيٍّ وَمَنْ يَصْلُ؟^(٢)

وليس نجداً وحدها المكان الذي يحفظ سيرة وذكر وما ثار
الملك فهد بل كلّ أرضٍ امتدّ لها يده البيضاء بالخير.

وَخَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ باقٍ فِي غَيْرِ الْمَكَانِ، باقٍ فِي الزَّمَانِ
أيضاً، لَنَّهُ جَزْءٌ مِنْ نَهْرِ النُّورِ الْمُتَدَفِّقِ مِنَ الْقَدِيمِ، نَحْوَ الْأَزْمَانِ

القادمة:

لَنْ يَغْفِلَ الْعَصْرُ وَالتَّارِيخُ مَأْثُرَةً
مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ وَمَمَّا لَيْسَ يَنْحَصِرُ^(٣)

(١) البرادعي.

(٢) مروة حلاوة.

(٣) البرادعي.

وصدق القائل:

[هيئات يذهب جهد المصلحين هبا]^(١)

الأمر يذكرنا بقصيدة الشاعر السنغالي "بيراغو ديوب" تلك التي يرى فيها أنّ الخالدين لا يمحون من ذاكرة المكان والزمان، وهم باقون لتوطيد الخلف بالسلف في مسار الوفاء عبر مواثيق شديدة.

يقول:

إِنَّمَا هَذِي هِي نَسْمَة "الجُدُودُ الْأَقْدَمِينَ"

فَهُمْ مَا يَنْصَرِفُوا عَنْ

فَهُمْ لَيْسُوا تَحْتَ الشَّرْى

وَلَمْ يَرِدُهُمْ الرَّدَى ..

فَهُمْ مِنْ "الْمَرْأَةِ" فِي "الْحَشَّا"

وَهُمْ فِي الطَّفْلِ يَبْكِي وَيَصِير

وَهُمْ فِي الْجَنْوَةِ "الْمَتَّقَدَّةِ"

فَلَيْسَ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ رَحْلَوْا ..

إِنَّهُمْ فِي "الْأَعْشَابِ" الْمَعْوَلَاتِ الْبَاكِيَاتِ

إِنَّهُمْ فِي "الصَّخْرَةِ" الصَّمَّاءِ تَئَنُ وَتَنُوحُ

(١) من قصيدة فهد الجزيرة.

إِنَّهُمْ فِي "الغَابَةِ" إِنَّهُمْ فِي الْدِيَارِ يَلْبِثُونَ
اَصْنَعُ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ إِلَى الْأَشْيَاءِ
إِنَّمَا هَذِي "نَسْمَةٌ" أَسْلَافُنَا الْأَقْدَمِينَ
هِيَ "نَسْمَةٌ" تُرَدِّدُ الْحَلْفُ كُلَّ يَوْمٍ
وَهُوَ "الْحَلْفُ" الْعَظِيمُ الَّذِي يُوَثِّقُنَا
وَيُشَدِّدُ إِلَى الشَّرِيعَةِ قَدْرَنَا^(١)

وَالْمَلِكُ (فَهْدُ) لَدِي مَفْتِيِّ الْجَمْهُورِيَّةِ الْلَّبَنَانِيَّةِ سَمَاحَةُ الشَّيْخِ
مُحَمَّدُ قَبَانِي، قَدْ حَقَّ إِنْجَازَاتٍ كَبِيرَةً لَيْسَ عَلَى مُسْتَوْىِ الْمَلَكَةِ
إِنَّمَا عَلَى مُسْتَوْىِ الْعَالَمِينَ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ.

تَلْعَبُ الْمَلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ دورًا مُمِيزًا عَلَى الْمُسْتَوْىِ الْعَالَمِيِّ يَجْعَلُهَا فِي مَصَافِ الدُّولِ الْمُؤَثِّرةِ فِي إِرْسَاعِ السَّلَامِ وَنَسْرَاقِ قِيمِ
الْإِسْلَامِ؛ إِذْ حَرَصَ الْمَلِكُ فَهْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى تَحْقِيقِ الإِنْجَازَاتِ
الْكَبِيرَةِ لَيْسَ فَقَطَ عَلَى مُسْتَوْىِ الْمَلَكَةِ فَحَسْبٌ، إِنَّمَا عَلَى مُسْتَوْىِ
الْعَالَمِ أَجْمَعٌ.^(٢)

وَيَتَحَدَّثُ سَمَاحَةُ الشَّيْخِ عَبْدُ الْأَمِيرِ قَبَانِيَّ قَبْلَانَ عَنْ ذَلِكَ الدُّورِ
الرِّيَادِيِّ، إِذْ يَقُولُ:

(١) قَصَائِدُ زَنجِيَّةٍ إِفْرِيقِيَّةٍ تَرْجِمَةُ مُورِيسِ جَلالٍ (مُنْشَوَاتٌ وَزَارَةُ التَّقَافَةِ، سُورِيَّة، ١٩٩٩م)، ص. ٤٤.

(٢) مُحَمَّدُ رَشِيدُ قَبَانِي، مَفْتِيِّ الْجَمْهُورِيَّةِ الْلَّبَنَانِيَّةِ.

«لقد كانت المملكة العربية السعودية دائماً ولا تزال وعلى رأسها فهد بن عبد العزيز تتطلع إلى آفاق العالمين العربي والإسلامي، وإلى دورها الريادي في العمل على تحقيق التضامن العربي والإسلامي وخدمة القضايا العربية والإسلامية».



أمل التوحيد

يقول الملك فهد بن عبد العزيز : «عندما تصدق النية، وتصبح العزيمة، ويتوحد الصف، فسوف تكون أمّة الإسلام أقوى أمّ الأرض بإيمانها أولاً ثمّ بما حبّها الله من ثروات هائلة، ومراعز جغرافية حساسة، تدعم ذلك كله قوة عسكرية نرهب بها الأعداء ونحمي بها الأصدقاء، فلو تحقق هذا الهدف الذي لا نزال نسعى إليه، لما حاكت الدول الكبرى مؤامراتها ضدنا لتفتيتنا وتقطيع أوصالنا، وغزو أراضينا، ولما بقي الشعب الفلسطيني عشرات السنين دون كيان يحميه أو وطن يعيش فيه». ^(١)

إنّ هذا التوصيف الدقيق للواقع، ثمّ لما يجب أن يكون من واجب الوحدة كأول أولويات الانتصار والاستقرار واسترجاع الحقوق بما كتبه منذ سنوات طويلة الشاعر "أحمد مخيم" في قصيده المرفوعة إلى الملك خالد، تلك التي يقول فيها عن الأمير فهد بن عبد العزيز:

^(١) الملك فهد في صور ، ص ٤٤ ، محي الدين القاسمي ، ١٤٠٤ هـ.

فبورك فهُدْ حين أدنى له فهدا
وكان له (فهُدْ) يميناً قوية
وكان أبَرُّ الأقربين مناقباً
وأصافاهم نبعاً وأوفاهم ورداً
وأولهم قرباً، وأكرمهم يداً
وأحسنهم رأياً، وأخرهم بُعداً

إن نظرة الملك فهد هذه تنطلق من المبدأ الشرعي «إنَّ هذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً»^(١) «وَلَا تَنَزَّلَ عَوْنَاقَفَسَلَوْ وَلَدَهَ بَرِيجُحُكَمْ»^(٢) ثم
من واقع الجزيرة التي ما عرفت القوة والمنعـة والاستقرار إلا في ظلـّ
"الوحدة"، وقد كانت أجزاء مشتتة متحاربة تعيش الفرقة
والفوضى.

وفي قصيدة "فهد الجزيرة" يقول الشاعر:

فَهُدَ الْجَزِيرَةِ مَا لِلْمُسْلِمِينَ يَدُ شُلْتَ عَزِيمَتُهَا لَمْ تَتَخَذْ سَبِيلًا
فَاهْتَفْ بِدُعْوَةِ حَقٍّ كَيْ تَوَحَّدُهُمْ وَارْفَعْ لَوَاءَكَ فِيهِمْ عَانِقَ السُّجُبَا^(٣)

ولئن كان الملك عبد العزيز - رحمه الله - قد وطّد الوحدة
والأمن في الجزيرة، فإنـ الشاعر العربي يرى أنـ يكون فهد بن عبد
العزيز هو موـحـد العرب والمسلمـين، كونـه ورث عنـه الدـرـبـ

(١) سورة الأنبياء، الآية ٩٢.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٦.

(٣) من قصيدة فهد الجزيرة.

ومفاهيمه.

رعى الله من عبد العزيز موافقاً
مجلجة غراء رائدتها السعد

وإنك قد ذكرتني من فعاله
مفاخر كبرى ليس يحصرها حد^(١)

أما الشاعر الآخر فيقول:

علمُ مضى في الخافقين هدى
يجلو الظلام بعزمه تغدو

في وحدة للعرب صامدة
الدين في آفاقنا قصد^(٢)

ويبرز الشعر قضية هامة، وهي ارتباط الأمل المنشود
بالوحدة، فلا بلوغ لهذا الأمل، إلا بتحققها، لذلك يخاطب الملك فهد
فيقول:

يا «فَهْدَنَا» إِنَّا هُنَا عَرَبٌ
وَاللَّهُ يَهْدِي خَيْرَ مُرْتَقَبٍ

يا رَبَّنَا حَقْقٌ بِنَا أَمَلٌ
وَاحْتَمْ لَنَا في حُسْنِ مُنْقَابٍ^(٣)

وأمثلة التوحيد قد يبدو للبعض قريباً من المعجزة لذلك فهو
يتطلب موحداً غير عادي، غير أنّ الصورة عند الدكتور غازي
القصبي تخرج من هلاميتها، ويتشاهى عنها سرابها، لتكون واقعاً

(١) من قصيدة (فهد العظم)، لمكي عزيز.

(٢) الفتح المبين، ص ٨٦.

(٣) لفتح المبين ، ص ١٠٢ .

بدأ يتجسد في الخليج، ففي قصيدة "خليج الحب" معجزة! يحلق بنا الشاعر في آفاق جميلة تمحي فيها الحدود ليكون فهد أحد أقطاب هذا التوحد، ومن المنامة إلى الرياض ليس هنالك سوى الوحدة التي كان الملك فهد أحد مُجسديها. إنّها نموذج لما يمكن أن تشير إليه المعجزة التي ظلت متمنعة، ظلت حلماً لا يأتي، أملاً لا يجيء.

يقول الشاعر غازي القصبي:

ما سرت من بلد ناء إلى بلد
بل جئت من كبد حرى إلى كبد
لكن بشوق.. قدِيم العهد .. متقد
لكن رسائل عشقٍ ضاق بالبرد
نَحْنُ عليه.. ونَحْمِيه من السهد
نَخْشى عليها.. فنخفيها من الحسد
إلى الرياض.. كما اشتاقت النمير صد
إلى الرفاع.. وأوطار بلا عدد
هذا الحرق كادت أن تمس يدي!
قلوبه.. بِغَرَام الساحل الغَرِيد
بل رُحْتَ تخطر من عيسى إلى فهد

وما بُنيت بفولاذ ولا حجر
وما نقلت إلى الأحباب أمتעה
يا جسر! عشناك حلماً في نواطننا
وبسمة تتمشى في ملامحنا

نهفو المنامة والأسواق في دمها
والقصيم تباريج تورقها
وبشرت جدة الحسناء شاطئها:
وللشواهد من أبها هوئ خفت

ما سرت من بلد ناء إلى بلد

زَرَّعْتَمَا فِي خَلْيَجِ الْحَبْ مَعْجَزَةً شُكْرًا أَبَا فَيْصلٍ! شُكْرًا أَبَا حَمَدًا!
إِنْ تَقَابِلُ الْمَدَنَ وَالْأَمَاكِنَ هُنَّا، هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ تَقَابِلُ لِلْأَشْخَاصِ،
وَالرِّيَاضُ تَتَوَحَّدُ بِالْمَنَامَةِ، حِينَمَا يَتَوَحَّدُ أَمْلُ وَطَمَوْحُ الشَّيْخِ عِيسَى
بِطَمَوْحِ الْمَلَكِ فَهْدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.
إِنْ هَذَا يَضُعُ أَيْدِينَا عَلَى حَقِيقَةِ جَمِيلَةٍ وَهِيَ أَنَّ الْوَحْدَةَ لَا تَقَامُ
فِي الْوَاقِعِ إِلَّا إِذَا قَامَتِ فِي الْقُلُوبِ.

«مَا سَرَّتْ مِنْ بَلْدِنَاءِ إِلَى بَلْدِ بَلْ رُحْتَ تَخْطُرُ مِنْ عِيسَى إِلَى فَهْدٍ»



فهد العرب والمسلمين

والملك فهد يأخذ حجمه من حجم الأرض الطاهرة التي أقيمت فيها مملكة آل سعود، ومن الشّرع المهيمن الذي تحقق رايته على هذه المملكة . لذلك لا غرابة في أن يكون بعد ذلك " كبير القوم " الذي يتحسّس آلام المسلمين وجراحهم ومطالبهم ورغائبهم في كلّ فج وحضر وبادية .

وقد ترجم الشّعر ارتباط أبناء الأمة بالملك فهد بن عبد العزيز ارتباطهم بالبيت العتيق، ومن ذلك قول أحدهم:

فهد الجزيرة ما للمسلمين يدٌ شُلتَ عزيمتُها لم تَتَخُذْ سبباً
بِالْأَمْسِ كَانَ شَعَارُ الدِّينِ يَجْمِعُهَا وَالْيَوْمَ الْفُ شَعَارُ سَادِهِمْ كَذِبَا
تَنْتَابِهِمْ فَتَنْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عَمَ الْبَلَاءُ بِهَا الْأَعْجَامُ وَالْعَرَبَا^(١)

^(١) من قصيدة (فهد الجزيرة) .

ووسط هذا الواقع الأليم المزري، تمتّد الأيدي تطلب من
قائدها أن ينهج بها نهج العزّ وأن يقودها نحو ما فيه خيرها.
فأهتفْ بدعوةٍ حقٌّ كي توحّدهم وارفع لواءكَ فيهم عانق السُّجُبَا
فالله سائلنا عن دينه نشرت أعلامهُ أم طويلاً هديه فخباً^(١)

إن قضية المسلمين المركزية والأولى اليوم هي القدس، وحين
يشتدّ الألم على قلب كلّ مسلم في الشرق والغرب يتوجه بوجهه نحو
المملكة يرى فيها منطلق الجهاد، لأنّ الجهاد لا ينطلق إلا من التزام
 بالإسلام وبشريعته، وإن لم يكن ذلك في المملكة، فأين يكون؟

وإلا فلماذا يقدم الشعراة للملك فهد صور القدس السلبية.

أيها «الفهد» يا سليل المعالي دُمْتَ في ليل أمتي قِنْدِيلًا
إنها «القدس».. ولليالي شُكُولٌ تَتوالى.. وما يَرْزَلْنَ شُكُولًا
سقطتْ يا «مليك» أقنعة الفدر.. تَحدَّتْ بُستانًا.. والخَمِيلًا
قد أطلَّتْ على الحمى.. من جديد ثم أبْدَتْ نابًا أكولاً.. أكولاً
أشهرتْ حقدَها القديم على «القدس».. حصاراً مُرّاً.. ليلاً طويلاً^(٢)

(١) من قصيدة (فهد الجزيرة).

(٢) محمد منذر لطفي.

إنَّ هذا الربط بين القدس قضيَّة العرب والمسلمين، وبين الملك فهد بن عبد العزيز يُعدُّ إقراراً كبيراً باهتمام المملكة العربية السعودية بقضيَّة فلسطين، كما يجعلها (أي المملكة) محوراً للحضارة العربية الإسلامية سلماً وحرباً.

إنَّ الشاعر العربي لا يجد غضاضة في أن يتوجَّه إلى الملك فهد بن عبد العزيز ليقول:

فَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ وَالْأَقْصِيُّ يُنَاشِدُنَا شَكَّا إِلَى اللَّهِ مَا يَلْقَاهُ مُضْطَرِّبًا^(١)

إنَّ السؤال الذي يُطرح هو: لماذا فهد؟ ولماذا يحسُّ شاعر أتعبه الواقع، وأحبشه اللمات أنه في حاجة إلى أن يشكو حاجته بعد الله تعالى إلى شخص ما يراه أهلاً، أو يرى فيه أملاً، أو يحسُّه الأولى؟

إنَّ الأمر يذكّرنا بما قالته شاعرة أخرى تجيب عن السؤال المطروح: لماذا فهد بن عبد العزيز؟

تقول هذه الشاعرة:

يَا أَيُّهَا الْفَهْدُ يَا طُوْدَا نَلُوذُ بِهِ إِمَّا دَهِيَ الْخَطْبُ أَوْ ضَاقَتْ بِنَا السُّبُلُ^(٢)

(١) من قصيدة (فهد الجزيرة).

(٢) مروءة حلاوة.

إنّ الناس في وقت الشدّة يتّجهون إلى خالقهم وينظرون إلى وجهه كبّيرهم، يطلبون عنده كلمة تُطمئنُّهم أو رأياً ينتصرون به، أو موقفاً عزّة.

لذلك كان الملك فهد والذى لا يعُدّ فقط ملكاً للملكة بقدر ما يعُدّ رمزاً للمسلمين جميعهم، ومثابة سياسة لهم وهو ما عبر عنه أحدهم بقوله:

وَبِأَيَّتْكَ قُلُوبٌ لَسْتَ تَعْرِفُهَا
مِنْ بَعْدِ مَا بَوَيْعَ الْأَجْدَادُ وَأَنْتَصَرُوا^(١)

فالبيعة التي يشير إليها بيت الشعر ليست بالضرورة بيعة سياسية شرعية قائمة في حق شعب المملكة، بل هي بيعة ولاء عقدي، ووفاء محبّة وتقدير يجدها الكثير من العرب والمسلمين في العالم نحو الملك فهد بن عبد العزيز، وذلك لسبب واحد هو أنّ المسلمين رغم تعدد دولهم إلّا أنّهم أمّة واحدة وأنّ الولاء فيها مقرّون بما قرّره القرآن في آيات الولاء: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُوْلَيَاءُ بَعْضٍ»^(٢).

إنّ ربط قضيّة القدس وفلسطين بشخصية الملك فهد بن عبد العزيز يعُدّ تجسيداً للعلاقة المستترة التي تقييمها الأحساس والمعتقدات بين الأشياء في التّنفس، إنّها تماماً مثل العلاقة التي

(١) من قصيدة للشاعر خالد البرادعي.

(٢) سورة التوبة، الآية ٧١.

نحسّها حينما نتكلّم عن "الجرح"، إنّ الأحساس مباشرة تسارع
للتقط لفظة "الدواء".

إنّ الأمر لا يتوقف هنا عند القصيدة أو الأبيات التي ترتبط
فيها قضية ما بشخص ما، بل يحتاج إلى إبراز خلفيّة هذا الارتباط،
والذى يشير إليه الشاعر الأمريكي "عزرا باوند" حين يقول:
«العمل الفني المثير حقاً هو ذلك الذي يحتاج تفسيره إلى مائة عمل
من جنس أدبي آخر، والعمل الذي يضمّ مجموعة مختارة من
الصور والرسوم هو نواة مائة قصيدة»^(١).

إنّ محاولة فلسفة الإجابة عن سؤالنا السابق: لماذا الملك فهد؟
تبقى محاولة ناقصة، لأنّ الأحساس عند الشاعر هي التي ترسم
اللوحة، والإمساك بالشاعر أمر ليس سهلاً، إنّ الأمر شبيه بشاعر
يعصره الألم فيليجاً إلى مكان ما، جبل، طلل، بيت، زاوية، أو شخص
ما.

إنّ الأمر ينبع من إحساس بأنّ عند الشخص ما ليس عند
غيره.

ونُحاول أن ندقّق جيداً في ذلك، فلا نجد الكلمة المناسبة
للتعبير عن الإحساس المحدّد وهو ما يذكرنا بما قاله شاعر
البرازيل كارلوس دروموند آندارده في قصيّته "آبالافرا" (الكلمة)
قال:

(١) "قصيدة وصورة" د. عبد الغفار مكاوي ص ٧، الكويت تشرين الثاني ١٩٨٧.

« كلّ ما أبحث عنه هو الكلمة التي لن تكون موجودة بالمعجم
ولا يمكن اختراعها »^(١)

كما يذكرنا بقول أغسطينوس حين سُئل عن الزمن فقال:
«أعرف عندما لا تسأل».

إنه فقط الإحساس الذي ليس له مرادف آخر، الإحساس
الذي رسمّته مآثر فهد الخلقية، وأثاره الحضارية وهو الأمر الذي
قال عنه أحدهم:

ليس في منصب القيادة إلا ما يقوم به العظيم ويُبدي
يذهبُ القادة الكرام ويبقى ذكرُ ما شيدوه من كلٌّ مجدٍ^(٢)

كما قال عن ذلك الشاعر خليل القزيغ في صورة شعرية
تسجل تلك المآثر المتتابعة:

نعمٌ تعمُّ يصونُها التدبيرُ
هي منحةُ الرَّحْمن حين أرادها،
ويُسُودُ أرجاءَ الْبَلَادِ حبورٌ
وتكونُ في الْحَرَمَين خيرُ عمارةٍ
للنصرِ فيها موئلٌ وظهيرٌ
يَا مَنْ إِذَا حلَّ الْبَلَاءُ بِأَمَّةٍ
فقطَعْتَ دابِرَهَا وَخَابَ أَجْيَرُ
وَتَذَاءَبَتْ أَمَّةٌ عَلَى خِيرَاتِنَا

(١) الأدب في البرازيل، د. شاكر مصطفى (المعرفة، الكويت، أيار / مايو)، ص ١٩٢.

(٢) د. زاهر الألمعي.

مُدْتَ يَدَاكَ إِلَى الْجَوَارِ فَنَالَّهُمْ
 مِنْ ثَاقِبِ الرَّأْيِ السَّدِيدِ نَصِيرٌ
 جُرْحٌ كَبِيرٌ بِالْفَدَاءِ جَدِيرٌ
 مِنْ شَاءَ غَدْرًا خَانَهُ التَّقْدِيرُ
 مَا مَثَلَهَا فِي الْعَالَمَيْنَ نَظِيرٌ
 هِيَ كَوْكَبٌ بَيْنَ النَّجُومِ مُنْيِرٌ
 قَدَّتِ السَّفَيْنَةُ وَالْبَحَارُ تَثُورُ^(١)
 وَالْقَدْسُ الْجَرْحُ الْعَمِيقُ وَإِنَّهُ
 الْقَدْسُ بِالْإِسْلَامِ دَارُ مَحْبَةٍ
 فَبِذَلَّتِ فِي هَذَا السَّبِيلِ مَكَارًا
 يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ كَمْ لَكَ رَايَةً
 بِالْوَعِيِّ وَالْحُكْمِ الرَّشِيدِ وَبِالتَّقْيَى

ويتحدث سماحة الشيخ محمد رشيد قباني عن مآثر الفهد
 وإنجازاته عبر سيرته التاريخية خلال عقدين من الزمان:

«إنَّ الْمَلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ السَّعُودِيَّةَ الَّتِي تَضُمُ فِي رِحَابِهَا الْحَرَمَيْنَ
 الشَّرِيفَيْنَ فِي مَكَةِ الْمَكْرَمَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنْوَرَةِ، وَقَبْلَةِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي الْعَالَمِ،
 لَسَوْفَ تَظُلُّ مَهْوِيَّ أَفْئَدَةِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِيْنَ فِي الْعَالَمِ، وَلَسَوْفَ
 يَسْجُلُ التَّارِيْخُ أَنَّ أَوْلَى مَنْ جَعَلَ لِقَبَ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ لِقَبَّاً
 لِلْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ بَدَلًاً مِنْ (جَلَّتِهِ الْمَلَكُ) بِقَرْرَارِ رَسْمِيِّ
 هُوَ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلَكُ فَهْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَفَظَهُ اللَّهُ.

لَقَدْ مَرَتْ عَشْرُونَ عَامًا عَلَى تَوْلِي الْمَلَكُ فَهْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 حَفَظَهُ اللَّهُ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ فِي الْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، فَكَانَتْ قِيَادَتُهُ

(١) خليل القربي.

الحكمة ولا تزال سجلاً حافلاً بـما شرط وإنجازاته التاريخية على كل
صعيد داخلي وخارجي، وكانت المملكة العربية السعودية ولا تزال
وجه الإسلام الحضاري السمح، وصفحته المشرقة»^(١).



^(١) محمد رشيد قباني.

ثنائية الحب والاعتراف بالفضل

لماذا نمدح إنساناً، ونكتب فيه أشعاراً؟

قد تختلف المقاصد والمنوّايا. لكنَّ الكثير من اللُّوحات التي صُورَتْ في التاريخ كانت لوحات صادقة دعا إليها الحبُّ أو التقدير، أو الاثنين معاً، إنَّ أعزَّ ما في الإنسان يستخرج بالحبُّ، والشعر الصادق حالة نفسية متداقة يسجلها صاحبها.

إنَّ الإحسان يفجر العواطف، كما أنَّ مظاهر الخير تفجرها.

إنَّ الشاعر سيكون دائماً أمام حالتين، إما التداعي الصادق، أو التكالُف المُنكر، والأمر قد يتعلق به (أي الشاعر)، كما قد يتعلق بالمدح.

وكما أنَّ مدح مَنْ لا يستحق المدح رغبة أو رهبة منقصة، فإنَّ بخس الناس أشياءهم، وإنكار أفضال أصحاب الفضل أيضاً يعدّ نقية وخروجاً عن سؤال السبيل، لأنَّه لا يعرف لأهل الفضل فضالهم إلاّ أولو الفضل. ومن الفضل القول للمحسن أحسنت.

وقد صدق الشاعر في قصيدة "جيل الفهد" حين يقول عنّي
ينكر المعروف والإحسان.

«أنكر الإحسان أصحاب الهوى وهم كالنار في عشب السنين
أنك روه ويشاء الله أن ينشر الفضل برغم الجاحدين». (١)

ويمضي الشاعر متسائلاً في استغراب وتعجب، كيف يمكن
للإنسان العاقل أن ينكر ما بناه الملك فهد وما قدّمه للملكة العربية
السّعودية وللمسلمين أمة، وللإسلام ديناً، ولو لو يكن منْ سوى
توسيعه للحرمين وطبعه وتوزيعه لمليين نسخ المصحف لكافاه.

يقول الشاعر في تساؤلاتة تلك:

كيف يغوي عن رشاد عاقل ليس يرضى أن يُرى في الجاهلين؟
كيف يعشى عن صباح ناظرٌ قد عدنا أمثله في البصرين?
كيف ينسى أي حروفة لا تضاهى في سجل المنصفين؟ (٢)

وحين يحتاج الشاعر إلى أن يعطي أمثلة أخرى حول فضل
المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز فإنه يقول:
منبع النور هُنا مَنْ مُنْكِرٌ كم أضأنا من ديار وقطين؟

(١) "جيل الفهد، لعلي آل عامر العسيري، ص ١٦ من مطبوعة نشاطات.

(٢) المصدر السابق، ص ١٦.

أشرقتْ من حولنا الأرض به
وأشارت نحو جيل الفاتحين
أننا لِمَجْدِ أهْلٍ وَبَنُونَ؟
إنَّ في صحرائنا مَا يَجْهَلُون
أَنَّا في أَرْضِ خَيْرِ الْعَادِلِينَ^(١)

مُؤْلِلُ الْمَجْدِ هُنَا مَنْ مُنْكَرٌ
حَدَثَتْ صَحْرَاؤُنَا أَخْبَارُهَا
مَصْدَرُ الْعَدْلِ هُنَا مَنْ مُنْكَرٌ

ثم يقول:

هَذِهِ أَسْمَاؤُنَا مَحْفَوْرَةٌ
فِي جَبَنِ الدَّهْرِ رَغْمَ الْفَائِظِينَ
هَذِهِ آثارُنَا مَرْسُومَةٌ
كُلُّ شَبَرٍ فَوْقَهُ رَسْمٌ يُبَيِّنُ
هَذِهِ أَمْجَادُنَا مَوْصُولَةٌ
فِي رَحَابِ (الْفَهْد) رِبَّانِ السَّفَيْنِ^(٢)

كَمَا أَنَّ شِعْرَ النَّهْضَةِ السُّعُودِيَّةِ هُوَ ذَاتُهُ شِعْرُ الاعْتِرَافِ
بِالرَّجُلِ الَّذِي يَقْفِي وَرَاءَ هَذِهِ النَّهْضَةِ.

كَمَا أَنَّ أَشْعَارَ ذِكْرِ الْقَضَايَا الَّتِي تَتَطَلَّبُ تَضَامِنًا عَرَبِيًّا
وَإِسْلَامِيًّا هِيَ ذَاتُهَا الأَشْعَارُ الَّتِي تَرْسِمُ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ لِخَادِمِ
الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَهِيَ تَمَتدُّ بِالْخَيْرِ وَالْمَعْوَنَةِ وَالْمُؤَازِرَةِ.

فَفِي إِحْدَى الْقَصَائِدِ عَنِ الْمَلِكِ فَهْدَ:

كَفَاهُ مَدْرَسَةُ الْخَيْرِ وَارْفَةُ الرَّوْضُ زَاهٌ وَبَسْتَانُ الرَّؤْيِ خَضْلُ

(١) المصدر السابق، ص ١٦-١٧.

(٢) المصدر السابق، ص ١٦-١٧.

له الفعالُ الكريمات التي غمرتْ أرضَ «الجزيرة» فهو العاهل المثل^(١)

وأمام هذه الفعال الكريمات يصير من النقيصة للشعر إلا
يستطيع تدوين السطور المضيئة كلها، وسيعجز عن اصطفاء كل
الألوان المناسبة للصورة، لذلك لا بد للشّعر أن يكون حاضراً
مدوناً، ثم لا بدّ بعد ذلك أن يعتذر عن التقصير.

هو الملك الذي أهدي «جزيرتنا» حضارة.. هي في دنيا السنّا مثلُ

ما زا أحـدثـ عـنـهـ.. عـنـ مـآـثـرـهـ؟ بـدرـ التـّـامـ - عـلـىـ الأـيـامـ مـكـتمـلـ

يا «خادم الحرمين» الفهد .. يا علمًا لا الشـّـعـرـ يـنـصـفـهـ مدـحـاـ.. وـلاـ الزـّـجـلـ^(٢)

إـنـهـ تـخـبـطـ الشـّـعـرـ فـيـ حـيـرـتـهـ وـهـوـ يـتـسـائـلـ: (ما زـاـ أحـدـثـ عـنـهـ؟)،
وـحـينـ تـكـونـ الـكـلـمـاتـ أـصـغـرـ مـنـ أـنـ تـرـسـمـ أـشـيـاءـ كـبـيرـةـ، فـإـنـ مـنـ أـدـبـ
الـشـّـعـرـ أـنـ يـعـتـذـرـ عـنـ دـعـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ إـنـصـافـ الـكـبـارـ.

ويـحاـوـلـ شـاعـرـ آـخـرـ أـنـ يـرـسـمـ لـوـحةـ لـقـاءـ الفـهـدـ بـمـوـاطـنـيـهـ، لـكـنـهـ
بعـدـ تـمـامـ الـلـوـحةـ يـعـتـذـرـ هوـ الـآـخـرـ عـنـ أـنـهـ لـمـ يـبـلـغـ فـيـهـ الـمـرـتـجـيـ
الـلـائـقـ. فـيـقـولـ:

أـيـهـاـ الـوـافـدـوـنـ مـرـحـىـ بـيـوـمـ جـمـعـ الشـّـمـلـ فـوـقـ طـوـدـ أـشـدـ

(١) مروءة حلاوة.

(٢) المصدر السابق.

فانبرى الشعُرُ والأحساسُ تُثري
وازدحام الأطيافُ أو قد زندي
إِنَّمَا يعجزُ البَيَانُ فتبقى
خَافِيَاتٌ مِنْ ذَكْرِيَاتِي وَوَدِي
يُلْتَقِي الْيَوْمَ رَائِدُ الْمَرْوِءَاتِ بِجَمِيعِ مِنْ شَعْبِهِ الْمُسْتَعِدِ^(١)

إنَّ اللحظة الاستثنائية تستفزُ الشَّعْرَ، فينقدحُ زنده، وينطلق
من عقاله يدور حول المشهد، يرسم جوانبه، لكنَّ الشَّعْرَ ينتهي في
منتصف الطريق قبل أن يبلغ الحدث أوجهه ونهايته.

والقصيدة رغم كلِّ شيءٍ تبقى مجردةً ومضةً للحظات
الاستثنائية. وتبقى قامتها أقصر من قامة الحدث في بعض
الأحيان.

لذلك كانت القصائد كثيرةً ما تعتذر عن قصورها. وقصر
قاماتها. وعذر الشاعر مبسوط، فقصيدته ليست مرتهنة بالحدث
مباشرةً بل بالأحساس، لذلك فهو ينطلق ليدون أحاسيسه، وسواء
أكان هذا التصوير مستوفياً للحدث أم لا، فإنَّ المهمَّ عند الشاعر هو
أنه عَبَرَ.

إنَّ الأمر شبيه بدموع الثكلى التي تبكي ابنها. إن مصيبيتها
أكبر من دموعها، لكن ذلك لا يمنعها من البكاء، لأنَّ فيه تعبيراً عن
أحساسها، وتفجيراً لها، ودائماً لا تكون الفوهة بسعة البركان
لكنَّها تعبر عنه وتخرج بعضاً مما يعانيه في أحشائه.

(١) د. زاهر الألملعي.

لذلك نعود إلى المقطع السالف لنتأمله وهو يعبر عن هذه الصورة:

«فانبرى الشّعرُ والأحاسيسُ تُشَرِّى وازدحام الأطيافِ أو قد زندي»

وبعده هذا يبدي عذرها في قصر وظيفتها فيقول:
«إنما يعجز البيان فتبقى خافياتٌ من ذكرياتي وودي»

ويأتي شاعر آخر في تحيته الشعرية للملك فهد ليقول:

ما على الشّعرِ إِنْ تغْنَى طوِيلًا خُلُقُ الشّعرُ .. كَيْ يِرْدَ الجَمِيلًا^(١)

إنَّ القصيدة هنا لا تأتي متفضلة، لها سبق جميل، بل تأتي ردًا للجميل، وأنذاك فهي لا تفعل أكثر من أن تقوم بالواجب الذي يُعدُّ إهماله خروجاً عن دائرة اللباقة والمسؤولية. إنَّها قصيدة لردِّ الجميل.

إنَّ الشّعر يأخذ هنا شكل ردِّ الجميل، وكما قد يأخذ شكل الاعتراف بالفضل ويأخذ تارة أخرى شكل الحبِّ والتقدير:
يا ملِيكَ الْبَلَادِ.. يَا فَهْدُ.. يَا مِنْ راح يبني ويصنعُ الْمُسْتَحِيلَا
والْتَهَانِي شِعْرًا مُحْبَّاً جَمِيلًا
و«النَّوَاعِيرُ» حَمَلَتْنِي مَثِيلًا^(٢)
قد أتَيْتُ «الرِّيَاضَ» أَحْمَلُ حُبِّي
حَمَلَتْنِي «حَمَاءً» أَلْفَ سَلام

(١) محمد منذر لطفي.

(٢) المصدر السابق.

إنّ القصيدة حينما تأخذ شكل "نبضة حب" تكون تدويناً صادقاً وإن كان قاصراً، والأمّ الخرساء، لا يمنعها من التعبير عن حبّها، لأنّ الحبّ ليس كلمات، الحبّ فيض هلامي، دفقة غير ملموسة.

ويصدح الشاعر زاهر الألمعي بهذا الحب المتدفق لحنناً عذباً تطرب له الأسماع والقلوب:

ويفصل بين المتن ونحوه
وفي جنّاته للشوق وقدُ
فيطرب سامع ويهيج وجُ
على أوتاره مدّ وردٌ
ديار حلّها بالأمس "أزدُ"
ويهفو من ذرى "نجران" وجُ
ويلقى واجب الترحاب حشدُ
إلى واحاتنا الخضرا ورصدُ
طود السراة وما تندَّ
على قلب الجزيرة يستجدُ
دعاه من "الرياض" ندى ورفدُ
ويصلح كل لحن
ويصلح للبلابل كل لحن
ويعلو من هزار الأيك رجع
هي البشري أطلت فاستفاقت
فمن "جازان" يهرع كلّ وفد
ويجتمع الجنوب على صعيد
وهم في كفك اليمني سلاح
وسلطان الخليج لها التفات
تراقب مائج الأنهر تجري على
وتطمح أن يكون لها لقاء
وفي ساح "الجبيل" أطل نهر

فأين في رمال البيد غرس
وأزهر في ثرى الدهماء وردُّ
ويمرح في روابيها ويعدُّ
فأورق ما حمل وا زدان خدَّ
وعذب الماء للصاري معدَّ
في حيا منبت الأجداد نجد^(١)



(١) د. زاهر الألمعي.

الملك فهد والحرب الأهلية اللبنانيّة

لبنان البلد الأثير إلى قلب الملك فهد فهو ملتقى الثقافات العربية والأجنبية، ومحطّ الطبقات المثقفة على اختلاف مشاربها. والمركز الإعلامي المتميز في المنطقة العربية.. تعرف على رجالاتها وأدبائها ورجال الصحافة فيها من كان لهم تأثير على مسيرة الأحداث آنذاك.. ولكونها كذلك فعندما قامت الحرب الأهلية في لبنان بين الأشقاء من أبناء البلد الواحد. عاشهها الملك فهد جرحًا وألمًا، وسخر كلّ طاقات المملكة السياسية والاقتصادية وما للمملكة من علاقات مع كل الطوائف اللبنانيّة لإيقاف نزيف الدم والاقتتال. وبقي الملك فهد حيث كان ولياً للعهد آنذاك متابعاً لكل الأحداث يجمع الفرقاء، ويبذل النصح، ولم يهدأ له بال حتى استطاع أن يلم الشمل في مؤتمر الطائف الشهير، الذي رعااه بكل إخلاص وتفانٍ بتفويض من الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - وخرج مؤتمر الطائف باتفاق الطائف المشهور الذي أعاد اللحمة و السدى للبلد الشقيق العزيز، ولقد سجل معظم اللبنانيين من قادة وسياسيين وأدباء ومتقين

ورجال أعمال على اختلاف طوائفهم امتنانهم وعرفانهم لدور الملكة الرائد والشجاع لوقف هذا التزيف الجسدي العربي، كما سجلوا لخادم الحرمين الشريفين محبتهم وصادق عرفانهم على ما بذله من جهود مضنية ومتتابعة حتى تحققت الأهداف.

يقول رئيس مجلس النواب اللبناني آنذاك حسين الحسين: «إن علاقة لبنان بالملكة العربية السعودية إنما هي عميقه الجذور ليس بسبب الموقع الذي تحتله المملكة في القضايا العربية والإسلامية بل لأن لبنان قد احتل بحكم تكوينه الخاص مكانة خاصة في المملكة مثلما احتلت المملكة مكانة خاصة في لبنان فبات لبنان حالة شعبية سعودية وباتت السعودية حالة شعبية لبنانية».

ويتابع الحسين حديثه قائلاً:

«وهذا ما حدا بولي العهد آنذاك أن يشارك بفاعلية في الدعوة المشتركة مع الكويت لعقد قمة الرياض ١٩٧٦ التي اعتبرت الأزمة اللبنانية مسؤولية عربية وأنشأت قوات الردع العربية للمساهمة في حلها»^(١)

ويتحدث مفتى الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ محمد رشيد قباني.. عن مكانة لبنان في قلب وعقل الملك فهد:

«وللبنان موقع غال وعزيز في عقل وقلب الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - حمل همه وبذل طاقته في مساعدته وشعبه في أيامه العصيبة لتحقيق أمنه وسلامه

^(١) مجلة الحوادث اللبنانية.

واستقرار، وازدهاره، وقد نجح في ذلك حين تمكن بجهوده المخلصة ومع كل المخلصين أن يجمع اللبنانيين من خلال مؤسساتهم الدستورية وممثليهم في المجلس النيابي في مدينة الطائف، ووثيقة الوفاق الوطني بينهم ومنذ ذلك الوقت في العام ١٩٩٠ بدأ لبنان مسيرة أمنه وسلمه واستقراره وكان للملك فهد بن عبد العزيز أياد جليلة وببيضاء في إعادة بنائه وإعماره».

ويصف المطران بولس مطر هذه الحقبة التي أعقبت اتفاق الطائف : «لقد أعطى اللبنانيون بمختلف فئاتهم أن ينهلوا من ينبوع الصفا، هذا مما جدد التألف بين قلوبهم وشدّوا أواصر الوحدة في صفوفهم فتحول اسم مدينة الطائف والمجتمع الذي أوسع له برعاية كريمة في رحابها إلى معلم مميز من معالم السلم الأهلي، الذي فرح له أبناء المملكة كما فرح أهله بالذات».

وينهي حديثه: «سلام على قائدتها الصادق الأمين ودعوة على المولى الكريم ليقيه في هذا الزمن الصعب ملاناً حياً ومنيعاً للرجاء»^(١).

ويتحدث قبلان رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عن دور خادم الحرمين الشريفين في بناء المملكة والعلاقات السعودية اللبنانية. وإن نستذكر أجيال أبناء المؤسس الكبير الملك عبد العزيز آل سعود يأتي خادم الحرمين الشريفين على رأس الجيل الثاني من أبنائه الذي جسد أعظم سيرة حافلة بالموافق النبيلة السديدة التي انعكست على مسيرة المملكة العربية السعودية، ازدهاراً ورقياً

(١) محمد رشيد قباني، مفيي الجمهورية اللبنانية/ مجلة الحوادث.

وتطوراً وتنمية وهذه المسيرة أرسست أفضل علاقات الأخوة بين المملكة وسائر الدول العربية والإسلامية».

وعن العلاقات اللبنانية السعودية يتحدث فضيلته:

«ولقد اتسمت العلاقات اللبنانية السعودية على مدى عقود طويلة بطبع الأخوة والمحبة وتطورت هذه العلاقات لتجاوز الطابع الدبلوماسي والسياسي والتجاري، إذ جسدت مفهوم الأخوة والتعاون متغلبة على الحواجز والعوائق الجغرافية من خلال نسيج من علاقات التألف والتعاون»^(١).

ولا يغيب الشعر عن هذه المناسبة حيث يشيد الشاعر جورج طربيه بموقف الملك فهد وكيف كان سندًا ودرعاً لكل لبنان:

يا ملِيكَ الْقَلْبِ كُمْ صَنْتَ أخَا	وأَجَرْتَ الْجَارَ، وَالْأَنْجَادُ نُجَدُ
وَبَكَتْ لِبَنَانَ عِيَنَاكَ وَمَا	كَنْتَ سَيِّفًا، سَنَدًا دَرَعًا لَنَا
رَفَّ جَفْنُّ أَوْ أَضَامَ الْعَيْنَ سُهُدُ	أَزْهَرَتْ أَنْمَلَكَ الْبَيْضُ بَنَا
وَأَخَا بَرَّاً وَعُونَانَا لَا يُحَدُّ	لَكَ مِنْ لِبَنَانَ أَغْمَارَ الشَّذِي
مَكْرَمَاتَ وَالْدَنْسِي دَيْنَ وَرَدُّ	أَمْنِيَاتَ دَمَتْ وَالْأَيَامُ سَعْدُ ^(٢)



(١) عبد الأمير قبلان، مجلة الحوادث اللبنانية.

(٢) من قصيدة مهداة للملك فهد بن عبد العزيز ، للشاعر جورج طربيه

مقطّفات من أقوال الملك فهد بن عبد العزيز

فهد بن عبد العزيز، أعمال، وفهد أيضاً أقوال وارفة الظلال حفظتها السطور بياناً لنهج أصيل في السياسة والحكم، ودليلًا على رجحان الرأي وسلامته. والرجل مخبوء وراء لسانه. ولم يكن فهد أبداً ومنذ شبابه يخاف الخروج من خلف لسانه، لأنَّه إن يكن سكوتَه سَمْتاً طيباً، فإنَّ كلامَه نثر للدرّ، تتسابق إليه الأيدي قبل وقوعه، تُرْصَع به سُجْل المكرمات، وصفحات التاريخ.. هكذا هو فهد.

وعند الشعراة تبدو صورته، بين العمل والقول أخاذة. ففي إحدى القصائد:

يا أيها «الفهد».. يا حامي الحمى أبداً دُم في حماك.. فأنت العاهم البطل

قد عشت عمرك نبراساً.. وأروعه أن يخلد الفيصلان: القول والعمل^(١)

والذي يتأمل أحاديث الملك فهد الجديدة والقديمة يدرك أنه أمام سحاب هطل يروي الأسماء والنفوس ويمؤها قناعة، وطمأنينة ووفاءً ومحبة.

صُورَه أحد الشعراء فقال:

طَيْبٌ أَنْتَ.. كَالْخَمَائِلِ نَشْرًا مُفْدُقٌ أَنْتَ.. كَالسَّحَابِ هَطْوَلًا

ولا يكاد القول يأتي في الشعر العربي إلا ويقترن بالعمل، ويقول لا يكون قويمًا إلا إذا كان منضيّطاً بالشرع، وصدقه العمل. وفي ذلك يقول الشاعر مخاطبًا فهد بن عبد العزيز:

إِنَّ أَرْضَ «الْحِجَازَ» ضَاءَ ثَرَاهَا حِينَما صَرْتَ رَاعِيًّا.. مَسْؤُلًا

أَنْتَ قَلَدْتَهَا النَّجُومَ العَذَارِيَّ وَرَضَيْتَ الْوَلَاءَ مِنْهَا بَدِيلًا

أَنْتَ فِيهَا شَمْسٌ تُضِيءُ.. وَلَكْنُ أَنْتَ أَسْمَى فَعْلًا.. وَأَقْوَمُ قِيلًا^(٢)

إنّ القول هنا لم يأت إلا مقتربًا بالفعل، والشفة لا تتحرّك إلا واليد تمتد لتقلّد البلد نجوم العزّ والسؤدد.

(١) بطاقة همنة لمروة حلاوة.

(٢) من اللامية السابقة نفسها.

إن الملاحظين يجمعون على أن الملك فهد يمتاز بالإقلال من الكلام، وهو عندهم رجل قوله الفعل. غير أن ما حُفظ من تصريحاته وخطبه حري بأن يكون دليلاً على عمق الطرح وصدق الاهتمام، وصفاء الفكرة.

وفي كلماته يمكن للإنسان أن يلاحظ هذا الانسجام الهائل بين القضايا العديدة التي يمسكها بيده.

وبين الالتزام بشرع الله، والقيام بمقتضيات الواقع ومتطلباته تأتي كلماته منهجاً سياسياً لا يخرج عن منهج أسلافه.

إن سداد الرأي تنم عنه الكلمات، لذلك لا بد من إثبات بعض ذلك هنا ليظهر الاهتمام البليغ للملك فهد بقضايا العرب والمسلمين جميعاً، وبقضايا المملكة خصوصاً، كما يظهر وفاؤه للمسلمات الدينية، ومتطلبات الانتماء الذي يجعل الملك فهدأً لؤلؤة في قلادة آل سعود. إن صواب الرأي هذا هو الذي دعا أحد الشعراء ليقول:

«أحبيك إعجاباً بما أنت حائز صوى الرشد والرأي المسدد يا فهد

فإنك في آرائك الفر مشعل له في دياجي كل معضلة وقد

ورثت النهي عن والد خير والد له الفخر في صحف التواريخ والحمد»^(١)



(١) من قصيدة (فهد المعظم) لمي عزيز.

فَإِلَّا هُنْدَهُ الْمَرَاءُ

* وما فيصل إلا جزء من عبد العزيز المؤسس الأول، وما عبد العزيز إلا جزء من رجال عظماء أسسوا وعملوا لخدمة الإسلام وال المسلمين في هذا البلد وأحسنوا وتصرفاً التصرف الإسلامي الذي أوصل هذه البلاد إلى ما نحن فيه الآن، ولا أدعني أبداً أنهم لم يشاركوا أو يشاركهم من أحسن التصرف من المواطنين سواء بشرق البلاد أو غربها أو وسطها أو جنوبها أو شمالها ولكنهم قادوا المسيرة الخيرة وقادوها ليس فقط لأنهم ينتسبون إلى عائلة لها تاريخها أو ماضيها، عن الانتماء العظيم هو الانتماء لكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، لا فضل لعربي على عجمي إلا بتقوى الله، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس الحسب والنسب هو المقياس ولكنه يحمل من ينتسب إليه أعباء كبيرة وإن رسول الله ﷺ أسوة حسنة فأول من حارب رسول الله أبناء عمومته وأقرب الأقربين له، وعندما اتضحت لهم الحقائق ناصروه ومنهم من بقي حتى مات وهو ينادي

رسول الله ﷺ، إن هذه البلاد لتفخر دائمًا وتعتز بأنها تتمسك بالعقيدة الإسلامية بمفهومها الحقيقي الصحيح وسوف تبقى إن شاء الله مدى الدهر على هذا المنوال^(١).

* لم يكن عبد العزيز - بعد أن وحد هذه المملكة - الزعيم الذي نذر نفسه لشعبه فقط، ولكنه أدرك أن من حق الأمة التي عاش لها أن يهبها جهاداً في سبيل حق، ونضالاً من أجل كرامة. ومن هنا كانت مساعي - رحمة الله - ومؤازراته لكل قضية عربية وحق إسلامي، واجباً يؤمن به ويعمل على بذله وتعزيزه.

* الشيء الذي تأثرت به من الملك عبد العزيز هو ما فيه شك أنه مرب كبير ودائماً عندما نكون في حضرة الملك عبد العزيز التركيز الأساسي هو كيف يوضح لنا مفهوم العقيدة الإسلامية وكيف ممكن إذا تمسكنا بهذه العقيدة أن الخير والسعادة والبركة سوف تكون دائماً حوالينا وإذا لا سمح الله خرجنا عن نطاقها فلن يكون لنا أي نصيب من الحياة التي ممكن أن يتمتع بها الإنسان.. كانت نصائحه دائماً تنصب على العقيدة الإسلامية ويقول: هي الخير والبركة ولو لا أن هذه البلاد متمسكة بالعقيدة الإسلامية ما كان وصلت إلى ما وصلت إليه

^(١) وثائق للتاريخ، ص ١٣٥، ١٤٠٥ هـ، وزارة الإعلام.

وإن توجيهاته أو حديثه معنا كأبناء له ينصب على إيضاح مفهوم العقيدة الإسلامية إذا تمسك بها الإنسان أو تركها الإنسان وكان موجهاً عظيماً - رحمة الله - وحريصاً دائماً على أن تؤدي الواجبات التي فرضها رب العزة والجلال علينا ومن أهمها الصلاة وما يتفرع منها الصيام والخلق الطيب بطبيعة الحال لا يستطيع أي إنسان أن يوجه ابنه أو أخيه أو قريبه أو محبه أكثر من أن يسدي له النصح أم لا فلذلك أدى واجبه رحمة الله عليه من هذه الناحية وأوضح لنا الطرق والأساليب التي على أساسها يستطيع الإنسان أن يكيف نفسه ويكونها^(١).

* نعمة الإسلام ...

إنَّ هذَا الْبَلَدُ وَأَهْلُهُ مُتَمَسِّكُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةُ رَسُولِهِ ﷺ وَهَمَا الْذَّانِ جَعَلَنَا نَصِّلُ إِلَى مَا وَصَلَنَا إِلَيْهِ الْآنَ.
إن كل الأخوة الموجدين هنا يعرفون كيف كانت أحوالنا اليوم بما حبانا الله من النعمة والنعم.

إن النعمة التي نحن فيها الآن والحمد لله ليست هي النعمة المادية فحسب التي يمكن أن توجد في بلاد أخرى قد تحسن التصرف فيها أو لا تحسن لكن النعمة الحقيقة التي نحن فيها

^(١) وثائق للتاريخ، ص ١٣٧، ١٤٠٥ هـ، وزارة الإعلام.

هي أن هذه الدولة - والحمد لله - حكمة وشعباً تتمسك بشيء لا يمكن أن تحيد عنه وهو كتاب الله وسنة رسوله القاعدة الأساسية.

لا يوجد لدينا شيء يخالف كتاب الله وسنة رسوله، وكل نظمنا مستمدة من الكتاب والسنة لأنهما ما تركا شيئاً مفيداً للبشر إلا ونصا عليه بل ودفعا الناس إليه وكلها أمور خيرة^(١).

* سبب استقرار السلطة في المملكة *

«إن السبب الرئيسي في استقرار السلطة في المملكة، يرجع الفضل فيها أولاً، وقبل كل شيء، على الله سبحانه وتعالى، ثم إلى تمسكنا، عقيدة وعبادة ونهجاً ونظاماً وتطبيقاً، بالدين الإسلامي الحنيف، وأحكامه القرآن الكريم وأ سنة مطهرة».

وهناك شيء آخر، هو أن الدولة هنا تؤمن بأنها تعمل من أجل إسعاد المواطن وتحقيق أفضل مستوى معيشي له...، والمواطن، وبالتالي، يعرف هذه الحقيقة ويعيها حق الوعي، ولذلك فهو حرير على استقرار السلطة، والدفاع عنها، بقدر حرص الدولة على توفير هذا الاستقرار واستمراره وعلى

^(١) وثائق للتاريخ، ص ٢٤٨، ١٤٠٥ هـ، وزارة الإعلام.

كل المستويات.

وهذا المفهوم رسم أنسسه جلاله المغفور له الملك عبد العزيز -
رحمه الله - وسار عليه جلاله المغفور له الملك فيصل - طيب الله
ثراه - ويسير عليه الآن جلاله الملك خالد - مَدَّ الله في عمره ^(١).

* القضية الفلسطينية

«إنَّ تحرير القدس واستعادتها عربية إسلامية هو، في نظرنا،
واجب إسلامي محتم، وأمانة في أعناق العرب، وال المسلمين. فإن
تم ذلك بالطرق السلمية، فالعرب والمسلمون أمّة سلم ودعاة
سلام، يرتكزان على الإيمان والحق والعدل، وإلا فالجهاد في
سبيل الله، يصبح أمراً لا مفر منه».

ونحن لا نُريد أن نستبق الزمن، وفي نفس الوقت لا نريد أن
نُغفل دور التاريخ في رسم خارطة الجغرافيا، ولكنني أؤكد - أن
موضوع - قدرة العرب عسكرياً وسياسياً هي في أيديهم
وحدهم، فهم الذين يستطيعون جعلها تنمو باستمرار لتصبح
قدرة لا تُجابه، وهم يستطيعون أن يقفوا بها عند حد ^(٢).

(١) الملك فهد في صور. ص ٤٩، محي الدين القابسي ١٤٠٤ هـ.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٥.

* الخليج العربي

لا شك أنَّ الوضع الجغرافي للمملكة في قلب الجزيرة العربية، يُلقي عليها بعض الالتزامات تجاه جميع أبناء الجزيرة، سواء أكانوا في المملكة أم في الكويت أم في اليمن أم في عمان أو غيرها.

وشعور المملكة بذلك ينبع من إدراكتها بوحدة مصير أبناء الجزيرة العربية واتحاد مصالحهم وتلاصق أراضيهم، ووحدة تراثهم وتاريخهم، ووحدة عقيدتهم، التي يؤمنون بها، إلى ذلك من الروابط والأواصر التي تشدهم بعضهم على بعض.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن ترابط الجزيرة وتماسك أبنائها فيه قوة ودعم للعالم العربي جميعه، وللدول العربية جماء. وتحقيق مثل هذه الغاية يتطلب تضافر جهود جميع دول الجزيرة، وتضافر جهود جميع أبناء الجزيرة. وطالما أن هذا الهدف سيعود تحقيقه بالخير العميم على الجميع، فلا بد أن يعمل من أجله الجميع.

والمملكة العربية السعودية ستتحمل، وهي راضية، التزاماتها كلّها في هذه السبيل، وستتحمل من الأعباء في سبيل ذلك ما يتلاءم مع حجمها في الجزيرة ومع إمكاناتها، وسوف لا تدخل جهداً أو مالاً في هذا المجال.

ـ «لقد وفقنا الله أن ننشئ، مع أشقائنا في الخليج، داخل دائرة الجامعة العربية، دائرة قوية فعالة، هي مجلس التعاون لدول

ال الخليج العربية، ليكون نموذجاً لما يجب أن يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب ويصبح دعامة تقوى من جامعة الدول العربية، ودرعاً للعرب يصد الأذى، ويعمق الأواصر»^(١).

«إن قيام مجلس التعاون جاء في المقام الأول تلبية للأمّال وطموحات وتطلعات هذه الشعوب، واستجابة لرغباتها وميلها الحقيقية نحو التكافف والتعاون والتعاضد، كما جاء تجسيداً للروابط الأخوية الحميّة التي تربط بين دولنا وتضرب بجذورها في أعماق تاريخ المنطقة حيث وحدّتنا العقيدة الإسلامية السامية التي ندين بها جميعاً، والتي حفظت لنا شخصيتنا وهويتنا وتميزنا، كما جمعتنا أصول واحدة رسخت روح التعاون والودة والإخاء بيننا»^(٢).

«إننا لا زلنا نجابه التحديات والصعوبات مما يستلزم تضافر الجهود، وتكامل الإمكانيات، وسُمْولية الاستعداد، لنضمن لمنطقة حريتها واستقلالها ولشعوبها أمنها واستقرارها وتقدمها ورفاهيتها، ولأمّتنا المجيدة عزتها ومنعتها مما يجعلنا نقبل على هذا اللقاء بروح متفائلة بأنه سيكون لقاء خير وبركة إن شاء الله، وأننا سنتمكن بعون الله وتوفيقه من المضي قدماً نحو تحقيق الأهداف

^(١) فهد في صور، ص ٤٧، ٤٨، محي الدين القابسي، وزارة الإعلام السعودية ١٤٠٤هـ.

^(٢) المصدر السابق.

والتطلغات النبيلة والخيرة التي يسعى إليها مجلس التعاون»^(١).

* التضامن الإسلامي

«إن المملكة العربية السعودية، باعتبارها قبلة المسلمين و بلد المقدسات، هي الأمينة على مقدرات هذه الأمة الإسلامية، ولهذا نعتقد، اعتقاداً جازماً وأكيداً، بأن وسائلنا لإظهار قوة هذا العالم الإسلامي إنما تكون من خلال تضامنه، حتى نستطيع الوصول إلى أهدافنا، بأن تكون شركاء في رسم السياسة الدولية.. هذه الدعوى هي التي رفع لواءها شهيدنا الغالي الملك فيصل، ويسير على نهجه جلالة الملك خالد، الذي أخذ على عاتقه القيام بهذا الدور، بإيمان ورحابة صدر، حتى يصل العالم الإسلامي إلى ما يريد من عزة ورفعة وقوة.. وهو أمر نرجو من الله - عز وجل - أن يوصلنا إليه، لتكون كلمة الله هي العليا..»^(٢).

(١) المصدر السابق.

(٢) فهد في صور، ص ٤١، محي الدين القابسي ١٤٠٤ هـ.

* المملكة في المجموعة الدولية

«نحن نعمل في المحيط الدولي الشامل داخل دائرة هيئة الأمم المتحدة وفروعها ومنظماتها، ونلتزم بمبادئها وندعم جهودها، ونحارب أي تصرف شاذ يسعى لإضعافها، وتقليل قوة القانون الدولي لتحل محله قوة السلاح ولغة الإرهاب، ولقد كانت تصرفاتنا وستبقى، تعكس إحساسنا بالانتماء إلى المجموعة الدولية كأسرة واحدة مهما اختلفت مصالحها، وتصور إيماننا بمبادئ السلام المبني على الحق والعدل، ونعتقد أن الأمن الدولي والاستقرار السياسي مرتبان بالفعالية الاقتصادية ومنبثقان عنها..»^(١).

إنَّ هذه النهضة الكبرى التي اعتبرها الملك من أنجح التجارب والمسارات عربياً وإفريقياً، بل وعالمياً، لا يمكن أن تأتي إلا من قوة وعزم والحضارات عند بعض الدارسين إنما تنطلق من عقيدة (وهنية) اسمها الخلود، فالفراعنة مثلاً حينما بنوا الأهرامات كانوا يعرفون أن بناءها فقط قد يستغرق حياتهم، لكنهم بنوها لتبقى بعدهم، بنوها وكأنهم سيخلدون أحياء، ولو أخذوا بالمبدا القائل: "أنا وبعدي الطوفان" لما قامت، أو لكانوا بنوا أهرامات بسيطة سريعة التشييد ليستمتعوا بها أثناء حياتهم.

(١) فهد في صور ، محي الدين القابسي، ص ٤٩ ، وزارة الإعلام السعودية ١٤٠٤هـ.

إنّ عقيدة الخلود هذه، هي التي دعت الإنسان منذ القديم على إقامة ما يبقى بعده، يذكّر العالم به، ويخلد اسمه، لذلك لم يكن يهمه كم يموت في سبيل نزوله تلك، ففي بناء الأهرامات مات آلاف، إنّها الحضارات التي تقوم على شقاء الإنسان لأنّها تقوم بعيداً عن الشرع الإلهي.

إنّ هذا ما أشار إليه الملك فهد في الكلمة السابقة حين قال: «إنّ هذا البلد يعتمد بعد الله على عقيدته الإسلامية ومن اعتمد على العقيدة الإسلامية الصحيحة لا يمكن بأيّ حال من الأحوال إلا أن يكون نصيبه كبيراً جداً من الرقي والاندفاع لما فيه خير مواطنه في جميع المجالات»^(١).

إنّ عقيدة الخلود هنا هي ما جاءت بها العقيدة الإسلامية التي تُحيل نهايات البشر إلى حياة أخرى يحاسبون فيها ويخلدون إما في نعيمها وإما في شقاءها، وأنذاك فعملية البناء والتعمر لن تكون مجرد نزوة قد تقوم على شقاء الآخرين وظلمهم، إنّ العملية هنا مقننة ومضبوطة بضوابط الشرع الذي يجعل للمسلم حرمة أعظم من حرمة الكعبة، وأنذاك تكون الهياكل لسعادة الإنسان لا لشقاءه.

^(١) وثائق التاريخ، ص ١٠٢، ١٠٥ هـ، وزارة الإعلام السعودية، الإعلام الداخلي.

إن العقيدة هنا تحول الحاكم إلى مسؤول أمام الله تعالى، وأنه إن أحسن صنعاً سيخلد في الجنة، لذلك فهو ينطلق من عقيدة خلود ثانية تجعله يتفق مع ما عبر عنه الشاعر حين تحدث عن النهضة في عهد فهد، وما تحقق من إنجازات:

«كل يوم نرى العالم تبُدو ماثلات تسْمُو على كل عَدٌ
عزمٌ للبناء للنهضة الكبرى شموخاً في قوة وتحداً»^(١)

ويدرك الشاعر أن هذه النهضة إنما هي ثمرة طيبة لشجرة طيبة كان غرسها ذات يوم الملك فهد حينما كان وزيراً للمعارف، والستف حولها الشعب يسقيها ويتعبدها حتى أعطت الذي يشهد العالم بأسره اليوم أنه أطيب التمر.. يقول الشاعر:

«والبناء العتيـد للعلم أـعـطـى لـاـقـتصـادـ الـبـلـادـ أـفـضـلـ رـفـدـ

فـبـنـاءـ الـأـوـطـانـ أـضـحـيـ لـزـامـاـ يـقتـضـيـ التـضـحـيـاتـ مـنـ كـلـ فـردـ

لـاـقـومـ الشـعـوبـ بـيـنـ الـبـرـايـاـ شـامـخـاتـ الـأـنـوـفـ مـنـ غـيرـ كـدـ

إـنـماـ تـنـهـضـ الشـعـوبـ وـتـبـنـىـ بـكـفـاحـ فـيـ النـائـبـاتـ وـجـهـدـ»^(٢)

إن القطاـفـ هناـ منـ جـنـسـ الزـرـعـ، وقد رأـيـ فـهـدـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ

(١) د. زاهر الألمني.

(٢) "من ديوان على درب الجهاد" لزاهر الألمني ص ٩٣.

منذ شبابه أنّ البناء الحقيقي يجب أن ينطلق من العلم ليكون مطابقاً لبناء النبي ﷺ الذي كانت أول آية تنزل عليه تحت على العلم، وتأمر بالقراءة «اقرأ باسم ربيك الذي خلق»^(١).

ويأتي الشعر في قصيدة "فهد الجزيرة" ليقول:
والناسُ في سعيهم يجنونَ ما زرعوا وزارعُ الشوكِ لا يجني به عنبا^(٢)



(١) سورة العلق، الآية ١.

(٢) من قصيدة "فهد الجزيرة".

الملك فهد في مرآة الأدب

الصفحة

•	عشرون عاماً من الازهار، شعر: إبراهيم خلفجي ١٣٤ - ١٣٣
•	زمن يزف لوطني أحالمه، شعر: إبراهيم صعابي ١٣٦ - ١٢٥
•	عشرون عاماً مضت لكنها بقيت، شعر: إبراهيم عبد الله المالكي ١٣٩ - ١٣٧
•	بهو الوطن، شعر: أحد التيهاني ١٤٣ - ١٤٠
•	صلى العشرين، شعر: أحمد بن عبد الله السالم ١٤٦ - ١٤٤
•	هذا أبو الفيصل، شعر: د.أحمد بن عثمان التويجري ١٤٨ - ١٤٧
•	المكارم.. والعشرون شاهلة، شعر: أسماء بنت محمد السعدي ١٤٩
•	يا خادم الحرمين الشريفين كفك أمطرت، شعر: د.أنصاف علي مخاري ١٥٤ - ١٥٠
•	اللقب الجديد، شعر بابكر البدوي ١٥٧ - ١٥٠
•	قصيدة مهداة إلى خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز، شعر: جورج طربه ١٥٩ - ١٥٨
•	القهـدـ في باريس كالـشـهـبـ، شـعـرـ: حـسـنـ إـسـمـاعـيلـ ١٦٣ - ١٦٠
•	موطـنـيـ والـحـقولـ، شـعـرـ حـسـينـ مـحـمـدـ سـهـيلـ ١٦٥ - ١٦٤
•	وطـنـ الجـدـ، شـعـرـ حـسـينـ مـحـمـدـ سـهـيلـ ١٦٨ - ١٦٦
•	نـداءـ الرـوـحـ، شـعـرـ الشـيـخـ حـسـينـ عـلـيـ عـرـبـ ١٧٥ - ١٦٩
•	عـشـرـونـ، شـعـرـ حـمـدـ بـنـ أـمـدـ العـسـعـوسـ ١٧٨ - ١٧٦
•	عـقـدـانـ منـ الدـرـ وـالتـقـدـمـ، شـعـرـ حـزـةـ أـمـدـ الشـرـيفـ ١٨٠ - ١٧٩
•	وـجـدـانـ شـعـبـ، شـعـرـ حـزـةـ إـبـراهـيمـ فـودـ ١٨٣ - ١٨١
•	وـقـفـةـ عـلـىـ بـابـ الأـخـدـوـدـ، شـعـرـ دـحـمـودـ الصـمـيـلـ ١٨٧ - ١٨٤
•	إـلـىـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـينـ، لـلـشـاعـرـ السـوـرـيـ الـدـكـتـورـ خـالـدـ محـيـ الدـينـ الـبـرـادـعـيـ ١٩٣ - ١٨٨

- قصيدة مرفوعة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للشاعر
- السعويي خالد بن محمد بن خنين ١٩٦ - ١٩٤
- عشرون عاماً من الإنجازات، شعر خالد إبراهيم النعمان ١٩٩ - ١٩٧
- الفهد والجد، شعر خليل إبراهيم القزيع ٢٠٣ - ٢٠١
- أيام خادم البيترين، شعر: رائد بن عبد الرحمن السليمان ٢٠٥ - ٢٠٤
- صانع الجد، شعر: دżaher عواض الألبي ٢٠٩ - ٢٠٦
- تحية الفهد، شعر: دżaher عواض الألبي ٢١٤ - ٢١٠
- عشرون بستانة، شعر: سعد بن سليمان اليوسف ٢١٨ - ٢١٥
- أعظم عشرين عاماً مضت، شعر: طارق بن عبد الله بن خيس ٢٢٠ - ٢١٩
- عشرون عاماً كالنجمون نفشتها، شعر: عبد الله بن إدريس ٢٢٣ - ٢٢١
- فهد الوطن، شعر: د.عبد الله بن محمد باشراحيل ٢٢٥ - ٢٢٤
- شعب أعطى الملك قلوبه، شعر: عبد الله بن محمد بن خيس ٢٢٨ - ٢٢٦
- اللقاء الميمون، شعر: عبد الله عيسى الشابري ٢٣٢ - ٢٢٩
- عشرون، شعر: عبد الله الصيخان ٢٣٦ - ٢٣٣
- عشرون عاماً، عبد الحميد مهدي أبو السعود ٢٣٨ - ٢٣٧
- فهد الجزيرة، شعر: عبد الرحمن العبيد ٢٤١ - ٢٣٩
- مواكب المهم، شعر: عبد الرحمن بن صالح العشماوي ٢٤٥ - ٢٤٢
- مسيرة الخير، شعر: د.عبد الرحمن بن صالح العشماوي ٢٤٧ - ٢٤٦
- عشرون عاماً من الإنجازات الضخمة النهضوية، شعر: عبد العزيز سعود البابطين ٢٤٨
- فهد، شعر: عبد العزيز محبي الدين خوجة ٢٤٩
- عشرون عاماً في العلا وتربيه، شعر د.عبد الفتاح هلال ٢٥١ - ٢٥٠
- عقدان من الحب والعطاء، شعر: علي حسن الشهرا尼 ٢٥٤ - ٢٥٢
- خليج الحب، شعر: د.غازي القصبي ٢٥٦ - ٢٥٠
- مشرق النور، شعر د.غازي القصبي ٢٥٨ - ٢٥٧
- أبا فيصل، شعر د.غازي القصبي ٢٦٢ - ٢٥٩
- عقدان من عمر الوطن، شعر مبارك إبراهيم أبو بوسيت ٢٦٥ - ٢٦٣
- عشرون تهتف بالجلاد فينطق، شعر محمد التهامي ٢٦٧ - ٢٦٦
- (فهد العروبة) فارس الميدان، شعر: محمد علي حسين الحريري ٢٧٠ - ٢٦٨

- مجلد المستفيض.. عشرون عاماً، شعر محمد كامل الخجا..... ٢٧٤ - ٢٧٦
- من بوابة التاريخ، شعر: د.محمد بن سعد الدبل..... ٢٧٧ - ٢٧٥
- يا فهد وأنت لها، شعر: محمد أحمد الشنقيطي..... ٢٧٨ - ٢٧٩
- يا رياض.. يا وردة الأرض، شعر محمد العمري..... ٢٨٠ - ٢٨٦
- عشرون عاماً ونبع الفهد ما نسبا، شعر محمد مصطفى القدور..... ٢٨٧ - ٢٨٩
- نحبة شعرية لخادم الحرمين الشريفين، للشاعر السوري محمد متذر لطفي..... ٢٩٠ - ٢٩٤
- عقدان لـ (الفهد) في عقد من ذهب، شعر: د. محمد بن عبد العزيز مكي..... ٢٩٥ - ٣٠٠
- عشرون الخير، شعر: د.محمد عبد العزيز علي مكي..... ٣٠١ - ٣٠٣
- بطاقة تهنئة لخادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز آل سعود، شعر: مروة حلاوة..... ٣٠٦ - ٣٠٩
- الفهد قائدنا، شعر: مصلح سالم المالكي..... ٣١٠ - ٣١٣
- أمجاد أمة، شعر منصور دباس مذكور..... ٣١٢ - ٣١٥
- مضى بنا الفهد، شعر منصور دباس مذكور..... ٣١٦ - ٣١٧
- فهد المعلم، شعر: مكي عزيز..... ٣١٨ - ٣١٩
- عواطف، شعر: موحى ومان..... ٣٢٠ - ٣٢٣
- أنهار العطاء، شعر: د.ناصر مسفر معجب الزهراني..... ٣٢٣ - ٣٢٧
- أجمل سيرة لأعظم قائد، شعر: د.ناصر مسفر معجب الزهراني..... ٣٢٨ - ٣٣٣
- تاريخ بعد لم تسطره المني، شعر: نايف رشدان..... ٣٣٤ - ٣٣٦
- ترانيم صحافية، شعر: نجلاء أحد السويد..... ٣٣٧ - ٣٣٨
- رائد الابتعاث، شعر: د.نجم عبد الكريم..... ٣٣٩
- أبيات شعرية، شعر: د.هيثم خالد بوظو..... ٣٤٠ - ٣٤٢



نظم القریض تحبّتني
هي أن يديم الله صحة
وللي عهـدك مثلكم
والنائب الثاني ربـيـ
والأسرة العـلـيـاءـ أـرـ
فـقـيـضـ الـسـهـانـيـ دائـمـاـ
لـكـمـ عـلـىـ مـرـ العـهـودـ
بابـ السـنـهـىـ آلـ السـعـودـ
ونـطـلـبـ مـنـ اللهـ المـزـيدـ
تـكـمـ تـعـيشـ بـهـ اـسـعـيدـ

زمن يزف لموطنه أحلمه^(*)

ماذا أحدثُ والحديث شجونُ
والصبّ يفضحه هوَّ وعيونُ؟

ماذا أحدثُ والحقيقة بيننا
كالشّمس في رأى الصباح تبينُ؟

ماذا أحدثُ كل شيء ناطقُ
فالحق يعلو والأذى مدفونُ؟

يا أيها العيد الذي اكتحلت به
نفس تحنّ وأعينُ وجفونُ

يا أيها الملك المفدى إننا
منكم وأنتم للبلاد حصونُ

ملك يضيء المجد من قسماتهِ
فتضيء شوقاً غرّة وجبينُ

ماذا نريد وأنت تبصر حبنا
يمشي فيزدهي ويزيّنُ

الأرض تخطر وردة مشتاقة
فيهزها بعد اللقاء حنينُ

^(*) للشاعر إبراهيم عمر صعالبي.

والبحر يعذب في زمانك منهلاً
 بك يعرف التاريخ كل بطولة
 يا فارس الأمجاد دربك مورق
 والغيث يتلو الغيث.. في شرفاتنا
 يا خادم الحرمين ما جهل الذي
 أخلصت عمرك في سبيل الله لا
 فأضاءت بالإسلام كل طريقنا
 زمنٌ يسجل للورى أمجادنا
 زمنٌ يزف لوطني أحلامه
 زمنٌ من المطر المعطر بالضحى
 طابت لنا الدنيا بعدلك موطنًا
 يا خادم الحرمين هذا عيدهنا
 يا خادم الحرمين يا كلّ المني

فيجيء عذباً عهداً الميمونُ
 اليوم تغدو بالمنى وتكونُ
 غنى بحبك للزمان جنينُ
 فجرٌ أطلَّ من الندى ويقينُ
 يمناك أو جهلت نداك يمينُ
 ترجو سواه على البناء يعينُ
 وبكل حق عز هذا الدينُ
 في كل نبض شاطئ وسفينُ
 ويشعُ منها حصنها المأمونُ
 يهفو إلية شاعرٌ مفتونُ
 ومشت لنا الغبراء وهي تدينُ
 فقد أهلَ وما بنا محزونُ
 الحبَّ أنتَ .. به المدى مسكونُ

عشرون عاماً

مضت لكنها بقيت^(*)

مولاي عشرون عاماً كلها انصرمت
عشرون عاماً هي الخير العظيم وقد
مضت كعشرين يوماً حين نجمعها
عشرون عاماً مرت لكنها بقيت
عشرون عاماً حين نجمعها
عشرون عاماً مرت لكنها بقيت
فأنتم القائد الأعلى لملكة
قامت على منهج القرآن آيتنا
الشرعية تنبذ الأصنام والوثنا
قامت على شرعة للسلم داعية

(*) للشاعر إبراهيم عبد الله المالكي.

حتى رأينا بيوت الله عامرة
 مساجد فوق أرض الله تعمرها
 خدمتم الحرمين الطاهرين وقد
 كل المشاعر قد أصبحت مهياً
 والأمن من أجله مولايكم سهرت
 إن الأمان الذي نحياه مفخرة
 مولاي إنا شهدنا نهضة قفزت
 وقد وهبتم لهذا الشعب بغية
 فتكل للعلم مجانية وكذا
 ماضي بلادي عريق.. إن حاضرنا
 مولاي قد أثبتت أحداث عالمنا
 في كل يوم نرى في الأرض معضلة
 وكلها يا مليك العرب قاتلة
 قد امتنعتم لها يا فهد في ثقة

أما يُقالُ تعالى أو يحدثنا
 يا فهد فيها نقيم الفرض والسننا
 هياً تمو عرفات الله ثم مني
 حتى غداً الحج سهلاً ليس فيه عنا
 عيناك.. فاستبشروا فالكل قد أمنا
 لكم .. لهم.. ولهم ولها ولـي ولـنا
 باتت عطاء وتشبيداً وحسن بـنا
 من دون أن تقـبضوا من شعبـكم ثـمنـا
 للـطبـ والـفردـ شـيـتمـ لـهـ سـكـناـ
 لـفـيـ اـزـهـارـ.. وـفـيـ إـشـراـقـةـ غـدـنـاـ
 بـأـنـهـ عـالـمـ يـسـتعـذـبـ الـفـتـنـاـ
 وـفـوـقـهـاـ مـعـضـلـاتـ تـفـرـزـ الـحـنـاـ
 لـوـ لمـ تـجـدـ بـيـنـ حـكـامـ الـورـىـ فـطـنـاـ
 ظـهـرـ الـجـوـادـ وـقـدـ أـحـكـمـتـ الرـسـنـاـ

والنار لو نفثت من جوفها حمما
كل الأباطيل أبطلت بدياتها
وحينها أدرك النقاد أن لهم
يا ليتهم يفهمون الدرس إن فهموا
إن الأمور الكبار لها أكبابها
مولاي إنا سعوديون منهجنا
رعاية حول راعيها وقادتها
تفديك أرواحنا.. تفديك أئنة
لها رجال جفت عيناهم الوسنا
سرأ، وإلا عسى أن يفهموا علينا
سوء اعتقاد وهم من لت أو عجنا
كل الأراجيف هيأت لها كفنا

بـهـو الـوطـن^(*)

افـتـحـوا الـبـابـ إـلـى بـهـو الـوطـن
وـانـظـرـونـا .. وـاـكـتـبـونـا ..

اقـرـئـا التـارـيـخـ فـي عـقـدـي زـمـنـ

افـتـحـوا الـكـوـنـ عـلـى هـذـا الشـمـوخـ..

وـاـذـكـرـوا اـسـمـ اللهـ ذـكـرـ الـخـاشـعـينـ

وـاـدـخـلـوهـا آـمـنـينـ

إـنـهـا الـأـرـضـ الـعـرـيقـةـ.. اـقـرـئـوـها

تـصـطـفـي وـجـهـ الـحـقـيقـةـ

تـسـتـعـيـدـ المـجـدـ مـنـ سـفـرـ الزـمـنـ

^(*) للشاعر أحمد التيهاني.

فيناجيها الهوى:

يا بلاداً كبلادِي..

تَفْسِلُ الْذُلُّ عَنِ النَّاسِ يَدَاهَا

يَمْلأُ الْكَوْنَ صَدَاهَا

ثُمَّ تَمْضِي..

رَغْمِ عَيْنِ النَّارِ

فِي دُرْبِ الْأَفْقِ

تَنْتَرِّ الْحَقَّ عَلَى أَهْدَابِنَا

حِيثُ لَا يُظْلَمُ حَقٌ.. أَوْ عَدَالَةٌ

هَا هُنَا..

تَبْتُ الأَرْجَاءُ أَحْلَامًا جَدِيدَةً

وَالثَّرَى يَنْسَلُ..

فِي الْأَعْمَاقِ حَبْرًا.. وَقَصْدِيدَةٌ

هَا هُنَا..

يُولَدُ الْمَاضِ وَنَفَّ في عَيْنِ خَطَانَا

كَيْ يَصِيرَ الرِّزِيفُ .. حَقًّا وَاثِبًا..

يَغْمُرُ الْأَتَينِ ..

أَمْنًا ..

وَأَمَانًا ..

يَمْنَحُونَ الْعَهْدَ ..

يُمْنَا ..

وَسَنَانًا ..

يَقْذِفُونَ النُّورَ ..

يَجْتَاحُ الْجَبَانَا ..

هَا هُنَا ..

يَوْغِلُ الْرَّكْضُ إِلَى الْمَجَدِ ..

وَفِينَا ..

فِي رِكَابِ الْأَمْنِ ..

فِي ذَرْبِ التَّسَامِيِّ ..

فِي فِضَاءِ الْكَوْنِ ..

فِي أَفْقِ الْأَمَامِ ..

يُدْهِلُ التَّارِيخُ مِنْ رَجْعٍ صَدَانَا..
مَلَوْنَا إِلَسْلَامٌ ..

صَمْتًاً وَأَذَانًا ..

صلح العشرين^(*)

لعمرك ما سطرت شعري تكرماً
ولا صدرت عنِي القصيدة مرغماً
إذا عنْ أمر كنْت بالشعر مسها
ولكنه حق علىٰ وواجب
وينطق من لا يستطيع التكلما
أيسكت من إن قال أطرب قوله؟
بها معلم غال يعانق معلماً
ففا وانثرا دمع السرور على رؤى
سعود وساد الحكم خالد بعدها
أتاهَا أبو تركي أبوها وبعدها
وكانوا جمِيعاً للسلام حمائماً
ترجل عنها فيصل بشهادة
فكان لها من آفة العصر بسمها
وآل إلى فهد السلام زمامها
فجاء بأسباب الكمال وتمّا
تزيينت الأوطان قبل مجئه

^(*) للشاعر أحمد بن عبد الله السالم.

لقد لبست من فهد أجمل حلة
على حكمه قد مرّ عشرون حجة
خطاها إلى حيث الكمال سريعة
لقد نال ميدان الزراعة رفعة
وأعطى ضيوف الله جل اهتمامه
وألبسها أمّناً وعزّاً وسؤداً
وأبدى لنا فيما أراد مشورة
ملك تقوّى حكمه باحتقامه
يرد لأصحاب الحقوق حقوقهم
وينزل قاصيهم حمياً فؤاده
لقدسها باللين والحزم تارةً
ساهير على أمن البلاد وأهلها
يحيط بها سور من الأمان محكم
لقد حارب الإرهاب منذ نشوئه
لأن الذي بين الجهاد وبينه
كما الفرق ما بين البصيرة والعمى
وشنع من يحمي حماه وجراها
تعهدت كي لا يُرى متسلماً
إذا قيل: هل يغفو؟ أقل: إيه قلماً
وكان لقرآن السماء محكماً
إذا ضاق ذرعاً أغده وتبرّماً
به، ويُشكّي من شكا وظلماماً
فكنا وإليها الفهد كفأً ومعصماً
وكان بها من أرحم الناس أرحاماً
لن كان منحلاً ومن كان محراها
كما رفع التعليم والتعلماً
ولم نرها تزداد إلا تقدماً
يهيئ عيشاً هائماً ومنعماً
بدا وشيها الزاهي بديعاً منمنماً

وإن نزلت يا فهد بالقوم مهنة
 وتدعى إلى الجُلُّ فتبدو ضئيلة
 أبا فيصل شيدتها ورفعتها
 نماء يغيط الحاسدين دوامه
 مدامعنا من فرحة فاض دمعها
 بلادك كالحسناء تزهو بدلها
 حجازية العينين نجدية الحشا
 تصرم عقداها وأزهر ثالث
 هما في حساب الوقت يوم وليلة

وكان على المجد المؤثل سُلما
 وفي صفحات المجد كيف تصرّما؟
 وتبدو من الديباج أطري وأنعما
 شمالية الأبدان شرقية اللمى
 وأعينهم من حسرة تثير الدما
 إذا ما حصتنا يحصدون تألا

وفجرت بطن الأرض بالخير والنما
 وتدعو فيأتي أصلب الناس مرغما
 قدمت لها إن كان غيرك أحجا

هذا أبو الفيصل^(*)

عشرون أي المعاني فيك نبتدرُ
وأي كرم من الإنشاد نعتصرُ
بل أي عطر لهاذا الروض نختصرُ
وأي قافية حَرَى نرددها
فطاب في كل نادٍ في الدُّنْـا السمرُ
أتيت يا غرة الأيام حافلة
والخير من حَارِبِ آمَالُـه كُثُرُ
عشرون ما عرفت إلا الهدى أملاً
فشار مملكة بالحق تفتخرُ
بني وأنداده في الهم لا هية
عزاً ويختار درباً سَهْلُـه وعرُ
وسار في هامة التاريخ يملؤها
والحب كان معيناً منه ينهرُ
العلمُـ كان مناراً في مسيرته
والخير كان له في كل ناصية
أخاً وردفاً فائني سار ينتظرُ

(*) للشاعر الدكتور أحمد بن عثمان التويجري.

عشرون يا حقبة يزهو القصيد بها
أجل لكل شجي في صبابته
هذا أبي لست أخفي الود يغلبني
هذا أبي غير أني شاعر وله
هذا أبو فيصل والناس تعرفه
يكفيه فخرًا بأننا حين نذكره

عفواً إذا اضطربت في الخافق الفكرُ
وهنّ ولكنني صبٌ ومقتدرُ
ولا الشجون التي في القلب تعتمرُ
ما شاب قوله زيف ولا غررُ
هو السماحة وهو المجد والظفرُ
يجيبنا البيت هذا خادمي النمرُ

يَطِ المَكَارِم .. وَالْعُشْرُون شَاهِدَة^(*)

فهد على الحكم والأيام تعرفه
والضيف والحل والبيداء والحرمُ

يد المكارم والعشرون شاهدة
لعهده من حيث يحفه الكرم

يُفضي عطاءً في جوع وفي ألمٍ
كالشمس تنجي عن خطيها الظلم

أدت إليه خطى الآمال صاغرة
وقال ذلك فيه العرب والعجم

من للضعف إذا لم يلق ناصره
وخادم البيت يلقاه ويبيسم

يصدق القول والأفعال حاضرة
وصدق الحب بالأشعار يزدحم

وأقسمت لرياضك الأفراح ما ببرحت
لفارس قادها يعلو ويبيسم

محبة الله أساس لدولته
عليه تشهد فوق جبينه القيم

(*) شعر أسماء بنت محمد السعدي.

يا خادم الحرمين كفلك أمطرت^(*)

يا (وعي) ما بك؟ إنها كلماتي !!
لا.. بل بيان رأئع النبرات!
أصفي لعلك تستبين ملامحًا
للصوت أو تستطلع الخلجان
فالقول للتاريخ ذي الوقفاتِ
كانوا عيون المجد والنبضاتِ
وأرسل عيون الرصد والحدقاتِ
فأصيله خذل لغير ثقة
غrrr العصور لقت وخيّم مماتِ

(*) شعر الدكتورة أنصاف علي بخاري.

فالشعر قيدُ حوادث فيما مضى
وعواهها من سالف السنوات
أبعث به يا (وعي) وارقب فعله
تارixinنا للشعر نبض حياة

فاستبشرت مهج القصيد وحلقت
في أفق عهد ماطر الغيماتِ
وزها شعور الشعر حلق راصداً
أنباء عهد ظاهر القسماتِ
وأتى وبطن جرابه يهمي بكل
لـ الطيب والأنداء في الساحاتِ
أما نقوش الحسن في صفحاته
فضياء عهد نير القبساتِ
عهد به شهدتْ جوارح كوننا
ما نال هذى الأرض من نفحاتِ
تسمو بها شم النقوس ولم تزل
رفدأـ لها من أكرم الجعباتِ
عشرون كم أزهـتْ من الصفحاتِ
فإـ إذا البلاد تعـيش تحقيق المـنى
عـشرـون عامـاً قد تواتـر خـيرـها
رـفـدـأـ لها من أـكـرمـ الـجـعـبـاتـ
ـفـهـنـاـ صـرـوحـ تـشـرـئـبـ سـفـوحـهاـ
ـوـهـنـاـ المـآـذـنـ فـيـ رـضـاـ وـثـبـاتـ
ـمـدـّـتـ إـلـىـ ذـيـ العـرـشـ أـلـسـنـ شـكـرـهاـ

يا خادم الحرمين لو ملك السرى
قلبـ الحـطـيمـ مضـىـ لـخـيرـ رـعـاهـ
ـولـوـ اـسـطـاعـتـ نـحـوـ أـيـديـ فـضـلـكـ
ـمـهـجـ (ـالـشـاعـرـ)ـ أوـ رـبـاـ (ـعـرـفـاتـ)

أَتْتُ إِلَيْكَ لِتُصْطَفِيكَ بِشَكْرِهَا
 يَا خَيْرَ مِنْ أَرْوَى قَوْيِ الْعَزَمَاتِ
 وَجْهَ الْبَلَادِ وَحَقْقَ الرَّغْبَاتِ
 ذَكْرًا بِهِ يَشْذِي شَذِي الْعَطَرَاتِ
 (يَا طَيْبَةَ) أَجْرِي بِكَ الْخَيْرَاتِ
 أَوْ (طَيْبَةَ الْفَيْحَا) ذَكْرٌ بِوَلَاءِ
 فَاقْتَ فَعَالُ الْخَيْرِ فِي الْمَيَزَاتِ
 أَوْ (طَيْبَتِي) عَدْتُ مِنَ الْمَرْضَاتِ
 عَنْدَ إِلَهِ فَضَائِلِ الطَّاعَاتِ
 وَطَنَ التَّقَّاةِ وَمَوْطِنَ الْبَرَكَاتِ
 وَجَوَارِحُ وُصْفَتْ بِخَيْرِ صَفَاتِ
 كَمْ قَرَّ جَفْنُ الدِّينِ وَالْحَرَماتِ!
 نَعَمْتُ رَبْوَعَ الْمَدِنِ وَالْفَلَوَاتِ
 فَاعْشَوْشَبَتْ أَمْمَ مِنَ الْخَيْرَاتِ
 أَفْهَمْتُ كَيْفَ تُمْسَحُ الْعَبَراتِ

يَا خَيْرَ مِنْ أَسْنَى بِبَالِغِ وَعِيهِ
 وَأَحَالَكَ فِي الذَّكْرِ - يَا عَبْقَ الدَّنِي -
 هَنَئْتَ - (يَا أَمَّ الْقَرَى) - بِفَعَالِهِ
 وَإِذَا أَيَادِيِ الْفَضْلِ فِي (أَمَّ الْقَرَى)
 شَمَخْتَ بِهَا لِسْنُ الثَّنَاءِ لَأَنَّهَا
 كُلُّ الْفَضَائِلِ فِي رَحَابِكَ (مَكْتِيَ)
 كُلُّ الْعَطَايَا فِي رَحَابِكَمَا غَدَتْ
 يَا أَنْتَ يَا أَرْضَ الرَّسَالَةِ وَالْهَدِيَ
 شَهِدْتُ بِطَبِ (الْفَهْدِ) فِيْكَ جَوَانِحُ
 كَمْ صَيْنَ فِي الْحَبَاتِ حَرْزٌ مُفْرَدٌ
 أَمَا الْأَمَانَ فَمَنْ نَعِيمَ حَصَادَهِ
 يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ كَفُكْ أَمْطَرَتْ
 أَرْوَيْتُ ظَامِئَةً إِلَى كَنْفِ الْحَمِيَ

أذللت جوًعا.. كم أرحت مؤرقاً!
أهديت دُجنة ساطع المشكاة
فأضأت للعقل المجد علا العلا
وأضأت فكرًا كان في غفلاتِ
فلتنظر الآفاق جود ديارنا
كم راح يرفع للورى جبهاتِ
يا خادم الحرمين دمت لنا أباً
نُعلي بثاقب عزمه الراياتِ
أوصلت جسر البر حتى طاله
قدم الصغير وألف ألف قناة
لو رحت أحصي جودكم كلّت يدُ
وشكا اليراع.. محابري.. ورقافي
في كل ركن أن تطالع فضلهم
فاق الحصى في أرضنا المحصاة
وعطاوهم من فضل ربِّي قد غدا
نهجاً الجود الأنفس الساداتِ

يا خادم الحرمين حُزْ قم العلا
واهناً - رعاك الله - بالقرباتِ
اهناً - حفظت - وعش لها
ترقى الدنيا وال المسلمين وصادح الكلماتِ
إن ساس بالتدريب قوم شعبهم
آل سعود تسوسُ بالملكاتِ
بالحب.. بالدين الذي دانت له
حقب الجدود.. بتلكم الميزاتِ
فكأنَّ هذِي الأرض قد خلقت لهم
هم نبتها كالنخل كالشجراتِ
عزنُهم فحموا حماها .. بل هُمْ
صانوا الرُّبا.. سكَنوا بها الصهواتِ

فَالْدَارُ ترَقى بِالذِّينْ تَحْفَهُمْ
 وَطْنِي هُوَ الرُّوحُ الَّتِي نَحْيَا بِهَا
 مَاذَا أَقْدَمْ لِلْمَلِكِ وَأَرْضَنَا
 فَهِيَ الْأَقْلَلُ مِنَ الْقَلِيلِ لِأَنَّهَا
 بَلْ إِنَّهَا لَا شَيْءٌ إِنْ قَارَنَتْهَا
 يَا رَبُّ عَقْلِي وَالْفَؤَادِ وَأَمْتِي
 أَكْرَمَهُمَا يَا رَبِّ عَزَّاً خَالِدًا
 وَطْنَ الْمَحَمَدِ جَزْ بَنَا سَاحِ الْعَلَا
 يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ انْطَلَقَ الْقَرِيبُ
 فَالْبُوْحُ يَنْظِمُهَا كَعْدَ مَشَاعِرِ
 مَنَا الْوَلَاءُ مَجْدًا مَنَا الْوَفَا
 وَالْمَسْجَدَانِ يَرْدَدَانِ هَتَافَنَا
 فَابْشِرُ - حُمَيْتُ - وَجْزُ بَنَا صَرْحِ الْعَلَا
 أَنْتُمْ لِجَدِ الْمَجَدِ خَيْرُ بَنَةٍ

اللقب الجديـ(ُ)

شـهـدـنا خـادـمـ الـحرـمـينـ يـسـعـيـ
ترـاهـ معـ الـبـنـاءـ يـكـادـ يـبـنـيـ
ويـنـظـرـ فيـ مـجـسـمـهاـ مـشـيرـاـ
بـتوـسـعـةـ يـدـقـ الصـنـعـ فـيـهاـ
وـفـيـ هـذـيـ المـآذـنـ شـامـخـاتـ
بـهـاـ تـبـرـيـدـهاـ يـجـريـ رـخـاءـ
وـشـادـ مـجـمـعـ الـقـرـآنـ فـيـهاـ
بـهـ الـحـفـاظـ وـالـحـذـاقـ قـامـواـ

ويـخـدـمـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ بـاجـتـهـادـ
وـيـهـدـيـ الـمـشـئـنـ إـلـىـ السـدـادـ
إـلـىـ صـوـنـ الـعـزـيزـ مـنـ الـتـلـادـ
بـإـقـانـ تـجـلـىـ فـيـ الـعـمـادـ
يـهـزـكـ فـوـقـهـاـ صـوتـ الـمـنـادـيـ
يـهـمـ الـمـرـءـ مـنـهـ بـالـرـقـادـ
بـأـصـنـافـ الـطـرـيفـ مـنـ الـعـتـادـ
عـلـىـ التـدـقـيقـ وـالـنـظـرـ الـمـعـادـ

(*) للشاعر السوداني بابكر البدوي.

بضطِّلُمَ زَخْرَفَةَ وَرَسْمٍ
 ترى الآلاف للافاقِ تهْدَى
 لقد عَمَتْ مصاحفُه وأضحتْ
 تلاؤً في المدينة منه نورٌ
 ومركزُ سُنَّةِ المختارِ حصنٌ
 تُصَانُ به نصارَتها وتُحْمَى
 وتلك مآثرُ للفهد يَبْقى

بـ ***

لـه فضلُ الأصول على الفروع
 قضـاـيـاهـمـ بـمـنـظـلـقـ بـدـيـعـ
 وزـيـنـتـ الـحـافـلـ بـالـشـمـوعـ
 وترـعـبـكـ المـعـارـكـ فـيـ خـشـوـعـ
 تـولـيـ مـثـلـ غـرـأـ أوـ رـقـيـعـ
 وـمـنـ عـلـمـ وـمـنـ أـدـبـ رـفـيـعـ
 عـلـىـ رـأـيـ يـعـزـ عـلـىـ الجـمـيعـ

بـرـزـتـ بـثـاقـبـ وـرـأـيـتـ رـأـيـاـ
 وـأـنـكـ رـائـدـ لـلـعـربـ تـحدـوـ
 مـلـكـتـ مـنـ الرـجـاحـةـ كـلـ دـرـبـ
 تـذـلـلـ لـكـ المـصـاعـبـ وـالـرـزاـيـاـ
 فـكـمـ قـرـنـاـ هـزـمـتـ وـكـمـ دـعـيـ
 لـكـ الـخـبـرـاتـ مـنـ مـاضـ مـجيـدـ
 جـمـعـتـ الـعـربـ فـيـ مـيـدانـ صـدـقـ

فأزهرتِ البلاقعُ بعد يأسٍ
و جاءتُ بالخلاص على يقينٍ
توحدَتُ الجهودُ وعادَ سهلاً
وظنوا أنهم عادون حتى
لَه تجثُوا الجبارُ في ركوعٍ
وفاضَ الغيثُ يا زهرَ الربيعِ
مبادرَةً من الفهدِ الضليعِ
مُنازلةً العدو بلا دروعاً!!
سقيتهمو من السُّمِّ النَّقيعِ
و تسليمُكَ الزمامَ بلا قريعٍ
فلسْطين تقلدُكَ التحايا

قصيدة مهداة إلى خاتم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (*)

لليك العيد عيدُ البيد تحدو
شهرٌ يمناه قرآن النُّهى
هول المؤمن نورٌ وهدى
فاضت النعماء من إحسانه

لربِّ البناء في الأسحار تشدو
سيف حق قل هو السيف الأَحَدُ
وعلى المارق إعصارٌ أَشَدُ
سُبُلاً في الناس بيضاً لا تُعْدُ

هي مُلْكُ بُل عطاءُ مُسْتَرٌ
في سماء الله لا عَنْتُمْ وصَدُّ
في حمى الرحمن رأسُ القوم عبدٌ
يعربياً بيته والقدس عهْدُ

هي فضل الله في الأرض وما
والملوك الفذُّونَ نورٌ ساطعُ
ورث العرش وديعاً خاشعاً
خادماً للحرم الأسمى سما

(*) للشاعر اللبناني جورج طربيه.

ها هنا الفيصل مذبوحاً هو
وفلس طين دموع ودم
قال: «لن نركع» فارتَّجْتْ دني
يا ملِيك القلب كم صنتَ أخاً
وبكت لبناً عيناًكَ وما
كنت سيفاً، سنداد رعاًلنا
بارئاً مانكأت أيدي العدا
مارداً تغبر في ساحاتنا
وطبيباً كنت في أوصابنا
كنت للأيتام حضناً وأباً
أيهُما القاعد من همته
أزهرت أنملك البيض بنا
لك من لبناًن أغمار الشذى
أمّة الْعَرْبِ اثبتي صابرَةَ
لَنْ تُنَالِي وَعَلَى الْأَبْوَابِ «فَهُدُّ»!
أمنيات دمتَ والأيام سَعْدٌ
مكرمات والدنى دَيْنُ ورَدُّ
فاق من سار، وأمضى العمر يعدو
وأماناً والدنى قصفُ ورعدُ
وملاناً والدنى قَفْرُ وحقدُ
وعلى الأسوار حرّاسُ وجُنْدُ
وشديداً كُلُّما جاروا وشدوا
وأخاً براً وعوناً لا يُحَدُّ
رف جفنُ أو أضام العين سُهْدُ
وأجَرْتَ الجار، والأنجادُ نجْدُ
حرَم دنسه الخصمُ الألْدُ
وكلام الحرّ أيامُ ووعدُ
وقضاء الله فينا لا يُرَدُّ

الفهد في باريس كالشّهُبِ^(*)

«الفهد» في «باريس» كالشّهُبِ
من آل يَعْرُب ماجد النَّسَبِ
الْعَاقِلُ الْمَوْصُوفُ بِالْأَدَبِ
مُتَهَلِّلٌ حَتَّى مَعَ الْغَضَبِ
وَغَرِيكَةً كَحَرَارةِ الْلَّهَبِ
وَتَحَرُّكُ فِي كُلِّ مَصْطَبِ
لَيْسَ الْمَجَالُ كَعَارِضِ السُّحبِ
فِي الْفَكْرِ وَالْتَّدْبِيرِ وَالْتَّلْبِ

يَا أَمَّةَ إِسْلَامِ وَالْعَرَبِ
«دُسْتَانُ» يَشْرُفُ أَنْ رَأَى عَلَمًا
وَكَذَا «فَرَنْسَا» تَنْتَشِي طَرَبًا
الْبَاسِمُ التَّعَبِيرُ ضَاحِكٌ
أَفْقَقَ مُنْيِرًا وَاسِعَ فَهْمًا
وَمُرْوُنَةً فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
يَأْيُهَا التَّارِيخُ قِفْ مَهْلًا
«الفهد» كَمْ يَسْعَى عَلَى قَدَمٍ

(*) للشاعر العربي حسن إسماعيل من ديوانه (الصبح المبين).

وحِيَاتُهُ قَدْ كُرْسَتْ أَبَدًا
 جُهْدُ خَيالِي مَضَى عَوْنَا
 أو شاءَ كَانَ مَلَحِمًا تُلِيتْ
 فَتَيَانِ مِنْ شُجُّعَانِ أَمْتَنَا
 حَشْدُ عَظِيمٍ فَخْرُ مَا يَعْلُو
 مِنْ قَبْلٍ كَانَ «الْفَيْصَلُ» ارْتَقَعَتْ
 «دِيجُولُ» فِيهَا جَدُّ مُقْتَنِعٍ
 وَعَلَى «فَرْنَسَا» الْمَدُّ مُلْتَمِسٌ
 اللَّهُ يَرْحُمُ «فِيَصَّلَا» أَبَدًا
 و«الْخَالِدُ» الْمَأْمُولُ فِي رَشَدٍ
 و«الْفَهْدُ» مَجْدٌ فِي عُرُوبَتَنَا
 نَعْمَ الشَّقِيقَانِ الْلَّذَانِ مَعًا
 مُتَعَاوِنَانِ لِأَجْلِ عَصْمَتَنَا

لِتَخَامُنِ الإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ
 إِنْ شَاءَ دَوَّنَاهُ فِي الْكُتُبِ
 فِي الْخَافِقَيْنِ بِمَسْمَعِ الطَّرَبِ
 «فُسْعَودُ» و«الْتُّرْكِيُّ» فِي الْحَسَبِ
 مِنْ خَيْرِ جَدِّ سَامِقٍ وَأَبِ
 بَشَابِنَا فِي السُّبُّudِ وَالْقُرْبِ
 أَرَاؤُهُ فِي «نَكْسَةِ» الْوَصَّابِ
 حَقُّ الْعُرُوبَةِ وَاضْحَى السَّبَبِ
 وَالْوَجْهُ مِنْهَا لَيْسَ فِي حُجْبِ
 قَدْ كَانَ أَسْتَاذًا بِلَا صَخْبِ
 رَفَعَ الْلَّوَاءَ لِرَدِّ مُغْتَصِبِ
 بَعَثَ الْعَلَاقَةَ جَدَّ مُحتَسِبِ
 فِي وَحْدَةِ الْأَهْدَافِ وَالْأَرَبِ
 مُتَفَاهِمَانِ لِخَيْرِ مُكْتَسَبِ

شَعْشَعْتُ بِالْعُرْفَانِ وَالْأَدْبِ
 في الْعَسْفِ وَالْإِرْهَابِ وَالسَّفَرِ
 فَتَحَرَّرْتُ مِنْ رِبْقَةِ الرَّهَبِ
 لِلشَّعْبِ فِي «حُرْيَّةِ» الرَّغْبِ
 مِنْ قَبْلٍ كَانَ الْكَوْنُ فِي عَطَبِ
 وَالْحَقُّ فِيهَا جِدُّ مُغْتَرِبِ
 سَامَوا الْأَنَامَ مَصَابِ الْرَّيْبِ
 وَتَنَفَّسَ الإِشْرَاقُ بِالْعَجَبِ
 وَالظُّلْمُ فَرَّ بِمَغْنِمِ الْهَرَبِ
 وَهَدَى السَّلَامُ بِصَائِرَ الْحَقَبِ
 بِمُحَمَّدٍ هَدِيًّا لِمُتَّسِبِ
 يَا عُرْبُ إِنَّ الْوَقْتَ مِنْ ذَهَبِ
 وَكَذَا الرُّبُوعُ تَمُوجُ بِالْفَضَبِ
 قَدْمَرَ وَقْتُ الْهَرْزِلِ وَاللَّعِبِ

«باريس» أَنْتَ النُّورُ فِي زَمَنِ
 «أُورُبَ» كَانَتِي فِي ظَلَامِ دُجَى
 قُدْتَ الشُّعُوبَ جَمِيعَهَا فَكَرَا
 وَإِذَا «الْمُسَاوَةُ» «الإخاءُ» بَدَتْ
 وَحْضَارَةُ الْإِسْلَامِ مَنْ يَنْسَى
 الْجَوْرُ وَالْإِدْجَاءُ دَمَرَهُ
 «الْفُرْسُ» وَ«الْأَرْوَامُ» قَدْ طَغَيَا
 بَعَثَ إِلَهُ «مُحَمَّدًا» فَهَدَى
 وَتَحَطَّمَ الطُّفَيْلَانُ مُنْهَدِمًا
 اللَّهُ أَكْبَرُ قُمْ لِدَعْوَتِهِ
 بُشِّرَى لَنَا وَالْمُسْلِمِينَ مَعًا
 إِنَّ الْجَهَادَ عَقِيدَةً فَرِضَتْ
 يَا عُرْبُ إِنَّ «الْقُدْسَ» مُنْتَهِكُ
 يَا عُرْبُ هُبُوا يَوْمُكُمْ هَذَا

يَا قَادَةَ اللَّهِ أَيَّدُكُمْ
لِلصَّفْيِ وَالْتَّصْمِيمِ وَالْغَلْبِ
سِيرُوا لِنَهْجِ اللَّهِ مُجْتَمِعًا
إِنَّ الْجَهَادَ لِأَعْظَمُ الرُّتُبِ
يَا «خَالِدٌ» الرَّحْمَنُ يَنْصُرُنَا
وَ«الْفَهْدُ» فِينَا خَيْرٌ مُنْتَصِبٍ
يَا «فَهْدًا» إِنَّا هُنَا عَرَبٌ
يَا رَبُّنَا حَقٌّ بِنَا أَمَّا
وَاللَّهُ يَهْدِي خَيْرَ مُرْتَقَبٍ



موطنكِ والقول (*)

والخير في موطنني عمرٌ ويملاه
لنا مع الخير.. تاريخ.. وميعادُ
الشعر يرقص.. والألفاظ تتنقّلُ
مع الصواري لها حفقٌ وتردادٌ
ذراته في سنا عيني أطواود..
الله كرمها.. فالدين .. والضادُ
ولا استباحوا حدود الله. أو عادوا
صحائف الجد.. والأيام اشهاد..
مداده من دمي.. والحبُّ وقادُ

اليوم عيد.. وللأيام أعيادُ
أئنَّا اتجهنا .. نرى الخيرات تسقنا
ماذا أقول.. إذا ما جئتكم طرباً
وفي لهاتي من الأمواج أغنية
من أين؟ لا تسألو في خافقى بلدُ
من أمة الخير. كنَا.. يا بني وطني
الناصرون لدين الحق ما وهنوا
الهاجرون لغير الدين قد كتبوا
يا موطن الخير.. عشقى فيك اكتبه

(*) للشاعر حسين محمد سهيل.

ومن بنوا للعلا التاريخ.. أو شادوا
يا سعفة النخل.. ما للنخل أندادُ
ودون عينيك.. لاشعر.. ولا زادُ
وهج.. ونبض.. وأفراح.. وأعيادُ
أدركت بالعقل أن الجهل إفسادُ
وغايةُ الجهد - بعد الجهد - إسعاً
على يد الفهد للتخطيط إرشادُ.
يقودها للعلا.. رأي.. وإمدادُ
بيتاً من القش.. لا اسٌ وأعوادُ
على السحابات.. فوق الشمس أجيادُ
وتحتوني.. كما الغيمات أنقاً
والحب يهدى من جاءوا ومن قادوا

عشقت فيك الثرى.. نبضاً.. وتضحية
يا من تسامي لهذا النخل في بدني
ما أعدَ الشعر في عينيك يا وطني
الشعر فيك حقول.. كلها وله
يا باني النهضة الكبرى التي اكتملت
فكنت أول من يبني لنهضتنا..
سفينةُ الركب.. تمضي يا بني وطني
سفينةُ الركب.. تمضي نحو غايتها
من يرتد الياس يغزل من مواجعه
بك افتخاري.. على الهمات يا وطني
إني أحبوك.. يا أرضاً تصافحني
ما أجمل الصدق حين الصدق يملئنا

وطن المجد^(*)

سلام يملأ الآفاقَ عطرا
سلام كلما رقصت شموسُ
وسبح في فضاء الله طير
ومن جازان أشواقُ التّحايا
ومن نخلِ جدائِه عناقُ
أيا سلطان خير ألف مرحى
ونحن نصوغ أحرفها معانٍ
تعائقَ في سمانا اليوم وعدُّ
كأنّي حين تكتبني حروفي
أهيمُ بفرحتي مداً وجزراً
ونثرها لكم ورداً وزهراً
وألهبَ في حنایا الشّوقِ جمراً
ويبقى ذكرهُ في الأرض خيراً
وشعت في الدجى نجماً وبدراً
وغردَ في فضاء الله ذكراً..
وفي أمواجها الحبُّ مجرى
و قبلاتُ كوعْد الشّوقِ خضراً
ونحن نعيدها سرّاً وجهرَا

^(*) للشاعر حسين محمد سهيل.

فتسكبني على الأوراق شعرا
وجاوزها إلى الأفلاك قدراً
أحبك يا ثرى وطني وأقرا
سموت بمجدهم.. عزاً وفخرا
وتذكر فجره الأيام ذكرى
ويخطر في سناتها الليل مسرى

وتنثرني قوا في الشعر حباً
لنا وطن سما فوق الثريا
ثرانا.. آه ما أغلى ثرانا
على صفحاتِ رملِك مجد قومٍ
بتاريخ ترددَه الليلالي
تتيبة بعطرها السنوات زهواً

على الصحراء إصباحاً وعصراً
ولم يركع لغير الله ظهراً
من أبدى مراوغةً وكفراً
وكان جهاده سعيًا وشكراً
من أبدى مُمَاطلةً وغدراً
ويطوي ركبُها بيدها وقفراً
فما والله أرضي اليوم قهراً.
ولإيمانِي به يُثريني نصراً

بني عبد العزيز شموخ عزٌّ
فلم يسجد لغير الله صباحاً
(أعدوا ما استطعتم من رباط)
فكان جهاده في الله حقاً
وسيف الحق في يمناه فصلٌ
وحممةُ الخيول لها صهيلٌ
أموت هنا.. وأبقى في خلودٍ
يقيني بالإله يضيء قلبي

وأَسْسَ دُولَةَ الْأَمْجَادِ قَطْرَا
وَأَمْنَ خُوفَهَا بَحْرًا وَبَرَا^١

كَذَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنِ كِيَانًا.
فَبَدَلَ جَهَلَهَا آيَاتِ نُورٍ
وَأَرْسَاهَا عَلَى خُلُقٍ قَوِيمٍ

نَرَدَّدَهُ مَعَ الْمَصْلُوَاتِ فَجَرَا
وَتَبَقَّى فِي الْوِجُودِ الْعُمَرُ فَخَرَا
لِفَهْدِ الْخَيْر.. أَبْقَى اللَّهُ عُمَرا
يَضِيءُ سَمَاءَنَا سَمْسَاً وَفَكْرَا
يَرْفَرُفُ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ نَسْرَا
فَأَنْتُمْ أَهْلُنَا.. وَالْأَهْلُ أَحْرَى
تَحْيَاتٌ تُرْزَفُ إِلَيْهِ دُرَا
فَإِنْ قَصَرْتُ أَرْجُو الْيَوْمَ عَذْرَا
وَيَبْقَى ذَكْرُهُ فِي الْأَرْضِ عَطْرَا

وَمِنْ هَذَا التَّرَابِ هَنَا دُعَاءُ
بِأَنْ تَبْقَى بِلَادِي رَمَّ زَفَرٍ
لِهَذِي الْأَرْضِ.. لِلْمَلِكِ الْمُفْدَى
وَعَبْدِ اللَّهِ.. نَاصِرَهُ بِحَقِّ
لِسْلَاطَانِ الْقُلُوبِ.. هُوَ قُلُوبٌ
لِكُمْ مَنَا جَمِيعاً تَهْنَئَاتٌ
وَمِنَ الْأَمْرِ ثَنَاءُ صَدْقٍ
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الشِّعْرُ وَفَى
سَلَامٌ يَمْلأُ الْأَفَاقَ خَيْرًا

نَاءُ الرُّوحِ (*)

طاب اللقاء به وطار به الصدى	نعم النداء، ونعم هذا المنتدى
يسافر سابقة القرون، مخلدا	أعكااظ عاد بقضه، وقضيضه؟؟
قد آذتنا بالقطاف، منضدا	أم جنة للدين والدنيا معاً
بظلالها، تبراً يسيل وعسجدا	الروح يخلق، الملائكة فوقها

تزرع الرياض بها، وتوليه الندى	ما بين (مكة) و(المدينة) روضة
أمسك طريقاً للأنام، معبدا	هذا النبي وهذه خطواته
غراء، تقتحم المعاقل والمدى	سارت بها الخلفاء فهي شريعة

(*) للشاعر الشيخ حسين علي عرب.

شعواء ضد الكافرين وجندًا
بالفتح بعد الفتح، حتى نهدا
وفلاحه بحرا طمى وتقربنا
وهجومه بدرًا يضيء السرمدا

فاذكر بها (الصديق) كيف أثارها
واذكر بها (الفاروق) كيف أثارها
واذكر (بدي النورين) فضل سماحة
واذكر (أبا السبطين) بين علومه

نَقْحِيْهِمَا، نفح السماحة والهدى
آي الكتاب مفسراً ومفندًا
متبتلاً، ومفكراً متعبدًا
زمرا هنالك، ركعاً أو سجداً
المخلصون لربهم ولدينهم، م عملاً زكياً وتأكدا
كانوا النجوم، لمن تتبع واهتدى
من راح منهم للوغى، ومن اغتنى
حتى نقود به الحياة، ونسعدًا

المسجدان تضويا فلمست في
كان (ابن عباس) بمكة تاليًا
و(ابن المسبّب) في المدينة، عالماً
والطائفون العاكفون، توافدوا
والخلصون لربهم ولدينهم، م عملاً زكياً وتأكدا
والأئل والأصحاب، والقوم الائلي
والباقيات الصالحات تراثهم
هذا التراث، فمن لنا بمثاله

الله جامعهٌ تفيأ ظلّها
أبناؤنا ممَن تحضر أو بدا

صَرْحًا، بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ مُمْرِدًا
يَجْهَدُنَّ فِي نَسْرِ الْمَعْرِفَةِ، مُجْهَدًا
فَضْلَ الْجَدِيدِ، فَزْدَنَ حُسْنًا مُفْرِدًا
فَغْدًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مُشِيدًا

تَاهَتْ (عِرْوَسُ الْبَحْرِ) وَازْدَهَرَتْ بِهَا
أَخْوَاتُهَا بَيْنَ (الرِّيَاضِ) وَ(طَبِيَّةِ)
جَدَّدَنَ أَفْضَالَ الْقَدِيمِ، وَزَدَنَهُ
شَيْدَنَ لِلْإِسْلَامِ، طَوْدًا شَامِخًا

تَهْدِي الضَّلِيلَ وَتَحْتَوِيهِ مِنَ الرَّدِيِّ
لِلْسَّائِرِينَ لِمَنْ تَعْلَمُ، أَوْ شَدَا
سَطْعَ الطَّرِيقِ بِهَا، فَأَرْشَدَ أَوْ هَدَى
فِيهَا الْعَنَايَا، وَالرَّعَايَا، وَالْجَدَا
تَحْمِي الْبَلَادَ، وَتُسْتَطِيرُ بِهَا الْعَدَا
فَوْقَ الْحَدُودِ، لِمَنْ تَجاوزَ أَوْ عَدَا
تُرْدِي الْعَدُوَّ، وَتُحَصِّدُ الْمُتَمَرِّدا
وَجَدِيدَهُ، طَوْدًا، مَنِيعًا مُصْعِدا

فِي الدِّينِ فِي الْفُصْحَىِ، هُنَاكَ مَنَابِرُ
فِي الشِّعْرِ، فِي الْأَدَبِ الْعَرِيقِ، مَصَادِرُ
فِي الْعِلْمِ فِي كُلِّ الْفُنُونِ مَنَائِرُ
فِي الْطَّبِّ، فِي الْمَسْتَشِيفَاتِ، مَأْثُورُ
فِي الْعَسْكَرِيَّةِ، فِي السَّلَاحِ، بِشَائِرُ
فِي الْحَرْبِ، فِي الطِّيَارَانِ، مَنْهُ هَوَادُرُ
فِي الْقَاذِفَاتِ النَّافِثَاتِ، بِوَاشِقٍ
هَذَا هُوَ إِسْلَامٌ، بَيْنَ قَدِيمِهِ

حَرْمٌ عَلَى مَنْ رَامَ أَنْ يَتَصِيدَا

(شَبَهُ الْجَزِيرَةِ) أَرْضَهَا وَسَمَاوَهَا

أُوحى لها التَّوْحِيدُ، أَنْ تَتَوَهَّدَا
 وَبُنُودُهَا خَفَاقَةٌ، عَنْ الدَّنَا
 أَفْدِي بِنَفْسِي، الْمُفْتَدِي وَالْمُفْتَدِي
 فِي الْعَالَمَيْنِ، وَسُوفَ تَبْقَى سِيدَا
 أَعْظَمُ بِشَائِنَكَ قَائِدًا وَمُسْوِدَا
 وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ، كَانَا الْأَجْوَدَا
 شَعْبًا تَصَاوِلُ، مَذْهَبًا أوْ مَحْتَدَا
 تَأْبِي لِدِينِ اللهِ، أَنْ يَتَبَدَّدَا
 لَا يَرْتَضِي (الْقَدْس)، أَنْ تَتَهَوَّدَا
 إِنَّا عَمَرْنَاهَا، الزَّمَانُ الْأَبْعَدَا
 لَمَّا تَسَامَى فِي السَّمَاءِ، وَأَصْعَدَا
 وَنَوَيْتُمُ بِالْكَيْدِ، بَعْدُ، مُحَمَّدا
 مِنْ رَبِّكُمُ، نُورًا يُضِيءُ وَمُرْشِدًا
 تَارِيْخُكُمْ مِنْهَا، تَلْطَخُ أَسْوَدَا

وَمِنَ الْمَحِيطِ إِلَى الْخَلِيجِ، فِي الْأَلْقَابِ
 الْمُسْلِمُونَ جَنُودُهَا، دَفَاقَةٌ
 أَرْضُ الْفَدَاءِ، وَمَهْدُهُ، وَغَرَاسَهُ
 يَا أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ، إِنَّكَ سَيِّدُ
 قُدُّتِ الْبَلَادِ، وَسُدُّتِهَا بِشَرِيعَةِ
 الْعَدْلِ وَالْإِيمَانُ، كَانَا جُودُهَا
 قُلْ (الصَّلَيْبِيْنِ)، إِنَّ أَمَامَكُمْ
 قُلْ (الشَّيْوَعِيْنِ)، إِنَّ أَمَامَنَا
 قُلْ (اللَّيَهُودِ)، تَرَحَّلُوا فَإِبَاوَنَا
 لَيْسَتْ (فَلَسْطِينُ) دِيَارُ جُدُودِكُمْ
 مَسْرِيَ النَّبِيِّ، وَمُسْتَطَارُ بِرَاقِهِ
 آذِيْتُمْ عِيسَى وَمُوسَى، قَبْلَهُ
 زُورْتُمْ (الْقُورَاةِ)، وَهِيَ كَرِيمَةٌ
 وَمَسْخَتُمْ (الْإِنْجِيلِ) وَهِيَ عَظِيمَةٌ

نكراء، ساءت في المراجع مرصدا
ورصدتم (التلمود)، وهو جريمةٌ
ربُّ الورى، ومن يمْدُلُهُ يدا
(حرفتم القرآن)، لكن صانهُ

نيرانكم، في أرضهم لن تُوقدا
المسلمون تحلقوا منْ حولكم
حصدوا العدو، فغادروهُ محصدا
الصادقون العزم، إنْ جَدَ الوعي
يستأسدون، لن بغي واستأسدا
العابدون التائبون، وكلهمُ

في خدمة الحرمين، كُنت الفرقدا
يا (خادم الحرمين)، حسبك عزةٌ
زمناً، وخارب رجاؤها أنْ تصمدَا
قلُّ للسياسات التي لعبت بنا
تحمي الذمار، وتستعيدُ السُّؤدادا
المسلمون اليوم، حولك أمةٌ
من عسفٍ من ظلم البلاد، وببدا
خضنا المعارك، كيْ نحرر أرضنا
تحمي الذمار، وتستعيدُ السُّؤدادا
حربين خضناها، لننصر قضية
من عسفٍ من ظلم البلاد، وببدا
فاسأل بها الخلفاء، واسأله خلفهم
هل كان فيه، للمبادئ مبتدأ؟؟
صرنا ضحاياهم، صبيحة نصرهم
وعدُوا، وما صدقوا، فخانوا الموعدا
ولقد عرفنا، ما المواثيق التي
كتبوا صحائفها، وخلوها سُدى

أَنِي يَفِي بِعهْوَدِهِ وَوَعْوَدَهُ
 إِنَا صَحَّوْنَا الْيَوْمَ، مِنْ إِغْفَاءَهُ
 وَسَنْحَرِقُ الْخَصْمَ الشَّدِيدَ، وَنَسْحِقُ الْمُتَرَدِّدَ
 إِنْ أَضْرَمُوا لِلْحَرْبِ نَارًا مَرَّةً
 بِأَبِي وَأُمِّي، كُلُّ مَنْ خَاضَ الظَّفَرَ
 أَصْلَاهُمْ فِي الْجَوِّ نَارًا، وَاكْتَسَى
 إِنَّا لِلْمَرْصَادِ، مِنْ خَطُوطِهِمْ

مَنْ كَانَ دُومًا لِلْيَهُودِ مُؤْيِداً؟
 طَالَتْ عَلَيْنَا، حِينَ كُنَّا رُقَدًا
 ظُلْمَ الْعَنِيدَ، وَنَمْحَقَ الْمُتَرَدِّدَ
 فَسَعَيْرُهَا يَصْلُونَهُ، مُتَجَدِّدًا
 فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي الْبَرِّ، لَا مُتَرَدِّدًا
 بَيْنَ الْفَيَالِقِ دَارِعًا، وَمُهْنَدًا
 وَسَنْحَطُمُ الْمُتَرَقِّبَ الْمُتَرَصِّدَ

يَا أَيُّهَا الْمُسْتَعْمِرُونَ، رُوَيْدَكُمْ
 إِنَّ الشَّعُوبَ تَحرَرْتُ، مِنْ نِيرِكُمْ
 زَلْتُمْ، وَلَكُنْ مَا تَزَالُ شُرُورِكُمْ
 السَّيَّئَاتُ، تَقَازَّفْتُ وَتَرَادَفْتُ
 أَفْسَدْتُمُ الْأَخْلَاقَ، فِي آفَاقَنَا
 وَنَشَرْتُمُ الْإِلْحَادَ، فِي نَدْوَاتِكُمْ
 وَمَنَاهِجُ التَّعْلِيمَ، بَعْضُ سَهَامِكُمْ

فَلَقِدْ طَفَى طُفْيَانُكُمْ وَتَرَبِّدَا
 لَكُنْ طَائِفُكُمْ، أَطَافَ وَعَرَبَدَا
 كَالسَّلِيلِ يَجْرِي، مُتَهَمًا أَوْ مُنْجَدًا
 وَجَرَى عَلَيْنَا، سُوعَهَا مُتَجَرِّدًا
 وَسِيلُونُ التَّارِيخُ، مِنْ قَدْ أَفْسَدَا
 كَيْ يَسْتَهِيمُ، بَهَا الشَّبَابُ وَيُلْحَدَا
 (دَنْلُوبُ)، مِنْ صَنْعِ السَّهَامِ وَسَدَّا

عصفت بِدُنْيَا النَّاسِ، عَنْ أَدِيَانِهِمْ
فَاغْتَرَ سَالِكُ دُرْبِهَا، وَتَشَرِّداً
أَفْسَتْكِينُ لَكُمْ وَنَخْشِي بِأَسْكِمْ؟
كَلَا، وَلَوْ خُضْنَا الْمَنِيَّةَ مُورِداً



إِنَّا عَقَدْنَا العَزْمَ، عَزْمًا صَارِمًا
أَنْ نَكْتُبَ الْمَاضِيَ الْبَعِيدَ، مَجْدَدًا
وَالْحُرُّ لَا يَرْضِيَ الْحَيَاةَ، ذَلِيلَةَ
أَبْدًا، وَيَأْبَى أَنْ يَعِيشَ مُهَدَّدًا



عشرون^(*)

الْحُبُّ يَأْمُرُ الْحُرُوفُ تُطِيعُ
 دربُ المسيرة عامرٌ بحشودنا
 الْكُوْنُ كَادَ يَغَارُ مِنْ قَفَزَاتِنَا
 فِي ظَلٍّ مَلْكَةٌ نَمَتْ بِرِجَالِهَا

وَعَلَى الْمَحَجَّةِ لِلنَّجُومِ سُطُوعُ
 وَمَسِيرُنَا نَحْوُ الْكَمَالِ فَظِيْعُ
 وَاللَّيلُ تَحْتَ خُطَا النَّهَارِ صَرِيْعُ
 وَنُمُوهَا مَتَوَازِنٌ وَسَرِيْعُ

عشرون عاماً كالنجوم تلألاً
 عشرون عاماً لو جمعت ثمارها
 عشرون عاماً في ظلال مليكتنا
 ملك حباه الله حنكة قائدٍ

والشأنُ فيها واسعٌ ورفيعٌ
 ضاقت بها الدنيا وكل مذيعٌ
 والجدُّ يعلو والكيانُ منيعٌ
 في السلم أو في الحرب فهو ضليعٌ

(*) شعر حمد بن أحمد العسعوس.

يَزِنُ الْأَمْوَارُ، وَفِي رُؤَاهُ خُشُوعٌ
بِيَدِهِ، وَبِالْأُخْرَى السَّلَامُ يُشَيِّعُ
لِلْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ لِمَنْ يَبْيَعُ
قَادَ الْمُسِيرَةَ فَاسْتَوَى التَّفْرِيعُ
وَشَعَارُهُ الْإِبْدَاعُ وَالْتَّنْوِيعُ
وَأَصْوَلُهَا، وَحَدَّدَهُ التَّشْرِيعُ
فِي سَاعِيَهِ الدُّعُّمُ، وَالتَّشْجِيعُ
وَالْأَجْرُ عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ يَضْيِعُ
لَهُ عِنْدَكَ طَاعَةً وَخُضُوعٌ
دَوْمًا لِلتَّوْحِيدِ إِلَهٌ تَذَيِّعُ
أَبْدًا لِأَمْرِ اللَّهِ أَنْتَ مَطِيعٌ
يَهْفُو فَوَادُكَ نَحْوَهُمْ وَيَضُوعٌ

مَلْكٌ حِبَاهُ اللَّهُ حِكْمَةُ عَابِدٍ
مَلْكٌ يَحِبُّ الشَّعَبَ .. يَبْنِي مَجَدَهُ
مَلْكٌ سِيَاسَتَهُ تَقْوَمُ عَلَى الْهُدَى
أَضْفَى عَلَى التَّعْلِيمِ هَمَّةُ عَالَمٍ
فِي الْجَامِعَاتِ تَرَاهُ يَنْشُرُ فَكْرَهُ
وَأَفَاءَ لِلشُّورِيِّ بِكُلِّ فَرُوعِهَا
وَبِكُلِّ نَاحِيَةٍ تَرَاهُ مُشَمَّرًا
يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ.. رَبُّ عَالَمٍ
أَغْيَتَ الْقَابَ الْمَلُوكَ.. تَواضُعًا
وَرَفَعْتَ فِي كُلِّ الْبَقَاعِ مَازِنًا
وَتَعَهَّدْتَ يُمْنَاكَ كُلَّ بَيْوَتِهِ
وَالْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ أَصْقَاعِ الدَّنَانِ

عَلِمْتَنَا أَنَّ الْكَرِيمَ يَجْمُوعُ
نَحْوَ الْمَدِينَ، وَدِينَهُ مَدْفُوعٌ
لِلْحَقِّ فَهُوَ طَرِيقُنَا الْمَتَبَوعُ

يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ أَنْتَ مَعْلُومٌ
عَلِمْتَنَا أَنَّ الْوَفَاءَ تَسَابِقُ
عَلِمْتَنَا نَحْمَى الْجَوَارَ، وَنَنْتَمِي

صرنا الدُّعَاءَ، وصوْتُنا مسموعٌ
ولك الولاءُ الدائم المشرع
لم تنتهِ الأشواط.. ذاك شروعٌ
متكافلاً، وعلى الْهُدَى مطبوعٌ
بین الشّعوب ورأسُه مرفوعٌ
أركانها التعليمُ والتصنيعُ
يعلو، ويعقبه هنا مشروعٌ

علمنا أدبَ الحوار وفنه
يا خادم الحرمين أنت لنا أدبٌ
سيظلُّ شعبُك في سباقِ دائمٍ
ربَّيتَ شعباً واعياً متربطاً
شعباً إلى العلياء شَقَّ طريقهُ
وبنَيتَ مملكةً تفيضُ حضارةً
دُنْيَا من الإنجاز.. إنجازٌ هنا

لَكَنْ صانع مجدها ينبوءُ
وطموحُنا متواصلٌ مدفوعٌ
قسَمُ لتجديد الولاء ربِيعٌ
وكتابُ مجدك رائعاً وبدائعٌ
والمرتضى، ولكَ الرسولُ شفيعٌ

عشرون مرتَ كالسحاب وأمطرت
عشرون مرتَ في بناء دائمٍ
عشرون مرتَ كالنسيم، وفي فمي
يا والدي.. لغة البيان تعطلتْ
ندعوا من الله العظيم لكَ الرضا

عقدان من الظر والتقدم^(*)

عقدان شعْ سناهما وتنورا
وبكل مكرمة تفيض تعطرا

عقدان من در الزمان تألقا
كرماً وفي عمق الوجود تجذرا

عقدان عاشهما الجميع رفاهة
ورغيد عيش للمواطن قد جرى

وأمان عهد وارف أركانه
ثبت بشرع الله قام على الذرى

وأساس تعليم تؤازره الرؤى
فتحيله غرساً أظل وأنثرا

وبه المدارس والمعاهد سمخ
والجامعات سموخها (أم القرى)

وعلى العلوم تقدمت أوطاننا
حتى غداً درب الحضارة أخضرا

فيه المواسم بالغالل مليئة
والله أفقـ للبلاد ويسرا

(*) للشاعر حمزة بن أحمد الشريفي.

لا يعتريها السقم من نسج العرا
ثقة بمنهجها أجل وأشهرها
فهد فكانت لالمعالي منبرا
فغدا بتاريخ العصور مسطرا
أعماله الجلّى يشيد بها الورى
تسع الألوف من المدائن والقرى
يهدي إلى كل البقاء منورا
ويعيش نهضته بفجر أسفرا
تجلو الظلام وكل عقل أبصرا
تمضي بذكر الله جل وقدرا
تسقى بكف الفهد نبعاً أوفرها
بعزيمة جعل البناء الأجدرا
ولمن رأى الإنجاز هلّ وكبرا
وعلى الجسوم نضارة صحية
والعهد فيه جداره شيدت على
هذى المآل شادها بعنابة
ولخدمة الحرمين أخلص اسمه
في مكة التنزيل في بيت الهدى
ولطيبة ورحا ح مسجدها غدت
والمصحف المدنى من إنجازه
والشعب ينعم في ظلال أمانه
فجر التقدم ما تغيب شموسه
وعقيدة التوحيد قائد ركبه
هي نهضة عملاقة وجزورها
مازال يبني للبلاد سقوخها
عهد بذكر الله يمضي منجزاً



وجـان شـهـب^(*)

أصل، وطبع في الفؤاد محقق
ن تواصل، وترابط، وتوثقُ
ويدعم العمل الجليل فيشرق
عمل يؤرخ في البلاد ويورقُ
بثرائها أفقاً وفكراً يغدقُ
قدسيّة ومن الرياض الموسقُ^(١)
يزكي بها حس الأديب ويبرق

الحب يزهو بالحب ويتحقق
هو في الشعوب كما يود العاشقون
يرى كنبض في العروق تدفقاً
والناس لا ينسون ما قدمت من
عشرون عاماً قد مضت فتفوقت
ولكة في قلب فهد إثرة
ولطيبة بلد الرسول مكانة

(*) للشاعر حمزة بن إبراهيم فوده.

(١) الموسق: أو سوق وثلاثية وسقمن وسقط الشاة ونحوها لفتح أو من وسقط
الشيء إذا حملته.

لِيفاً، وَعَزَّاً فِي الدُّنْيَا يَتَلَقَّ
وَمِيسَراً لِلْمُسْلِمِينَ مَرَافِق
وَاللهُ مِنْ خَلْفِ الْمَاقَصِدِ يَرْمِق
فَهُوَ الْحَكِيمُ بِفَكْرِهِ فَيَطَابِقُ^(١)
تَطْوِي الْمَفَاسِدِ جَانِبًاً وَتَطْوِقُ
تَبْقِي عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَحْلِقُ
وَمِنْ التَّضَامِنِ عَزَّةٌ وَتَفْوِيقُ
فِيهَا الْحَضَارَةُ تَسْتَقِيمُ وَتَصْدِقُ
بِيَمِينِهِ أَعْطَى «الْمَعْارِفَ» مَوْثِقً^(٢)
مَةٌ وَالنَّهِيُّ، عِلْمًا وَحَدْبًا يُرْفَقُ
شَأنَ الْمَعَاهِدِ، وَالْمَدَارِسِ تَنْمِقُ
عَذْبٌ يَرُوِيُ الظَّامِئِينَ فَيَسْتَقُوا
وَرَعِيَ الشَّابِّ مَسَانِدًا وَمَنْسُقُ

هُوَ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ تَشْرِيفًا وَتَكَّ
حَمَلَ الْأَمَانَةَ بِالْمَكَارِمِ زَاخِرًا
وَمَضَى يَغْذِي السَّيرَ فِي خَطْوَاتِهِ
وَلَئِنْ تَؤْرَقَهُ الْحَوَادِثُ جَمَةٌ
تَخْذِي الْمَصَالِحَ لِلْبَلَادِ وَسِيلَةٌ
وَمِنَ السَّلَامِ مَحْبَةٌ وَتَقَارِبٌ
وَيَمْدُ جَسْرًا لِلْلُّورِيِّ مُتَرَابِطًا
وَأَشَادَ فِي أَسْسِ الْبَنَاءِ دَعَائِمًا
حِينَ «الْمَعْارِفَ» عَلِقَتْ فِي جَيْدِهِ
وَاخْتَارَ صَاحِبًا مِنْ كَرَامِ الْأَرْوَهِ
فَتَعْهَدُوا بِمَدَارِسِهِ، وَتَدَارَسُوا
وَتَعْطَشُتْ أَفْقُ الشَّابِّ لِنَهَلِ
فَهُوَ الْمَرْبِيُّ قَدْ أَبْرَرَ بِحَمْلِهِ

(١) يَطَابِقُ: بِمَعْنَى يَقْارِبُ خَطْوَهُ.

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى يَوْمِ أَنْ كَانَ أَوْلَى وزَيْرَ الْمَعْارِفَ.

علمًا وفكراً نابضاً لا يخلق
وبنٰي بهم شعباً تطلع للعلا
توسعاً للعابدين منطق
وسعى إلى الحرم الشريف تقرباً
العالمين، عزة وتعلق
فيه العبادة خشية الله ربٌّ ...
لعباده، بل والجوارح تنطق
فضل من المولى، ومنه منعم
جنباته نوراً يشع ويروقُ^(١)
ما سجل التاريخ مجدًا يُشرقُ
هذا هو البيت العتيق تلألاً
فليهنا الشعب الوفي بفهمه

(١) يروق: من راق أي يصفي صافياً.

وقفة على باب الأخدود^(*)

أتيت إليك يسبقني نشيد
وتخضر المعاني في وريدي
أتيت إليك سمعاً مستثراً
وأصبح في فضاء من خيال
أتيت إليك والتاريخ شيب
عصوراً كان فيها الدهر طفلاً
أتيت إليك ماضي الحقب الخوالي
وأنت بها بعاد أو ثمنود
أتيت إليك يا ابنة التاريخ واروي
وبلغ يا فم الأخدود سمعي
أتيت إليك يسبقني نشيد
تجاور دفقه كل السدود
أتيت إليك سمعاً مستثراً
طفوليَا تعطش لالمزيد
أتيت إليك والتاريخ شيب
وعكاذا وقوس فاس تعidi
عصوراً كان فيها الدهر طفلاً
وآخرى كان يرفل في البرود
فقصصي ماضي الحقب الخوالي
أتيت إليك يا ابنة التاريخ واروي
أتيت إليك يسبقني نشيد
وثنيها بعاد أو ثمنود
أتيت إليك ماضي الحقب الخوالي
حكايا الدهر في الزمن البعيد
أتيت إليك يا ابنة التاريخ واروي
أتيت إليك يسبقني نشيد
ثبات الحق يهزأ بالوعيد

(*) للشاعر الدكتور حمود الصميلي.

وصف العاكفين على المخazi
يمد لهيبها نحو المزيد
لئام في القديم وفي الجديد
تذيع بيانهم شفة الوليد
إذا تاقت لأهداف الخلود
يكبل خطوها نحو الصعود
وكل الموت في الحي البديد
حرىٌ أن يعيش مع القرود

يهودٌ تشهد الآيات عنهم
وأهل الحق صبر واحتساب
هي الأرواح تمعن في التسامي
وتنسى جرمها إن كان ثقلاً
فما موت الشهيد سوى حياة
ومن باع الخلود بفضل دنيا

فبلغ أيها الأخذود عنا
عظم المؤمنين على البريد
ونتبع بالشهيد خطى الشهيد
فيعلينا على الخطب الشديد
ومد الياس ناباً من حديد
بأن الليل يمعن في المزيد
وغاب الحق من خلف السدود
فما تجدي رتاجات العبيد

بأنا في الطريق جرت خطانا
ونهج المصطفى ينداح فينا
إذا ما خيمت سحب المأسى
ونادى البويم في كل الزوايا
وأغلقت المنيا كل فج
لنا باب إلى الرحمن رحب

يفيض الماء رقراقاً زلاً
وحبل الله أقرب حين يدنو
لنا في القدس قامات طوال
عزائم تعجب الأفعال منها
وتبني لكرامة ألف معنى
فكم بطل تحزم بالمنايا

ويأتي الدفء من قلب الجليدِ
إلى الإنسان من حبل الوريدِ
وهامات سمت نحو الخلودِ
تذيب الصخر تهزاً بالحديدِ
وتعلي الحق في زمن الركودِ
فساق الظالمين إلى السلودِ

أحيي كل خرَعَةَ كعبَ
نسَت فيها الأنوثة فاستحالَت
أبَت فيها الحمية أن توارى
فما (آيات) والآيات تتلَى
(وفاء) والوفا من طبع قومي
فيما تاريخ سطرها حروفَا
ويما عين السماء لنا أطلبي

يميس الحسن فيها كالورودِ
شظاياً أحرقت صف اليهودِ
على المكياج من خلف السدودِ
وما ذاك (السناء) على الوجودِ
وحي (العنديب) على الشهودِ
مضئيات المجاني والعقودِ
وبارك ربنا درب الصمودِ

وعفواً يا ابنة التاريخ عفواً
إذا ما جئت تثقلني قيودي
فقد عاث اليهود بأرض قومي
وما أدرك ما كيد اليهود
فجئت إليك من دمع الثكالي
ومن أشلاء تغلبي في وريدي
ولو جئت الخلي لفاق قولي
وأسررت الجبال وساكنتها
فغني يا رب انجران زهواً
وأرقست الوهاد على مشيدي
يمين الفهد تبني دون من
وعيشي جنة العهد السعودي
مضت عشرون والخيرات تتربى
وتعلي هامة الصرح المشيد
وفي الآتي خطأ نحونا المزيدِ

إِلَهٌ

خاتم الحرمين الشريفيين
الملك فهد بن عبد العزيز^(*)

وَنَدَّ عَنْ طَيْفِهَا إِذْ سَلَّمَتْ خَبْرُ
كَالطَّيْفِ مَرَّتْ وَلَمْ يُلْمَحْ لَهَا أَئْرُ
كَمَا يَجِيءُ بِسَاعِ الْبَأْسِ مُزْدَجِرٌ
ظَنَنْتُهُ جَاءَ مِنْ أَعْمَاقِ ذَاكِرَتِي
كَبُحَّةُ النَّايِ أَوْ مَا يُفْصِحُ الْوَتَرُ
أَوْ قُلْ هُوَ الْوَهْمُ مَحْمُولٌ عَلَى لُغَةِ
مَعَ التَّمَوْجِ يُضْنِي حَيْثُ يَتَشَرُّ
يَأْتِي كَرْجَعُ الصَّدَى مِنْ خَلْفِ نَاسِرِهِ
تَارِيْخَهُ بَيْعَةُ الرُّكْنِ وَالْحَجَرُ
يَقُولُ: مَنْ أَسْلَمَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لَهُ
وَهُمْ حُمَاهُ لَهُ وَالْبَدُوُ وَالْحَاضِرُ
لِكَيْ يَكُونَ لِمَلِيَارٍ مَثَابَتَهُمْ

(*) للشاعر العربي السوري المعروف الدكتور. حالد محبي الدين البرادعي .

صَبْحُ السَّلَامَةِ مَعْقُودٌ بِهِ الظَّفَرُ
 لَا كَانَ عَارِضُهُ لَكِنَّهُ قَدْرٌ
 عَبْرَ الْأَقْلَيْمِ إِنْ سَرُوا وَإِنْ جَهَرُوا
 لِيَئِتْ عَلَيْهِنَّ خَلْفَ الْأَسْتِرِ الْخُمُرِ
 مَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ وَأَرْجَتْ لَهَا الْفَكُرُ

أَمْسَى عَلَيْلًا وَفِي أَيْدِي الْأَسَاةِ لَهُ
 فَهُدُ الْجَزِيرَةِ - قَالُوا - فِي حَمِي وَجَعٍ
 وَطَوَّفَ الْإِسْمُ يُغْنِي النَّاطِقِينَ بِهِ
 وَاجْتَازَ طُهْرَ نَجَيَاتِ الْخُدُورِ وَمِنْ
 بَلْهَفَةِ تَتَخَطَّى كُلَّ حَادِثَةٍ

مِنْ الْعَوَارِضِ مَا لَمْ يُجْدِهِ الْحَدَرُ
 مَثْوَاكَ رَاجِيَةً تَشْكُو وَتَتَنَظَّرُ
 بِسَيِّدِ الْعَرْبِ، وَالْأَحَادِثُ وَالسَّيِّرُ
 كَأَنَّ بَلْوَاكَ لَا مَوْجٌ وَلَا عَكْرٌ
 مَا جَدَّ عَنْ جَانِبِيِّ الْهَمِّ وَالسَّهَرِ
 وَقَادَهَا فِي ظَلَامِ الْأَعْصَرِ الْخَدْرِ
 بِمَلِءِ أَفْوَاهِ مَنْ صَلَوا وَمَنْ نَحَرُوا
 لَكِيْ يَزُولَ الضَّنْيُ وَالْفَمُ وَالضَّرُّ

أَنَّ الْمُحَمَّلَ وَجْهَ الْعَصْرِ صَادِفَهُ
 تَرَحَّلَتْ صَوْبَكَ الْأَكْبَادُ قَاصِدَةً
 كَلْمَحَةِ الْهُولِ كَانَتْ وَالْدُنْيَ امْتَلَأَتْ
 وَأَنْتَ تَذَكُّرُ اسْمَ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
 وَمَا حَرَصْتَ عَلَى عُمْرٍ يَطْوُلُ إِذَا
 فِي أُمَّةٍ مَرَّقْتَهَا أَلْفُ حَادِثَةٍ
 وَرَتَّلَتْ أَدْعِيَاتُ الْعَالَمَيْنَ مَعًا
 تَرْقَى إِلَى اللَّهِ فِي إِلْحَاحٍ ضَارِعَةٍ

لَهُ مُحِبُّوْهُ عَدَ الْأَنْجُمُ اتَّشَرَوْا
 حَوْلَ الْجَزِيرَةِ إِذْ تُسْتَفْتَحُ السُّورُ
 تَذَوَّبُ فِي مُوجِعِ يَغْشَىٰ وَتَنْفَرُ
 أَبْصَرَتْ رَعْشَاتِهَا تَعْلُو وَتَنْهَرُ
 عَانِتُهُ مِنْ قَبَسَاتِ عَنْكَ تَسْتَعِرُ

عَنْ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الْأَقْدَسَيْنِ وَمَنْ
 وَمَا تَخَلَّفَ دَاعِ عَنْ ضَرَاعَتِهِ
 وَكَادَتِ الْأَدْمَعُ الْحَرَىٰ بِعَقْمَتِهَا
 وَحَمَلَقَتْ أَعْيُنُ لَيْسَتْ تَرَاكَ وَلَا
 وَلَا لَمَسْتَ رَهِيفَاتِ الصُّدُورِ بِمَا

إِذْ عَدْتَ تَحْرِسُ مِنْ عَانُوا وَمِنْ صَبَرُوا
 هَدِيًّا إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ الْهَاطِلُ الْمَطْرُ
 وَرَأْبَ صَدْعَ لِمَنْ أَصْنَاهُمُ الضَّجْرُ
 رَاحَاتُهُمُ الْعُلَالُ تَدْعُو وَتَعْتَذِرُ
 مِنْ بَعْدِ مَا بُوِيَعَ الْأَجْدَادُ وَاتَّصَرُوا
 تَرْنُونِ إِلَيْكَ وَفِيهَا أَنْتَ مُنْتَصِرُ

وَأَكْرَمَ اللَّهُ شَعْبًا أَنْتَ قَائِدُهُ
 وَمِنْ تَسْوُقُ النَّدَىٰ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
 وَكَانَ عَوْدُكَ لِلإِسْلَامِ عَافِيَةٌ
 وَهُمْ قِيَامٌ بِعُمْقِ اللَّيلِ نَاهِدَةٌ
 وَبِأَيَّعْتُكَ قُلُوبٌ لَسْتَ تَعْرِفُهَا
 فَقُدْتُ قَافْلَةَ الإِيمَانِ مُشْرِقَةً

غَابَ الْفُضْلُ وَاسْتُوْتُ فِي عَصْرِكَ الْعُصْرِ
 وَأَنْتَ الْمُقْبَلُينَ الْقَلْبُ وَالْبَصَرُ

يَا بْنَ الْحَرَائِرِ يَا بْنَ الْأَكْرَمِيَنَ مَعَا
 فَلَا تَمْسُكَ مَسَ الْطَّيْفَ مَوْجَعَةً

تَذْنُو وَتَبْعُدُ أَوْ تَرْجُو وَتَصْطَبِرُ
بِهَا الدُّرُوبُ. وَقَدْ يَسْتَعْجِمُ الْوَطَرُ
عَبْرَ الْمُسْيِرَةِ إِنْ نَفْعٌ وَإِنْ ضَرٌّ
عَبْدُ الْعَزِيزُ الَّذِي دَالَّ لَهُ السُّرُورُ
لِيَصْطَفِي مَا لَكُمْ فِي خَيْرِ الْخَيْرِ
يَسُودُ فِيهَا الدُّجَى وَالْتِئَةُ وَالْقَهْرُ
وَأُخْوَةُ فِي خُطَاكَ الْأَنْجُمُ الْزُّهْرُ
بِيَضَاءِ تَلَثُّمِهَا الدُّنْيَا فَتَزَدَّهُرُ
عَنْ حَمْلِهَا رَاسِيَاتُ الْأَرْضِ وَالْبَشَرُ

فَلَسْتَ مَشْرُوعَ فَرْدًا فِي مَشَاغِلِهِ
لَكَنَّهَا أُمَّةٌ مِنْ حَوْلِكَ اضْطَرَبَتْ
وَمَا يُصِيبُكَ جُزْءٌ مِنْ هَوَاجِسِهَا
الْأَسْتَ مِنْ عُظَمَاءِ كَانَ وَالَّدَمْهُ
وَخَضَّهَا كَخَبِيرٍ فِي تَحْوِلِهَا
فِي حَقْبَةٍ لَا يُضِيءُ الصُّبْحُ ظَلَمَتْهَا
وَجَئْتَ حَتَّى يُتَمَّ الْخَيْرُ سِيرَتَهُ
لَكِيْ تَظَلَّ لِوَادِي الْفَاتِحِينَ يَدِ
أَمَانَةً صُنْتَهَا فِي حَقْبَةٍ عَجَزَتْ

لِلْكَوْنِ بِهُجَّةِهِ. وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لِكُلِّ مَنْ نَالَهُ مِنْ جَاحِمِ شَرِّ
مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ وَمَمَّا لَيْسَ يَنْحَصِرُ
لِأَلْفِ مِلْيُونٍ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا

سَلَمْتَ يَا فَهْدَ عَبْرَ الدَّهْرِ مَا سَلَمْتَ
سَلَمْتَ مَقْدَارَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ نَعْمٍ
لَنْ يُغْفَلَ الْعَصْرُ وَالتَّارِيخُ مَائِرَةً
أَسْدَيْتَهَا وَالَّدَأْ فِي أَزْمَةٍ وَأَخَا

عَبْرَ الْجَهَاتِ الَّتِي يَشْتَاقُهَا السَّفَرُ

خُصُومَةً أَوْ رِضَى مِنْ حِيثُ تَبَدِّرُ

وَشَابَهَا بَعْدَ طَولِ الصُّحبَةِ الْكَدْرُ

وَهَدَمَتْ نَزْوَةُ الطُّغْيَانِ مَا عَمَرُوا

فِي كُلِّ شَعْبٍ سَمَّتْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ يَدُ

وَكُنْتَ أَحْكَمَ مِنْ سَاسَ الْأُمُورَ عَلَى

بَيْنَ الَّذِينَ إِذَا اعْتَلَّ صَدَاقَتُهُمْ

أَوْ بَيْنَ أَبْنَاءِ عَرْقٍ لَحْظَةَ اخْتَصَمُوا

كَمَا ارْتَضَوْا مَحْضُوكَ الْحُبَّ الَّذِي نَذَرُوا

إِلَّا وَفَاؤُكَ لِلْعَهْدِ الَّذِي تَزَرِّ

بِلْهَفَةِ الْطَّفْلِ لَا غُلْ وَلَا غُدْرُ

زارُوكَ فِي زُمْرِ إِثْرِهَا زُمْرُ

باقِاتُهَا. وَخُطَى يَحْتَلُّهَا الزَّهَرُ

وَالْحُبُّ يَرْفَعُهُمْ وَرِدًا وَإِنْ صَدَرُوا

فَاهْنَأُ. بِمَا يَنْشُرُ الْأَتِي وَيَدْخُرُ

طَوبِي لِقَوْمٍ نَذَرَتِ الْعُمَرَ تَحرِسُهُمْ

فَبَادِلُوكَ وَلَاءَ لَيْسَ يَعْدُلُهُ

أَمَا رَأَيْتَ وَقَدْ عَوْفَيتَ كَيْفَ أَتَوْا

يُهْنَئُونَ إِلَى لَقْيَاكَ أَنْفُسَهُمْ

خُطَاهُمُ الْأَسُ وَالنَّسَرِينُ عَابِقَةُ

الْوَرَدِ يَسْبِقُهُمْ وَالْطَّيْبُ يَلْحَقُهُمْ

يُبَايِعُونَكَ بَعْدَ الْحُبِّ ثَانِيَةُ

ملحق

عشرون عاماً وما خانتك حاديه
وعمرك المفتدى اليوم مطلعه
شلال ضوء من العلياء يحرسه
فإن سألت القوافي عن مناهلها
يأتي الصدى والندى صوتاً ووشوهه

إلى العلا وخيوط الفتح تنتظر
عبر المدى مشرقاً يزهو ويذهر
نور الحجاز ودين الله والسور
لما بعرشك تعلو وهي تنتشر
من واحة الشام هذا الطيب يعتصر

قصيدة مرفوعة إلى..

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز^(*)

<p>قوافيِّهِ تَقْيِيهِ بِكَ اخْتِيالاً</p> <p>حَنَّا يَا الصُّدُرْ تُمْسِكُهُ لِسَالاً</p> <p>وَكُنْتَ عَلَى مِرَابِعْنَا هَلَالاً</p> <p>كَسِيفٌ خَطٌّ فِي السَّاحِ النَّضَالاً</p> <p>فِيَا لِلْدَرْبِ يُلْغِنَا الْكَمَالاً</p> <p>وَزَادَ جَمَالُ دُنْيَانَا جَمَالاً</p> <p>ذُرَا تَعْلُو تُعَانِقُهُمْ جَالَالاً</p>	<p>تَقْبَلُ خادمِ الْحَرَمَيْنِ شِعْرًا</p> <p>وَقَلْبًا فِي مَحْبَتِكُمْ وَلَوْلَا</p> <p>بِلْغَتِ الْمَجَدَ لَمْ يَبْلُغْهُ سَاعَ</p> <p>وَهَذَا أَنْتَ تَصْعُدُ فِي الْأَعْالَى</p> <p>مَضَيْتَ بِنَا عَلَى دَرْبِ أَبِي</p> <p>وَهَذَا الرَّمَلُ ضَرَّ بَكَ ابْنَهَارَا</p> <p>تَمَرَّ بَكَ الرَّمَاحُ وَأَنْتَ فِيهَا</p>
--	--

^(*) للشاعر السعودي خالد بن محمد بن خنين.. الملحق الثقافي في سوريا.

ربوعٌ تزدهي عبقاً وعطرأ
إذا كان السلام فنحن أهل
فنحن العاصفات إذا شدّنا
ضممت الأرض حتى كنت فيها
غداً ذكراك في الآفاق نجماً
تبارك العناية أطلقته
سُمْونا باسمه حتى الثريا
يُفجِّرُ كل صحراء نعيمًا
على يده تحضرت الصحاري
فرقت في الـهـجـير كما أردنا
تمر بها فلم تلحفك ناراً
يمينك علمتنا كيف نبني
أجبت ما أردت لها نفوس
وقومك في ذرا نجد أسود
وكف تمنُّ الخير الحالا
إذا كان الـوـغـى خـضـنـا القـتـالـا
بيوم الرـحـف للـثـأـر الرـحـالـا
جنوب الأرض يحتضن الشـمـالـا
يسير بهديه السـارـي امـتـالـا
على تاريخنا فهـدـا صـيـالـا
وحقـقـنا بـهـ حـتـىـ الـحـالـا
ويـزـرـعـهاـ إـذـاـ غـضـبـتـ رـجـالـا
وأـوـسـعـهاـ اـخـضـرـارـاـ وـاخـضـلـالـا
ظـلـالـاـ،ـ أوـ زـلـالـاـ،ـ أوـ غـلـالـاـ
ـسـوـافـيهـاـ وـلـمـ تـخـدـعـكـ آـلاـ
ـوـنـعـصـرـ الغـمـامـةـ وـالـرـمـالـاـ
ـمـحـرـمـةـ عـلـىـ الـهـمـ الـكـسـالـاـ
ـإـذـاـ اـسـتـنـفـرـتـهـمـ نـفـرـواـ عـجـالـاـ

خلاقٌ من أبيك توارثوها
إذا ما سلَّ للعوجاً سيفاً
رجالٌ لا تهابُ من المنيا
تهزُّ الأرضَ إن عربْ سيفٌ
ونهجُ محمدٍ هديٌّ وفضلٌ
هي القيم التي منحتك رشدًا
ساقصر حين أنشدك القوافي
وصرحَ المجد فوق الأرض باقٍ
صنعتَ حضارةَ الدنيا بهاءً
فدمٌ في أمةٍ تهواكَ فهداً

أبي تركي، فيا مجدًا تعالى
تداعوا حول بيرقها جبالاً
ولا تبقى بساحتها خيالاً
ويلتهبُ الحداءُ إذا توالى
كفى هدياً به وكفى مثالاً
وحزمًا في السياسة واعتدالاً
مخافةٌ إن أطلتُ يقال: غالٍ
كهذا الرملِ لا يخشى الزوابِ
وكوكبٌ عزٌّ إزدادَ اشتعالاً
وعشٌ قدسيَّةَ الوطنِ ابتهالاً



عشرون عاماً من الإنجازات^(*)

وَحَقَّ مَا تَرْجُو لَنِيْلُ الرَّغَائِبِ
يَشُدُّكَ مِنْهُ الْعَوْنَ في كُلِّ جَانِبِ
تَحْفُكَ مَنَا كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبِ
كَتَابٌ إِلَهِ الْكَوْنِ خَيْرُ الْمَذَاهِبِ
وَأَشْرَعْتَ بَابَ الْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ
وَأَنْتَ لَهُ تَسْعَى بَعْذُبِ الْمَشَارِبِ
مَقَامُكَ قَدْرًا فَوْقَ مَتْنِ الْكَوَاكِبِ
فَرَحْتَ بِهِ تَرْقَى لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ

رَعَاكَ إِلَهِي يَا كَرِيمَ الْمَنَاقِبِ
وَعَشْتَ بِحَفْظِ اللَّهِ فِي الْقُرْبِ وَالنُّورِ
حَظِيَّتَ بِحُبِّ الشَّعْبِ فَالْقَلْبُ مَسْكُنُ
مَدَدْتَ بِسَاطِ الْعَدْلِ فِينَا مُحَكَّماً
وَسَرْتَ عَلَى دَرْبِ مِنْ الْحَقِّ لَا حِبِّ
يَنَامُ قَرِيرُ الْعَيْنِ شَعْبُكَ رَافِهَا
تَوَاضَعْتَ لِلرَّحْمَنِ يَا فَهْدُ فَاعْتَلِي
تَنَازَلْتَ عَنْ لَفْظِ عَظِيمٍ لِأَعْظَمِ

(*) للشاعر خالد إبراهيم النعمان.

وَمِنْ دُونِهَا دَانَتْ كَبَارُ الْمَنَاصِبِ
 فَحُرِّزَتْ بِهَا يَا فَهْدُ خَيْرُ الْمَنَاقِبِ
 وَفَخْرُ تَنَاهَى فِي الدُّنْيَا وَالْعَوَاقِبِ
 وَنُورٌ غَدَا يَفْرِي كَثِيفَ الْغَيَابِ
 وَتُنَكِّرُ مَا لَاقِيَتْهُ مِنْ مَتَاعِبِ
 لِتَرَأْبَ صَدْعًا فِيهِ شَرُّ الْمَصَابِ
 وَتُنَذِّرُهُمْ مِنْ فَعْلٍ كَيْدُ الْتَّعَالَبِ
 وَأَصْفَوْا بِلًا وَعَيْ لِكُلِّ النَّوَائِبِ
 بِرَأْيِ، وَإِخْلَاصٍ إِلَى الْحَقِّ صَابِ
 وَصُنْتَ حَمَى حَاجٍ كَرِيمٍ وَتَائِبٍ
 ظُلُومًا طَغَى يَبْغِي أَمِينَ الرَّحَائِبِ
 وَحَكَمَ شَرْعَ اللَّهِ فِي ذَا الْمُحَارِبِ
 قَضَى فِيهِمْ حُكْمًا بِضَربِ الْقَوَاضِبِ
 وَكُلُّ بَصِيرٍ ذِي حِجَيِ لَمْ يُعَاتِبِ

وَنَلَّتْ ذُرَّا الْعُلَيَاءِ فِي خَيْرِ خَدْمَةِ
 خَدْمَتْ بُيُوتَ اللَّهِ تَرْجُو مَتُوبَةً
 فَخَدْمَةُ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَسُوْدَدَ
 وَفِي كُلِّ أَمْرِ بَتَ تَرْنُو بِحَكْمَةِ
 نَرَاكَ لِأَجْلِ الْحَقِّ تَسْعَى مُجَاهِدًا
 فَكَمْ مِنْ مَسَاعٍ لِلْسَّلَامِ خَطَوْتَهَا
 وَتَجَمَّعَ شَمَلًا قَدْ سَرَتْ فِيهِ فُرْقَةً
 وَتُرْشِدُهُمْ بِالنُّصْحِ مَذْ ضَاعَ رُشْدُهُمْ
 فَسَارَتْ عَلَى مَوْجِ الرَّشَادِ تَحْتَهُمْ
 رَعَيْتَ بُيُوتَ اللَّهِ تَحْمِي ذَمَارَهَا
 وَأَرْجَعْتَ بِالخُسْرَانِ مَنْ جَاءَ عَاتِيَا
 فَكُنْتَ لَهُ سَدًّا حَصِينًا، وَمَانِعًا
 وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ عَدْلًا مُؤْاتِيَا
 فَلَيْسَ لِمَنْ يَبْغِي سَوَى الْحَدِّ صَارِمًا

فَيَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ عَهْدُكَ زَاهِرٌ
وَمَوْصُولُ يَمِنٍ مِثْلُ غَيْثِ السَّحَابِ
فَسَرْ فِي دُرُوبِ الْخَيْرِ دَوْمًا مُوقَعًا
بِخَطِّ وِإِقْدَامٍ، مِنَ اللَّهِ غَالِبٌ



الفهد والمجد^(*)

ولك في القلوب منازل وقصور
يا أيها الملك الذي ازدهرت به
وبنئت مجدًا للبلاد وأهلها
وتکاففت من حولك الأيدي التي
شمس العدالة أشرقت أنوارها
الأمن والتعليم حين تعانقا
وامتدت الطرق تخترق الجبال
قامت مصانع في الجبيل وينبع
نبع صروح للعلا وجسور
والجهل ولئن وامحى الديجور
لا تنثني بهدى الإله تسير
فاستبشرت مدن بها وثور
أرض وعم رحابها التعمير
وعليك تاج للفخار وقور

(*) للشاعر خليل إبراهيم الفزيع.

وتنفسَتْ صحراؤنا فكأنها
 بُعثَتْ فأضحتْ بالحياة تمورٌ
 ومَعَالِمُ الإِعْمَارِ زَيَّنَتِ الرُّبَا
 في كلِّ جزءٍ للبناء ظُهُورٌ
 سيلٌ من الإنجاز لونَ لوحةٍ
 إِيَّاها يُذْكُرُ الرِّجَاءُ، يُثْبِرُ
 غَنَّتْ على أيَّكَ الأمان طيورٌ
 في الدُّوحِ عَمِّتْ فَرَحَةً وسُرُورٌ
 وتراجعَ القلقُ الذي يجتاحُها
 لِلخُوفِ غابَتْ رَمْضَةً وهجرٌ
 والسيرةُ الشَّمَاءُ أَنْتُمْ أَهْلُهَا
 أَنْتُمْ عَلَى قَمَمِ الْعَطَاءِ نَسُورٌ
 نَثَرَتْ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ نَفَحَهَا
 مِنْهَا تَفُوحُ أَطَايِبٍ وَعُطُورٌ
 وَبَسَطَتْ كَفًا لِلْعَطَاءِ، وَمِثْلُهِ
 يَحْمِي الْدِيَارَ مِنَ الْعَدَا وَيُجِيرُ

وطني منارُ العزِّ والأملُ الذي
 لحماءٌ يرنو مُعْزَّ وفقيرٌ
 هو مبعثُ الدين الحنيف وإنَّه
 في بذله ما يُعْتَريه قصورٌ
 فهناكَ في أرض الحجاز مشاعلُ
 للحقِّ تُلْعِي شأنهُ وتُنْزِيرُ
 ومنَ الْرِّيَاضِ على ربوع بلادنا
 رَحْفَ التَّقدِيمِ مَا ثناهُ فتُورٌ
 هامَ الزَّمَانَ حضارةً وحضورٌ
 من هذه الأرض الخصيبة توجَّتْ

هذا الجمالُ سواكِ حينَ يَجُورُ
 غَنِيٌّ علىِ أَفْنانيها الشَّحُورُ
 غُرُرُ عَلَى مَرِّ الْعَصُورِ بُدُورُ
 لِيَطَلُّ عَهْدُ الْرَّخاءِ مُثِيرُ
 نَعَمْ تَعْمِي صُونُهَا التَّدِيرُ
 وَيَسُودُ أرجاءَ الْبَلَادِ حَبُورُ
 لِلنَّصْرِ فِيهَا مَوْئِلُ وَظَهِيرُ
 فَقْطَعْتَ دَابِرَهَا وَخَابَ أَجِيرُ
 مِنْ ثَاقِبِ الرَّأْيِ السَّدِيدِ نَصِيرُ
 جُرْحٌ كَبِيرٌ بِالْفَدَاءِ جَديِرٌ
 مِنْ شَاءَ غَدْرًا خَانَهُ التَّقْدِيرُ
 مَا مَثَلَهَا فِي الْعَالَمَيْنِ نَظِيرُ

أَحْسَاءُ يَا بَلَدَ الْجَمَالِ أَلَمْ يَجِدْ
 قَدْ كُنْتَ لِلْسُّحْرِ الْحَلَالِ مَرَابِعًا
 وَفَدَتْ إِلَى بَلَدِ النَّخْيلِ مَوَاكِبُ
 وَتَقْجَرَ النَّفْطُ الْغَزِيرُ بِأَرْضِهَا
 هِيَ مِنْحَةُ الرَّحْمَنِ حينَ أَرَادَهَا،
 وَتَكُونُ فِي الْحَرَمَيْنِ خَيْرُ عَمَارَةٍ
 يَا مَنْ إِذَا حلَّ الْبَلَاءُ بِأَمَّةٍ
 وَتَذَاءَبَتْ أَمَمُ عَلَى خَيْرَاتِنَا
 مُدْتَ يَدَاكَ إِلَى الْجَوَارِ فَنَالُوهُمْ
 وَالْقَدْسُ الْجَرْحُ الْعَمِيقُ وَإِنَّهُ
 الْقَدْسُ بِالْإِسْلَامِ دَارُ مُحِبَّةٍ
 فَبَذَلتَ فِي هَذَا السَّبِيلِ مَكَارِمًا

يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ كَمْ لَكَ رَأْيٌ
بِالْوَعِيِّ وَالْحُكْمِ الرَّشِيدِ وَبِالْقِيَّ
هِيَ كَوْكِبٌ بَيْنَ النَّجُومِ مُنْتَرٌ
قَدَّتِ السَّفِينَةَ وَالْبَحَارُ تَثُورُ
أَرْسَى بُناهَا عَالَمٌ وَخَبِيرٌ
حَتَّى اسْتَقَرَّتِ فِي مَوَانِئِهَا الَّتِي

أيا خاطم البيترين^(*)

ورفقاً أيا (سلمي) فقد زدت في الصد
فكيف بعينيها ودع حمرة الخد
ولا بدر ليل في محسنة عندي
فعشت تعيساً بعدهما كنت في سعد
فقلت وربى لست أرحب عن نجد
يؤدون حق الله قولاً وبالقصد
وعادة من يهوى يصرح بالولد
بعهد مضى من عالي الأب والجد
يقصر عنها شامخ العز والجد

حنانيك (يا رحمن) من شدة الوجد
و(سلمي) إذا أبدت لك الثغر لؤلؤاً
فلا ستمس صبح قد تشابه حسنها
أبيت أناجي طيفها بهوا جسي
إلى أن تعالى صيت (نجد) على الورى
فإنهم أهلي أهل المكارم والتقدى
فـ (آل سعود) من أهم بحفهم
فنهجهم ما أنزل الله من هدى
وعبد العزيز القرم أسس دولة

(*) للشاعر رائد بن عبد الرحمن السليمان.

بهاء ومن في عصرنا اليوم كالفهد
وأنت تقود الحكم تبذل من جهد
وما غرك الإسعاد في عيشة الرغد
وقلت جيد الدولة المجد في عقد
كأنك سيف والعدالة كالغمد
وفخري بأني تحت رياتكم جندي
فبحرك جود ليس ذا الجزر والمد
وبابك مفتوح وليس بمنسد
وتنجز ما توفي وترفد من رفد
ووسعت في طرق تضيق من الحشد
و(توسيعة الحرمين) عن أصلكم تبدي
لنشر دين الله في القرب والبعد
تمدلها مما استطعت من المد
شمائلكم تربو عن الذكر والعد

وفاقت بعصر الفهدأترب عصرها
فـ (عشرون عاماً) يا مليكاً معظمما
وأفينيت عمراً في سبيل تقدم
بنيت وأرسيت العلا في جنباته
أيا أشجع الفرسان من هابه الوفى
أيا خادم البيتين أنت إمامُنا
فيالك من بحر ولا بحر مثلك
تجود بما تحوي بطيبة خاطر
تطبق شرع الله في كل موقف
حجاج بيت الله أكرمتك ضيفهم
وأسست في طبع المصاحف مجمعاً
مساجدكم في الغرب صارت منارة
حضرت فلسطيناً.. وقفـت جوارها
مواقفكم في الدين جـد عظيمة



صانع المجد^(*)

من وفاء لكل صانع مجد
وصافت من دُرْهَاكِل عَقْدٌ ..
وتهادَتْ ما بين جزر ومدٌّ
صادحاتٍ في كل غور ونجدٍ
في شفاف القلوب أُنبِل قصدٌ
من جمال الوجود أحسن بُرْدٌ

ليس أجدى في منهج الشعر عندي
والقوافي إذا استقامت على الحقٌّ ..
جَنَّحتْ في ذُرَا المَكَارِم تيهًا
وتغَنَّتْ بها البلايل شدواً
واعتلَى للهزار لحنٌ منيرٌ
ومضَّةٌ توْقَظ الشعور وتُضْفي

واسعدِي الْيَوْمَ في الْلَقَاء «بَفَهْد»
يا بِلَادَ الْجَنُوب تيهى افتخاراً
وأغذَّى في خطوك الصاعد الحرّ .. وحيي الضيوفَ في خير حشد

(*) للشاعر الدكتور زاهر الألمعي من ديوانه (على درب الجهاد).

في ذراك الشماء أروع جهـد
بين جمع من الأحبـة صـلـدـ
وتعالـي الـهـتـافـ منـ كـلـ فـردـ
في مـداـهـاـ إـلـىـ الحـجازـ وـنـجـدـ

قد أـتـىـ «ـفـهـدـنـاـ»ـ الـهـمـامـ لـيرـعـيـ
فـامـتـطـيـ منـكـباـ منـ الـأـرـضـ صـلـدـاـ
فـاشـرـأـبـتـ لـهـ النـفـوسـ وـتـاقـتـ
فـرـحـةـ عـمـّـتـ الـجـنـوبـ وـسـارـتـ

سـ وأـرـسـىـ بـالـجـدـ أـكـرـمـ مـجـدـ
مـسـتـقـيمـاـ عـلـىـ مـنـاهـجـ رـشـدـ
فـيـ ظـلـالـ الـمـلـيـكـ فـيـ خـيرـ عـهـدـ
فـفـيـ حـبـهـ اـنـطـوـيـ كـلـ بـعـدـ^(١)
لـتـرـاهـ فـيـ يـوـمـ بـشـرـ وـسـعـدـ

يـاـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ مـنـ بـذـلـ النـفـ
قـمـتـ بـالـعـبـءـ فـيـ وـلـاـيـةـ عـهـدـ
وـرـعـيـتـ الـبـلـادـ تـحـمـيـ حـمـاـهـ
إـنـ يـغـبـ «ـخـالـدـ»ـ الـفـدـيـ عـنـ الشـعـبـ
وـبـهـ حـفـتـ الـقـلـوـبـ وـتـاقـتـ

جـمـعـ الشـمـلـ فـوـقـ طـوـدـ أـشـدـ
وـازـدـحـامـ الـأـطـيـافـ أـوـقـدـ زـنـديـ

أـيـهـاـ الـوـافـدـونـ مـرـحـىـ بـيـوـمـ
فـانـبـرـىـ الـشـعـرـ وـالـأـحـاسـيـسـ تـثـرـىـ

^(١) كان جلالـةـ الـمـلـكـ خـالـدـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ ذـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ لـإـجـرـاءـ عـمـلـيـةـ جـراـحـيـةـ.

خافيٰتٌ من ذكرياتي وودي
 ت بجمعٍ من شعبه المستعدُ
 حَوْلَهُ الْأَسْدُ من «معد» و«أزد»
 ماثلاتٌ تسمو على كلّ عَدٌ
 شموخاً في قوةٍ وتحداً
 يمتهنها في مأمنٍ كلّ وفداً
 بذلتُ في مراسها خيرُ جهادٍ
 فانطوى من مساره كلّ بعدٍ
 كلّ حبسٍ عاتيَ المجرة صلْدٌ
 في ابتهاجٍ بدربكِ المستجدُ

إنما يعجز البيان فتبقى
 يلتقي اليوم رائدُ المروءاء
 فوق طودٍ من الحجاز منيفٍ
 كل يوم نرى المعالم تبدو
 عزمهُ للبناء للنهضة الكبرى
 فالجبال الشماء باتت مهاداً
 ذلكَتها عزائمُ من رجالٍ
 نصبتْ معبراً على كلّ طودٍ
 همةُ تقهُرُ الجبال وتقربي
 فاهنئي يا قُرى الجنوب وتيهي

في ذراك الشماء في يوم خُلدٍ
 وانسجي بالصفاء أروعَ بُردٍ
 بين ودقٍ من السحاب ورعدٍ
 تجتلي في ذراك طلعةَ «فهد»

يا ربُّا الباحة الجميلة إننا
 فانفحي العطرَ في الربوع ندياً
 وافرشي بالورود دربَ المعالي
 إن «جازان» و«النماص» و«أبها»

لتظلّ الْبَلَادُ مَوْئِلَ رُشْدٍ
سَا مَضِيَّا لِلنَّاسِ فِي كُلِّ عَهْدٍ
مَا يَقُولُ بِهِ الْعَظِيمُ وَيُبَدِّي
ذَكْرُ مَا شَيْدُوهُ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ

رَائِدٌ يَبْذِلُ التَّفَقِيسَ وَيَسْعَى
هَمَّهُ أَنْ يَرَى الشَّرِيعَةَ نَبْرَا
لَيْسَ فِي مَنْصَبٍ الْقِيَادَةِ إِلَّا
يَذْهَبُ الْقَادِهُ الْكَرَامُ وَيَبْقَى

وَحَدَ الشَّمْلَ فِي الْبَلَادِ بِجَدٍ
أَخْلَصُوا فِي بَنَاءِ صَرْحٍ أَشَدَّ
—رَى وَفِي سَعِيهِمْ تَوْثِبُ أَسْدٍ
لِاقْتَصَادِ الْبَلَادِ أَفْضَلَ رُفْدٍ
يَقْتَضِي التَّضْحِيَاتِ مِنْ كُلِّ فَرْدٍ
شَامِخَاتِ الْأَنْوَافِ مِنْ غَيْرِ كَدٍ
بِكَفَاحٍ فِي النَّائِبَاتِ وَجَهْدٍ

يَا بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَا بْنَ إِمامٍ
إِنَّ فِي شَعْبِ الْأَبَيِّ رِجَالًا
سَاهَمُوا فِي الْبَنَاءِ لِلنَّهْضَةِ الْكَبِيرَةِ
وَالْبَنَاءِ الْعَتِيدِ لِلْعِلْمِ أَعْطَى
فِي بَنَاءِ الْأَوْطَانِ أَضْحَى لِزَاماً
لَا تَقْوُمُ الشَّعُوبُ بَيْنَ الْبَرَاءِيَا
إِنَّمَا تَنْهَضُ الشَّعُوبُ وَتُبْنَى

رُوِيُّكُديُّ الْبَيَانِ عَنْ بَعْضِ قَصْدِيِّ
حَمَلتُ بِالْوَلَاءِ أَصْدَقَ وَدًّا

يَا بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ يَقْصِرُ الشُّعُورُ
فَتَقْبَلُ تَحْيَةً مِنْ قُلُوبٍ

تحية الفهد^(*)

سُرُورٌ في المشاعر لا يُحدُّ
وأطيااف تلوح بكل أفق
ونغمر بالهنا واحات شعب
ومن لي صائغاً غر القوافي
جمعتُ لآلئاً من كل بحر
وما في خاطري نظم القوافي
تناشدني لحض الود "ليلي"
ويمتد الحديث بنا شذياً

وجسر من محبتنا يُمدُّ
يزف الشعر موكبها ويحدو
ويعيق في الذرا عطر وورد
نما في أرضه المعطاء مجد
إذا ماندَ في التبيان قصد
لكي يزدان في الأعناق عقد
ولكن حرك الوجдан فهد
وتتشدقني من الأشعار "عدد"

^(*) للشاعر الدكتور زاهر عواض الألبعي.

و "ليلي" المليحة كم أهابت
يمازجه على البسمات شهدُ
وفي نبضاتها الحرّى سؤال
وهامت في ذرا السروات تشدُّ
تقول الماء في الوديان يجري
يرافقه ذهول مسجداً
ولكنني أرى عجباً عجاباً
وشطآن البحار له مردٌ
فماء البحر قد عشق العوالى
نما من فيضه وهد ونجدُ
ونهر في "الشقيق" اختال عجاً
وأصعد في الجبال الشمّ يعدو
فأقبل هادر الأمواج بحراً
له في روعة المصطاف وعدُّ
تخطى في توشه تلاً
له فوق الربا جزر ومدُّ
وأضحي فوق طود الأزد يجري
بأشباح لها في الصخر كُّ
فقلت ومنطقى حر طليق
وهامات الذرا للفيض سدُّ
أيادي الفهد جاد بها علينا
وملء مشاعري حب وودُّ
وسخر وقته للشعب حتى
تكامل مجده والععيش رغدُ
ولم تشغله أعباء جسام
ووفى وعده والوعد عهدُ
تساوى عنده قرب وبعدُ
وما زال البناء بكل سفح

لـه من خادم الحرمين رفـدـ
 فيخـبـونـاـهـدـوـيـلـيـنـصـلـ
 مـكـانـكـفـيـجـوـانـحـنـاـمـعـدـ
 إـلـىـالـلـقـيـاـوـظـلـتـتـسـتـعـ
 وـطـائـرـهـاـبـلـحـنـالـشـوـقـيـشـدـ
 وـيـذـكـيـحـبـهاـشـوـقـوـوـجـ
 وـارـجـأـرـضـهـاـمـسـكـوـرـنـدـ
 يـعـانـقـهـاـسـرـرـوـرـلـاـيـحـ
 حـدـاـهـاـشـوـقـوـأـمـلـأـلـامـدـ
 وـيـشـقـيـحـولـنـبـعـالـمـاءـوـرـدـ
 وـعـمـرـبـوـعـهـاـبـشـرـوـسـعـ
 وـلـاءـصـانـهـ"ـلـفـهـدـ"ـعـهـدـ
 عـلـيـهـاـمـنـصـنـوـفـالـزـهـرـبـرـدـ
 وـفـيـقـسـمـاتـهـ"ـلـفـهـدـ"ـوـدـ

هي العزمات تـقـهـرـكـلـصـلـ
 إـمـامـالـمـسـلـمـينـوـطـئـتـسـهـلاـ
 وـ"ـأـبـهـاـ"ـكـمـتـشـوـقـنـاظـرـاـهـاـ
 تـدـاعـبـجـفـنـهـاـغـرـأـمـانـيـ
 تـسـامـرـفـيـتـطـلـعـهـاـالـلـيـالـيـ
 فـلـمـجـاءـتـبـشـرـىـتـبـاهـتـ
 وـفـيـرـبـعـالـجـنـوبـهـفـتـقـلـوبـ
 وـتـاقـتـمـنـرـبـاـأـبـهـاـنـفـوـسـ
 عـهـدـتـدـيـارـهـاـبـالـأـمـسـعـطـشـىـ
 فـلـمـجـاءـهـاـرـقـرـاقـمـدـ
 تـوـجـهـتـالـقـلـوبـوـفـيـالـحـنـايـاـ
 وـمـاسـتـفـيـرـبـاـأـبـهـاـتـلـالـ
 وـتـشـرـقـفـيـ"ـالـخـمـيسـ"ـوـجـوـهـقـوـمـ
 وـيـنـمـوـوـارـفـالـأـفـنـانـغـضـاـ

ويصدح للبلابل كل لحن
ويعلو من هزار الأيك رجع
هي البشرى أطلت فاستفاقت
فمن "جازان" يهرع كل وفد
ويجتمع الجنوب على صعيد
وهم في كفك اليمنى سلاح
وشطآن الخليج لها التفات
تراقب مائج الأنهر تجري على
وتطمح أن يكون لها القاء
وفي ساح "الجبيل" أطل نهر
فأينع في رمال البيد غرس
ودفق الماء يجتاز الفيافي
وألقى في "الرياض" الماء عذباً
وامرع فيه في كل حي
وأشرق الرياض بقلب "نجد"

وفي جنباته للسوق وقد
فيطرب سامع ويهيج وجد
على أوتاره مدد ورد
ديار حلها بالأمس "أزد"
ويهفو من ذرا "نجران" وجد
ويلقى واجب الترحاب حشد
إلى واحتانا الخضرا ورصد
طود السرة وما تند
على قلب الجزيرة يستجد
دعاه من "الرياض" ندى ورفد
وأزهر في ثرى الدهماء ورد
ويمرح في روابيها ويعدو
فأورق ما حل وازدان خد
وعذب الماء للصادي معد
فيحيا منبت الأجداد نجد

على رقراقه صدر وورد
 تدفق مأوه والبحر مدُّ
 وبُشْرَاه على الآفاق تبدو
 وقلبك للندى والجود مهُدُّ
 وليس عن مسيرتها تندُّ
 وأفخر فوق غيدها وأشدو
 هم أسد العرين أب وجُدُّ
 له في سامق العلياء بندُّ
 فلا عاش العدو المستبدُ
 وأضحي منهم الرأي الأسدُ
 لكم في صفحة التاريخ خلُدُّ
 وشادوا صرح نهضته وجَدُّوا
 سيخلد في الزمان ويستجدُّ
 ويحيا قائدًا للشعب "فهد"

وفي قلب "المدينة" فيض بحر
 وفي "أم القرى" من كل صوب
 وتق "الطائف" الولهان شوقاً
 ويحدو "الباحة" الخضرا رجاء
 بلادي في مراقي المجد تسمو
 سأهتف والطيف لها ائتلاف
 رعاه أقاده صيدُ أباءٌ
 أقاموا منهج الإسلام حكماً
 وصانوا صرحة من كل بغي
 وحلوا فوق آفاق المعالي
 بني "عبد العزيز" رفاق مجد
 فأنتم من بنوا للشعب مجدًا
 وهذا اليوم في تاريخ "أبها"
 حللتكم في ذُرَا المصطاف أهلاً

عشرون بستانًا^(*)

أيقظيه، أضنى الغريبَ المساءُ
فشاهِ الأفكار عندي ظماءُ
وبنجد سترٌ الصهباءُ
قُنجاة هنَا ولا ميَناُ
في حُمّيَاه يكمن الإغراءُ
نجمةٌ يا حبيبي وسماءُ
دون وزن، ووردةٌ حمراءُ
بَثْ بقلبي الرحيلُ والإعياءُ

أيقظي الفجر فالأحبة جاؤوا
واعصري لي من كرمة الشعر كأساً
أبعدي الكأس قد سكرتُ بنجد
عبيئي في مراكبي التي، لا طو
قتلتني غمازتك، وثغرُ
كلُ شيء أهديتِ مازال عندي
وعطور، وصورتان، وشعر
حاملُ في جوانحي الحب، ولم يَعْ

(*) للشاعر سعود بن سليمان يوسف.

امتزجنا مع الرحيل، على أن
مركبي مقلتك غربتنا
طارد الحبْ منذ تبسمت قلبي
ازرعيني انتظارٌ وعدٌ ينادي:
حدثيني عن مقلتيك، فعندِي
حدثيني عن السعوديةِ الحبْ ...
قدري أنني أكون سعوديًّا ...
حدثيني عن (ثرماء)، أما زا
لم يزل في فكري سفيمُ عرار
علمَتني الفخار نجد، ومن طبع
أنا ماضٍ وحاضرٌ وأنا الآ
وطني المنهل، الحبُّ بين النا
وطني كلُّ شاعرٍ عربي
وابي الدين يا محمد وكفاني

لم يعد لارتحالنا وعثاءُ
رائعُ أن نضيع يا (حسناً)
كيف يجدي عنه إليه التجاءُ؟
يا عذابي متى يكون اللقاءُ؟
غزلُ باذخُ الهوى وغناءُ
بلاد ينمو عليها الضياءُ
تدوّي بذكرِي الأمداءُ
لَتْ تباهي بنخلها ثرماءُ؟
ريحُ بُنٌّ، ربابة، وحداءُ
الخزامي أن تعقبَ الأشداءُ
تي عصاميَّةً أنا وانتقاءُ
سِ والصدق، والهداي، والإباءُ
لا نفقُّ له ولا استجاءُ
وسواه فليس لي آباءُ

لَتْ تُباهي بِجَدِبِهَا الصَّحَراءُ
فِي فَكْلِ الَّذِي سَوَاهُ عَفَاءُ
نَحْنُ فِيهِ السَّنَا وَنَحْنُ السَّنَاءُ
الدَّهْرُ وَلَكُنْ آذَانَكُمْ صَمَاءُ
رَيْنٌ عَامًا، هِيَ الْلَّحُونُ الرَّخَاءُ
رَأْةٌ صَحَرَائِنَا تُطْلِعُ ذُكَاءً
غَضْبِي، وَأَنْتُمُ الْأَصْدَاءُ
رِإِلَى الْعُلَيَاءِ وَالْعُلَيَاءُ
حِيثُ يُنْعِي عَلَى السَّوَاقي الصَّفَاءُ
إِنْ تَشَظِّي بِجَفْنِي إِلَغْضَاءُ
سُفْالَفُلُ منْ لَدُنْهُ مُضَاءُ
فِي صَلَةِ النَّدِي لَهَا الْأَحْيَاءُ
مَا لَهَا فِي سَوْيِ الصَّلَةِ انْحِنَاءُ
قَدْ تَسَامَى مَعْنَىً وَحِسَّاً حَرَاءُ
فِي وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِصْغَاءُ

مِنْذَ أَنْ شَعَّ فِي الْجَزِيرَةِ، مَا زَا
وَطْنِي دِينِي الْعَزِيزُ أَوْ الْمَنْ
اسْأَلِي: مَا إِلَسْلَامُ؟ كَوْنُ جَمِيلٍ
نَحْنُ لَحْنُ الْخَلْوَدِ فِي شَفَةِ
عَزْفَتِهِ أَنَامَلُ الْفَهْدِ فِي عَشِّ
مِنْ رَؤَانَا يَنْثَالُ بَدْرُ، وَمِنْ سَمَّ
نَحْنُ نَحْنُ الْأَصْوَاتُ صَارَخَةً بِالْحَقِّ
يَا سُعُودِيَّةً اعْتَلَى الْجَدِ، مَا لِلصَّقِّ
أَتَرْكِيهِمْ يَعْكِرُوا، فَغَبَاءُ
إِنْ صَمَتَنَا فَالْطَّرْفُ يَبْقَى مَهِيبًا
سَكَنَتْ رَأْيِ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّمَاءُ
قَبْلَهُ أَنْتَ لِلْكَرَامَةِ، يَهْفُو
قَامَةً مِنْ ضُحْيِ الْإِبَاءِ تَسَامَتْ
كَيْفَ أَحْكَيْ وَفَخْرُ فَهْدِ جَلِي؟
يَسْمَعُ الرَّعْدُ يَا مَلِيكِي مَنْ يُصْنَعُ

ها مريض، بعينه أقذاءُ
 طفَ منه مَن كَفَه شلَاءُ
 د وتمحو نورَ الضحى الظلماءُ
 لام تاريخه نقأءُ نقأءُ
 س بستولْ نقيةً عذراءُ
 مي على الجدب غيمةً وطفاءُ؟
 ء ضياء رجالنا الشُّرفاءُ؟
 هل تُرى هالةً وليس ذكاءً؟
 إن جبناً ما سنتُ الخنساءُ
 أعجزتنا - يا أمتي - العنقاءُ
 كان أمري ألا يُقال رثاءُ
 والدماءُ القصائدُ العصماءُ
 د سوى الشمسِ ما لنا نُدماءُ

 ما يضرُ الشموس إن لم يشاهد
 قد زرعنَا التاريخَ مجدًا ولم يق
 مسحونا من فوق خارطةِ المج
 سيدٍ يا جداولِ السلم والإس-
 صفحاتُ خُطَّت بحبرِ من الشم-
 أيُّ شيءٌ تريده حينما تهـ
 صيفٌ من طينةِ الشموخِ ومن ما
 من وراءِ التاريخِ نحن وقوفُـ
 نحن سيفٌ على الرقابِ نقشناـ
 في يدينا إرادة، لو مضت ما
 أنا لو كنتُ للقوافي أميراـ
 نحنُ إن نَرِث فالحسامُ يراغـ
 سامي الشمسِ يا سعوديَّةَ المـ

أعظم عشرين عاماً مضت^(*)

تبارك نورٌ مجدهُ وَهُبٌ
 يضيء سنادِهُ بأرضِ العَرَبِ
 وطافَ السُّعُودُ بِأرجائِهَا
 دعَتْهُ المُعَالِي ولَبَّيَ لَهَا
 وصارَ لأشتاتِهَا وَحْدَةٌ
 هو ابنُ السُّعُودِ قريءُ الْهَدِيِّ
 توالَتْ فضائلُهُ بعدهِ
 فلَلَهُ دُرُّ بِلَادِ الْهَدِيِّ
 لكَ اللهُ عشرينَ قد صُفتَهَا
 كدرُ نفيسٍ ثمَّينٍ عجَبٌ
 ومن يغرس المجد يوماً يطيبُ
 كثيرُ المُعَالِي علىُ الْحَسْبِ
 وكادَتْ تعانقُ متنَ السُّحبِ
 ولبَّاهُ شَعْبٌ وَفِي مُحِبٍ
 وحلَّ السَّلَامُ وَزَالَ الْحَرَبُ
 يضيء سنادِهُ بأرضِ العَرَبِ

^(*) للشاعر طارق بن عبد الله بن حميس.

وأغدق خير كدر السحاب
 وزاد له رب رفعه
 فلو أن بحراً من الشعر صار
 فأعظم عشرين عاماً مضت
 فطوبى لجيل تدانت له
 تغيب الشواهد في فضله
 سبقت العصور فنلت الحبور
 سلاماً طلبت ومن لا يرد
 وعنها تذب وتمحي العدا
 فمن لفلسطين غير الفهاد
 ومن للمآذن يعلو بها
 عدلت، وما نمت عن وحشةٍ
 ولكن سهرت حنياً محبٌ
 ينافح عنها بغير نصبٍ
 لتحقق رایاتُ عز العرب
 سلاماً عليه يحل العطَب
 ومن ينصر الله نصراً يثبت
 وتدنو النجومُ وتخبو الشهب
 ثمار الحياة جنى عن كثبٍ
 بـتـارـيـخـ أـمـتـنـاـ والـعـرـبـ
 مداد المعانـيـ بهـ قـدـ نـصـبـ
 لـخـدـمـةـ كـعـبـتـهـ يـحـسـبـ
 وـعـلـىـ الـعـلـوـ بـعـالـيـ الرـتبـ



عشرون عاماً كالنجوم نقشتها^(*)

نعمت بعهدك أمة وبلاد
وتطلعت صوب الكمال عزيزة
وتيقنت أن المراكب أقلعت
واستبشرت أن الربيع لعمرها
ومشت على درب السماح رضية
لبت نداءك في المسير إلى العلا
وبنئت مجدًا لا يزول على المدى
أوقدت نار طموحها فتسابقت
وسمت بفعلك أرضاً و(الضاد)
ما سامها عسف ولا إجهاد
نحو الشموس.. وعزماها وقاد
متواصل.. وبجهدكم يزداد
ولك القلوب بحبها تنقاد
وعلى خطاك تسابق الأنداد
ولنعم هذا المجد حين يشاد
نحو الضياء.. وحدوها إنشاد

(*) للشاعر عبد الله بن إدريس.

كل العلوم أمامها أماد
بجبيزنا.. لتعيشها الأحفادُ
سعدت بها الأرواح والأجساد
وثرارها التوفيق والإسعادُ
شبح التخلف.. ما اعتراك سهادُ
وعلى التميّز قامت الأشهادُ
بيد الأبوة.. والعزوم شدادُ
لدننا العروبة واستقام عمادُ
في كل معترك له أضدادُ
أهدافنا وتوارت الأحقادُ
نكب العراق.. وحكمه استبدادُ
لولاه ما طمعت بنا الأوغادُ
تبني الإباء.. فكلنا أسيادُ
ولسوف تخلد.. والثناء يعادرُ

وفتحت أبواب الحضارة فاغدت
عشرون عاماً.. كالنجوم نقشتها
عشرون عاماً.. كالربيع نضارة
عشرون عاماً.. غرسها متلاحم
عشرون عاماً.. ما فتئت مطارداً
عشرون عاماً.. قائداً متمرساً
ولكم ظللت مع الوفاء تحوطنا
حتى تحقق ما أردت بناءه
شبه الجزيرة كم رفعت لواءها
آخيت بين شعوبنا وتقربت
لولا سفاهة طائش متهرور
لولاه ما انفرطت قلادة أمتي
لولاه لاتجه المسار لغاية
يا خادم الحرمين عهdek زاهر

أنجزت (لحرمين) ما إن مثله
رأى العصور وسجل الأجدادُ
وبذلت للحجاج غاية قصدهم
فتضاعف الحجاج والقصدادُ
والمسلمون إلى ديارك أدلجوا
فتزودوا.. الرأي السديد.. وفادوا
حِيَّاك يا رمز المحبة والإخاء
(مليار) مسلم.. وازدهرت أمجادُ

فهد الوطن^(*)

قل للزمان وللمكان وللمدى
عشرون عاماً والربيع مواكبُ
يا خادم البيتين يا ضوء المنى
قد رحت تبني بالعزيمة أنفساً
بالدين والشرع الحنيف وحكمة
هذى البلاد رجالها ونساؤها
والخير طواف على أفياها
عشرون يا ملك القلوب وإننا

الفهد قلب للعروبة والهوى
والعمر أورق والرياض توردا
صنت المحارم عن ضلالات العدا
قد كنت حاضرها وصرت لها الغدا
خلدتها فكراً وأمناً وفدا
طابت أمنياتهم وطاب الفتوى
والله قد أعطى بما أسمى الندى
نقو خطاك مسوداً وممجدا

(*) للشاعر الدكتور عبد الله بن محمد باشر أحيل.

نلقاء بالعلم الذي إشرافه
يضوی الماجاهل والمظالم والمدى
رجل السلام وكان في عليائه
متعلمًا متفقهاً متوددًا
فهد وميلاد الزمان وقد شدا
متملكاً متألقاً متوجاً
نهئت بالمجد الرفيع متوجاً
فهد واسم في الورى أصداوه
عنوانها ما زال ذاك المسجدا
بوركت يا وطني وطابت أمة

شَهْبٌ أَعْطَلَ الْمَلِيكَ قُلُوبَهُ^(*)

لبست حلة الجمال قشيبيه حَيّها طلقة المحيار حبيب
حلوة سبطنة القوم رتيبة واذهبت في جلالها وتبعدت
وأرببت فيها الفنون العجيبة زانها الوشي والملاحة والدل
جلالاً ومن معان غريبه من غريب سما على روعة الفن ...
فأَ وترزهو بها الرياض العشيبه ناعمات فيها الحدائق أَفوا
تحدى زهر النجوم خصوبه ركبت في سمائها نيرات
جزلة يحسد الجنين جنبيه تضحك الطرق والشوراع فيها
ويناجي فيها الربيب رببيه يتجنى فيها الـ هـ زـ اـ رـ طـ روـ بـ

(*) للشاعر عبد الله بن محمد بن خميس.

فكانت كف الصناع الأريبه
وألوى بالمشكلات الرهيبه
من وجاءت جم الدلال طروبه
ليلاقي منها حبيب حبيبه
وتحييه غادة رعنوبه
ومعان من الجلال نجيشه
مر وحسن الولاء ومهد العروبه
وتحست خبت الشراب وطيبة
من مصاب يعتامها أو مصيبة
عرف الموت من ذويه نصيه
وهواه وأهله ورببيه
مثل شعب أعطى الملك قلوبه
وسلوكاً ومحظياً وعروبه
من رعييل مهذب أسلوبه

برعت في بناها كف فهد
ذلل الصعب ما تبدى له الصعب
فانبرت غادة يروق بها الحس
هذه هذه الرياض تجلت
لتلاقى فهد الملك جلاً
في مغان من الجمال حديث
فهي أس العرين في سالف الده
شربت من عصارة الدهر مرأً
كل حين تدعو عليها العوادي
كلما خف للجهاد فريق
جند عبد العزيز سلماً وحرباً
ما سخا بالولاء والحب شعب
 فهو منه أصلاً وأهلاً وربعاً
يا بن عبد العزيز هل أنت إلا

فَنَمَا مِنْهُ دُولَةٌ مُحِبَّوْهُ
وَرَئِيسُ الْوَلَاةِ يُحْصِي ذُنُوبَهُ
أَوْ قَرِيبًا لِلْحُبِّ يَدْنِي قَرِيبَهُ
مِنْ حَرَامٍ غَذَى عَلَيْهِ جَيْوَبَهُ
أَوْ نَحَابِي مَهِينَةً أَوْ مَرِيبَهُ
كَ وَدُولَةٌ مَرْغُوبَةٌ مَرْهُوبَهُ
فِي حَمْى طَلْقَةِ الْمَحِيا رِحَبَهُ

مِنْ رَعِيلٍ تَتَابِعُ الْعَدْلَ فِيهِ
يَحْكُمُ الشَّرْعُ وَالْأَمَانَةُ فِيهَا
لَا صَدِيقًاً غَيْرَ الْكَفَاءَةِ يَدْنِي
أَوْ مَرِيبًاً مِنْ لَا يَعْرِفُ الْقَصْدَ إِلَّا
أَمَةٌ نَحْنُ لَا نَبَالِي الْأَعْدَادِي
نَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْعَلَاقَةَ بِاللَّهِ ... وَنَبْقِي لِكُلِّ جَيْلٍ حَسَبِيهِ
دَمَتْ ذَخْرًا لِأَمَةٍ تَتَرْجَأُ
وَلَيْدَمْ سَاعِدَكَ ظَلَّاً وَذَخْرًا

اللقاءُ الميَمُونُ^(*)

وَتَسَابَقَ الْبُلْغَاءُ وَالْفُصَحَاءُ
بِأَمْرِهَا، وَتَجَرَّرَ الإِنْشَاءُ
أَبُوَيْهُ مِنْكُمْ، فَطَابَ لِقَاءُ
لِسُ حِينَما يَرْتَادُهَا الْكُرَمَاءُ
وَلَأَنْتَ فِينَا بِلْسَمٍ وَشَفَاءُ
لَكَ حِينَ يَشْتَدُ النَّزَالُ لِوَاءُ
يَعْيَا الْبَيَانُ وَيَعْجَزُ الشُّعَرَاءُ

طَرَبَ الْهَزَارُ وَشَعَّتِ الأَضْوَاءُ
وَتَرَاقَصَتِ مِنَ الْقُلُوبُ سَعَادَةُ
مَرْحَى بِكُمْ (سُلْطَانُ) جَادَتْ لَفْتَةُ
شَرْفُ الْمَجَالِسِ أَنْتُمْ تَسْمُو الْمَجَا^ه
فَلَأَنْتَ فِينَا نَاصِحٌ وَمَعْلُومٌ
وَلَأَنْتَ فِينَا فَارِسٌ مُتَمَكِّنٌ
لِي فِيهِكَ الْفُقْسِيَّةُ، فِي شَخْصِكَ

(*) للشاعر عبد الله عيسى الشاجري.

بِزِيَارَةٍ، وَلَرَعْدَهَا أَنْوَاءُ
رَفُ جَمَعَنَا، فَلَيَسْعَدَ السُّعَادُ ...

عَنْوَانُهَا حُبٌ لَكُمْ وَلَاءُ
أَحْلَامُنَا وَتَحْلُقَ النُّجَابَاءُ

قَلَّا الفَخَارُ فَأَنْتُمُ الرُّعَمَاءُ
كَانَتْ تُمَرِّقُ أَهْلَهَا الظَّلَمَاءُ

النُورُ بَادَ وَالظَّلَامُ خَفَاءُ
سَيَظْلُلُ يَسْتَهْدِي بِهِ الْحَكَمَاءُ

وَالْيَوْمَ جَاءَ الْحَظُّ مُبْتَسِمًا لَنَا
سَيِّسَطَرُ التَّارِيخُ سُلْطَانٌ يُشَدَّ

فِي لَفْتَةٍ سَادَ التَّلَاحِمُ بَيْنَنَا
فَتَعَاظَمَتْ آمَالُنَا وَتَعَانَقَتْ

جَازَانُ قَدْ تَاهَتْ بِكُمْ فَخْرًا وَهُ ...

أَبْنَاءُ مَنْ ضَحَى وَوَحَدَ أُمَّةً
دَوَى بِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ مُجَاهِرًا

حَتَّى غَدَتْ بِدَهَائِهِ أُنْمُوذِجًا

أَرْوَاحُنَا لَكَ يَا مَلِيكُ فَداءُ
أَوْ هَلْ يَفِي بِجِهُودِكَ الشُّعُراءُ؟!

مَمْ مَدَارِسُ وَمَسَاجِدُ وَنَمَاءُ
(وَاللَّهُ يَفْعُلُ مَا يَرِى وَيَشَاءُ)

عَزْمٌ وَحَزْمٌ صَادِقٌ وَبَنَاءُ
أَمْنٌ وَحُسْنٌ مُعيَشَةٌ وَعَطَاءُ

مَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا الْمَلِيكُ بِعَزْمَنَا؟
يَا خادِمَ الْحَرَمَيْنِ حَسْبُكَ رَتَبَةً

فِي السَّهْلِ فِي الْوَادِي وَفِي الْجَبَلِ الْأَشَدِ

دُكَّتْ حُصُونُ الْجَهَلِ دُونَ هَوَادَةٍ
جَدْ وَجَهْدٌ لَا مَثِيلٌ لَوَصْفَهِ

عَشْرُونَ عَامًا كَالشَّمُوسُ سَوَاطِعُ

وطَنْ منِيْعُ (في المَدَى) وَرَخَاءُ
مَشْفُوعُهَا شُكْرُلَهُ وَثَنَاءُ
وَبَفْعُلَهُ يَتَمَثَّلُ الرَّزْعَمَاءُ
الله أَكْبَرُ، هَكَذَا الْعُظَمَاءُ
عَظَمٌ يَنْوُءُ بِوَصْفِهَا الْبَلَغَاءُ

فِي ظَلِّ عَهْدِ الْفَهْدِ طَالَ بَقَاؤُهُ
وَإِلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ الْفُتَحِيَّةِ
فِي خَدْمَةِ الإِسْلَامِ جَادَ بِوَقْتِهِ
يَسْعَى لِدَحْرِ الظُّلْمِ لَا يَخْشَى الْعَدَا
وَلَهُ إِذَا حَمَيَ الْوَطَيْسُ مَوَاقِفُ

نُهَدِيكَ هَذَا الْيَوْمَ، فَهَيِّ فَدَاءُ
طُويِّرِ دَعْمٌ نَافِذٌ وَسَخَاءُ ...
حَلَّ النُّضَارُ بِهِ وَجَادَ الْمَاءُ
وَإِذَا قُصْدَتْ فَبَازِلُ مَعْطَاءُ
يَسْمُو بِهَا فِي جِيلَنَا الْعُقَلَاءُ

وَإِلَيْكَ سُلْطَانَ الْقُلُوبِ قُلُوبَنَا
لَسْمُوكُمْ، يَا مَنْ لَكُمْ بِمَسِيرَةِ التَّ
فَلَأَنْتَ فِينَا كَالرَّبِيعِ بِمَوْطِنِ
تَهْوَى مُقَارَعَةَ الْخُطُوبِ طَبِيعَةُ
الله أَنْتَ! فَكُمْ غَرَسْتَ مِبَادِئًا

فَكْرٌ وَحْسَنٌ بَصِيرَةٌ وَدَهَاءُ
لِلْجَدِّ فِي تَفْكِيرِهِ إِثْرَاءُ
مَيْدَانٌ يَدْفَعُهُ رَضَى وَسَخَاءُ

وَلَنَا أَمِيرٌ حَاذِقٌ مُتَمَرِّسٌ
أَكْرَمْ بِهِ مَنْ طَامِعٌ نَحْوَ الْعُلا
يَتَلَمَّسُ التَّطْوِيرَ وَالْإِبَدَاعَ فِي الْ

الأمْرُ شُورَى وَالْجُهُودُ سَوَاءُ
لَا يَسْتَقِلُ بِرَأْيِهِ، بَلْ دَأْبُهُ
وَتَلَاقَتْ بُجُوهُ وَدَهُ الْآرَاءُ
فَتَحَلَّقَتْ كُلُّ الْمَقَاصِدِ حَوْلَهُ

سَادَتْ بِهِ أُمَّمٌ وَجَادَ عَطَاءُ
فِي مَوْطِنِي كَمْ لِلْمَحَافِلِ شَاهِدُ
الْكُلُّ فِي وَطَنِي يُبَارِكُ نَهْضَةَ الـ ... تَطْوِيرِ فِيهِ، وَرَبُّكَ الْبَنَاءُ
بُورِكْتَ يَا وَطَنَ الْكَرَامِ وَبُورِكْتَ كُلُّ الْجُهُودِ وَأَهْلُكَ الشُّرَفَاءُ

عشرون (*)

عشرون مجدًا.. ومجد
عشرون مرت خفافاً
عشرون مرت ثقلاً
جلوتها.. فـ تعالى
سيفان حقاب نخل
رموزنا حين نبدو
وجئـتها.. فـ تمنت
وحـزتها.. فـ تحـلت
وـ زـتها .. فـ تـمنت
ـ مـلـيسـ يـبـدو .. وـ يـبـدو
ـ وـ نـهـجاـنا .. حـينـ نـبـدو
ـ وـ رـقـ لـ لـ حـقـ بـ نـدـ
ـ كـمـ زـانـهاـ مـنـكـ عـقدـ
ـ كـأنـهاـ الـخـيلـ .. جـردـ
ـ وـ أـولـ الشـعـرـ .. فـهـ دـ

(*) للشاعر عبد الله الصيغان.

(1) الفرنند: من أسماء السيف.

حما .. تها .. كربـ يع
 فكـ نـت حـلـم الـلـيـالي
 قـضـى لـهـا مـاتـمـنـت
 عـمـرـت لـلـدـيـن مـبـنـي
 وـصـنـت لـلـقـدـس دـرـبـا
 يـا وـالـدـي وـمـلـيـكي
 إـذـا أـذـنـت لـإـبـنـي
 بـأـنـ يـقـول حـدـيـثـا
 سـمعـت بـوـح الـلـيـالي
 أـفـغـان .. أـي جـهـيم
 أـرـامـيل وـيـتـامـيـ

ذـاك الـذـي صـارـيـغـدو
 مـهـدـيـنـادـيـه .. لـحـدـ

وـلـيـسـ يـخـفـاكـ قـصـدـ
 وـهـمـ حـدـيـدـ .. وـصـهـدـ

غـلـوهـا .. لـاـيـحـدـ

وحرّموا .. وأحلوا .. وأبّرموا .. واسـ تعدوا
 والديـن دـين بنـاء فـكـيف بـالله هـدـوا؟!
 فـسرـبـنا يـا مـلـيـكي يـحـدـوك يـمـنـ .. وـسـعـدـ
 فـإـن يـشـدوا .. يـشـدوا فـمـن سـوـاك .. الأـشـدـ
 وـأـن يـمـدوا .. يـمـدوا فـأـنـت جـزـر .. وـمـدـ
 مـولـاي.. يـمـنـاك سـيفـ وـحـوزـة الـدـيـن .. حـدـ
 يـا شـدوـها حـين تـحدـو وـخـيلـها حـيـث تـعدـو
 وـنـارـهـا.. وـهـي بـرـدـ وـسـترـها حـين تـبـدو
 أـقـول .. وـالـنـاسـ فـيـها من جـمـرة الـوقـت.. وـقـدـ
 حـقـوقـنا .. وـنـنـادـي يـا مـجـلسـ الـأـمـنـ.. أـدـوـ
 قـرارـكم .. أـيـنـ أـضـحـى أـلـقـتهـ فيـ الـلـيـمـ.. يـدـ
 لـكـنـماـ الـقـدـسـ وـعـدـ وـحـقـ نـا .. يـسـ تـرـدـ
 إـنـ شـاءـ رـبـ كـرـيمـ وـأـخـلـصـ الـجـهـدـ .. عـبـدـ
 مـذـهـوةـ .. يـا بـلـادـي مـذـهـامـ بـالـفـهـدـ .. مـجـدـ

ولـ يحفظ الله.. فـ دـا
ما فاض في الليل .. حـمـدـ
وـ مـاتـفـتـرـتـ رـيـمـ
ورـدـ
مولـي .. شـكـراـ جـزـيـلـاـ
علمـتـنـي .. كـيفـ أـشـدـوـ

عشرون عاماً^(*)

على يديه يدوم عهد نير
فهد به أرض الحجاز تفاخرت
عشرون عاماً من عطاتك تزخر
ملك البلاد لأنت تاج رؤوسنا
أني ذكرت فنوره بك يذكر
قد كنت للعلم المؤزر آية
صرحاً منيعاً لم يزل بك يفخر
والأمن أضحي في المدائن والقرى
تحمي الحمى وربوعها بك تزهر
أرض العروبة صيرتك مليكها
لاحت كشمس لم تزل لك تشكر
وبك ارتقت بين البلاد مكانة
أنت الطبيب الحاكم المتبصر
فلكلم بها نشر العدالة والتقوى
ودعا إلى الإسلام وهو مظفر
وأقام دين الله نهجاً عادلاً

^(*) للشاعر عبد الحميد مهدي أبو السعود.

ومنائر الحرمين ملء سموخها
كم سار بالبيت الحرام وطيبة
يا فهد إنّ لك الدراري أدرعا
عشرون عاماً والرخاء حلينا
فهد تسامي بالدعاء إلى العلا
رمضان والبيت العتيق تحاورا
كل الورى عبدوا إله تضرعاً
احفظ لنا فهداً مليكاً قائداً

مجد يدون ما ببني ويسيطر
يكسو البناء حداثة ويتطور
ومحمد فيهم أمير أزهر
فكراً تعم به البلاد وتعمّر
من وسط بيت للطواف يكبر
هل فهد هذا بالعطايا يجهر؟
رفعوا الأكف توسلوا واستبشروا
تعلو الديار على يديه وتقخر

فهد الجزيرة^(*)

لا خير في الشعر إن لم يأت محتسبا
وينشر الفضل بين الناس والأدباء
فُيُشْرِقُ الْحُبُّ فِي آفَاقِنَا شُهْبَا
يدعوا إلى الحق في سر وفي علنٍ
هيئات يذهب جهود المصلحين هبا
وكُلُّ خيرٍ سيجزي الله فاعله
ما ضل سالكه أو خاب واكتأبا
وإن بالدين منهاجاً لأمتنا
وزارع الشوك لا يجني به عنبا
والناس في سعيهم يجنون ما زرعوا
هبت تحييك بالشكر الذي وجبا
فهد الجزيرة أشرق في مرابعنا
تشدو بحب وإخلاص قد اصطحبا
فها هنا تلجم «الدمام»^(١) ناطقةً

(*) للشاعر عبد الرحمن العبيد - رئيس النادي الأدبي في المنطقة الشرقية.

(١) قاعدة المنطقة الشرقية - مدينة حدیثة.

ونفطها سالٌ في أعماقها ذهباً
يسامرُ التينَ واللليمونَ والرطباً
رنا الخليجُ إليها وانتشى طرباً

والبحر في «الخبر»^(١) الشوى يعانقها
وماسَ في واحة «الأحساء» جدولُها
وفي «الجبيل» تحايا من مصانعها

يُعلي البناء بسيفِ الحقِّ مختضباً
تبدو إذا اقتحمَ الميدانَ أو وثباً
والله يجزي على الأفعالِ من دأباً
وللأعادِي يُعدُّ الويلَ والحرَبَا
إلى المعالي وفيما جَلَّ أو حَزَبَا^(٢)
حذوتَ في نهجِه آباءَكَ النُّجُبَا
والخَيْرُ مُحتَسِبًا والفضلُ منسِكَا
والرافعونَ لواءَ الحقِّ إنْ تُكْبَا
فحقَّقَ العلمُ للإنسانِ ما صَعُبَا

فهدَ الجزيرةِ هذا الحفلُ في حرسِ
جهودِه في حمىِ الأوطانِ بارزةً
وبدأ به خططُ التَّعميرِ شيدَها
أغصانُ زيتونه للسلمِ يغرسُها
ولكيَّ عهْدَكَ «عبدُ الله» قائدُه
يا بن العلا إرثُ أجدادِ غطارفةَ
أنعمَ به الأمُنُ والإيمانُ توجناً
والحاكمونَ بشرعِ اللهِ ما نقضوا
والبازلونَ لنشرِ العلمِ جُهدهمُو

(١) المدينة الثانية في المنطقة - حدثة أيضاً.

(٢) حزبَ اشتدا.

شُلتْ عَزِيمَتُهَا لَمْ تَتَخَذْ سَبِيَا
وَالْيَوْمَ أَلْفُ شَعَارٍ سَادُهُمْ كَذِبَا
عُمَّ الْبَلَاءُ بِهَا الْأَعْجَامُ وَالْعَرَبَا
وَارْفَعْ لَوَاءَكَ فِيهِمْ عَانِقَ السُّجْبَا
أَعْلَامُهُ أُمْ طَوِينَا هَدِيَهُ فَخِبَا
شَكَا إِلَى اللَّهِ مَا يَلْقَاهُ مُضْطَرِبَا
بِأَنَّ لِلْحَقِّ لَا لِلْقُوَّةِ الْغَلَبَا
كَالْفَجْرِ ضَوَّاً فِيهِ الصُّبُحُ وَاقْتَرَبَا
وَخَادِمُ الْحَرَمَيْنِ اخْتَرَتْهُ لَقَبَا
أَنْ يَكْسِبَ الْفَضْلَ لَا أَنْ يَكْسِبَ الرُّتْبَا

فَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ يَدِ
بِالْأَمْسِ كَانَ شِعَارُ الدِّينِ يَجْمِعُهَا
تَنَتَابِهِمْ فَتَنُّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَاهْتَفْ بِدُعْوَةِ حَقٍّ كَيْ تَوَحِّدُهُمْ
فَاللَّهُ سَائِنُّا عَنْ دِينِهِ نُشَرِّتَ
فَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ وَالْأَقْصَى يُنَاسِدُنَا
وَإِخْوَةُ فِي رُبِّ الْأَفْغَانِ كَمْ هَتَّقُوا
فَاسْلَمْ تُحَقِّقُ لِلْإِسْلَامِ عِزَّتُهُ
لَفْظُ الْجَلَالَةِ لَمْ تَقْبِلْهُ مُحْسِبَا
وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلْمُوْلَى يَحْقُّ لَهُ

مواكب الهمم^(*)

فِيْهَا مِنَ الْهَمَمِ الْعَظَامُ مَوَاكِبٌ
وَإِلَى مَتِّي تَشَقِّي الْعُقُولُ بِوَهْمِهَا
وَعَلَامٌ يَا مِنْ تَسْمُلُونَ عَيُونَكُمْ
مِنْ أَرْضِنَا التَّارِيخُ شَدَ رَحَالَهُ
أَرْضُ تَعَهَّدَنَا الْهَدَى بِسَحَابَهُ
مِنْ بَيْتِهَا ابْتَثَقَ الصَّبَاحُ، وَلَمْ تَشَبَّهُ
فَجَرَ تَدْفُقَ مِنْ حَرَاءَ صَادِقاً
أَرْضُ مَطْهَرَةُ الْأَدِيمِ تَزَاحَمَتْ
فِيْهَا عَلَى نَبْعِ الْيَقِينِ مَنَاكِبُ
فَعَلَامٌ يَا قَلْمَ الْحَسُودُ تُشَاغِبُ؟
وَيَتِيهُ فِي دَرْبِ الظُّنُونِ الْهَارِبُ؟
تَمْضِي بَكُمْ نَحْوَ الْهَلاَكِ قَوَارِبُ؟
طَلَقَ الْحَمَى فَهُوَ آتٌ ذَاهِبٌ
فَلَهَا مَوَارِدُ جَمَّةٍ وَمَشَارِبُ
أَثْوَابِهِ الْبَيْضُ الْحَسَانُ شَوَائِبُ
فَتَفَرَّقَتْ عَنْ شَاطِئِهِ غَيَاهِبُ

^(*) للشاعر الدكتور عبد الرحمن بن صالح العشماوي.

فَلَهَا مِنِ الإِسْلَامِ نُورٌ ثَاقِبٌ
وَلَهَا الْطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ إِذَا التَّوْتُ
إِنْ شَدَ عَنْهَا شَاعِرٌ أَوْ كَاتِبٌ
وَلَهَا حُرُوفٌ تَسْتَضِيءُ بِهِدِينَا
أَبْيَاتٌ شِعْرٌ، كَلَهْنَ نَجَائِبُ
يَا أَرْضُ خَيْرِ الْمَرْسَلِينَ، قَوَافِلِي
مِنْ حَوْلِهَا ثَلْجٌ الْمَشَاعِرُ ذَائِبُ
جَاءَتْ تَزْفُ حَرَارَةُ الشَّوْقِ الَّتِي
يُشْقِي عَلَى دَرْبِ الْحَيَاةِ الْكَانِبُ
بِالصَّدْقِ نَسْعَدُ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا
بَكْ رُوحٌ مُشْتَاقٌ وَعَزِيزُ الْجَانِبُ
يَا أَرْضُ خَيْرِ الْمَرْسَلِينَ تَعْلَقَتْ
لِلْعَالَمِينَ فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ
أَشْرَقَتْ بِالْوَحْيِ الْمَبِينَ فَأَشْرَقَتْ
عَبْرَ لَنَا لَمَشَى وَعَجَابُ؟
أَوْ مَا مَشَى فِيكَ الْيَتَيمُ، أَمَا مَشَتْ
تَضْلِيلُ أَفْكَارِ وَوَعْيٍ غَائِبُ؟
قُولِي لِمَنْ يُسْرِي بَهُمْ نَحْوُ الرَّدِيِّ
أَقْلَامُهُمْ، فَحَرَوْفُهُنَّ عَقَارِبُ
قُولِي لِمَنْ سَالَتْ بِحَبْرٍ عَدَاوَةً
لَا صَابَنَا غَمٌ وَحَزْنٌ لَاهِبُ
لَوْلَمْ يَكُنْ يَوْمُ الْحِسَابِ أَمَامَنَا
وَيَظْلِمْ يُؤْذِنَا بِهَا وَيَحْارِبُ
قَدْ يَحْكُمُ الْبَاغِي وَسَائِلَ كَيْدِهِ
وَنَظَلْ أَرْفَعُ هَامَةً بِلْجَوَئِنَا
اللَّهُ، وَاللَّهُ الْوَلِيُّ الْغَالِبُ

فالبحر فيه لآلء وطحالبُ
قد أحكمتها في الحياة تجاربُ
وهمت بماء المكرمات سحائبُ
نحو البطولة ركضها المتقارب
روض به يلقى السعادة تائبُ
من نورها الصافي تفارُ كواكبُ
فالسعي فيها للأحبة دائِبُ
بيد اليقين مشارق ومغاربُ
جعل الحنين فم الجماد يخاطبُ
فله موضع في العلا ومراتبُ
يحظى بها، وبها يتم الواجبُ
عند الذي يجزي به ويحاسبُ
لك راجل بين الحجيج وراكبُ
إليه ملجئنا، ونعم الواهبُ

شتان بين الناس في أهدافهم
نسيء الماكبر أننا من أمّة
من أرضنا انجست عيون شموخنا
وتتسابقت خيل الفتوح يسوقها
هذا هو البيت الحرام، رحابه
هذا هو البيت الحرام منارة
ساحاته امتدت لتحتضن المدى
في ساحة البيت الحرام تصافحت
إني لأسمعها تقول، وربما
من يخدم الحرمين خدمة مؤمن
في خدمة الحرمين عزة خادم
في خدمة الحرمين أجر وافر
يا خادم الحرمين، أبشر، كم دعا
أبشر فإن الله أعظم مانع

هذا هو الشرف الرفيع، وغيره
ظل من الدنيا الدينية ذاهبُ
ما عزّ إلا بالشريعة مسلم
ومظاهر الدنيا سراب كاذبُ



مسيرة الخير^(*)

فيشرق المجد منها يورق الشرفُ
عليه أفتئة بالحب تأتلفُ
رصد المحب، وعنها الوهم ينصرفُ
ويبهر الخصب منها روضها الأنفُ
تشكو الجفاف وبالرمضاء تلتحفُ
والريح هائجة والناس قد وقفوا
البعض مستتر والبعض منكشفُ
تطوي العقول، وسمس الخير تنكشفُ
جيلاً من اللجة السوداء يفترقُ
مسيرة الخير عنها الليل ينكشفُ
مسيرة الخير فيها منبع وردتُ
مسيرة، مقلة التاريخ ترصدها
يثير ذاكرة الأيام رونقهَا
مسيرة بدأت والأرض قاحلة
مسيرة بدأت والبحر مضطرب
ومن حولها الأرض بالأفكار مائحة
مذاهب الشر كانت في غياهباها
والمستيرون بالأوهام قد صنعوا

(*) للشاعر الدكتور عبد الرحمن بن صالح العشماوي.

كم ردّدوا من شعارات مضلة
وكم أراقوا على أرض الجفاء دماً
وطلت الراية الخضراء شامخة
مسيرة الخير سارت لا تعطلها
مضت يحصنها الدين الحنيف فما
مضت وآثارها في الأرض شاهدة
مسيرة رسم الإسراء منهاجاً
يا خادم الحرمين الشمس ساطعة
لا ينكر الحق، من في الحق غايتها
حروفنا في بيان الحق واحدة
كياننا شادة فيما مضى سلف
أمانة أنت راعيها، ونحن على
هناك في قمة الأمجاد موقعنا

كم لعوا وجه دعواهم وكم هتفوا
للمكرمات، وكم غنووا وكم عزفوا
فيها الصمود وفيها الخير والنصفُ
ريح وليس مع الأمواج تنجرفُ
يلوي خطها عن الأهداف منعطفُ
أن اللائئ لا يُزري بها الصدفُ
فالكون ميدانها، والجنة الهدفُ
وإن تنكر أهل الحقد وانصرفوا
وكيف ينكر جذع النخلة السعف؟!
لا تقبل الياء ما لا تقبل الألف
ولن يفرط فيما شيدوا خلف
درب الوفاء لمن بالحكمة اتصفوا
إن أنكر الناس فالآمجاد تعترفُ



عشرون عاماً من الإنجازات الضخمة النهضوية^(*)

بسمائها شرفت بك الأزمانُ	يا فهد يا علم الجزيرة خافقاً
وعدالة ما شابها نقصانُ	فقط الملوك مهابة وجلالة
وعلى جيوبك تفخر التيجانُ	يزهو سرير الملك تحت راسخاً
أمل يضيء دروبه الإيمانُ	فلأنت في ليل المكاره إن طفت
عمر، وعاد للملكه مروان	بك عاد للبيت العقيق أميره
فليرعهم رب الورى الديانُ	آل السعود جميعهم عزّلنا

(*) للشاعر عبد العزيز سعود البابطين.

فهـٰ^(*)

كيف ترقى كلماتي لعلاه علم أعلى من المجد ذراه
ما هو العز على جبهته جوهر باهى على الكون سناه
هو في العلياء شمس في الدجى والبرايا في مدارات مداه
كيف أحصي كل ما قدمه قائد دينه شرع الإله
جعل القرآن نهجاً وحياة وهدى طه طريقاً لخطاه
خادم للحرمين من.. قبله؟ قالها رسمها أضحت نداء
لم تكن عشرون لكن مذرعي العلم أرسى لبنات للرفاه
شكل التاريخ على رغبته فتح الدنيا كتاباً لرؤاه
ما هو الزرع رضا نحصده فهنيئاً ما زرعنا ورعاه

(*) للشاعر عبد العزيز محبي الدين خوجة.

عشرون عاماً في الـ هـ لـ وـ تـ زـ يـ (٢)

عشرون عاماً في العـ لـ اـ وـ تـ زـ يـ
والـ عـ هـ دـ عـ هـ دـ كـ بـ اـ ذـ خـ وـ مـ جـ يـ
يا فـ هـ دـ مـ نـ هـ دـيـ النـ بـيـ تـ سـ وـ دـ
وـ جـ لـ الـ لـ كـ الـ مـ عـ لـ مـ قـ دـ رـهـ
صـ نـتـ الـ عـ هـ وـ دـ الـ زـاهـ رـاتـ لـ أـ سـرـةـ
وـ صـ لـتـ حـ بـالـ اللهـ بـالـ حـبـلـ الـ ذـيـ
يـ نـجـوـ بـهـ إـنـسـانـ وـهـوـ سـعـيدـ
أـهـلـ النـقـاـ أـهـلـ السـمـاحـ سـجـودـ

(*) للشاعر الدكتور عبد الفتاح هلال.

أبكاك رب الناس تحرس دينهم ويطول عمرك والصلاح مدید

ولكم بني عبد العزيز تحية وعليه من سحب الثناء قصيد

عقطان من الحب والهطاء (*)

هو المجدُ والتاريخُ والعالمُ الْحَرُّ
تسير على اسم الله ما خاب فألها
يقييناً تحليها السماحة والصبرُ
موحدة من شامها لجنوبها
ومن غربها للشرق يملأها الذكرُ
وقد أينَتْ غرساً وطاب قطافها
ومن غربها للشرق يملأها الذكرُ
هو المجتبى عبد العزيز الذي سما
وأزهرَ فيها الأمْنُ وانتشر البرُّ
إلى المجد يطوي البيد لم يثنه أمرٌ

وجاء لنا الفهد العظيم جهاده
أقال عثار الدهر عَنْا وقادنا
فأشرق وجه الشمس وابتسم البدُّ
إلى فلك الأمجاد وانقشع الإصرُ

(*) للشاعر علي حسن الشهراوي.

على الجهل سل السيف يطوي ظلامه
عن الأرض حتى غاب وانجل الفجر
هو الفهد نسل المجد ما خاب سعيه
ولا كَلْ تعلوه المفاخر والفالحُ
تولى شئون الأمان فامتد ظله
ليأمن من إيمانه البر والبحر
وأرسى شئون الحكم حزماً وقوه
على منهج الإسلام وانتظم الأمر
ففي كل صقع نهضة تنمية
عطاء تحليه السعادة والبشر
وعهدي بها صحراء جرداء أقفرت
من الأمن يكسو وجهها الذل والقهقر
وها هي جنات من الأمن وارفا
على مفرق الأيام شامخة زهر
تصد عوادي الدهر عنها مناهج
من الحق عصماء مذاهباها غر

هو الفهد ينبع المكارم والنهاي
وبدر إذا ما غاب في أفقه البدر
يذود عن الإسلام يعلي لواءه
يفديه من أن يستبد به الكفر
فكم من جهود قادها في شجاعة
ومن معضلات حلها فله الأجر
على كل أرض الله ليس لها حصر
مشاريع خير دون مَنْ أقامها
تذود الردى عنهم فضائله الكثُر
لخدمة كل المسلمين ولم تزل

وكشر عن أننياب سطوهه الشرُّ إذا ساءت الأيام أو حان حينها
يُغَدِّ الخُطا حتى استقام له النصرُ وزوده بالمعطيات فلم يزل
إذا كرت الأحداث والتَّبَسَ الأمْرُ على قوة الإيمان وهي ركيزة

بلادِي وأنتِ اليوم مَجْدٌ ورفةٌ ووجهُك وضاءٌ وثغرك مفترٌ
تسير إلى العلياء رايَاتُه الخضرُ وأبقى لنا الفهد المعلم رائداً

الخليج الحب (*)

ما سُرْتَ مِنْهُ بِلْدَنَاءِ إِلَى بَلْدِ
وَمَا بُنِيَتْ بِفُولَازٍ وَلَا حَجَرٍ
وَمَا نَقَلْتَ إِلَى الْأَحَبَابِ أَمْتَعَةً
يَا جِسْرُ عَشَنَاكَ حُلْمًا فِي نَوَافِرِنَا
وَبِسَمَّةٍ تَمَسَّكَ فِي مَلَامِحِنَا
تَهْفُوا الْمَنَامَةُ وَالْأَشْوَاقُ فِي دَمَهَا
وَلِلقصَصِيْمِ تَبَارِيْحُ تُؤَرِّقُهُ
وَبَشَرَتْ جَدَّهُ الْحَسَنَاءُ شَاطِئَهَا:

بَلْ جَئْتَ مِنْ كَبِدِ حَرَّى إِلَى كَبِدِ
لَكْنْ بِشُوقٍ.. قَدِيمُ الْعَهْدِ .. مُتَقْدِّمٌ
لَكْنْ رَسَائِلُ عَشْقٍ ضَاقَ بِالْبُرْدِ
نَحْنُ عَلَيْهِ.. وَنَحْمِيَهُ مِنَ السَّهَدِ
نَخْشَى عَلَيْهَا.. فَنَخْفِيَهَا مِنَ الْحَسَدِ
إِلَى الرِّيَاضِ.. كَمَا اشْتَاقَ النَّمَيرُ صَدِّ
إِلَى الرِّفَاعِ.. وَأَوْطَارُ بِلَادِ
هَذِي الْمَحْرُقِ كَادَتْ أَنْ تَمَسَّ يَدِي!

(*) للشاعر الدكتور غازي القصبي وزير العمل في المملكة العربية السعودية حالياً.

وَلِلشَّوَاهِقِ مِنْ أَبْهَا هُوَ حَفَقَ^٢
قَلْوَبَهُ.. بِغَرَامِ السَّاحِلِ الْفَرِيدِ

مَا سَرَتَ مِنْ بَلْدَ نَاءٍ إِلَى بَلْدٍ
بَلْ رُحْتَ تَخْطُرُ مِنْ عِيْسَى إِلَى فَهْدٍ
زَرَعْتُمَا فِي خَلِيجِ الْحَبِّ مَعْجَزَهُ
شَكَرًا أَبَا فَيْصَلَ! شَكَرًا أَبَا حَمْدًا!

مشرق النور^(*)

مشرق النور.. ونور المشرق
اخفقي كالروح في الأرض اخفقي
وارفعي أنوار هذا البيرق
يا رعاك الله.. يا أرض الجزيرة
جيرة البيت.. وهل كالبيت جيرة
من هنا سرنا إلى الفتح جنودا
نكسر الأوثان.. لا نرضى السجودا
وهنا قامت على الإخلاص دولة
وإذا جالت فللايمان جولة
رفرت أصداوها في المشرقين
لسوى المعبد رب الثقلين
نشر العدل.. ونجتاح القيودا
وثري طيبة مسك ولجين
سيرة الإسلام لا تشبه سيرة
بيرق التوحيد.. بين الخافقين
اخفقي كالروح في الأرض اخفقي

^(*) للشاعر الدكتور غازي القصبي.

شادها عبد العزيز البطل حبذا الصرح .. ونعم الرجل
قائد تحدو خطاه المثل وحد البر .. وصان الساحلين
ومشى من خلفه الصيد الكماة نذروا في نصرة الدين الحياة
أينما ساروا تهب المكرمات فلهم في ذمة العلياء دين
طاب فرع.. وزكى في الأفق أصل وحمى الوطن بعد الليث شبل
طبعه حب.. وايثار.. ونبل يفتديه شعبه بالناظرين
بيننا في الله ميثاق.. وعهد ورعى ميثاقنا والعهد فهد
ملك ما قال إن الملك مجد قال مجدي خدمتي للحرمين

أبا فيصل^(*)

يا أبا فيصل جئنا دارعين فقد الركب بعزم لا يلين
هذه الراية في يمناك ما خفقت إلا على فتح مبين
رأية الشعب الذي تعرفه ما انحني إلا لرب العالمين
يا بنَ من أشرق في صحرائنا شامخ الإيمان.. مرفوع الجبين
أيقظ التاريخ من غفوته ودعا.. فانطلقت أسدُ العرين
ربط الشاطئ بالساحل في وحدة تزلج صدر المسلمين
وحدة قد رفع الله بها راية الحق.. ورد الحاسدين
نحن ما زلنا على العهد الذي صانه الأجداد.. عهد الصادقين

(*) للشاعر الدكتور غازي القصبي.

نَحْنُ أَجْنَادٌ (أَبِي تُرْكِي) فَمَا
خُضْ بَنَا الْمَوْتُ.. فَمَا أَعْذَبَهُ
يَا أَبَا فَيْصَلَ! هَذِي سَاعَةٌ
أَسْفَرَتْ أَحْقَادَهُمْ عَنْ وِجْهِهَا
عَجْبٌ لَا يَنْتَهِي فِي زَمْنٍ
ذَلِكَ الزَّنْدِيقُ أَضْحَى بِغَتَةٍ
وَيَنْادِي لِجَهَادٍ.. وَيَلِهِ!
يَدِهِ - شَلتَ يَدًاً - مَصْبُوْغَةٌ
وَعَلَى أَظْفَارِهِ أَشْلَاؤُهُمْ
يَسْتَثِيرُ الْفَقَرَاءُ الْمَعْزِيْنَ
الْبَلَائِيْنَ الَّتِي أَحْرَقَهَا
وَالْبَلَائِيْنَ الَّتِي بَعْثَرَهَا
عَجْبٌ لَا يَنْتَهِي .. أَعْجَبَهُ
يَا أَخَا الْلَّاْيُونَ جُنْدِيًّا أَمَا

صَدَئِ السَّيْفِ وَلَا كُلْتَ يَمِينَ
مَا أَلَّذَ الْمَاءَ عَنْدَ الظَّامِئِينَ
بَرَزَتْ فِيهَا نَيْوُبُ الطَّامِعِينَ
بُوْمَةٌ تَؤْذِي عَيْنَ النَّاظِرِينَ
مَا انتَهَتْ فِيهِ نَوَايَا الْفَارِدِينَ
يَتَزِيَا بِمَسْوِحِ الْمُؤْمِنِينَ
مَا سَمِعْنَا بِجَهَادِ الْمُلْحِدِينَ
بِدَمَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ الْأَمْنِينَ
لَعْنَةٌ تَتَّبِعُهُ عَبْرَ السَّنِينَ
وَهُمْ لَوْلَاهُ كَانُوا مُوسِرِينَ
فِي سَعِيرِ الْحَرْبِ تَغْنِي الْجَائِعِينَ
يَقْتَلُ الْعَزْلَ تَؤْوِي الْلَّاجِئِينَ
أَنْ غَدَا الدِّيْنُ شَعَارَ الْكَافِرِينَ
يَسْتَحِي الْمَلْيُونُ مِنْ ذِبْحِ مَئِينَ؟!

في ظلام الليل تغزو بلداً
جاء بالنفس وبالمال معاً
يشكر الحر إذا أكرمهته
يا أخي الملايين جُنديٌ أما
بعد أن أعطيتهم ما طلّبوا
فيم هذى الحرب.. يا مشعلها
أين ضاع النصر يا فارسه؟!
أغرب النصر صراع ينتهي
يا أخي الملايين جُنديٌ إلا
أولم يأتك من أخباره
يا أباً فيصل! هذا زمان
من زعيم انتهاري حوى
وله في كل يوم موقفٌ
 فهو يوماً أربن مستأنس

كان في الجلى لك الحصن الحصين
ليس هذا الجود طبع الباخلين
وترى الوفد إمام الجاحدين!
عدت من طهران عود الصاغرين?
ثم غنيت لهم لحن الحنين
ولم الأهوال من عشر سنين?
أين راحت قادسيات الطنين؟!
بخضوع القادة المنتصرين!!
قدتم للمسجد الأقصى الحزين?
أنه في قبضة القيد رهين?
فضح الزيف.. وعرى الزائفين
حسنة الخوف.. ومكر الخائفين
وله منطلق في كل حين
هام بالسلام.. وحياناً القاعدين

السياسات التي يتبعها
صار ما بين الورى أضحوكة
وزعيم طالما قال لنا
طالما طارحنا أشواقهُ
ثم لما أحدق الغزو بنا
تصبح المحنّة نعمى.. عندما
يا أبا فيصل! في أعماقنا
يا أبا فيصل! نادتك (مني)
هذه التربة ما أقدسها!
هي في أعناقنا من دونها

حيرت أدهى دهاء العارفين
في زمان الرؤساء المضحكين
إنه أقرب كل الآقربين
فحسـ بنـاهـ كـبـيرـ العـاشـقـينـ
 جاء.. لكن في ركاب المعذبين
تصـهـرـ النـارـ قـنـاعـ الكـاـبـيـنـ
لك حـبـ رـاسـخـ العـهـدـ .. مـكـينـ
ورـبـوـعـ الـوـحـيـ .. وـالـبـيـتـ الـأـمـيـنـ
عـطـرـهـاـ مـنـ نـفـحـ خـيرـ الـمـرـسـلـيـنـ
حـشـرـجـاتـ الصـدـرـ .. أوـ قـطـعـ الـوـتـينـ



عَدَانٌ مِنْ عَمَرِ الْوَطَنِ^(*)

وطن الخير والرجال العظام
وطني دمت آمناً وعزيزًا
وتساميت فوق كل سفيه
نحن قوم إذا دعتنا الدواعي
فترانا كواسراً في حروب
قادنا الفهد نحو كل عظيم

لـك مني تحية واحترامي
تحت ظل التوحيد والإسلام
يتبااهى بمبدأ هدام
تنبارى إلى المهام الجسام
وترى العقل قائداً في السلام
ومشينا وراءه للأمام

هيبة الحق في محياه شعت
فهو في الحق حازم لا يداعي

هابها كل مخلف في الظلام
يدفع الظلم بالنهاي والحسام

(*) للشاعر مبارك إبراهيم أبو بوبشيت.

كنجوم تألقت في نظام	مر عقدان كل عقد تجلى
ـ رويدعو إلى العلا والوئام	حافلاً بالبناء في مواطن الـ
وطن الخير وثبة للأمام	مر عقدان كل عقد له في
ـ وأبو فيصل وفي الذمام	مر عقدان والعقود توالي
ـ ما اعتلى الماء حاماً للوئام	جسر فهد إلى الخليج تعدى
ـ في محياه لفترة من همام	جسر فهد إلى الضفاف أمير
ـ وهدى الله نوره في الظلام	ركب الموج عزمه وحـاجـاه
ـ قلب الطرف في الصروح العظام	ـ يا أميراً تقلد الأمر كـفـؤـاـ
ـ عشق ظمان للعلا والتسامي	ـ كل عام في عهـدكم قد طواهـ
ـ كل جيد من هذه الأعوام	ـ درة بعد درة منك زـانـتـ
ـ والجواد الأصيل نسل الكـرامـ	ـ لكـ فيـ البرـ سـبقـ خـيلـ أـصـيلـ
ـ تزرع النور دوحة من سـلامـ	ـ ولـكمـ فيـ كـرـىـ الزـمانـ عـيـونـ
ـ قد تعـالـى عن مـطـمعـ فيـ حـطـامـ	ـ فـلـكـمـ أـخـلـصـ الدـعـاءـ ثـنـاءـ

ـ هوـ نـادـيـ الأـدـيـبـ بـعـضـ عـطـاءـ جـاءـ يـزـجـيـ وـفـاءـهـ لـكـراـمـ

كل فرد قد جاء يبدي امتناناً
باختلاج القلوب لا بالكلام
في احتفال معطر بالمعاني
ومعاني الوفاء مسّك الختام



عشرون تهتف بالجماد فينطق^(*)

عشرون تهتف بالجماد فينطقُ
ان كان للشعراء سحر خيالهم
الفهد صاغ الحلم ثم أداره
في موطن صاغ الإله بأرضه
فيه الملائكة الكرام تخالهم
فجدار بيت الله فوق ترابهم
وتحدر المختار من أصلابهم

وتعلّم الإنسان كيف يطلقُ
فالشعر فيها صادق ومصدق
فإذا به في كفه يتحقق
مثلاً لأبدع ما يصوغ ويخلق
بشرأ يدب على الحياة ويرزق
صلة بآبواب السماء توئّق
نسب تعز به الأصول وتعرق

في ظل رضوان السماء موفق
دستورها شرع السماء فدرّبها

(*) للشاعر محمد التهامي.

ما آلهُمْ إِنْ غَرَبُوا أَوْ شَرَقُوا
فَجَرَى بِعَذْبِ عَطَائِهِ يَتَرَقَّقُ
مَهْمَا تَقْتَ أَمْمَ بِهِ لَا تَرْهَقُ
فَجَلَّ لَهُ فِي حَسَنَةٍ يَتَأْنِقُ
يُسْرِي وَيَخْتَرِقُ الزَّمَانَ وَيَعْبُقُ
نَهْرًا إِلَى عَالِي السَّمَا يَتَدَفَّقُ
وَالظَّلْ حَوْلَ ضَيَائِهِمْ يَتَحَلَّقُ
وَتَخَاطَفُوا الْعِلْمُ الْغَزِيرُ بِلَهْفَةٍ
نَمَاهُ فَهَدَثُمْ حَانَ قَطَافُهُ
وَأَتَاحَ لِلْحَرْمَينَ صَدْرًا وَاسْعًا
فِيهِ الْجَلَالُ مَعَ الْجَمَالِ تَعَانِقًا
عَبْدُ الْعَزِيزَ يَظْلِمُ عَطْرًا نَافِذًا
أَبْنَاؤُهُ سَاقُوا الْعَبِيرَ مَضْمَخًا
تَكَاثُرُ الْأَضْوَاءِ حَوْلَ مَسِيرِهِمْ

(فهد الهروبة) فأوس الميدان^(*)

لحن الحداء يضج في الميدان
وصهيل خيل يمتطي صهواتها
ألقى (أبو تركي) أعنثها لهم
قد حمّمت للسور حين تذكرت
ورأت على سور الرياض عباءة
نسجت سنون القرن هيبيتها كما
رسم ابتسام العيد في قسماتها
وصحائف التاريخ تسكب عطرها
لحن الحداء يضج في الميدان
وصهيل خيل يمتطي صهواتها
ألقى (أبو تركي) أعنثها لهم
قد حمّمت للسور حين تذكرت
ورأت على سور الرياض عباءة
نسجت سنون القرن هيبيتها كما
رسم ابتسام العيد في قسماتها
وصحائف التاريخ تسكب عطرها

^(*) للشاعر محمد علي حسين الحريري.

(فهد العروبة) فارس الميدان
ليقود نهضتها لقرن ثانٍ
ذكر و منقبة بكل مكانٍ
 فمن المدارس عزة الأوطانِ
بين الخيام و سائقي الأطعافِ
دنيا العلوم ثم ارهن دوائِنِ
حتى حوى جبلاً من الأحزانِ
لبكاء طفل ضاع في البلقانِ
للصلح بين فصائل الأفغانِ
صون الدم الدافق في لبنانِ
ألا تغير ضحي على ذبيانِ
نار السعير تمور في الشطآنِ
لم يرع حق الدين والجيرانِ
في القدس يبكي بالنجيع القاني

وأدى الزمان إلى الرياض مهنتاً
رجل أحلته الرياض بقلبها
ماذا يقول الشعر في ملك له
قد كان للتعليم أول رائد
بدأ المدارس في صفوف وزعت
والليوم تعلو الجامعات ثمانية
عاشت هموم المسلمين بقلبه
هجر المضاجع باكياً متاماً
ودعا بحكمة عارف ومحرب
ودعا شيوخ الحرب يحملهم على
رجل السلام وكم دعا عبساً إلى
لكنها غدرت وجرت خلفها
فمضى ليخزم أنف طاغية عدا
لم ينس بالحرمين دمعة مسجد

غدر اليهود وشريعة الشيطان
أو صخرة المعراج دنس طهرها

قلب الملوك بعزمٍ وتفانٍ
قل لي بربك أي هم شاله

إن الكبير من الملوك يعاني
لكنها هم الملوك كبيرة

ضاق الزمان ولم يضق ديواني
لم أقض حق مآثر كثُرْ وقد

بالنصر والتوفيق والإيمان
يا خادم الحرمين دمت متوجاً

ومبارك عيد الرياض وقرنها ... الماضي وبروك قادم الأزمان

مجد المستفيض ..
عشرون عاماً^(*)

نشوة المجد خفقة في عباءه ونشيج الخلود رجع غناه
بين إشراقة الهدى من (حرائه) وانطلاق الشعاع نور (قبائه)
هو نور الإيمان أشرق في ... الكون وأزجى له رحيق سمائه
عاش الله منذ كان وليداً من نمير الإسلام نبع روائيه
هو ولد خادم ومطيع ولدين الإسلام في أفبيائه

قد عرفناه ناصراً للحق يُعلى مسـتهاماً مـكرماً بشـذائه
بسـناه وبالـكرامة والـعز ... وـشهد العـلى هـدى أـنبـيـائـه

(*) للشاعر محمد كامل الخجا.

بسلاف الأمجاد قوت قرائه

قد حباه (عبد العزيز) صبياً

من مدید الخير من رحاب فضائه

هو صنوله وما زال يرجو

وفحول المصور خلف مضائـه

جاز للنجم كل صقر مضاءً

سابقاً للسنين سفر عطائه

هو (فهد الفهود) زين ملكاً

جريأً نهره لري سقائه

رافعاً شعبه مكاناً علياً

ناصرأً للورى ندي عطائه

جند الروح للهداية نذراً

في حقول العلوم أزكى نماء

مذ صباه يغرس البذر مهداً

كل يوم حكاية لمضائـه

بانياً في البلاد أسمى صروح

تغنى الركاب أحلى حدائه

الأساطير حاويات بعجب

أت على زورق الضحى ومسائـه!!

ولبياناته نشيد المروء

في ابتهاج تعب كأس طلائـه

ليس عجبأً بأن يعيش الرعاعيا

قطفات الزهور من نعمائـه

جانبيات من الكروم ثمـاراً

دام إعزازه وعهد رخائـه

مجده المستفيض عشرون عاماً

وهج إيمانه يشع أئتلاقاً
وكذا كل حاكم مستثير
قالها قبل أن أقول (أبو حفص)
أنا لوضاع في (العراق) بغير
يولد المجد في المجيد مع النفخة
إنه (الفهد) دان له المجد
هو يوقي في (فلسطين) مزناً
ليس ينسى الجراح يدمى بها
كيف ينسى ربيع عربانا
كم تمنى أن يقضى شهيداً
وبمهد الوفاق (لبنان) كم ذا
صاغ ميثاقه بأحكام عهد
وبكل الديار دوماً معنىًّا
بانياً للسلام كل علائه
ومعياداً به حياة رخائه
قد شفى الجرح ما حيا لرزائه
سابقاً للقضاء قبل قضاءه
مثلثن الجرح مترعاً ببكائه
(القدس) قتلاً بركرنه وخباره
لغصون الزيتون من أندائه
مترعاً في الذرا بطيب وفائه
قبل تكوينه وقبل بنائه
اصطلي في الجحيم نار كواه
فكانـت أنموذجاً لورائه
راحة الخلق همه لاغوائـه
يرتدـي الخلق من زهيّ كـسائـه

فغدا الدهر مبهراً ببهائه
إنَّه الفهد في السنين سباق
دام إعزازه وعهـد رخائـه
مجده المستقيض عشرون عاماً
ورجاء شمـواـه برضـائـه
يـتـقـيـ الأـجـرـ منـ إـلـهـ الـبـرـاياـ
دام إعزازه وعهـدـ ولـائـه
(خادم الحرمين) بالروح يـفـدىـ
ماضـيـناـ رـافـلاـ بـكـلـ زـهـائـهـ
عـهـدـهـ مشـرقـ يـعـيدـ إـلـيـناـ
وسـارـتـ صـفـوفـهاـ فيـ وـعـائـهـ!!!ـ
انـضـوىـ فيـ لـوـائـهـ أـمـمـ الـكـونـ

من بوابة التاريخ^(*)

وقفنا وللتاريخ عهد وذمة وسرنا وخطوا التائبين مقيم
حيارى هدينهم سبيل شريعة فمنهم مجيب قد نجا وأثيم
وفيهم نشرنا العدل والأمن والإخا فضهم بعد الشقاء نعيم
صراعهم لا ينتهي وخصامهم جيد - إذا أخبرته - وقديم

سألت كتاب الأمس عمّا يكّنه وعن حاضر المعضلات يهيم
أجاب وفي التاريخ للناس عبرة إذا جد خطب فادح وجسيم
بكى الشرق لما أضرم الغرب ناره يداوي بها الأسقام وهو سقيم
كأنا خلقنا للحروب وظلمها ففي كل أرض فتنه وجحيم

(*) شعر الدكتور محمد بن سعد الدبل.

ويشعلها في العالمين ذميم
لها في ديار المسلمين هزيم
وربك بالأمر الخفي علیم
ويشكوا لظاها بائس ويتيم
يسوقوا دليلاً قاطعاً ويقيموا
بمنهجه في الخائنين خصم
قرارتهم - يسعى بهن رجيم
سوى نكبات جرھن أليم
وبعض يرانا في النزاع نقیم
لنحيا بمس الفقر فهو غريم
تقرير بالإرهاب خلف ستارها
توجه للعرب الميامين حقدھا
يراد بها تقويض دین محمد
يسـونها شـرعـية وعـدـالـة
ويرمون بالـإـرـهـاب إـسـلـامـنا وـلـمـ
فـما عـرـفـ إـلـاسـلام ظـلـماً وـلـا سـعـيـ
هـم دـبـرـوـهـاـ فـخـاءـ وـنـفـذـواـ
تـحـضـرـنـاـ لـمـ نـسـتـقـدـ مـنـ عـطـائـهـ
فـبعـضـ يـرـانـاـ تـبـعـاـ مـسـارـهـ
وـبعـضـ يـرـىـ إـلـفـاسـ طـبـ جـراـحـناـ

إذا جد في نشر السلام حليم
ويحميه من ريب الزمان حکیم
وكم جد فينا قائد وعظيم
وحب بأعماق القلوب قدیم
شـرـیـعـتـنـاـ بـیـتـ السـلـامـ وـظـلـهـ
لـنـاـ وـطـنـ أـمـ رـعـیـنـاـ حـقـوقـهـ
تـعـهـدـنـاـ عـبـدـ العـزـیـزـ الـذـیـ بـنـیـ
وـلـلـحرـمـینـ الشـامـخـینـ مـکـانـةـ

وهي دلها في الماجدين زعيم
وركن البناء من راحتية نظيم
إذا قل معوان وعز كريم
وبالمسامين المؤمنين رحيم
وفي كل أرض مخلص وحميم
وأعلى أصيل الفكر فهو صميم
عليها يوالى بره ويديم

ومملكة عظمى بناتها إمامها
تولى زمام الحكم عشرين حجة
أبو ف يصل لا يدرك البحر جوده
عزيز على الأعداء في كل موقف
إمام له في كل قلب مودة
تولى صروح العلم مذ كان يافعاً
ورابطة من جوده عز ركناها

ومن لك بالأحرار عزاً ونصرة
إذا يمموا شطر الحياة فكلهم
لهم في جميع الناس مدیناله
فيما رب سدد خطوهن ومسارهم
وألف قلوب المسلمين جميعهم
ووحد صفوف العرب واحفظ ديارهم

ومنهم في الحالتين قويٌّم
عطاء وبر واسع وعميم
فقير يعاني بؤسٍه ويُتيم
ليحيوا شعوب الأرض فهي رميم
وبدد رياح الكفر فهي عقيم
دعونا ورب العالمين كريم

يا فهد وأنت لها^(*)

عشرون عاماً من الخيرات في وطني سَكُباً على سابق الخيرات والمن
عشرون عاماً مضت تزهو بما حصدت من المآثر أو من طيّب السنن
عشرون عاماً وفهد في رعايتها حرباً على الشر في دهر من الإحن
عشرون عاماً ببناء والدعاء له على مآثره في الريف والمدن

أتى بك الله عطفاً منه في زمن لولاك يا فهد ضاعت بيضة الوطن
 فأنت سدت والأخطار هادرة بال موقف الصلب أو تسياسك المرن
 جيلي وجييل أتى بعدي وتابعه يعيش في رغد من زرعك الحسن

(*) شعر المهندس محمد أحمد الشنقبي.

علمته يافعاً ثم استويت له
كهلاً وصرت له درعاً عن المحن
فأنت من قبله صنف من المزن
من قبل ملك يا فهد وأنت لها



يا دياض .. يا وردة الأرض^(*)

مترفاتُ القوافي وصادحُ الرَّمل غنِي
كيف يا أزهـرَ الأرضِ والوقت في الـوقتِ كـنـا..
سلـُ تـرـانـيمـ زـهـرـ النـفـودـ والمـصـمـكـ
الـمـعـلـىـ عـلـىـ بـابـهـ المـجـدـ .. أـزـهـىـ وـرـنـا..
وـإـذـاـ أـنـتـ غـيـبـتـكـ الأـهـازـيجـ .. فـاسـجـعـ
لـهـاـ وـخـلـ المـغـلـولـ فـيـ غـيـظـهـ تـرـدـيـ وـجـنـا..
يـاـ سـحـابـاـ تـُهـلـ مـاءـكـ .. قـلـ يـاـ رـيـاضـ
كـيفـ الـرـيـاضـ .. يـاـ وـرـدـةـ الـأـرـضـ يـاـ زـهـرـهاـ المـسـتـكـنـاـ
يـاـ تـواـشـيـحـ زـهـرـ الـرـبـاـ .. وـيـاـ سـاجـعـاتـ الـلـيـالـ

(*) للشاعر محمد العمري.

إذا أجهش الغيم صباحاً ويبكي بكاه المُزناً
غير أنا إذا تفتق الورد.. أكمامه
تهل المشاعل في دمنا .. دماً مرجحنا..
يا مشاعل داري.. ويأ غلاله مسك
وآسٍ.. أيا نجد وارو عننا..

قل هو الملكُ الله.. ثم منْ يصطفى
وإني القصيد.. أوليه للملوك الميامين قولًاً وفناً..
فهدُ .. أشكو القصيد ها ضاق يا سيدِي
عن القول.. غيبيته المعاني.. همى واستكناً..
وإذا الشّعر هز غصن الزمان حدثت
الأيام عنكم.. الآل.. لحنَ مجد مغنٌّ
يا بن عبد العزيز .. قد وهب الله .. قلنا:
ملوكونا وناصيةُ القول فينا.. وقلنا أولو الأمر منا..
ربما تُزهر النّواصي.. أيا سجداً للإله
ها أثران قد أزهرا.. الأوجه النيراتُ والرداء المثلثُ

قصبٌ ذهبي.. وفي الفؤاد اشتعلَ التوحيد
ما من إله إلا الله.. آمنتكم ووحدتم ونحن أمنا

قال من أرق الطير يجرح الشعر داميات
أمانيه.. إنا حديث الرؤى وإننا شغيف الأنداء غنا..

ليلٌ .. حدث عن النهارات والملوك
النهارات.. يا ليلٌ قل حينما الليل جنًا..
نحن يا ليل.. من باسقات التخييل غنتهُ
الحانها.. رجّعتها الأزمان يا ليلنا يا معنى..
ما لهذا العسيب أرقته الجراح.. واحتال
جرحاً على خد فاتنة أظماته الليالي فحنًا..
أرض.. يا دانية البحر يا ضوء بدو إذا
أوقدوا نارَهم.. شاخ في الليل رونقه نجا فيه ضنًا..
غير أنني أسوق القوافي في مهمه بالحجاز
رفافة الأسرار.. جذلى.. يقين شدو وظننا..
من الشدُّوا يا شعر.. قال في الأغرِ من

سلسبيل الطُّيوب.. عبد العزيز.. أشدو زماناً وثنى
قلت تسكابي الأشعار أرقني وأبكيتها
لياليٍ .. ثم إذ نافرتُ فيكم الشعر أطربته أغنى فغنى..
بي على اندفاق الزمان ما أطرب الليالي.. أسرها
الأعياد.. ما انبلاج الصباحات.. يا دار في الجفن عنّا

شاخ في النخل وجُدُّ غريبٌ لعبد العزيز
أسرَتْ به البيدُ.. فازدهت الأمداء بالخطو فاتحاً تتكنى..
يا أبا الفتح ما العسيب بباك على شط وادي
حنيفةً .. مالت لياليه من طرّب.. أيا خفرَ الخد
بالدماء تحنّى
عسجديٌ .. إذا أجهش الماء في الجفن هاجتْ
قصيدي المعازفُ من خطأ الفاتحين ليلُ القصيد في
المديح لغنى
ذا سهيلٌ يمان وببي ما تهلُّ الليالي من الوجد

يا وطناً في القدسات فردٌ ويَا وطناً من تواشيح
بانيٍ تثني..

ساريَ المزن.. إنْ أوحش المبرقُ ناء جفته ليال
من الوجد.. عاودْ على باكيِ الجفن سرِ الرياح
هوى مستكناً

الملوكُ أيا شعرُ زهرُ القصيد ونوارهُ
واسْتواءُ القوافي حديثُ الزَّمان عن الفاتح
عبد العزيز حفيدِ المثنى
هات يا لاعب السامرِيِّ أحاديثِ شعرك إنْ أنتَ
أوريتَ في القصيد مواريه.. هذِي الحواجب مثل
الراجين في الليل
كأنّا..

حدّث الرند واحتال يجرحُ الأرضَ تيهًا
وانبلاغُ التاريخ عيدهُ.. أسرهُ الليلُ والجفولُ الأغناً..
سرمديٌّ في النخل توشيحُ قنوانه.. أيا باسقاً
قلت.. ذي الأرضُ نخل الزمانَ أو قلت ماء وجناً..

يا رياض.. أفالينه.. يجرح زهو الشموس وإن في
الجراحات أنا..

أو مناراتٌ صبح إذا اشتجر الصوتُ يندى
أيا تالي "الفجر" طوبى.. تأرج صوتٌ ندىٌ وفي
مهمه الشمس رنا..

فاتن الشفق.. استيقِنْ أسرار ليلة فتح
تغنى الرياض أهازيجها.. السامرِي.. ومرمر جيد
تجنِّي

أنا .. يا أرضُ شعرٌ تهام وشعرٌ حجاز وشعرٌ
يؤرق نجداً.. ولبي في صبا نجد بعض الصبابات
لكنَّ شعري تائِنِي ..

بين سسمين.. قل سمس ليل تمورُ على الأرض
بين الكويت وتهطل نجد على قلب عبد العزيز
هوى مستجناً..

بين بابين.. بانٌ على أيكة من فؤادي

تحط الرياض غناها.. شتها أبَيْتَ أيا وجدانُ أن
تستكناً..

يا رياضُ.. يا مرامِراً.. ميمُه المشتاق أرّقهُ
شوقهُ فأبلى الصبابات.. والمستهامَ الأضنا..
رؤاهُ رشاً أغْنُ ورابيةً تماوِجت الأنداءُ
والطير فيها .. وأيكة قلبي جديبةٌ تتغَنّى..
هل قصيدي المواجهُ يا وطني.. قصيدي الغنا
تجرهِ الأمداءُ .. أرفو جراحي بحبيك شجواً وإننا..

المدائِن غامت بعيوني.. المدائِن إلّا حمرة الشفقِ

انطفأتُ في المغيب..

وأنتِ البلاّدُ التي لا تغيبُ.

فته سيدِي ثم آنا فعش
ثم آناً تَغَنّى..

عشرون عاماً

ونبع الفهد ما نصباً^(*)

للمجد غذى الخطاطي له الخبيا
يا (قبلة الخلق) فيه اجملي الطبا
وزغردي يا ذرا البطحاء وانتقضى
في موكب النور لا تيهأ ولا عجا
وهدهدي قلبي الحانى فإن به
دفق الآباء إذا ما جاش واضطربا
لبيك جند الفدا في كل معترك
يا قبلة الحق إني جئت متتصراً
من أعمق الجرح سلي السيف والقضايا
لبسمة الحق في ساح الوعى طربا
هاك الصباح فإن الفجر موعدنا
لبيك لبيك لم نغمض له الهدبا
إن اليراع إذا ما الفكر خوله
في صفحة المجد مهما جال ما غلبا

(*) محمد مصطفى القدور.

لا شك ينطق بالبشرى إذا انتدبت
إن صرّ بالحق خلت الكون في غضب
يا صانع المجد خلاقاً لفتته
ها قد أتتكم قوافي الشعر ناهضة
فالنخل يا سيدى يرقى بنضرته
ها قد أتتكم قوافي الشعر ناهضة
ملء الشفاه وفي الآفاق مشرعة
حتى المنارة في العلياء شامخة
يا ذا الطموح أتاك المجد في شفف
أليس من مكة الغراء منطلقًا
عهداً أباً فيصل ترقى بأمتنا
ولم يزل حرم الإسلام شاهده
حتى رمال ربوع النيب جل لها
والشيج ينشد والقيصوم ملحمة

من يمتطي صهوة الجوزاء والشهبا
تعنو الجباء فلا لوماً ولا عتبًا
الأهمة الفكر والتاريخ والأدبا
لولا هزرت لفاح المسك وانسكابا
نحو الثريا وإلا خلته حطبا
عشرون عاماً ونبع الفهد ما نضبا
بصانع الفكر حقاً تزدهي طربا
توطد الحب كي ترعى له النسبا
حتى تعيد له التاج الذي سلبا
ذاك الشهاب فيجلو العتم والحبجا
إلاك إلاك من ذا يدرك السبيبا؟!
إذ وسع البيت ضم السادة النجبا
من فيض سلسله حارت به رطبا
أنت الشموخ ومن وشى به العربا

نسل الأباء وعهد من مروءتهم هم ناصرو الحق كم أعلوا له الرتبة
إن فتقوا الجرح في الأقصى فأنت بنا فيض من العزم لا ما خار أو تعبا
عشرون عاماً وسيل البشر يغمره من غيث كفكها قد أمطرت ذهبا

تحية شهرية لخادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز^(*)

-1-

يا مليكاً.. أهدي صباحاً جميلاً
عشْتَ يا «فهد» للضياء رسولاً
عشتَ للدين والحضارة والعلم ..
يا عظيماً .. أتى بكل عظيم
وكنتَ المُتَوَجِّ .. المأمولَا
وأصيلاً أهدي مساراً أصيلاً
مرّ عقдан .. والبلاد رخاءُ
وعطاءً.. عمَ الربّا والسهلا
قد ملأتَ الديارَ أمْناً وعدلاً
وأحلْتَ الصحراءَ ظلاً ظليلاً
طيّبُ أنتَ .. كالخمسائل نَشْرَا
مُغْدِقُ أنتَ .. كالسحاب هطولاً

(*) للشاعر العربي السوري محمد منذر لطفي رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة سابقاً.

باسمُ كالربيع.. يَرْفَلُ بِشَرًّا
أَطْلَعْتَكَ «الجزيرة» الأَمْسَ «فهداً»
وادعُ كَالنَّسِيمِ يُسْرِي عَلَيَا
وَشَهَابًا فَذًا وَسِيفًا صَقِيلًا
هي مهدُ الضياء.. أُمُّ «الرسالات» .. شَامَتْ فَرِعَاءُ .. عَزَّتْ أَصْوَلًا

-٢-

ما على الشِّعْرِ إِنْ تَغْنَى طَويلاً
خُلُقُ الشِّعْرِ .. كَيْ يُرْدَ الجَمِيلَا
قد توَسَّعْتَ في البناء وأَعْلَيْتَ
فَأَرْضَيْتَ طَائِفَةً .. وَنَزِيلَا
زادَكَ اللهُ لِلْمَعْالِي وَصُولَا
لِلْأَعْالِي .. فَمَا عَرَفْتَ النَّزُولَا
زادَكَ اللهُ هِمَّةً .. وَصُعُودَا
زادَكَ اللهُ يَا «مَلِيكُ» وَعَافَاكَ .. لِتَبْنِي النَّفُوسَ .. تَجْلُوا العَقُولَا
أَنْتَ فَجَرْتَ أَلْفَ نَبْعِيْ من الرَّمْلِ. فَاطَّلَعْتَ كَوْثَرًا .. وَنَخِيلَا
وَمَلَأْتَ الْبَلَادَ بِالْزَرْعِ وَالضَّرَعِ .. فَمَاجَتْ مَزَارِعًا .. وَحَقَولَا
عَرَفْتَهَا الْبَلَادُ .. عَرْضًا وَطَولًا
لَكَ في ساحة العطاء أيادٍ

-٣-

يا مَلِيكَ الْبَلَادِ .. يَا فَهْدُ .. يَا مَنْ
راح يَبْنِي وَيَصْنُعُ الْمُسْتَحِيلَا
وَالْتَّهَانِي شِعْرًا مُحْبَبًا جَمِيلًا
قد أَتَيْتُ «الرِّيَاضَ» أَحْمَلُ حُبِّي

و«النَّواعِيرُ» حَمَلْتِي مَثِيلًا
شاعري.. ضمَ الصَّبَا والهَدِيلًا
وهَدَمْتَ الصرح الدَّعِيَ الدَّخِيلًا
تَنَشُّرُ الخَيْرِ بُكْرَةً .. وأصِيلًا

حَمَلَتِي «حَمَادَة» الْفَسَلامِ
وضفافُ «العاصِي».. ومقهى قديمٌ
شُدَّتْ لِلَّدِينِ كُلَّ صَرْحٍ عَلَيْ
سوف تَبْقى فِينَا الْمَلِيكُ الْمُفَدَّى

-٤-

أنتَ أَطَلَعْتَ نَهَضَةً لَنْ تَزُولاً
يا «مَلِيكَ» الْهُدَى.. بَلْغَتِ السَّبِيلَا
رَكَزَتْ رَايَةُ الْعَقِيدَةِ فِي الشَّرْقِ، فَأَضَحَتْ - عَلَى الزَّمَانِ - بِتَوْلَا
مَدَّتِ الْعُونَ لِلشَّعُوبِ.. فَبَاتَتْ
صَنَعَتْ «الْجَزِيرَة» السَّعَدُ وَالشَّهَدَ ..
وَتَهَادَتْ رَايَاتُهَا تَحْمُلُ الْعَزَّ ..
لَا يَرْزِفُ الصَّبَاحُ إِلَّا أُولُو الْعِزَمِ ..
فَأَبُوكَ الْأَبُ الَّذِي كَانَ يُرجِي
وَأَخْوَوكَ الْوَلِيُّ «لِلْعَهْدِ» أَكْرَمُ
وَالَّذِي بَاتَ حَامِيًّا لِلثَّرَى الْفَالِيِّ.. فَصَانَ التَّرَابَ وَالْمَحْصُولَا

لِجَمْعِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مَقِيلَا
فَأَمَسْتَ - عَلَى الرَّخَاءِ - دِيلَا
وَتُهَدِي الْبَلَادَ مَجَداً أَثِيلَا
تَكَفَّتْ .. تَرَ الْكُمَاءَ الْفُحُولَا
فِي الْمُلَمَّاتِ .. كَانَ طَوْدَا مَهْوُلا
بِالَّذِي حَمَنَ الْبَلَادَ شُبُولَا

هو «عبد الله» الأمير .. المُرجَى
إن أَطْلَ الدجى، ثقيلاً.. ثقيلاً
أَنْتَما الفرع .. فرع «عبد العزيز» الشَّهْم.. مِنْ شَادَ دُولَةً لَنْ تَحُولَا
أَنْتَما الفرع .. وهو أَصْلُ كَرِيمٍ طَيِّبَ اللَّهُ ذَكْرَهُ الْعَسْوَلَا

-٥-

أَيُّها «الفهد» يا سليلَ الْمَعَالِي
دُمْتَ فِي لَيلِ أُمَّتِي قِنْدِيلَا
إِنَّهَا «الْقَدْسُ».. وَاللَّيَالِي شُكُولُ
سَقَطَتْ يَا «مَلِيكُ» أَقْنَعَةُ الْفَدْر.. تَحَدَّتْ بُسْتَانَنَا.. وَالْخَمِيلَا
قَدْ أَطَلَّتْ عَلَى الْحَمِي.. مِنْ جَدِيدٍ
ثُمَّ أَبْدَتْ نَاباً أَكْوَلَا.. أَكْوَلَا
أَشَهَرْتْ حَقَّهَا الْقَدِيمَ عَلَى «الْقَدْس».. حَصَاراً مُرَّاً.. لَيَلًا طَوِيلَا
قَدْ أَرَادَتْ مَشَاعِرَ الْعَرَبِ جَهْرًا
فَأَضَاعَتْ «قُدْسًا» لَنَا وَ«خَلِيلًا»
هِي رُوحُ الدجى.. وَأَصْلُ الرَّزَا يَا
قَدْ خَبَرَنَا الْخَدَاعَ .. وَالتَّضْلِيلَا
فِيهِ يَغْدو الْعَزِيزُ مَنَا ذَلِيلَا
أَيُّ عَدْلٍ مَا تَدْعِي..؟ أَيُّ سَلْمٍ..؟
فَأَعَدْدِي يَا أُمَّةَ الْعَرَبِ مَا اسْتَطَعْتِ.. رِجَالًا.. وَهَمَّةً.. وَنُصُولَا
مَلَوْوا السَّاحَقَوَةَ.. إِلَّا أُبَاهَةً
لَا يَطْلُولُ «الْجَلَاءَ».. إِلَّا أُبَاهَةً

لا يُعيِّدُ التراب.. إلا كُمَاءٌ
 يا « مليكاً ».. أهدي صباحاً جميلاً
 جئت بَرْداً على الحمى.. وسلاماً
 ما عسانِي أقولُ في نهجك اليوم؟.. وشعري مازال غضاناً حيلا
 أيها « الفهد ».. واستفاقت بقلبي
 إنَّ أرض « الحجاز » ضاءَ ثراها
 أنتَ قلَّدتَها النجوم العذاري
 أنتَ فيها سمسُ تُضيءُ.. ولكن
 فَسَلامٌ عليك.. « فَرْعاً » نبِيلًا
 وسلامُ عليك .. « أصلًا » نبِيلًا
 ورضيت الولاء منها بديلا
 حينما صرت راعياً.. مسؤولا
 ذكريات.. مضتْ تَجُرُ الذِّيولا
 عشتَ يا « فهد » للضياء رسولًا
 تخذوا الساحَ لخلود سبِيلًا

عقطان لـ

(الفهد) في عقد من ذهب^(*)

حي الملِيك وألْهَبْ جذوة الأدب
وانثر مدحِك بين الأنجم الشَّهْبِ
فاقت ذراً الحسن والأمجاد والحسب
فيها الخيال وليلى قط لم تصب
هون عليك فلم نعمد إلى الطرف
ما لم نجده بآلاف من الكتبِ
فاقت مدي الشوق بل فاقت مدي الخطبِ
حكم وأمثال ورائع يا أخا العرب

يَا من ترى الشعر أحلاماً منمقة
حي الملِيك عظيماً بين مملكة
يَا من ترى الشعر في لهو وفي طرب
إني أرى الشعر يحوي من مفاخرنا
إني أرى الشعر في فخر وفي عظم
إني أرى الشعر ما قال الرسول به

(*) للشاعر الدكتور محمد عبد العزيز مكي.

يحكى صدى القوم في شوق كما اللهم
فهد الملك وفي تاج من الذهب
ما يمتع اللب والأسماع من أدب
لما بدا النظم منتثراً بلا حجب
ها قد نظمت بحور الشعر في رغب
ماذا لو اجتمعت في حومة الكتب
والليوم يسمو على الدنيا لدى النجاح
يربو على الشعر والمنتور والخطيب
والملك أخلصه من خيرة النسب
والحق منهجه للظلم لم يجب
يلقي على سمعنا ما طاب من أدب
تذكري الفؤاد وتدنيه بلا رهبة
في ذا الملك وهل يسمو بلا صخب؟!
فهد البلاد وهل يدنو من الأدب؟!

هذا القريض ومن قلبي أتيت به
قف للقريض سيحوي من مفاخره
قف للقريض ستلقى من مأثره
قد كنت أوشك قول الشعر أهجره
حتى بدا الفهد للأكونان مفخرة
يزكي القريض قليل من مأثره
مرت سنون وما عام به وهن
عشرون عاماً وعام من فضائله
سليل ملك كأن المجد أتقنه
سليل مجد على التوحيد شرعته
هذا القريض بحوري من فرائد
يشدو على سمعنا للحب ملحمة
ما قيمة الشعر إن لم تجر أحبره
ما قيمة النظم إن لم تحو أحبره

يا دوحة الشعر هذى خير ملحمة
صوغى لنا النظم من مكنونة الحجب
فالنظم لا يفنى لآلاف من الحقب
نوراً لأخلاق أهل المجد والأدب
بل أكرم الناس عند الجود والطلب
مرسومة نقشت في القلب من ذهب
ساس المعارف بين الأنجم الشهب
حتى سرى النور بين الكون في خب
حتى زكا القوم بـالأخلاق والأدب
تبقى إلى اليوم بين الصفة النجب
اثنان ما اجتمعا في ساحة الحسب
من كل فج لخير الأرض منسكب
هذى مأثره تومي إلى النسب
من حب فهد بظل الكون في عجب
من وحد العلم في الآفاق لم يغب

صوغى لنا النظم في أبهى محاسنه
بل أشعليها بنار الشوق والتلهي
ذا فارس الخيل إن شدّت رحائلها
إنا لندكر نزراً من عجائبه
يا صاح دونك في التعليم أسهمه
بالعلم أذكي قلوباً من يكون لها
يبني البلاد على علم حوى خلقها
هذى جوائزه للعلم مفخرة
ما يستوي الجهل لا والعلم بيدهم
سائل هنا الجمع قد جاءوا لملكة
هذا حمى الفهد من يدنو بساحتها؟
وانثر علينا لما قالوا وما كتبوا
ذا معهد العلم من أسمى فضائله

يا سلم العلم لا تنسى محامده
 علم ونور وشرع الله منهجه
 هذا الزمان نشيد من فضائله
 رأيُ صواب وشورى ذاك منهجه
 فكم تعسّس بين القوم أسوته الـ
 كم من فقير بأمر الله يطعمه
 شرع الإله سلاح نصب أعينه
 كم من صنائع في أرجاء مملكة
 بل تلك ينبع تبدي من سمائله
 كم للسلام رأي في كل ناحية
 الخير عم فكم صحراء حولها
 هذى الرمال وكم شادت بملحمة
 انظر إلى الشمس أعلى في كواكبها
 من كان للسلم في لبنان نذكره

اليوم ترفل في تاج من الذهب
 فهد تقلد بالهنديه القضب
 أما المكان فذا سيل من الغلب
 حتى غدا الأمان عنوانا بلا حجب
 فاروق فينا بلا ضيق ولا صخب
 وكم بذى حسب للفهد منتسب
 حتى بدا الحق معلوماً لمرقب
 سلوا الجبيل تجب سؤلا بلا ريب
 روافد الخير بين العجم والعرب
 وهو الذي كم رأى من لوعة الحرب
 حتى بدا الخير أفناناً بلا حجب
 حنوا إليها حنين الواله السلب
 فرع كريم لأصل خير منتسب
 بعد التمزق والتفرق والشعب

أرسى قواعده فهد بحكمته
تنأى به الآن من حقد ومن عطب
في مهجة الفهد يا قدس ولم تغب
كم كان للعلم والقرآن عن كثب
فضل الملك بما يحصى من الشهب
وادع الإله يجازيه على النصب
هذا المديح بدار الشوق لم يشب
 تكون أبهره في قمة الأدب
والشعر يزهو على تاج من القصب
عقدين للحب في عقد من الذهب
والفهد يسمو على الأعجام والعرب
ذا مطلب القلب والأحباب والكتب
في طلعة المجد أعلى منه في الرتب
من صفوه المجد قبل المال والنشب
لم أقرض الشعر في لهٍ وفي لعب
يا ذا المعالي قرضت الشعر محتسبا
ربيع ملك كأن الله أنشأه
من سار للحق أيا كان مرقده
جبنا القفار أتيانا كل حاضرة
من للايء في فهد يصوغ بها
من لمعاني بعام الفهد يجمعها
من خالص القلب صفتنا من ضمائرنا
انظر لتوسيعة الحرمين مبتsuma
سل من شهاب له فضل يقدمه
كم كان للحق في الدنيا بأجمعها
أما فلسطين كم أضحي يساعدها
أرسى قواعده فهد بحكمته

يسمو به الضعف والجهال في عجب
فاقت ربا السن في علم وفي حسب
قد يصدق المدح إذ يخلو من الكسب
خلوا من اللهو بل خلوا من الأرب
ذا يبلغ العليا أو القصوى من الرتب
يعلي به الحق بين العجم والعرب
وبين أعيننا في ذروة النسب

يا رونق الصفو والأطهار في زمن
يا من تريد حساناً ذي محاسنه
هذى بحوري جئت اليوم أنثرها
بل يصدق الشعر إذ يأتي لصاحبها
من يبلغ المجد في أسمى فضائله
عشرون عاماً مضت والله يحفظه
سر للأمام فأنتم في جوانحنا

عشرون الخير^(*)

عشرون عاماً في حمى الإسلام
يا فهد يانبض القلوب تحية
يا درة بين الخلائق صانها
وحماك من شر الأعداء بالورى
يا خادم الحرمين فقت عظاماً
فاقت مآثره إذا عدتها
الكون يشهد والمدائن تزدهي
نادي الفؤاد العام خط قصيدة

مرت كطيف زائر بمنام
من شاعر يحكي صدى الأقوام
رب البرية وهي بدر تمام
وحباك بالنعيم وخير سلام
نسمو بها فوق الورى بعظام
وهنا أجيلاً فيها بلا إبهام
بملائكتها فهد بذاك العام
لتُبيّن عهـد كواكب وإمام

(*) للشاعر الدكتور محمد عبد العزيز علي مكي.

بالأمس شدنا في الرياض وأهلها
العام أنسد في الملك قصيدة
فأجبته إن القصيدة بيتها
عشرون عاماً قد قضاها بيننا
عشرون عاماً قد قضاها ليتها
عشرون عاماً قد قضاها شامخاً
عشرون عاماً قد قضاها لم يزل
هذا مأثره تخط صحفاً
بالعدل والتوحيد قامت دولة
قامت على الحق الوطيد داعم
العام تهديه القلوب تحية
فهد الملك هنا تفوح قلوبنا
سعدت بقدمك البلاد جميعها
سعدت وأهدت باسمة وتحية
كانت على الأيام خير وسام
وغدت ثريا قد زهرت بسلام
حبأ تنوء بصوغه أقلامي
وسامها حب مع الأيام
بنيت على الإيمان والإسلام
تسمو بشرعتها بظل إمام
تزهو بريّيقها على الأعوام
في الكون مثل البدر عند تمام
يحميك رب الكون تحت غمام
تمتد أعواماً بُعيد العام
فهد الملك مضت كطيف منام
في ذي البلاد وربعها المتسامي
فعساها تذكر في ضحى الأيام
والآن نشدو في حمى الإسلام

تهديك من نبض الفؤاد تحيه
أهديتك من مقل العيون حفاوة
من ذا تراه ينير في علیائه
يا فهد يا أمل القلوب بلادنا
يا خادم الحرمين إن قلوبنا
يا خادم الحرمين شعبك قد ملا
هذاي ما ثرث و بعض خلاته
من وسّع الحرمين يبقى خالداً
من كان للمرضى لكل شدائده
من كان عنواناً لكل مكارم
لبنان مزقها التحّذبُ بعدما
والآن تشهد للملك بدوريه
والقدس كم ذي بالفؤاد يضمها
آل على طول الزمان يعيدها
كالدرا العصماء بين حطام
والطائف العنوانُ خير وئام
عاثت نفوس الشر بالإظلام
من حاز فخراً في حمى الإسلام
من كان للضعفاء للأيتام
عند الورى ويفوز بالإنعم
في الكون تشهد في دجى الأعوام
كل البقاء وللشريعة حام
ظماء ل يوم العز والإقدام
ها مت بذلك العرس كل هيات
وقد اهتدى بالنور لا الإظلام
يزهو بها نظم وكل كلام
شقت ربوع الكون دون سقام

كم كنت في ألم وفي أسلوبي
 جهد الملك بريدها المترامي
 بالنور بعد الظلام والإعتماد
 في الكون يشدو للملك السامي
 في الكون بين العرب والأعجمان
 بجميل نهضتكم وحسن وئام
 في الشرق أو في الغرب كالأعلام
 تربوا على الأوراق والأقلام
 عنوان مملكة وخير وسام
 سحب تبدد بعد طول ظلام
 ملك سليل الملك والإقدام
 فهد توسط شعبه بوئام

(يا بوسنة)^(١) أدمي عمرًا قلبنا
 والآن تحبو للأمام ولم يغب
 (كوسوف)^(٢) تشهد يا ملك قد اكتست
 نشر المصاحف في البلاد جميعها
 ومطابع الفهد الملك منارة
 ومراکز الإسلام تشدوا دائمًا
 ومنابر الإسلام تذكر فضله
 الله أكبر والحقيقة معلمٌ
 في كل ركن بالبساطة دوره
 من قال إن الشمس يحب ضوءها
 هذى وفود الأرض عنوان له
 يا فخر مملكة علا أمجادها

^(١) البوسنة والهرسك: دولة البوسنة.

^(٢) كوسوفو، إقليم كوسوفو في البلقان.

عبد العزيز احاله قد ضمهم
ومضت وصيته بدون غمام
هذا بنوه تكاثروا وتقاطروا
كالسيل عم الأرض بعد سلام
وأدت عيون الأرض ترقب حفلهم
وتدور في تيه وفي إلهام
ساروا على العهد الذي قد خطه
صانوا العهود وما اعترت بسقام
هذا ما ثرهم ينوء بحصارها
سيل من الكتاب والنظام
يا أيها المشتاق دونك أمة
في شخص فهد سيد الأقوام
يا أيها الظمان تلك بحورهم
ملائي بكل الحب والتهام
يا أيها الحيران ذلك نجمهم
أعيت صنوف الضعف والإحجام
فهد تلاؤ في الورى بمحبة
لتقوم بالتوحيد خير قيام
يا أيها الظمان ذلك نجمهم
تهز حصن الشرك والأوهام
تا الله قد جعل الأمان بدولة
يهديك حب الكون والأقوام
بالحق والتوحيد قامت دولة
فاهنا بشعبك يا ملك فإنه



بطاقة تهنئة لخاتم الحرمين الشريفين

الملك «فهد بن عبد العزيز آل سعود»^(*)

لَكَ الْعُلَا وَلِهَذَا الشَّعْبِ يَا بَطْلُ
هَذِي «الرِّيَاضُ» أَتَتْ جَذْلِي مُلْبِيَّةً
أَنْ يَحْفَظَ اللَّهُ «فَهْدُ» الْمُرْتَجِي.. وَأَخَا
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْهُوبُ جَانِبُهُ
أَنَا الَّتِي لَمْ أَدْعُ لِلْعُرْبِ مَائِرَةً
وَالْيَوْمُ أَوْقَتْ أَشْعَارِي عَلَى رَجِلٍ
يَا أَيُّهَا «الفَهْدُ».. يَا حَامِي الْحَمَى أَبْدَا

فَاهْنَا.. فَمَجْدُكَ لَا يَرْقِي لَهُ زَحْلُ
تُجَدِّدُ الْبَيْعَةُ «الْعَشْرَيْنُ» تَبْتَهِلُ
«وَلَيْهُ».. فَهَمَا لِلأَمَّةِ الْأَمْلُ
أَنْتَ الْإِبَاءِ.. وَأَنْتَ الْفَكْرُ وَالْمُثْلُ
إِلَّا وَرَحْتُ أُغْنِيَهَا.. وَأَحْتَلَ
حَرًّ.. كَرِيمٌ.. أَلَا فَلِي سُلِّمَ الرَّجُلُ
دُمٌ فِي حَمَاك.. فَأَنْتَ الْعَاهِلُ الْبَطَلُ

(*) للشاعرة العربية السورية مروة حلاوة.

قد عشت عمرك نبراً.. وأروعه
أن يخلد الفيصلان: القول والعمل
أسرية.. والليل داجٌ غامٌ كوكبٌ
وعدت.. والليل صبحٌ راحٌ يكتمل
لمْ تركِ الصعب إلا بتَ قاهره
ولمْ ترُمْ جبلًا.. إلا أتى الجبل

-٢-

يا عاهلاً في ضمير الشعب مسكنه
لمْ يأتِ يوماً برأيٍ شابهُ خطأً
أغنى سلال العلا بالمركمات.. فهل
عرفت يا «نجد» من يعطي.. ومن يصل؟
كافاه مدرسةُ للخير وارفةُ
الروض زاهٌ وبستان الرؤى خضلُ
له الفعالُ الكريمات التي غمرتْ
أرض «الجزيرة» فهو العاهل المثلُ
شهم.. حكيم.. سيد.. بطلُ
وفارس.. أطلعتهُ البيض.. والأسلُ
أبلى ودافع.. حتى يرعوي «هُبُلُ»
«الخيل والليل والبيداء» تعرف من

-٣-

يا سيد القوم.. يا وجهًا أضاء لنا
درب الحضارة والأمجاد ما سألوا
هذا فعالك صرح.. شامخ.. علمٌ
هذا عطياكَ بحر.. زاخر.. ئملُ
يا أيها «الفهد».. يا دوحاً يظللنا
ويَا صباحاً.. بنهر الحب يغتسلُ

قدْ هَلَّ يوْمُك.. هَلَّتْ بِسْمَةُ كَبْرٍ
عَشْرَونَ مَرَّةً عَلَى تَوْيِجِك.. أَشَحْتَ
وَيَا «جَزِيرَةً» يَا رَمْزَ الضَّيَاءِ.. وَيَا
يَا كَوْكَبَ الْحُسْنَ وَضَاءَ.. نَهِيمَ بِهِ
عَشْرَونَ عَامًا.. وَأَنْتَ - الْدَّهْر - فَاتَّهُ
يَكْفِيكَ فَخْرًا وَتَشْرِيفًا وَمِنْزِلَةً
قَدْ وَسَعَ «الْفَهْد» فِي أَرْجَائِهِ وَرَعَا
وَمَسْجُدُ لِرَسُولِ اللَّهِ مَؤْتَلِقٌ
فَعَاهَلُ الْعَرَبِ الْمُنْصُورُ جَحْفُلُهُ
رَايَاتُهُ خَافِقَاتُ فِي الدُّرَّا أَبْدَا
هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي أَهْدَى «جَزِيرَتَنَا»
مَاذَا أَحَدَّثُ عَنْهُ.. عَنْ مَأْثَرِهِ..؟

تعيد ذكري.. مضتْ بِالْعَزَّ تَكْتَحِلُ
بِالْخَيْر.. وَالْيُمْن.. فَالْأَمْجَادُ تَتَّصِلُ
مَلَاعِبُ الصَّيْدِ. مَا حَلُوا.. وَمَا رَحَلُوا
حَبَّاً.. وَمَا ضَرَّ مِنْ لَامُوا وَمِنْ عَذَلُوا
يَطْلُو مَدِيْحُكَ يَا حَسَنَاءُ وَالْغَزْلُ
بَيْتُ «بَمَكَةَ».. فِيهِ اللَّهُ يَبْتَهِلُ
وَمِنْ «كَفَهْدَ» لِأَمْرِ اللَّهِ يَمْتَثِلُ؟!
أَضَاءَ «يَثْرَبَ» فَالْأَنْوَارُ تَشْتَعِلُ
يَظْلُلُ كَالشَّمْسِ.. لَا تَخْبُولُهُ شُعْلُ
تَخْطُلُ لِلْعَرَبِ دُرْبًا.. لِلْذَّرَا؟ يَصْلُ
حَضَارَةً.. هِيَ فِي دُنْيَا السَّنَّا مَثَلُ
بَدْرِ التَّمَامِ - عَلَى الْأَيَّامِ - مُكْتَمِلُ

-٤-

يَا «خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ» الْفَهْدُ.. يَا عَلَمًا
قَدْ ضَوَّأَتْ فِي الدَّجَى أَنْوَارُ نَهْضَتِكَمْ
لَا الشُّعْرُ يَنْصَفُهُ مَدْحًا.. وَلَا الزَّجْلُ
أَرْضَ «الْحَجَازَ».. فَرَاحَ اللَّيلُ يَرْتَحِلُ

حَوْلَتِهَا بِأَيْدِيْدِهِمْنَكَ بِيَّنَةٌ
عَطَرَتْ «مَكَّةَ» بِالْأَطْيَابِ خَالِصَةٌ
جَرَدَتْ لِلْحَرْبِ سِيفًا مَاضِيًّا.. وَيَدَا
هَذَا الْمُهَنَّدْ «عَبْدُ اللَّهِ» سَاعِدُكُمْ
وَهَذِهِ «مَكَّةَ» الزَّهْرَاءُ.. قَدْ هَتَفَتْ
فَاسِلْمٌ لِشَعِيكَ يَا «فَهْدَ» الْعُلَا بِطَلَّا
أَنْتَ الْمَعْانِي.. مَعْانِي الْخَيْرِ.. وَالْجُمْلُ
هَذِي تَهَانِي أَشْعَارًا مَعْطَرَةً
لَا يَصْنَعُ الْمَجَدَ إِلَّا عَاهَلُ بَطْلُ
وَلَا يُتَوَجُ إِلَّا عَاهَلُ الْبَطْلُ
فِي نَهْجَكَ الْأَلْقِي الْعَشْرِينَ تَحْتَفِلُ
أَنْتَ الْمَعْانِي.. مَعْانِي الْخَيْرِ.. وَالْجُمْلُ
صَانَ الْبَلَادَ.. فَلَا خَوْفٌ.. وَلَا وَجْلٌ
تَقُولُ «الْفَهْدُ»: إِنَّ الْعَهْدَ مُتَّصِلُ
نَعْمَ الشَّقِيقُ وَلِيُّ الْعَهْدِ.. يَا الرَّجُلُ
وَلِلْسَّلَامِ رَؤْيٌ.. مَا شَابَهَا زَلَلُ
حَمَلَتْ وَحْدَكَ عَبْئًا لَيْسَ يُحْتَمِلُ
مَزَارِعًا وَجَنَانًا.. طَلْعُهَا عَسْلُ

الفهد قائدنا^(*)

من ماء زمزم يستطيع المشرب
نبع العطاء بأرضنا لا ينضب

زال الظلام وكل أمر يرعب
منذ الرسالة حيث بعث أحمد

أرسى دعائهما بأمن يحسب
عبد العزيز أقام فينا دولة

له والتوحيد فيها مطلب
ومشى على أرض الجزيرة داعياً

لم نخش في يوم الوعى أو نرهب
الفهد قائدنا ومؤيل عزنا

دين علينا بل وحق أوجب
يا خادم الحرمين هذا عهدا

تبقى مدى التاريخ ذخراً يكتب
أوليت للحرمين أسمى خدمة

نور على نور لتفخر يثرب
في مجمع القرآن زاد دائم

(*) للشاعر مصلح سالم المالكي.

عشرون عاماً في ظلال قيادة
دار الثقافة في الرياض أصيلة
يا موطنني نلت السيادة في الورى
فيك الحضارة أينعت فتمارها
نحن البواسل والجهاد سبيلنا
إن كان زيف الكفر أحكم غدره
عشنا ليبقى الدين مرفوع اللوا
تحيا بلاد النور نبراس الهدى

تعليق البناء والأمجاد تتجلى
عصر ازدهار والكيان محبب
شهد البعيد بمجدنا والأقرب
باتت صروحاً للبرية مكسب
نار على أعدائنا نترقب
فالنصر للإسلام دوماً يغلب
لا نبتغي دنيا وفكراً يغرب
شمس الهدایة ضوؤها لا يحجب

أمجاد أمة^(*)

رمتني بسهم شاعريٌ نوى قتلي
فأغضضت كُفيْ كم قتيل مضى قبلي؟
إذا لاح حسنُ أسرج الشعر للوصل؟
فثبتت وقالت أين شاعرنا الذي
وسرب بي بعيداً حيثما شئت عن أهلي
فديتك، صغني يا خجول قصيدة
تعيب الخنِي عودي فديتك للعقل
فقالت معاذ الله إنَّ قلائدي
فشعرِي سامٌ ليس يعبأ بالعدلِ
فقالت جفاك الشعر قلت لها كفى
ليرفل في ذرواتها أفضل الرفَلِ
وشعرِي مشغول بأمجاد أمة
وشعري دُفَاق الموارد والنهرِ
فقالت رعاك الله أوضح أجيتها
كعبد العزيز الفَذ في العزم والبذلِ
لقد مر قرنٌ هل سمعت بقائدِ

(*) للشاعر منصور دماس مذكور.

كعبد العزيز الصقر ما أستيت يد
شمائله أنقى من الصبح إنما
بفضل رؤاه الجهل ولّي وأصبحت
غدا الظلم مثل الشرك قبراً وشاردا
لقد طارد الديجور حتى علا الهدى
فما ظلَّ فينا للبداوة غير ما
لك الله يا من خاصر الدين فارتوت
عليك مزايا للعظام تبرّجت
مزاياك لو خطت جميعاً وألْفت
لعبد العزيز الصقر بيتُ على السهي
أقام على الإخلاص دولته فما

ولا عُرفت كفٌّ تضاهيه في الجزلِ
عزيزته أمضى من السيف في الفصلِ
يد البغي لا ترعى الفساد ولا تُعلِّي
فلا جائزٌ يغلو ولا ماردٌ يصلِّي
جبالاً وصار التل بالنور كالسهيلِ
ورثناه من قولِ زكيٍّ ومن فعلِ
نفوسٍ به حبّاً بما ازدان من سهلِ
فلا يبخس الشهم العظيم سوى فسلِ
تبدي لـنا من حملها كـفل النـقلِ!
وفي كلِّ قلبٍ بالعروبة مُـسـتعلِ
شكـا من مـداها وجـهـ لـؤـمـ وـلاـ نـذـلـ!

هو المجد لكن فيه دأبٌ ومنهجٌ
هو الفخر لكن للصدارة رحلة
تسود في أرض الجزيرة فاقتدي
بأحلامه ذو العلم والحلم والنبل

فريidan مشهوران بالحزم والعدلِ
أـتـهـ فـقاـلتـ فـيـكـ يـاـذاـ اـنـتـهـىـ رـحـلـيـ!

وما ساد إلا بالشجاعة والهوى
مشيئه ربي إذ أراد لبيته
وصارت لأبناء المؤسس عزةٌ
هزيرٌ به أشباله ما تقاعوا
فكان خطاهم من سعود موقعاً
فلا فيصل مل التواصل شامخاً
سعوديةً أفعالهم إنما الخطأ
فأكرم بهم أكرم بفهد مواصلاً
لآل سعود ميزةً في عطائهم
أحالوا لنا الصحراء فنأً موقعاً
إذا كل شيء في الحياة مذلاً
ففي كل شبر شاهد من بلادنا
فثمة دور عاليات وللحمى
وثمة جناتٌ تضاعف سقيها

بتفيذ ما يوصي الكتاب وما يُعلَّي
حِمَة فصار الأمر والنهي للأهلِ
وكان له في صقلها كامل الفضلِ
عن المجد بل شدواله ذروة الشغلِ
بعزمٍ سعوديٍّ يسير بلا جهلِ
ولا خالدٌ حدَّ الذي شاء من وصلِ
خطا الدين والجد العَزَّ لا الهزلِ
بلا كسلٍ يُعلي البناء ولا بخلٍ
تبين عن التقصير والمن والختلِ
زها في الجبال الباسقات وفي التلّ
فلا عائقٌ بين الشواهد والسهلِ
لآل سعود بالحضارة والبذلِ
حقول لأهل الخير تشهد بالفضلِ
بفixin إعانتٍ تُرِيح ذوي الثقلِ

وحسبك في الوسطى من الخير مبهر
وما بان من أرض النبوة من رؤى
وأبها غدت أبهى جمالاً ومنطقاً
جزى الله من أرسى وعشنا عطاءه
ونسائل مولانا الدوام لما حبا
ونسائل مولانا الدوام على الذي
فبالحمد يبقى ما نعمنا بوفره
وآخر إنشادي على أحمد الهدى
وأعداد ما نحصي جمياً وكل ما

بفطنة عمران معززة الأصل
فزائرها ما حلّ يهفو إلى الحلِّ
فلليس لها في الفن والحسن من مثلِ
بجئنات عدن والنعيم الذي يسلِّي
لنا من نعيم كلّ من حصره مثلي
به السعد في الدارين بالقول والفعلِ
وبالعكس يغدو ما نعيش إلى ضحلِ
صلاة بعد النمل والنحل والرملِ
تعذر حسباناً على الحبر والعقلِ

مضاً بنا الفهد^(*)

عشرون عاماً مضت كالطيف من زمني سعدت فافخر بعهد الفهد يا وطني
عشرون عاماً طوت أضعافها فبدا ما يبهر العقل في الأرياف والمدن
عشرون عاماً ولا نقص ولا خللٌ
بغير بخلٍ ولا حيفٍ ولا منِّ
كأننا وسفين الفهد تحملنا نسعى على ذروة للمسعد الأمِّ

عشرون عاماً تحدَّتْ كلَّ عائقَةٍ
إذ خطوها الفذ لم يكسل ولم يهنِ
أني اتجهت تجد للخير معلنة
وفاءه بغباء راقص رزنِ
أني اتجهت تجد للحب شاهدة
بالعلم والفن لا بالجهل والحزنِ

(*) للشاعر منصور دماس مذكور.

ما أجمل المجد حين النور يصنعه
حل اللوفاء بأرض الخير فامتشت
لو للحضارات أفواه لما نطق
هنا التقدم ثم الفخر ثم رؤى
لا تشرق الشمس إلا من تألقنا
مضى بنا الفهد - يحيا الفهد - في طرق
ولا غرابة إن صارت مراكبنا
فجر البطولات من أين ابتدأ وسرى
وقدمة النصر من أين انشئت ولوت
الليس من وطني الغالي الذي خضعت
مارادف الظهر للإنسان في زمن
ولا سعى الخير خطوا الخير في بلد
تحيا بلادي ويحيا الفهد قائدنا
وأعظم الود إذ يخلو من الإحن
ما يلجم الخصم دفاقا من السننِ
إلا هنا من سوى الإسلام لم أكنِ
للعز فاقدة الخذلان والوهنِ
ولا البناء سوى من عزمنا الوطني
للمجد غايتها - بالبذل - لم تبنِ
إلى الذرا فشموخ الحق لم يهُنِ
الليس منه لقمع الكفر والوثنِ؟
صعب المنال وأنهت سائر الفتنِ
له البقاء فرزكاها من الدرنِ؟
إلا إقاما مقاماً عالياً العدنِ
إلا به أرخصتْ ما فاق بالثمنِ
وساعداه ليبقى الفخر في وطني

فهد المُهَظَّم^(*)

أَحِييك إعجاًباً بِمَا أَنْتَ حائز
فإنك في آرائك الغر مشعل
ورثت النهى عن والد خير والد
إذا ذكرت أخباره بات مصفياً
وما زلت من فرط المودة فيكم
فمن قبل ودي كان فيكم موثقاً
رعى الله من عبد العزيز موافقاً
وإنك قد ذكرتني من فعاله

صوى الرشد والرأي المسدد يا فهد
له في دياجي كل معضلة وقد
له الفخر في صحف التواريخ والحمد
إليها لعمري الدهر فهو له ند
أروح عليكم بالدميج كما أغدو
وإنني على ودي الموثق من بعد
مجاجلة غراء رائدها السعد
مفاخر كبرى ليس يحصرها حد

(*) للشاعر مكي عزيز .. في ديوانه (فيصل العرب).

وكان لكم من سرح^(١) كل مروءة
ل عمر العلى جذر هنالك ممتد
وكان لكم ما تاهت الناس ظلهُ
وما أظلموا نور من الفجر منقدُ

(١) جمع سرحة: وهي الشجرة الكبيرة.

عواطف^(*)

لعقد لسانی إذ دعوت وما الأمر
دعيت القوافي أنبئوني بما السر
حديثاً وحار النثر واعتذر الشعر
دعوت القوافي والبيان بما درت
يغيب بديع القول يرتكب الفكر
ففي ذكر إخوان كرام أجلة
تشد دعاة الحق أنى بهم ضر
أياديكم البيضا احتساباً ومنه
ملوككم بالدعم فاندحر الغدر
وأنى شكت ضيماً عقیدتنا انبرت
رعاية بيت الله ما بعدها فخر
وحسبيكم مجدًا كفاكتم تجلة
ثناء لكم وللسن أنطقها الشكر
هنا لك في الأقصى بكل ربوعه
مسيرتنا الخضرا يواكبها الذكر
تصدر - حين الشعب هبًّا - لواؤكم

(*) للشاعر موحي ومان، من المملكة المغربية.

تعانقه بالأفق الويتى الحمر
ومجدأ عظيم الشأن ضاق به السفر
بعزم وإيمان يخر لـه الصخر
وسرنا وعين الحاسدين لنا شزر
تشير بها نقعاً، تعاد بها بدر
سيذكرها بالفخر أطلسنا الحر
سلسل عقيان بها انتظم الدر
عواطف منها العطر يقتبس الزهر
وصدق الوفا والحب يزهو به العمر
فضلاكمو فيض ومدٌّ ولا جزر
ففي ذكركم للشعر أوسمة خضر
ودمتم مدى الأيام يغمركم بشر
لمجد يليي مجدأً فيزدهر القطر
سنـاها به يُهدـى من ازرى به الفكر

ورفرف بالتوحيد فارتـجـف العـدا
كتـبـنا على سـفـرـ الخـلـودـ مـلاـحـماـ
مضـيـنـاـ بلاـ سـيفـ بلاـ مـدـفعـ سـوىـ
سـقـيـنـاـ الرـمـالـ الغـبرـ دـمـعـاـ بـنـشـوـةـ
حـشـودـ،ـ وـمـاـ اـسـتـثـنـتـ عـجـوزـاـ وـلـافـتـيـ
مـواـقـفـ لـنـ نـنسـىـ سنـاءـ جـالـلـهـاـ
أـوـاصـرـنـاـ الوـثـقـىـ سـتـبـقـىـ مـدىـ الـحـيـاـ
إـلـيـكـمـ مـنـ الـأـقـصـىـ الـقـرـيـبـ إـلـيـكـمـ
وـمـنـيـ وـهـذـاـ الـوـفـدـ أـزـكـىـ تـحـيةـ
وـعـفـوـاـ حـمـاةـ الـبـيـتـ إـنـ كـنـتـ قـاصـراـ
لـئـنـ كـانـتـ الـأشـعـارـ تـزـجيـ ثـنـاءـهـاـ
وـقـاـكـمـ إـلـهـ الـعـرـشـ مـنـ كـلـ حـاسـدـ
وـبـارـكـ بـالـعـونـ المـدـدـ خـطاـكـمـوـ
وـدـمـتـمـ لـدـيـنـ الـحـقـ قـبـلـتـهـ التـيـ

جلائـهـ الحـسـنـى وـشـدـلـهـ الـأـزـرـ
بـسـعـيـهـمـاـ لـلـعـربـ يـنـجـبـرـ الـكـسـرـ
فـنـلـحـقـ مـنـ بـالـعـلـمـ ذـاعـ لـهـمـ ذـكـرـ
فـيـصـفـ عـنـ زـيـدـ وـمـاـ قـدـ أـتـىـ عـمـرـوـ
عـلـىـ رـغـمـ أـعـدـاءـ لـثـامـ وـهـمـ كـثـرـ
نـشـيـعـ إـلـيـاءـ وـالـعـدـلـ عـدـتـنـاـ الصـبـرـ
نـوـائـبـهـ وـالـعـسـرـ يـعـقـبـهـ يـسـرـ
لـنـاـ جـنـةـ الرـضـوـانـ أـوـ قـبـلـهـ النـصـرـ

وـخـلـدـ لـلـفـهـدـ الـعـظـيمـ بـمـاـ سـعـىـ
وـوـفـقـ لـلـعـلـيـاـ الـلـكـيـ مـحـمـداـ
يـشـيـدانـ لـلـعـلـمـ الرـصـينـ مـعاـهـدـاـ
يـرـصـانـ صـفـ الـعـربـ بـعـدـ تـصـدـعـ
يـعـيـدانـ أـمـجـادـيـ وـعـزـةـ شـرـعـيـ
نـبـلـ لـلـدـنـيـاـ شـرـيـعـةـ أـحـمـدـ
نـنـازـلـ صـرـفـ الـدـهـرـ مـهـماـ تـعـاظـمـتـ
فـإـنـاـ رـجـالـ مـنـذـ بـدـرـ وـخـيـرـ



أنهار الهطاء^(*)

يا خادم الحرمين ألف تحيه
مني وألف مودة وسلام

عشرون عاماً بالعطاء منيرة
نوراً يجلـي حالـك الإـظلام

عشرون عاماً من جميل هنائـها
مرت على الأرواح كـالأـحلام

أجريت في دنيـا البرـية أنهـراً
رـقراقة تـروي الفـؤاد الـظـامي

يا خـادمـ الـحرـمينـ إـنـ أـكـفـناـ
مـرفـوعـةـ لـلـواـحـدـ الـعـلـامـ

أـنـ يـسـبـغـ النـعـمـيـ وـيـحـفـظـكـ لـنـاـ
عـمـاـ بـذـلتـ لـأـمـةـ إـلـاسـلامـ

وـتـنـالـ فـيـ الجـنـاتـ مـنـ حـلـ الرـضاـ
وـرـوـائـعـ إـلـكـرامـ وـإـنـعـامـ

^(*) شعر: الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني.

حينما يكون الحديث عن خادم الحرمين الشريفين حق
للقلم أن يتيمه ولكلمات أن تتألق وللتعابير أن تتأنق،
وللمتكلم أن يمتلئ إعجاباً، ويغيب إكباراً، وينتشي سروراً،
ويغتبط حبوراً.

حينما يكون الحديث عن خادم الحرمين الشريفين، فإن
له مذاقاً خاصاً، وطعمًا متميزاً، ونكهة فريدة..

حينما يكون الحديث عن أبي فيصل، فإن شاشة
التاريخ تعرض لنا مشاهد بدعة، وملامح وموافق رائدة،
ومآثر خالدة.

إن حياته وملكه وولاته ستظل محطة بارزة من
محطات التاريخ، فقد حوت عالم ظاهرة سيظل الزمان
مشدوهاً لها، والتاريخ مباهياً بها، والأيام عازفة على
ألحانها. إنني أقول هذا وأنا أعرف أن في الواقع ما يصدقه،
وفي الحقائق ما يوثقه.

إن معاني سامية، وصفات ضافية، إذا سكنت في
وجдан ملك أو عظيم، وطلت ملكه، ورفعت صيته، وميزت
حياته، وزينت سمعته، وعطرت تاريخه، وضمخت منهاجه.
ومن تلك الصفات، سعة الصدر، وقوة الحلم، وروعة العلم،
وحب الإنفاق، وتطبيق العدل، وتقدير ذوي العلم والفضل،

والسعي للرقى، والمنافسة على التقدم. هذه وغيرها معالم ترفع من شأن المرء وتعلي من قيمته أيا كان، فكيف إذا كان ملكاً متوجاً، أو أميراً مفوضاً، أو وزيراً معظماً، أو قائداً مظفراً!!

إن خادم الحرمين الشريفين قد جمع هذه الصفات إضافة إلى غيرها من بستان الخُلُق، وحدائق المُثُل، وروائع الأدب (فسالت أودية بقدرها)، وإنني أمل من الله تعالى أن يكون من عاجل بشراه أن الله تعالى قد أقر عينه بمشاريع عملاقة طابت ثمارها، وميادين خلاقة حسن إعمارها، وأسرة فاضلة، وأبناء ببرة مضوا على النهج، وساروا في الطريق، وسابقوا إلى المعروف.

لقد أفاض على هذه البلاد الطيبة من غزير عطائه، فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج.

إن هذا المصحف المبارك بطبعاته الفاخرة الباهرة، معلم من المعالم العملاقة التي رصعت بها هامة المجد، وإن توسيعة المسجد النبوي والمسجد الحرام آية شامخة على روعة البذل وقمة الفضل، وسامق المجد.

بوركت يا فهدنا المقادم يا بطلاً آلاؤه ملء أسماء وأبصار

لـه شوامخ فضل لا نظير لها
فانظر إلى روعة البيت العتيق وما
وانظر إلى المسجد الختار كم سطع
ومجمع لكتاب الله مبهجة
يا رب فلتجزه خير الجزاء بما
واحفظه من كل سوء واحم طلعته
إنها أمجاد باذخة، وما ذن شامخة، ورواس راسخة..
من فنون العطاء في أنحاء الدنيا، تلهج بالدعاء، وتترنم
بالثناء، وتتألق في العطاء، له الفضل بعد الله في بنائها،
والشكر على إرسائهما، والمنة على إسدائهما، وهذا هو المجد
يغني على نغمات حداثها:
بنى على ملة التوحيد مملكة
كسي بلادي تاجاً فوق هامتها
وإني كنت أغبط خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد
العزيز بن فهد على حب الشيخ عبد العزيز بن باز.- رحمه
الله- لهما، وعلى دعائهما الكثير، وثنائهما العاطر، وعلى ما كان

بينهما وبينه من تبادل للود، وتعامل بالحب، وتلاق على
الخير، وكم كان ينزل بهما سماحة الشيخ من حوائج
المسلمين في أنحاء الدنيا فلا يجد إلا مبادرة فائقة، ومعاملة
فائقة، ومسابقة شائقـة.

إننا لا نجد ما نكافئ به هذا الجهد العظيم، المثمر
الطيب، الوابل الصيـب إلا أن نقول لصاحبـه جـزاـك الله عـنـا
خـيرـ الـجـزـاءـ ..

ولـأنـتـيـ أـسـأـلـ المـوـلـيـ جـلـ وـعـلاـ أـنـ يـحـفـظـ قـائـدـ المسـيـرـةـ وـأـنـ
يـبـارـكـ فـيـ عـمـرـهـ وـعـلـمـهـ وـأـبـنـائـهـ، وـأـنـ يـعـظـمـ أـجـرـهـ، وـيـرـفـعـ
قـدـرـهـ، وـيـصـلـحـ لـهـ النـيةـ وـالـذـرـيـةـ.. إـنـهـ سـمـيعـ مـجـيبـ.

ناصر بن مسفر الزهراني

أجمل سيرة لأعظم قائد^(*)

يقول الحبر:
ماذا قد كتبت
عن المكارم؟
ماذا قد كتبت
عن الكرام !!

فقال الشعر: هذا الفهد
فيه الشعرُ
يشتاقُ الكلام

(*) للشاعر د. ناصر مسفر معجب الزهراني.

إلى الكلام

هذا الفهد

خير ملوك هذا

الكون

هذا الفهد

أحلُم فارسٍ

بين الأنامِ

هي العشرون أجملُ

سيرةٌ

قاد البلاد

إلى السلامِ

هي العشرون

توجهاً بهذا العلمِ

والإقدام

عاماًً بعد عام

هي العشرون

شرفها وعطرها

بأروع حكمة

فوق المدى

ابن الإمام

هي العشرون

قدمها الزمانُ

على كفوفِ

المجدِ

في أحلى

وسامِ

هي العشرون
فجّرت المحبة
في قلوبِ الخلقِ
في عُرفِ القبائلِ

هي العشرون
ألهبتِ القصائدِ
حرّكتْ

دفء الشعورِ على سهولِ
الحبِّ في عُرسِ السنابلِ

هي العشرون أيقظتِ
الرقودَ إلى عنانِ
العلمِ
في بهوِ المعاملِ

هي الأمجادُ
سُطُرُها
الملِكُ
على جبينِ
الشمسِ
تحكيها الشمائِلُ

هي العشرونَ
طَهَّرت النفوسَ
من الخمولِ
ومن براكينِ الرذائلِ

هي الأحلامِ أسعدتِ
الصغارِ وعلمتنا أننا
بملوكنا
نحنُ الأوائلُ

هي العشرون

أبلغُ ما يخلدُه

القصيدُ

على السواحلِ

بالمشاعلْ

تأريخ مجٍ لم تسيطره المنك^(*)

مجدٌ يرفف للوري ويقولُ
 إن الكلام مع الفعال فضولٌ
 والأمنيات إذا تعهدها الظماء
 سيفها عند الحصاد مُحولٌ
 والعمُر يعذب إن تبسَّم مثراً
 وترأه يعمِّ إن كساه ذبولٌ
 لا تمدحنَ بغير فعل عاقلاً
 فيظنُ أنك في الأنام جهولٌ
 لا خير في مدح يجيء تزلفاً
 عنوانه التقخيُم والتھويُلٌ
 وإذا جمعت المدح للضدين لمْ
 تتصف، ولو أنَّ الفؤاد يكيلُ
 والشعر يقصر إن تحدث كاذباً
 وترأه إن وصفَ الكرام يطولُ
 والشعر يصمت عنده ويقولُ
 والفعل لا يولي الكلام مهابة

^(*) للشاعر نايف رشدان.

في الأرض أمناً، حبله موصولُ	خير الأنام إمام عدل قد بنى
فإذا الجبال على خطاه سهولُ	راد القفار حزونها وحرونها
منها الحياة وقبلته حقولُ	وطوى جديب الأرض فانجست له
فتخار في مرمى يديه حقولُ	ساس الأمور بحكمة وبحنكة
فلكل حكم في قضاه عدولُ	وإذا قضى أمراً لكل قضية
قسطاسه في الكفتين ثقيلُ	ما اختل وزن الأمر في مكياله
ولكل معنى شاهدٌ ولليلُ	عشرون عاماً والمعاني ترتقي
فال فعل يبقى والكلام يزولُ	عشرون عاماً والشواهد ثرة
والحب فيها عامر وظليلُ	عشرون عيداً والبيادر ظلنا
إن التجدد للبقاء سبيلُ	لم يمض عام كي يجيء بمثله
إن الزمان بمثله لبخيلُ	فهد العروبة والعطاء شعاره
أفلا يدوم لمثله التجليلُ	يفتر فيه المجد وهو مجل
إن العظيم لما يقول فعلُ	يُملّي على التاريخ من أفعاله
ومواطنْ فهد وفهدْ جيلُ	الحب في وطني مليك صادقُ

الحبُّ في وطني ربِيع دائمٌ
تارِيخ مجد لم تسطره المني
تارِيخ عزٌ في القتال صلبه
فنخَيلنا عند اللقاء سيفونا
يَهْفُوله غصن الوفا ويميلُ
تارِيخ فخر ما رواه الفولُ
وجياد حُقٌّ في الوغى وصهيلٌ
وتحفُّ أسياف الكماة نخيلٌ
إِنَّ الْمُعَالِيَ لِلْعَظَامِ تَرْوُلُ
لا يُسْتَطِيبُ الْمَجْدُ إِلَّا أَهْلُه

توانيم صحافية^(*)

عشرون عاماً قد حكت عن نفسها..
وروت بفخر قصة الحلم السعيد..

عشرون عاماً قد أضيء بقلبها..
كل العطاء فهز أبيات القصيدة..

عشرون قد مرت ولاح بفجرها..
فجر ليل يوم يقهر الصعب العنيد..

عشرون- فلتُقضِّ الحروف بسردها..
تاريخ أرض صلبها الرأي السديد..

عشرون أبهرت الدنا بعطائها..
حتى غدت شريان تاريخ مجيد..

.....

يا موطنني هذى الحروف تخويني
وكذا الكلام يحدد الأفكارا

والنفس تحتنن الكثير بعمقها
تحوي من الحرف الشذى أسرارا

^(*) شعر نحلاء أحمد السويل.

يا موطنني حرفٌ يتوهُ وريشة الـ قلم الصغير تخاطب الإبحارا
علمتني كيف البسالة طبعها كيف الحقيقة تعتلّي الأقطارا
علمتني أشياءً إذ يشدو بها قلمي سيتلو في خطّي الإبحارا

دائل الأبيات (*)

عشرون عاماً قاد موطنه
ما كان يشغله لرفعته
في كل ميدان مضى قدماً
ما زال يرفع ركن مملكة
بالعلم، بالإيمان قد حللت
بعث البعوث إلى الدنا فمضوا
فالعلم في تيه وفي مرح
والناس في زهو وفي جذل
يتلمسون مواطن العدل
ما بعد ذينك للبلاد حلي
حتى غدت من أعظم الدول
يبني بلازهو ولا جدل
يوماً سوى الإخلاص في العمل
فيها إلى العليا بلا ملل

(*) للشاعر الدكتور نجم عبد الكريم.

أبيات شهوية^(*)

عشرون عاماً كُنْتَ فيها شعلة
وضاءة في كل آفاق الورى
قد كان خيرك كالضياء نواله
عم المدائن فضلـه وكذا القرى
في كل قطر منك جود نافع
كالظل تحسـبه بساطاً خيرا
لحسبـت أنـ الشـمس في عـليـائـها
لولا وجودـك لم تـطـأ ظـهرـ الثـرى
هي تستـمدـ النـورـ منـكـ لـنشرـه
للـعالـمـينـ لـكيـ يـرـواـ مـاـ لـيـرىـ
ماـ انـبرـيتـ مـجـداًـ ماـ اـسـتـدـبراـ
ماـ كـانـتـ إـلاـ والـدـالـرعـيةـ
وـجـدتـ نـعـيمـ البرـ فـيـماـ قـدـراـ

(*) للشاعر الدكتور هيثم خالد بوظو.

فغدت بحمد الله أعظم مخبرا
غراء نقطف تبرها والجوهرا
ويطيل عمرك كي نعز وننظفرا
وبعزمك الماضي سبقت الأعصراء
 فأقمت عدلاً واسعاً متخيرا
ولأنـت قدـوتـه وإن طـالـ السـرى
في صـفـه حـازـ الجـزـاءـ الأـكـبـرا
وولـيـناـ فيـماـ يـبـاعـ وـيـشـتـرىـ
يا فـهـدـ إـذـ يـسـرـتـ أـمـرـأـ أـعـسـراـ
وبـذـلتـ ماـ اـغـلـولـىـ فـعـدـتـ مـظـفـراـ
ولـنـحـنـ يـوـمـ الرـوـعـ آـسـادـ الشـرـىـ
كـانـتـ نـتـائـجـهاـ الشـفـاءـ الخـيرـاـ
حـكـماـ أـغـرـ فـكـنـ بـهـ مـسـتـبـشـراـ
فـالـفـهـدـ خـيرـ النـاسـ فـيـ هـذـاـ الـورـىـ

وخطـتـ إـلـىـ الـعـلـيـاءـ أـرـوعـ خـطـوةـ
إـنـاـ لـنـأـمـلـ فـيـ عـقـودـ جـمـةـ
ندـعـوـ إـلـهـ لـكـيـ يـطـيلـ بـقـاءـكـمـ
إـذـ طـالـ أـحـيـاـ بـجـوـدـكـ أـرـضـهـ
لمـ تـأـلـ جـهـداـ أـنـ تـنـالـ رـضـاءـهـ
منـ شـاءـ أـنـ يـبـنـيـ فـأـنـتـ رـجـاـوـهـ
ولـأـنـتـ ذـوـ الرـأـيـ السـدـيدـ وـمـنـ تـكـنـ
يـاـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ أـنـتـ مـلـيـكـنـاـ
وـالـشـعـبـ لـنـ يـنـسـيـ لـكـمـ وـقـاتـكـمـ
دـافـعـتـ عـنـ حـقـ الـكـوـيـتـ وـأـرـضـهـ
وـلـنـحـنـ فـيـ ظـلـ السـلـامـ سـلـامـةـ
كـمـ وـقـةـ لـكـ فـيـ الـورـىـ بـنـاءـةـ
يـاـ شـعـبـ فـلـتـهـنـاـ بـمـاـ أـوـتـيـتـهـ
وـادـعـ إـلـهـ لـكـيـ يـطـيلـ بـقـاءـهـ

أيامه اتسمت بنهضة أمّة كانت حديث الناس مما قد جرى

فالفهد سار بها إلى أعلى الـ^{ذرًا} والله هاديه إلى أعلى العلي

الملك فهد في مرآة الأدب

الصفحة

- دور جامع وسلام شامل، للكاتب اللبناني إيلي الفرزلي ٣٤٥ - ٣٥٠
- تأثير وفتح جديد، المطران بولس مطر ٣٥١ - ٣٥٣
- علاقات عميقة الجذور بين لبنان والملكة العربية السعودية، حسن الحسيني ٣٥٤ - ٣٥٩
- جهد تاريخي كبير لرجل تاريخي كبير، رشيد الصالح ٣٦٠ - ٣٦٣
- بلاغة مختلفة، عامر بدر حسون ٣٦٤ - ٣٦٦
- من معالم الثقافة والفكر بعسرين، عبد الله أبو داهش ٣٦٧ - ٣٧٣
- لن ينسى لبنان المبادرات التي خصته السعودية، عبد الأمير قبلان ٣٧٢ - ٣٧٣
- الملك الذي لم ينفعه الإعلام، عبد الرحمن الرشيد ٣٧٧ - ٣٨٣
- خادم الحرمين الشريفين مسيرة عقدين لبناء المجد، محمد البعلبكي ٣٨٤ - ٣٨٩
- فأهلاك الصالح، محمد رشيد قباني ٣٨٩ - ٣٩١
- مشهد لا ينسى، للكاتب ملحم كرم ٣٩٢ - ٣٩٦
- القائد الذي دخل القلوب من طريق العقول ، للكاتب منح الصلح ٣٩٧ - ٤٠٣



دور جامع وسلام شامل (*)

لا تفي نظرة سطحية عابرة بفهم التطور القياسي الذي مرّت به المملكة العربية السعودية الحديثة منذ تأسيسها قبل أقل من قرن واحد، إلى حيث هي الآن دولة عصرية فتية وفي القياس الزمني المجرد، يضاهي تطور المملكة في ربع القرن الأخير، ما خطاه العالم في القرن العشرين إزاء جميع القرون التي سبقته.

وفي هذه المسافة الزمنية القصيرة، كان للعاشر السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز، دور مركزي حاسم في هذا التطور المذهل منذ أن كان وزيراً للمعارف، لأنّه بتعهيم المدارس والعلوم والمعارف على نطاق غير مسبوق، أرسى أساساً متيناً ومستشرفاً للمستقبل، لعله أفضل وأهم

(*) للكاتب اللبناني إيلي الفرزلي.

وأجدى استثمار يفوق في ديمومته ونتائجها البعيدة أي استثمار مادي آخر في أي مجال من المجالات، لأنه أدرك أن الموارد البشرية هي أهم الموارد، ولا قائمة لأي موارد أخرى من دونها.

وإذا كان للمغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مؤسس المملكة الفضل في تأسيس مملكته وإقامة وحدة الجزيرة العربية لأول مرة منذ عهود طويلة، فإن هذا التأسيس من الخارج ليس كل الحكاية، لأن التأسيس الداخلي من بعده هو الذي أظهر قابليات المملكة للقيام بدورها العربي الجامع على ما توخاه مؤسسها من أن تكون صلة وصل بين العرب جميعاً، تجمع ولا تفرق، ترشد بأمانة وتترشد بتواضع، حتى تبقى للعرب في العالم كلمة مسموعة وصورة مقبولة.

وها قد مرّ الآن عقدان كاملان على تولي الملك فهد مقاليد الأمور في المملكة، كان الشغل الشاغل فيما من البداية إلى اليوم أحاديث جسام تمثلت في لبنان باجتياح شارون له، في العام ١٩٨٢، وفي إبانها تولى الملك فهد قيادة بلاده وفي يده تفویض عربي بالسلام العادل والشامل عرف باسم «مبادرة فهد» وتمثل الآن في اجتياح شارون

نفسه للأراضي الفلسطينية على النمط ذاته، تحاكي فيه مجازر مخيم جنين، مجازر صبرا وشاتيلا، وحيث تحمل السعودية من جديد تفويضاً عربياً بسلام عادل وشامل هو التفويض الذي أعطى لمبادرة الأمير عبد الله ولي العهد السعودي في قمة بيروت.

وما كان للمملكة العربية السعودية أن تؤتمن من العرب جميعاً على عملية تقاد تكون مستحيلة لكونها حاسماً في التاريخ العربي والعالمي، هي عملية السلام في الشرق الأوسط، لو لم تكن مؤهلةً لذلك ومجازيةً منذ أن احتط عاهلها فهد بن عبد العزيز التصور الذي حمله معه من قبل أن يصبح ملكاً، وهو طريق التنمية الداخلية النوعية القائمة على الموارد البشرية أولاً من أجل استغلال أفضل لما حباه الله به من ثروات مادية، مقروناً بسلام عادل وشامل في المنطقة يتيح لشعوبها فرصة التقدم والترقي واللاحق بالركب العالمي.

ومن السذاجة الاعتقاد بأن هذه الطريق سهلة أو خالية من المصاعب والعثرات. وليس وجه الصعوبة فيها فقط أنها يجري شقها في ظروف دولية وإقليمية غير متكافئة، بل أيضاً في كونها اشتقاقةً غير معصوم للغة سياسية

واقتصادية واجتماعية جديدة في ظل روابط تاريخية ثقيلة.

ولعل أهم ما يميز العشرين سنة الماضية من حكم الملك فهد بن عبد العزيز، أنه شق خطواته لاشتقاق تلك اللغة الجديدة على مبدأ التحسين الكيفي، أي أن تكون كل خطوة كيفية جديدة، تتيح الانطلاق إلى كيفية أحسن، بحيث يصبح مجرى الحياة كله مسلسلاً متربطاً من التحسين المتواصل زمنياً، والمتصاعد كيفياً.

ونحن في لبنان، بالإضافة إلى العلاقات الأخوية والودية بيننا وبين المملكة السعودية منذ زمن طويل، ندرك مغزى ذلك التطور الكيفي الذي تشهده المملكة، بحكم معرفتنا لأهمية التراكم الثقافي والعلمي والحضاري المتعدد الجوانب والوجوه. ولو لا هذا الفهم المتبادل، لما كان بإمكان السعودية أن تحقق واحداً من أهم إنجازاتها في حقبة الملك فهد، وهو تثبيت السلام الأهلي في لبنان عبر اتفاق الطائف، وما كان للبنانيين أن يقبلوا عليه ويقبلوه بلهفة وروح طيبة.

وربما كان من المبالغة القول بأن اتفاق الطائف الذي رعنته المملكة السعودية، بقيادة الملك فهد، هو شيء كامل متكملاً خال من الثغرات لكن الإنصاف يقضي بالقول أن

اتفاق الطائف على ما فيه من ثلمات طفيفة هنا وهناك، يبقى محطة أساسية في تاريخ لبنان الحديث، وانتقالاً نوعياً مركباً في العلاقات اللبنانية - السعودية، وفي علاقة السعودية مع بقية العرب وعلى رأسهم الشقيقة سوريا، التي حضنت اتفاق الطائف ورعت ما بعده بكل مخزونها من الحرص على استقرار المنطقة العربية كلها في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية المتامية.

ولذلك يحمل اللبنانيون تقديرأً خاصاً للعامل السعودي، ولا ينسون على الإطلاق أن بلادهم، عندما تسلم قيادة بلاده، كانت مرتعاً لحرب تدميرية غذتها وأشعلت أوارها جحافل شارون العسكرية، وفي عهده وبرعايته أقيمت دعائم السلم الأهلي في لبنان، مما مكن اللبنانيين تاليًّا بإلحاق أكبر هزيمة تاريخية بجيوش الاحتلال الإسرائيلي وبناء على هذه التجربة اللبنانية الساطعة، يمكن الاعتزاز بأن بيروت كانت منطلق المبادرة السعودية الجديدة بشأن السلام الشامل في المنطقة، وبأن هذه المبادرة التي يقوم عليها «إعلان بيروت» حظيت بتفويض عربي جماعي.

وبقبول عالمي واسع، مما يبشر بسلام للفلسطينيين ولباقية العرب، يكمل السلام اللبناني ويحميه.

ومما لا شك فيه، أن بيروت كانت أمينة لتاريخها الثقافي والإعلامي، ليس فقط باستضافتها للقمة العربية الأخيرة، وإنما أيضاً بتصديها المسموع والمدوى للحملات الإعلامية المغرضة والمتجنبة والمجافية ل الواقع ضد المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص. وضد العرب والعالم الإسلامي على وجه العموم في الآونة الأخيرة.

ولئن كان الإنجاز السعودي الأكبر بالنسبة إلينا، وهو اتفاق الطائف، بات واقعاً حاضراً، فإنه بمنظور التطور الموثوق القائم على التحسين الكيفي الذي سارت عليه المملكة العربية السعودية داخلياً في العشرين سنة الأخيرة من حكم الملك فهد. قد أصبح شيئاً ماضياً أيضاً. والنظر إليه من هذا المنظار، أي بالتلطع إليه كإنجاز كيفي من الماضي، هو شرط أساسى للسير قدمًا في اتجاه مستقبل أفضل.

وهناك مثل صيني قديم يقول: أن من يتطلع إلى الوراء يسير إلى الأمام بعين واحدة مفتوحة. ومن لا يتطلع إلى الوراء يسير إلى الأمام بعينين مغمضتين وما يبشر لنا ولهم، أننا لا نسير إلى الأمام بغير تطلع إلى الوراء.

مـآثر وفتح جـديـط^(*)

من علامات الرضى الإلهى على البشر تفتق
صحابيـهم عن دـبـيبـ الـحـيـاـةـ وـاخـتـنـاقـ الشـوـكـ فـيـهاـ بـالـزـهـرـ
وكـأـنـ مـلـامـعـ الـحـيـاـةـ تـسـتعـادـ لـهـمـ فـيـ صـورـ يـشـدـونـ الرـحالـ
إـلـىـ أـصـوـلـهـاـ نـحـوـ الـأـمـامـ.

هـكـذـاـ يـلوـحـ إـلـىـ النـاظـرـ فـيـ التـارـيـخـ وـمـيـضـ صـبـحـ طـلـعـ
فـوـقـ أـرـضـ اـبـنـ عـبـدـ العـزـيزـ لـمـئـةـ عـامـ خـلتـ، وـتـكـثـفـ اـشـرـاقـاتـهـ
فـيـ مـدـىـ الـعـشـرـينـ الـأـخـيـرـةـ مـنـهـاـ شـاهـدـةـ عـلـىـ مـآـثـرـ الـفـهـدـ الـمـلـكـ
وـقـدـ آـلـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـنـذـ اـعـتـلـائـهـ الـعـرـشـ أـنـ يـسـتـكـملـ خـطاـ
الـأـسـلـافـ عـلـىـ دـرـبـ فـتـحـ جـديـطـ يـعـيـدـ إـلـىـ الـعـروـبـةـ الـحـقـةـ عـهـدـ
ازـهـارـهـاـ وـقـوـيـمـ مـسـارـهـاـ.

وـمـنـ لـاـ يـشـعـرـ بـوـهـجـ الـمـلـكـةـ يـسـتـحـيلـ بـيـنـ الـأـشـقـاءـ دـفـئـاـ

^(*) المطران بولس مطر.

ونوراً لا مكانة فيها لثقل أو ظلال لأنّ أخوة العرب التي انبرت حلماً جميلاً في الأفئدة والضمائر مع انطلاقتهم جامعتهم في الزمن الحديث والتي عرفت صول الأيام وجو لها هبوطاً وارتقاء على غير استقرار، قد وجدت تباعاً لدى كل من أبناء الدولة السعودية تعهداً بالأمانة لها والشهر عليها وتقديم الرعاية الناصعة لمجمل شؤونها.

ولقد أعطى اللبنانيون بمختلف فئاتهم أن ينهلوا من ينبوع الصفاء هذا ما جدد التألف بين قلوبهم وشدّ أواصر الوحدة في صفوفهم، فتحوّل اسم مدينة الطائف والمجتمع الذي أوسع له برعاية كريمة في رحابها إلى معلم مميز من معالم السلم الأهلي الذي فرح له أبناء المملكة كما فرح أهله بالذات.

وعلى قمم الحضارة المعاصرة داع نداء الملك وأله الأعزاء داعياً المسلمين والمسيحيين من أبناء العرب إلى أن يمتّشقاً حسام الوحدة والتلاقي في وجه ما روّج له زوراً باسم الصراع بين الثقافات وكأنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق الناس أمماً وقبائل ليتعرّفوا وليبنوا معاً إنسانية لها مصدر واحد مثلاً لها مآل واحد آخر.

وهي الروح عينها تسمو على يد ولي عهده الكبير في

مبادرة وضعت العالم كله أمام مسؤولياته بعرضها سلاماً على الآخرين منبني إبراهيم على أساس من الاحترام يقررون به للدار والجار ومن الإذعان ينصاعون به للحق الذي لا يمكن أن يبقى مضيئاً على أصحابه سليباً.

تلك هي المسيرة المباركة تنعم بها المملكة ومعها الأمة بفضل من جمع على رأسها رجاحة الحكم إلى كثافة الحب.

سلام على قادتها الصادق الأمين، ودعوة إلى المولى الكريم ليبقيه في هذا الزمن الصعب ملذاً حياً ومنبعاً للرجاء.

عِلْقَاتٌ عُمِيقَةٌ الْجَذُورُ بَيْنَ لَبَنَانَ وَالْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ (*)

إن علاقة لبنان بالملكة العربية السعودية إنما هي عميقة الجذور، ليس بسبب الموقع الذي تحتله المملكة في القضايا العربية والإسلامية، بل لأن لبنان قد احتل، بحكم تكوينه الخاص، مكانة خاصة في المملكة، مثلاً احتلت المملكة مكانة خاصة في لبنان، فبات لبنان حالة شعبية سعودية، وباتت السعودية حالة شعبية لبنانية.

وقد وعىت المملكة أهمية الدور الملقى على عاتق لبنان، بحكم تكوينه المسيحي الإسلامي، وأمتلاكه بحكم هذا التكوين، صيغة مميزة، قائمة على الحريات العامة، التي جعلته منبراً فريداً لشعبه ولأمته العربية

(*) للنائب حسين الحسيني.

ومحيطه الإسلامي.

كما وعثت المملكة أن استهداف لبنان العام ١٩٧٥، بزرع الفتنة بين أبنائه، مع ما رافق ذلك من شعارات، أخطرها «قبرصة لبنان» إنما هو يستهدف الأمة العربية بأسرها، من حيث مشاريع التفتت بدءاً من لبنان الذي بدأ للوهلة الأولى أنه الحلقة الأضعف، وما كان ذلك إلا كرد على الانتصار الذي حققه مصر وسوريا في حرب رمضان ١٩٧٣، التي كان للمملكة دوراً مهماً فيها، وليس أدل على ذلك من التصريح الذي أدلى بهولي عهد المملكة الأمير فهد بن عبد العزيز، آنذاك، خلال زيارة له للكويت عام ١٩٧٦، حيث اعتبر أن تقسيم لبنان إنما هو بمثابة إسرائيليات أخرى على الأرض العربية، وبأن المملكة ستتعامل مع أي تقسيم على هذا الأساس.

وهذا ما حدا بولي العهد آنذاك، أن يشارك بفاعلية في الدعوة المشتركة مع الكويت، لعقد قمة الرياض ١٩٧٦، التي اعتبرت الأزمة اللبنانية مسؤولية عربية، وأنشأت «قوات الردع العربية» للمساهمة في حلها، والتي كرستها قمة القاهرة.

ومنذ حرب ١٩٧٣، مروراً بمحنة لبنان، مروراً باتفاقية

كامب ديفيد، مروراً بحرب الخليج الأولى، حلقات متصلة بعضها ببعض، هادفة، أبداً إلى إنهاء القرارات العربية واستنفادها، وإعاقة الأمة عن الارتقاء إلى مستوى استغلالها لثرواتها الطبيعية بنفسها.

وكان لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الأمور في المملكة الأثر المهم، ولا سيما في النجاح الذي حققه مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الدار البيضاء العام ١٩٨٩، والذي أعاد مصر إلى جانب أشقاءها العرب منذ العام ١٩٧٨، حيث ساهمت هذه القمة مساهمة كبرى في تبني الإطار والخطوات الرامية إلى حل الأزمة اللبنانية، فكانت مسيرة اتفاق الطائف، مسيرة الوفاق الوطني اللبناني، بدءاً من تشكيل اللجنة الثلاثية العربية العليا، وصولاً إلى استعادة لبنان مؤسساته الدستورية.

ولا بد لي هنا، من أن أذكر الكلام الذي ختم خادم الحرمين الشريفين حديثه للنواب اللبنانيين، عندما استقبلهم في نهاية أعمال المؤتمر في جدة، بقوله:

«... لقد حاولت أن أختصر الأمور في شكل أو في آخر، وكلها تتحصر بالترحيب بأعضاء المجلس النيابي، ومن حضر من اللبنانيين إلى بلده الثاني، وأن أعتبره فخراً للملكة

العربية السعودية، وثقة من أحبائنا في لبنان عموماً، فهم اختاروا إقامتهم ومناقشاتهم في المملكة العربية السعودية، فأكرمتونا بهذا الأمر، وطوقتمونا بطوق كبير جداً بحيث لا نعرف كيف نستطيع أن نرد هذا الكرم اللبناني والثقة اللبنانية ببلدهم الثاني المملكة العربية السعودية، ونأمل في أن يوفقنا الله لكي نستطيع أن نعمل ما يمكن عمله بالنسبة إلى لبنان».

وكأنّي بالملك الحكيم قد قلب الآية، واستبق شكر اللبنانيين لهذا الجهد السعودي الكبير لحل الأزمة اللبنانية، فنسب الفضل للبنانيين الذين اختاروا المملكة مكاناً لمناقشاتهم!! في حين أنّه هو وإنّه في المملكة أصحاب الفضل في استضافة مؤتمر البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف، وتأمين الإطار العربي والإقرار والدعم الدوليين. ولعلّ جوابي، باسم النواب اللبنانيين، يعبر عن هذا المعنى خير تعبير: «جلالة الملك».

يسريني أن أعرب لجلالتكم باسمي وباسم زملائي النواب، عن صادق شكرنا وعظيم تقديرنا لما تبذلونه من جهد في مساعدة بلد عربي شقيق، هو الآن في محنّة الحرب

والانقسام، وهو غداً كما يجب أن يكون ، بإرادة أبنائه
ومساعدة أشقائه وأصدقائه.

إن تاريخ العلاقات الأخوية الوثيقة التي تشد لبنان إلى
المملكة العربية السعودية، ليدفع أي استغراب لما ترونـه من
حضور لنا بينـكم، ولـما نراـه من نجدة ومسـاعدة لنا منـكم.
وها نحن الآن، بـدعوة منـكم ومنـأخويـكم فيـاللجنة
الـثلاثـية العـلـيـا، جـلالـةـ الحـسـنـ الثـانـيـ، وـسيـادـةـ الشـاذـليـ بنـ
جـديـدـ، قدـ أـظـهـرـنـاـ إـرـادـةـ شـعـبـنـاـ الـواـحـدـ، وـحـقـقـنـاـ أـمـلـ أـشـقـائـهـ
وـأـصـدـقـائـهـ، فأـكـدـنـاـ مـيـثـاقـ العـيشـ المـشـترـكـ وجـددـنـاـ صـيـغـةـ
الـدـوـلـةـ الـواـحـدـةـ.

إنـناـ يـاـ صـاحـبـ الجـالـلـةـ نـلـبـيـ النـداءـ، وـالـعـالـمـ إنـماـ هوـ
نـاظـرـ إـلـىـ الـقـرـارـ الـعـرـبـيـ، بـإنـقـاذـ بلدـ عـربـيـ، كـأنـماـ هوـ نـاظـرـ إـلـىـ
مـسـتـقـبـلـ الـعـربـ.

لـقدـ خـطـاـ الـعـربـ الـخـطـوـةـ الـأـوـلـىـ فـاتـخـذـوـاـ الـقـرـارـ الـعـرـبـيـ،
وـكـانـ الشـكـ كـبـيرـاـ فـيـ أـنـ تـلـيـهـ الـخـطـوـةـ الـثـانـيـةـ.

ثـمـ خـطـوـتـمـ الـخـطـوـةـ الـثـانـيـةـ فـأـوـقـفـتـمـ إـطـلاقـ النـارـ، وـكـانـ
الـشـكـ كـبـيرـاـ فـيـ أـنـ تـمـ الـخـطـوـةـ الـثـالـثـةـ.

ثـمـ خـطـوـتـمـ الـخـطـوـةـ الـثـالـثـةـ فـدـعـوـتـ نـوابـ الشـعـبـ

اللبناني إلى الاجتماع وكان الشك كبيراً في أن ننجذب الخطوة الخامسة.

ثم خطونا الخطوة الخامسة، فأكدنا ميثاق العيش المشترك، وجددنا صيغة الدولة الواحدة، وأفسحنا في المجال أمام الخطوات الملحّة من أجل السلام.

إنّنا، يا صاحب الجلالة، لواثقون من النجاح، بإذن الله. إن نجاح المملكة العربية السعودية وأشقاءها العرب، ولا سيما الشقيقة سورية، قد شكل الانتصار العربي الأول في مواجهة مخططات العدو الإسرائيلي ومن يدعمه فيها».

وبذكرى تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في المملكة، نجد أنها ما تزال في نفس الخط الذي رسمته لنفسها، وليس أدل على ذلك، من مساهمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبدالله بن عبد العزيز، في تحقيق الإجماع العربي، في قمة بيروت العربية الأخيرة، حول مبادرة عربية في هذا الظرف العصيب والتي لها ما بعدها في ظل هذا الصراع الطويل.

* * *

جهد تأريخي كبير لرجل تأريخي كبير^(*)

يذكر جميع اللبنانيين بالخير كل الخير ومن جميع الطوائف والفتايات الدور الرائد الكبير الذي قامت به المملكة العربية السعودية وكبار القادة والمسؤولين فيها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مد الله بعمره ووفقه، في إزالة جميع العقبات والتمهيد لعقد مؤتمر الطائف في أرض المملكة الذي ضم الأكثريّة الساحقة من النواب اللبنانيين من شتى الفئات والأحزاب والطوائف في الديار السعودية وبمدينة الطائف وبالعمل الجاد والفعال بالتعاون مع الدول العربية الأخرى ولا سيما الشقيقة سوريا في سبيل إنجاح هذا المؤتمر حتى يؤمن

(*) رشيد الصلح، رئيس وزراء لبنان الأسبق.

الهدف من انعقاده وتحقيق أمني جميع اللبنانيين مع أي طرف أو حزب أو فئة كانوا وتحقيق جميع الآمال المعقودة عليه، إذ إن جميع اللبنانيين كانوا بأشد الحاجة لتأمين انعقاد هذا المؤتمر ونجاحه.

لقد شاركت في هذا المؤتمر وأدبيت واجبي كممثل عن الشعب اللبناني فيه، وأقول بكل صراحة بأن مؤتمر الطائف وما صدر عنه من قرارات مصيرية وتاريخية وأساسية أضحت الركيزة الأولى في الواقع السياسي والوطني اللبناني وفي تعامل اللبنانيين فيما بينهم جميعاً وتكريس نضالهم وتضحياتهم، في سبيل تحرير بلدتهم لبنان من احتلال العدو الإسرائيلي، وقد نجح اللبنانيون بفضل نضالهم وبفضل تضحيات شعبهم ولا سيما المقاومة البطلة وأمنوا لبلدهم وللعرب جميماً تحرير القسم الأكبر من أراضي لبنان التي كان العدو الإسرائيلي يحتلها وأنهوا بذلك علاوة على تحرير بلدتهم وأرض عربية مقدسة ومباركة الأسطورة التي كان يرددوها العدو بأن جيشه لا يقهق ولا يغلب، فإذا به يغلب ويطرد من لبنان.

ومن واجبنا إطلاع المواطن العربي على بعض النتائج المهمة التي اتفق عليها النواب اللبنانيون في مؤتمر الطائف

والتي أصبحت جزءاً وأساسياً من وثيقة الطائف ومن الدستور اللبناني أولها تأكيد جميع اللبنانيين وإجماعهم على إنهاء الانقسام اللبناني وإزالة جميع أسباب الفتنة بين أبنائه وعودة الوحدة إلى أراضيه، وشعبه، وإعادة الغائبين عنه من اللبنانيين إلى ديارهم، والإقرار والتأكيد بأن لبنان بلد عربي وأنه ينتمي للعالم العربي والتأكيد عليه والحفاظ على النظام الديمقراطي البرلماني وعلى الحريات العامة السياسية والفكرية والاقتصادية فيه وعلى النضال المستمر بدعم التحرير لما تبقى من أراضيه ومن أراضي المواطن العربي كله من العدو الإسرائيلي.

وأرى من واجبي أيضاً أن أنوه بالجهد التاريخي الذي بذله رجل التاريخ الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتحقيق هذه الأهداف ومساعدة جميع المسؤولين وجميع أبناء لبنان للوصول لهذه المقررات التاريخية.

وكان للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين دور كبير في انعقاد مؤتمر القمة العربية الأخيرة في بيروت وإنجاحه لمصلحة جميع المواطنين العرب أياً كان بلد़هم أو القطر الذي ينتمون إليه وتحقيق كل أسباب

التضامن والتعاون بين أبنائهما والعمل الدائم والدؤوب لتحقيق آمال العرب والمسلمين في المحافظة على الأماكن المقدسة ولا سيما بيت المقدس وعلى تحرير فلسطين من العدو الإسرائيلي المغتصب لقسم من أرضها، وفي دعم الانتفاضة المباركة في فلسطين وتأييد أبطالها وتقديم جميع الدعم والمساعدات والمساندات والتأييد لأبطال الانتفاضة بإرشاد وتوجيه خادم الحرمين الشريفين، والتي أطراها وشعر بها جميع المسلمين والعرب في العالم أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية في لبنان منذ أقل من شهر وتأمين نجاحه وتجاوز جميع الخلافات بين أبنائه واعتماد المعالجة بين جميع الأقطار العربية وتجاوز جميع الخلافات أو فتور العلاقات أو ترديها بين قطر وآخر، إذ إن ذلك هو مطلب كل عربي ومسلم في العالم وذلك لتمكين العالمين العربي والإسلامي من الصمود والوقوف بوجه الجو العدواني الذي يدبر لهم ولبلادهم وأن مشاركة المواطن العربي في صناعة القرار هو الضمان لسلامة هذا القرار وقوته خصوصاً أن المبادرة التي قام بها سمو الأمير عبد الله تساهم في صناعة هذا القرار.

باللغة مختلفة! (*)

يمكن القول أن ما بني في المملكة العربية السعودية خلال العشرين سنة الماضية يفوق ما بني في تاريخها المعاصر كله.

ولا ينبغي التعامل مع هذه الحقيقة كمدح لحسن الإرادة والحرص على ترك الأثر الطيب على الأرض وفي النفوس، فالمدح المجرد كارثة طالما دفعت هذه الأمة ثمنها باهظاً! ينبغي هنا التعامل بما تم إنجازه على الأرض.

إن حركة الإعمار والانتعاش الكبرى التي عاشتها المملكة العربية السعودية لا تعود إلى وفرة الأموال فيها فقط، فكم من بلد عربي بدد حكامه ثروات طائلة في التخريب والتدمير وألحقو بلدانهم الغنية جداً بطابور الدول

(*) عامر بدر حسون، رئيس تحرير مجلة (الأيام).

الفقيرة والبائسة التي تنتظر المساعدات والصدقات.

إن ما حصل في السعودية يدلنا على أن الانصراف إلى خدمة المواطن ومساعدته على الانخراط في العصر والحضارة هو الذي يبني مجد الدول والقادة ومجد الشعوب، وهو الذي يعين البلد على مواجهة التحديات الكبرى.

الأفعال في الاتجاه الصحيح والنابعة من الحرص على خدمة عبد الله هو الذي يخلق المجد لا الثرثرة الإعلامية ولا الخطب الرنانة. نعم إن الخطاب البليغ قد يكسب قائله جمهوراً كبيراً ويأتي لصاحبها بأعراس وشعبية لا شك في سعتها، لكن هذا الخطاب سرعان ما ينسى. وعندما ستتجه الأنظار إلى الأرض فلا ترى من أحاديث العز والمجد والفاخر على الأرض شيئاً، وهذا في أفضل الأحوال إذ إن المؤلوف لدينا أن نجد الخراب والدمار هما الأثر الوحيد الباقي من الخطاب الرنان.

أما الأفعال فإنها تراكم وتتراكم بصمت لكنها تنطق في النهاية بكلام لا يمحى أثره بسهولة.

ما الذي قاله الفراعنة وما الذي تقوله الأهرام؟ أيهما أكثر بلاغة؟ خوفو أم هرم خوفو؟

لسنين خلت كانت المملكة العربية السعودية في عيون

كثيرين مجرد صحراء قاحلة، صحراء نبع فيها النفط لكنها بقيت صحراء. هكذا رسمها الإعلام الخارجي وهكذا تم استلام صورة المملكة. ولا شك أن المملكة العربية السعودية حاولت في سنين ماضية أن تقدم صورتها الحقيقية عبر وسائل إعلامها، ولعلها نجحت قليلاً في هذا المسعى، بيد أن القول الفصل كان دائماً، وبامتياز للأفعال وحدها.

لا أثر يدل على خوفو مثل هرم خوفو في أرضه. ولا شيء يدل على هولاكو مثل مجازره وحروبه وغزواته. هل ثمة من يحتاج هنا إلى مدح أو كلام آخر؟

الصورة هنا قد تنوب عن آلاف الكلمات. ومجلة الأيام في مناسبة كهذه تفتح صفحة أولى من خزانتها المصورة كي تكون صورها هي شاهدها على ما رأت من بعيد. وقد تكون احتفالات المملكة صادقة أو هادئة وقد تحفل كثيراً أو لا تحفل لكن ما هو على الأرض سيبقى هو الفيصل. وفي هذا العدد - الملحق الخاص بضع صفحات مما كان إنسجاماً مع خط المجلة في التذكير بما كان، مع لحة خاطفة عمّا هو حاصل على الأرض من تغييرات يمكن أن نقول عنها إنها بلاغة من نوع آخر هادئة وفاعلة.

من معالم الثقافة والفكر بهسبر في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود^(*)

تنطوي بيئات الفكر والأدب عبر القرون الهجرية الماضية على حال من الثقافة والعلم، فهي دار العلماء، ومباءة الفكر في بعض مراكزها العلمية، وهي منطلق لتبشير الدعوة الإصلاحية السلفية في رحاب الدولة السعودية الأولى، وعند توحد أجزاء المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (١٢٩٤ - ١٣٧٣هـ) كانت في مقدمة البلدان الأخرى قبولاً لهذا التوحد السياسي إذ نالت بتوفيق الله تعالى رعاية هذا الملك واهتمامه، حيث نهض التعليم النظامي منذ أوائل العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري،

(*) للدكتور عبد الله أبو داهش.

واستقام أمر القضاء، وشاع داعي الحسبة، وتوحد المذهب،
واتصلت النقلة، وعاش الناس في مستقبل أيامهم حياة
مطمئنة آمنة.

وفي رحاب المد الحضاري الذي غشيَ بلدان عسير
وقرابها أضحت التعليم الجامعي مطلباً ملحاً لتلبية طموحات
طلاب العلم، وبخاصة الذين أنهوا تعليمهم الثانوي، ووددوا
البقاء في مواطنهم، حيث تم تأسيس فرعٍ جامعيٍّ لجامعة الملك
 سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ، وانطلق الدرس العلمي يؤدي دوره في عهد خادم
 الحرمين الشريفين، إذ صحب هذا الواقع الجامعي حياة علمية
 زاهرة عبر العقدين الأول والثاني من القرن الخامس عشر
 الهجري، حيث عقدت الندوات وألقىت المحاضرات، وأسهم
 أبناء الكليات ببحوثهم العلمية المميزة، وحصل العديد من
 أبنائها على درجات علمية من مثل: الماجستير، والدكتوراه،
 وأصبح عدد منهم في رتب علمية عليا، ناهيك عن غبطة
 المجتمع بثمرات هذين الفرعين من خريجي الكليات الذين
 عمروا بتخصصاتهم مجتمعهم، الإدارية والعلمية وغير
 ذلك.

وفي سنة ١٤١٩هـ رأى أهل المشورة والرأي في هذه

البلاد ضرورة تأسيس جامعة في هذه الأنحاء، إذ حملت تبشير هذا الأمر زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز لمنطقة عسير، حيث أعلن سموه وفقه الله إنشاء هذه الجامعة تحت مسمى: جامعة الملك خالد، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٧١٧) م (١١ / ٣ / ١٤١٩هـ)، حيث آذن تأسيسها بعهد علمي جديد انطلق في رحابه أبناء هذه المنطقة يعمرون حياتهم العلمية والفكرية والأدبية بإسهاماتهم الحضارية المختلفة وتم إنشاء المجالس العلمية، والكليات الجديدة، وأخذت هذه الأجزاء من بلادنا الغالية تحيا حياة فكرية جادة.

وفي رحاب هذا الواقع الفكري عبر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصل نماء هذا العطاء العلمي الجاد فكان لجهود أمير هذه المنطقة النابه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أثر في إزكاء حركة الفكر والأدب، إذ كان مجلسه الفكري دور معهود معروف فهو عبر أيام الأسبوع، ويختص الأدباء والمفكرين بمحدثيه من العلماء والأدباء والباحثين، يصفي لحديثهم، ويعرف منازلهم، ويحقق الأمانة الفكري لمشاركتهم، مما جعل لهذا المجلس صيغة أدبية ثقافية رائدة.

وتعد جائزة أبها التي ينهض سموه برعايتها من أظهر الجوائز العلمية في بلادنا، بل هي أوسعها تمويلاً واعتباراً، فقد رعتها همة هذا الأمير الهام طيلة مسيرتها، وعبر تاريخها العلمي الرصين، حيث اتخذت سيرورة بعيدة الصوت، وانتشرت سمعتها العلمية، وتنافس فيها المتنافسون، فأدت ثمارها، وأصبحت واحة يستظل بظلها الباحثون وطلاب العلم مما زاد في يقظة الفكر في هذا المعهد المبارك.

ولم يكن نادي أبها الأدبي بقليل الإسهام الأدبي، بل هو رائد في ميدانه بما يعقده من محاضرات وندوات وأمسيات شعرية، وما يصدر عنه من مؤلفات وتحقيقـات وبخاصة دوريته المعروفة (بيادر) كذلك كان أثر جريدة الوطن واضحـاً منذ صدورها حيث أـسـهم كتابـها الملـيون بنتاجـهم الفكري المشـهـود، وعـكـست بـصـورـها أـيـضاً واقـعـ الحياةـ الفـكـرـيةـ، والـاجـتمـاعـيةـ بـمنـطـقـةـ عـسـيرـ، وـكانـ لـوفـادـةـ الـعـلـمـاءـ وـالأـدـبـاءـ لـهـذـهـ الـأـنـحـاءـ أـثـرـ فيـ يـقـظـةـ الـفـكـرـ وـازـدـهـارـهـ وـلاـ غـرـوـ فـبـلـادـ عـسـيرـ وـقـرـاهـاـ مـيـدانـ رـحـبـ لـحـدـيـثـ الـكـتـابـ وـالـبـاحـثـينـ، وـقـصـبـتهاـ أـبـهاـ سـيـدةـ الـمـدـائـنـ وـزـيـنـتـهاـ فيـ جـنـوبـيـ بلـادـنـاـ السـعـودـيـةـ الغـالـيـةـ:

كُلْ لَقِدْ عَلِمَ إِلَهٌ صَلَاتُه
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ وَأَبْدَعَهُ
أَبْهَا وَمَا أَحْلَى الْعَشِيَّ بِرُوضَهَا
غَبَ الْقَطَارُ الْمُسْتَدِيمُ وَأَرَوْعَهُ
أَبْهَا وَمَا أَنْدَى الصَّبَاحُ بِظَلَّهَا
وَالصَّيفُ أَقْبَلَ وَالرَّبِيعُ أَتَى مَعَهُ
أَبْهَا أَتَيْتُكَ بَعْدَ طَولِ تَشْتُتٍ
وَالْحَبَّ قَدْ فَرَقَ الْفَؤَادَ وَجَمَعَهُ

لَنْ يَنْسَهُ لِبَنَانُ الْمَبَاطِرَاتِ
الَّتِي خَصَّتْهُ بِهَا السُّهُوَّةِ^(*)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.
إِنَّهَا لِمَنَاسِبَةٍ كَرِيمَةٌ أَنْ نَحْيِي خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
جَلَالَةَ الْمَلَكِ فَهْدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمَنَاسِبَةٍ مَرْوُرِ عَشَرِيْنِ عَامًاً
عَلَى تَسْلِمِهِ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ فِي الْبَلَادِ عَبْرَ صَفَحَاتِ الْحَوَادِثِ
الْغَرَاءِ.

وَإِذْ نَسْتَذَكِرُ أَجِيالَ أَبْنَاءِ الْمَؤْسِسِ الْكَبِيرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلَّ
سَعْوَدِ يَأْتِي خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ عَلَى رَأْسِ الْجَيلِ
الثَّانِي مِنْ أَبْنَائِهِ الَّذِي جَسَدَ أَعْظَمَ سِيرَةً حَافَّةً بِالْمَوَاقِفِ
النَّبِيَّلَةِ السَّدِيدَةِ الَّتِي انْعَكَسَتْ عَلَى مَسِيرَةِ الْمَلَكَةِ السُّعُودِيَّةِ

(*) عبد الأمير قبلان، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

ازدهاراً وتطوراً ورقياً وتنمية، وهذه المسيرة أرسست أفضل علاقات الأخوة بين المملكة وسائر الدول العربية والإسلامية.

ولقد اتسمت العلاقات اللبنانية السعودية على مدى عقود طويلة بطبع الأخوة والمحبة وتطورت هذه العلاقات لتجاوز الطابع الدبلوماسي والسياسي والتجاري إذ جسدت مفهوم الأخوة والتعاون متغلبة على الحواجز والعوائق الجغرافية من خلال نسيج من علاقات التألف والتعاون.

وهذه العلاقات الوطيدة تكشف عن عمق العلاقات بين الشعبين الشقيقين وحرص المسؤولين في كلا البلدين على ترسیخ هذه العلاقات وتطويرها. ولقد ظل لبنان طيلة أيام محتته في دائرة الاهتمام والعناية السعودية إذ حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تقديم يد العون في أيام الحرب الفتنة وطيلة أيام الاحتلال الإسرائيلي لأرضه. وهذا الحرص تجلى في المبادرات السعودية المتكررة تجاه لبنان، ولا ننسى المبادرات الخيرية للقادة السعوديين الذين بذلوا الجهد المضني لخدمة لبنان ونصرته. ولبنان لا ينسى المبادرات الطيبة التي خصته لها المملكة

على أكثر من مستوى سياسي واقتصادي ومعنوي ولا سيّما وقوف المملكة إلى جانب لبنان في أصعب المراحل والأوقات في زمن الحرب الفتنة إذا استضافت السعودية القوى اللبنانيّة المتصارعة في مدينة الطائف ممدة لحلول السلام في لبنان ولقد بات اسم هذه المدينة عنواناً لاتفاق اللبنانيين ووحدتهم، وهذا ما يجعل اسم السعودية ملتصقاً بالسلام والأمن في لبنان.

وتلعب المملكة العربية السعودية دوراً مميزاً على المستوى العالمي يجعلها في مصاف الدول المؤثرة في إرساء السلام ونشر قيم الإسلام إذ حرص الملك فهد بن عبد العزيز على تحقيق الإنجازات الكبيرة ليس فقط على مستوى المملكة فحسب إنما على مساحة العالم أجمع، وهذا ما أكسب المملكة دوراً عالمياً مؤثراً تجاوز مساحتها الجغرافية، وهذا الدور انعكس إيجاباً على قضايا العرب والمسلمين مما جعل من المملكة إطاراً حاضناً وجاماً ورعاياً مسؤولاً يسعى لتعزيز الوحدة والتضامن والتعاون بين العرب والمسلمين على اختلاف شعوبهم ودولهم، وهنا نستحضر في أذهاننا المشاريع الكبرى والإنجازات العظيمة للملكة في العديد من البلاد العربية والإسلامية التي ترك

خادم الحرمين الشريفين أنسع البصمات عليها. وتكشف المواقف السياسية الرشيدة في تبني القضايا العادلة والمحقة للشعوب المظلومة والصغرى عن عمق حكمة الملك فهد ورؤيته المستنيرة وعراقته العربية والإسلامية.

ولقد اقترن القول بالفعل في قاموس السياسة إذ جسدت المواقف والتوجهات السعودية حقيقة المشاعر الأخوية الصادقة التي يكنها الملك فهد وسائر إخوانه في القيادة السعودية تجاه إخوانهم العرب والمسلمين، ولقد لسنا بهذه العواطف النبيلة في نصرة السعودية للحق ومواجهتها للظلم والعدوان والطغيان، ولا سيما دعمها للبنان في مواجهة الاحتلال والعدوان الصهيوني.

وظلت قضية فلسطين قضية السعوديين الأولى إذ أعطت القدس وسائر المدن الفلسطينية كل اهتمام ودعم ورعاية سعودية وتجلت هذه الرعاية في مساعدة أفراد ومؤسسات الشعب السعودي لمد يد العون إخوانهم الفلسطينيين وتقديم المساعدات المالية والعينية لهم في مواجهة الإرهاب الصهيوني.

وهنا نحن نستحضر المبادرة السعودية التي أطلقها الامير عبد الله بن عبد العزيز لحل القضية الفلسطينية، هذه

المبادرة التي نالت إجماعاً عربياً جعلها قراراً عربياً موحداً،
وتكشف عن حرص السعودية بعدم التقرير بالحق العربي
وإحلال الأمن والسلام في المنطقة العربية بعد انسحاب
الاحتلال من المناطق المحتلة وعودة أصحابها وأهلها إليها.

إن المسيرة المباركة للمملكة العربية السعودية التي
تتجلى على أكثر من صعيد يقودها الملك فهد مع إخوانه
حفظهم الله: الأمير عبد الله والأمير سلطان والأمير نايف
والأمير سلمان الذين عملوا مع خادم الحرمين الشريفين في
ورشة البناء والتنمية والازدهار.

نسأل المولى أن يحفظ المملكة العربية السعودية،
وشعبها من كل سوء وأن يمن على الملك فهد بموفور
الصحة والعافية.

المالك الذي لم ينصفه الإعلام^(*)

لا أريد أن أباهي بإنجازات إنسانية، فهذه لا تتطلب سوى تذكرة سفر تكشف للمسافر بين الدول العربية النفطية الكبيرة المشابهة ليدرك كيف يختلف ملك عن ملك، أو ملك عن رئيس، خاصة عندما تكون الظروف متشابهة.. إنما الجانب الذي يهمني نقاشه في مناسبة الاحتفاء بمرور عشرين عاماً على تولي الملك فهد حكم المملكة العربية السعودية كيف لم يوفه حقه إعلامه المحلي وكذلك الإعلام العربي.

وهذا لا يعني أبداً أن نشاطاته في العشرين سنة الماضية غابت عن كل قلم وميكروفون، بل كبقية القادة أذيعت تحركاته الرسمية من الباب إلى الباب، والذي غاب

(*) للكاتب عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير صحيفة (الشرق الأوسط).

هو تصنيفها على حقيقتها في التاريخ المعاصر، ولأن طبيعة المملكة خجولة في مواجهة الإعلام الآخر، فقد ظلت هدفاً للناصريين والقوميين وغيرهم كل له فترته الزمنية.. لكن لم يحدث قط أن اعترف بحجم التغييرات التاريخية التي أحدثها الملك فهد في المنطقة.. فهو من أهم الزعماء العرب في القرن العشرين وأكثرهم تأثيراً في صناعة تاريخ ربع قرن، وتأثيره ذلك لم يقتصر على محيط المملكة بل سهل المنطقة العربية وما جاورها.

وإذا كان زعيم قد سجل اسمه في التاريخ مثل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، خاصة بعد تحريره قناة السويس، فإن الملك فهد حرر مرفقاً لا يقل أهمية عن ممر مائي، فقد استولى بأسلوبه الناعم على شركة (أرامكو) التي كانت مملوكة بالكامل للأميركيين، فأaramko مسألتها في غاية الحساسية لأنها كانت تعتبر أهم المؤسسات الاستراتيجية للولايات المتحدة في الخارج، وكان الملك فهد يعي ذلك جيداً.. وفي الوقت الذي ركضت به دول مثل إيران وليبيا والعراق والجزائر وغيرها من دول النفط للاستيلاء المباشر بوضع اليد على الشركات الأجنبية المنتجة لنفطها، بغض النظر عن العقود والامتيازات المنوحة، فإن الملك فهد كان أكثرهم

ذكاء حيث تبني أسلوب التفاوض للاستيلاء على الشركة العملاقة وتدرجياً على ثلاث مراحل.

وعندما طردت الدول الأخرى قياديي شركاتها الأجانب، طلب الملك الإبقاء على مديرتها الأميركيين، حتى بعد أن تسيد السعوديون، إلى أن ضمن امتلاكاً حقيقياً كاملاً.. ومنحه الأميركيون ما طلبه من تطوير لإمكانياتها الإنتاجية وتأهيل مواطنيه الذين سلموا كل كرسي رئيسي. اليوم بلده الوحيد الذي يستطيع أن يهز سوق النفط، ينقب وينتاج ويسوق ويصدر، وكل ذلك بأيد سعودية، في حين أن كل الذين استولوا على شركات النفط الأجنبية فشلوا في تطويرها وإدارتها وعادوا إلى الأجانب يستنجدون بهم .

سياسياً اتهم أحد المعتقلين الأميركيين من أن منظمة التحرير الفلسطينية هي اختراع سعودي وأن الملك فهد أراد أن يجعل من (فتح) الصغيرة خط دفاع في وجه إسرائيل، مدركاً أن الحكومات العربية لا تستطيع أن تحرر أراضي غيرها.. كان هو الداعم شبه الوحيد سياسياً ومادياً، ودعمها العاهل السعودي حتى فاضت مدخلات منظمة التحرير ففاقت مداخيل دول مثل سوريا والأردن إلى درجة أنها

استثمرتها في مزارع ومبان ومصانع في آسيا وأفريقيا.

وإذا كان العرب يذكرون بأسى (أم الهزائم) في عام ١٩٦٧ فإن الهزيمة المؤلمة الأخرى هي يوم رفض العرض الذي قدمه الملك فهد للعرب في مؤتمر فاس قبل عشرين عاماً والقائم على قرارات مجلس الأمن ، وهو الحل الذي ينزع صغار الفلسطينيين دماً مطالبين اليوم بتطبيقه.

جاءهم الملك فهد عارضاً استعادة كل الأراضي وإقامة دولة فلسطينية ونهاية الاحتلال، كان مشروعه الذي حمله سعيداً، إلا أن طابور الرفض الذي لا يريد للفلسطينيين حلاً ولا لمنطقة استقراراً شجع على رفضه حتى خسر العرب الفرصة الوحيدة لدولة فلسطينية كاملة.

حقبة الملك فهد لم تكتب بإنصاف ولم تعط حقها إعلامياً.. لقد غير في عشرين سنة بلاده وأحدث تغييرات هامة في المنطقة برمتها، في توازناتها وقوتها وأحداثها من دون أن يستنفر مواليه أو يستفز خصومه، موهبته أنه كان قادراً أن يصادم.

مجلس التعاون الخليجي نموذج على دهائه عندما أعلن عنه، رغم الشد والجذب المستمر من دولتين نافذتين هما إيران والعراق اللتين تصارعتا على المنطقة عقب

انسحاب الإنجليز منها. كان لانسحاب دولة كبرى أمسكت بتوازنات المنطقة، قرناً من الزمان أن يخلق فراغاً خطيراً. لهذا لم تغب فكرة تأسيس المجلس عن أحد من سياسي المنطقة.. لكن الملك فهد كان الوحيد الذي يتحين الفرص فقد سبق أن رأى غضب الشاه عندما أسست وكالة أنباء خليجية وكان يدرك أن إيران قد تلجم حتى إلى القوة لضرب أي تجمع خليجي عربي، لهذا سارع إلى طرحه فوراً عندما انشغل العراق وإيران بالحرب، لقد غضب البلدان دون أن يستطيعا الاعتراض خاصة أن أمن الخليج أصبح حاجة حقيقة في ظل اندلاع القتال بين الجارتين الشماليتين.. وتحسب للملك فهد قدرته الصحيحة على حساب المستقبل، فلم يتملكه شعور القوي فيفرض على رفاقه الخليجين حقوقاً سياسية للمملكة مستفيداً من الفراغ بل دفع إلى الخلف كل مستشاريه الذين يرون أنه من صالح المجلس أن تكون للمملكة استثناءات خاصة، صار لبلاده رغم ضخامتها نفس مميزات البحرين رغم صغرها.. وأنثبتت الأيام لاحقاً أنه مصيبة في ذلك، فمنح نفسه ما منح غيره فجنب المجلس أي مبرر للتفكك مدركاً أن الدول مهما صغرت تنمو في نفوذها.

الملك فهد الذي أعطانا انطباعاً أنه رجل لا يطيق إغضاب أحد مهما صغر شأنه ظنه البعض سياسياً ليناً من السهل ممارسة الضغط عليه.. هذه كانت غلطة الرئيس العراقي الذي قرأ عقل الملك فهد قراءة انطباعية لا تاريخية فاحتل الكويت مطمئناً أن الملك سيساومه ليجد نفسه وجهاً لوجه مع ترسانة البنتاغون التي قضت عليه في أربعين يوماً..

لم يفت الملك أن يستشعر الخطر فبادر في اللحظة الأولى خاصة أنه الذي شهد على بدايات المؤامرة منذ دعوى أوبك ثم الحدود فمفاوضات جدة ووعود عرفات وقبلها تأسيس كماشة من دول عربية ذات مصلحة مالية مشتركة ضد بلاده.. ولو لم يفعلها الملك فهد ويناطح القوة بالقوة لكانـت السعودية اليوم دولة مهزومة سياسياً لا تستطيع حتى بناء مصنع اسمـنـتـ من دون الحصول على اذن من بغداد.. في تلك الليلة ضرب صدام بالخلب الأميركي وغير خريطة العالم العربي فأصبح المترددون مؤيدـينـ والمعارضـونـ متـرددـينـ.

لقد عـرفـ الملكـ أنـ مـفـتـاحـ الأمـنـ ليسـ فيـ يـدـ السـجـانـينـ فـكانـ عـهـدـهـ منـ أـقـلـ العـهـودـ فيـ مـلاـحةـ المشـاغـبـينـ

والمعارضين، وعوضاً عن ذلك اعتمد على مساندة الطبقة الوسطى.. محلياً يكفي الملك أنه باني الطبقة الوسطى في بلاده، وال سعودية تكاد تكون الدولة العربية الكبيرة الوحيدة التي صار عمودها الفقري شريحة واسعة من المتعلمين والمتهمين التي كانت صغيرة مهشمة قبل عشرين سنة.

في التكرار الـ١٦ لتسليم مقاليد الحكم
خادم الحرمين الشريفين
مسيرة عقدين لبناء المجد^(*)

تطل علينا الذكرى العشرون لتسليم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، وأنظار العرب والمسلمين جميعاً تتوجه إلى العاهل العربي الكبير، مبهجين كل الابتهاج مع أشقائهم أبناء المملكة بهذه الذكرى الميمونة العزيزة على قلوبهم جميعاً.

عشرون عاماً مضت غدت معها المملكة العزيزة على قلب كل عربي وعلى قلب كل مسلم بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الحصن الحصين من أجل بلوغ كل ما يطمح إليه

(*) نقيب الصحافة اللبناني، محمد البعبكي.

هذا العمالان من نهضة وإحقاق لحق هضيم.

إنها مسيرة النضال من غير كل، ومسيرة العطاء من غير انقطاع، ومسيرة بناء المجد مرة أخرى لأمة تتطلع إلى استعادة مجدها.

ذلك أن المملكة العربية السعودية شهدت خلال العقدين الماضيين من الزمن نهضتها العظمى في العصر الحديث، بما حققه لها خادم الحرمين الشريفين من إنجازات تقدمية سملت كل وجوه الحياة التربوية والثقافية والاقتصادية والعمرانية والرياضية مما تقوم عليه الشوahد للقاصي والداني ولكل ذي بصر وكل ذي بصيرة، وأضحت معه المملكة دولة من أهم دول العالم.

فانطلاقاً من إيمان راسخ بالله، وبأن المجتمع الراقي المؤسس بنائه على تقوى من الله ورضوان، وعلى قواعد الأخلاق والاستزادة المستمرة من العلم والمعارف يحظى بها الناس جميعاً من غير استثناء ولا تمييز فلا يحرم منها بائس ولا فقير - انطلاقاً من كل ذلك عجت المملكة بأحدث معاهد التعليم العالي، وبالجامعات ذات المستوى المرموق في جميع فروع المعرفة، وهو ما كانت قد انصرفت إليه همة خادم الحرمين الشريفين منذ عهد إليه بوزارة المعارف قبل

وسلمه مقاليد الحكم قبل عشرين عاماً، ناهيك عن بعثات الطلاب إلى الخارج ينهلون العلم في أرقى جامعات العالم المتحضر، ليعودوا إلى وطنهم فيوظفوا في خدمته وخدمة أهلهم كل ما تلقوه من زاد في كل تخصص يشاهدون فيه أرقى شباب العالم.

ولقد تم لخادم الحرمين ما أراد بحمد الله انطلاقاً من إيمان لا يتزعزع أيضاً بأن الإنسان هو رأس المال الأكبر على هذه الأرض ولدى كل أمة. وبهذا الإيمان عمل الملك فهد على توفير كل متطلبات الصحة والعافية لكل سعودي، حتى انتفى عند كل مواطن هاجس الاستشفاء ومكافحة الأمراض، بما توفر للملكة من مؤسسات الصحة العامة والمستشفيات تنتشر في أصقاع البلاد مزودة بأحدث المختبرات وأجهزة الطب وأرقى أطباء العالم، فضلاً عما يقترن به كل ذلك من تشجيع للرياضة البدنية بكل وجوهها حتى تمكنت المملكة من أن ترتقي في هذا المجال إلى مستوى عالمي تباهي به الكثير من الدول.

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: «هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها». و عملاً بمشيئة الله

انصرف هم خادم الحرمين الشريفين إلى العمران في المملكة، حتى انقلب كل وادٍ غير ذي زرع فيها إلى أرض معمورة تضج بالحياة، وجناتٌ منشورة تجود بأطيب الجن.

أضف إلى ذلك توظيف الثروة الوفيرة التي أنعم الله بها على المملكة لتنشيط الاقتصاد بما يعود بالغنى وبالخير العميم على جميع المواطنين بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة.

ويكفي خادم الحرمين الشريفين فخراً أن المملكة لم تتأل جهداً طوال سنوات حكمه في نصرة كل قضية عربية أو إسلامية، ومد يد العون إلى كل الشعوب العربية والإسلامية حيث هي على وجه البسيطة، وتبصير العالم كله بحقوق العرب والمسلمين في كل مكان والدفاع عن هذه الحقوق بكل الوسائل المتاحة، إرضاء لوجه الله مهما كان الثمن.

ومن حق خادم الحرمين الشريفين أن يعتز ويفخر، ويعتز معه كل عربي وكل مسلم، بما وفقه الله إليه خلال العقدين الماضيين من إنجاز عظيم يتمثل في التوسعة التاريخية التي شهدتها الحرمان الشريفان حتى باتت كل ظروف الأمان والراحة والسلامة متوفرة للحجيج الذي يؤم الأرض المقدسة بالملائين من كل أنحاء العالم في كل عام،

وهو إنجاز يتحدث عن نفسه وعما قدمه خادم الحرمين الشريفين للمؤمنين بالله من خدمة لم يسبق إلى مثلاها في عصر من العصور.

ومنذ ألف عام قال المتنبي شاعر العربية العظيم:
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظام

وحسب الملك فهد بن عبد العزيز شرفاً أنه لا يمن بشيء على الناس في كل ما فعل وفي كل ما يفعل ولا تزيده عزائمه ولا مكارمه إلا تواضعاً على تواضع، ولذلك لم يرتض لنفسه لقباً منذ تسلمه الحكم في المملكة قبل عشرين عاماً غير لقب «خادم الحرمين الشريفين» وسيد الناس من نذر نفسه لخدمة الله وخدمة الناس، حفظه الله ورعاه وأيده بروح منه وسدد خطاه على الدوام لتحقيق المزيد من النهضة والقوة للملكة العزيزة في خدمةعروبة والإسلام وإعلاء كلمة الحق في كل زمان ومكان.

* * *

فهد: الملك الطالع^(*)

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية مثال للملك الصالح والقائد في سلسلة ملوك المملكة العربية السعودية الذين نذروا أنفسهم منذ عهد المؤسس الأول للمملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود للعمل من أجل رفعة شأن المملكة العربية السعودية وشعبها العربي المسلم الشقيق، ورفعه شأن العرب والإسلام والمسلمين في العالم. وللبنان موقع غال وعزيز في عقل وقلب الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله، حمل همّه، وبذل طاقته في مساعدته

(*) محمد رشيد قباني مفتى الجمهورية اللبنانية.

وشعبه في أيامه العصيبة لتحقيق أمنه وسلامه واستقراره وازدهاره.. وقد نجح في ذلك حين تمكن بجهوده المخلصة ومع كل المخلصين أن يجمع اللبنانيين من خلال مؤسستهم الدستورية وممثليهم في المجلس النيابي في مدينة الطائف التاريخية، حيث توافقوا على اتفاق الطائف ووثيقة الوفاق الوطني بينهم، ومنذ ذلك الوقت في العام ١٩٩٠ بدأ لبنان مسيرة أمنه وسلامه واستقراره، وكان للملك فهد بن عبد العزيز أيادٌ جليلة وببيضاء في إعادة بنائه وإعماره.

لقد كانت المملكة العربية السعودية دائمًا ولا تزال وعلى رأسها الملك فهد بن عبد العزيز تتطلع إلى آفاق العالمين العربي والإسلامي، وإلى دورها الريادي في العمل على تحقيق التضامن العربي والإسلامي، وخدمة القضايا العربية والإسلامية، وخاصة قضية فلسطين، ولقد جعلت المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين والقدس قضيتها الأولى، في دعمها لجهاد شعب فلسطين وانتفاضته المباركة ونصرة قضيتها في المحافل الدولية.

ونتيجة لذلك كله تتمتع المملكة العربية السعودية بمكانة مرموقة وكلمة مسموعة في المجال الدولي والمنظمات الدولية ولسياستها الحكيمية التي اخترتها لنفسها في

علاقاتها مع الدول.

إن المملكة العربية السعودية التي تضم في رحابها الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقبلة المسلمين في العالم، لسوف تظل مهوى أفئدة العرب والمسلمين في العالم، ولسوف يسجل التاريخ أن أول من جعل لقب خادم الحرمين الشريفين لقباً ملائكة العربية السعودية بدلاً من «جلالة الملك» بقرار رسمي هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

لقد مرت عشرون عاماً على تولي الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، وكانت قيادته الحكيمية ولا تزال سجلاً حافلاً بما ثرّه وإنجازاته التاريخية على كل صعيد داخلي وخارجي، وكانت المملكة العربية السعودية ولا تزال وجه الإسلام الحضاري السمح، وصفحة المشرق، وفق الله الملك فَهْدَ بن عبد العزيز لما يحبه ويرضاه، ومدّ في عمره، إنه تعالى ربنا نعم الموفق ونعم المعين.

مشهد لا ينسى ! (*)

ما زلت أذكر مشهداً رائعاً كان يتكرر طوال عشرين عاماً (١٩٧٥ - ١٩٩٥) ويوماً فيوماً عند آخر خط المنارة، حيث كانت تقع مباني سفارة المملكة العربية السعودية في العاصمة اللبنانية بيروت.

عشرات، بل مئات من الشباب اللبنانيين يصطفون أمام مكاتب القنصلية السعودية العامة لتسليم جوازات سفرهم المتضمنة على إحدى صفحاتها تأشيرة دخول إلى المملكة سواء للعمل فيها، أو لزيارة قريب أو صديق أو شركة.

ففي منتصف العقد الثامن من القرن الماضي اندلعت في لبنان حرب اعتقدنا، واعتقد الكثيرون معنا، أنها لن تطول، فلا تمضي أيام إلا وتضع أوزارها ويعود اللبنانيون كما كانوا، وتعود علاقاتهم إلى صفائحها ونقائصها.

(*) بقلم الأستاذ ملحم كرم.

إلا أن الحرب طالت وتشعبت وتجزأ وانتشرت من منطقة إلى أخرى ومن حي إلى حي ومن زاروب إلى آخر. وضاقت الدنيا في صدور اللبنانيين وفي نفوسهم، خصوصاً بعدما دمرت الحرب أسوقهم وأتت على مؤسساتهم وأحرقت أموالهم، وعندما كانوا يبحثون عن عمل لا يجدونه إلا بصعوبة بالغة حيناً.. وبشق الأنفس أحياناً.

وأمام هذه المأساة وأمام الضائقـة التي حلـتـ بـلـبـنـانـ والـلـبـانـيـنـ وأـمـامـ الـأـبـوـابـ الـتـيـ أـقـفـلـتـ بـوـجـوـدـهـمـ فـيـ الشـرـقـ والـغـرـبـ عـلـىـ السـوـاءـ، تـدـخـلـتـ الـأـقـدـارـ، وـكـمـ كـانـ رـائـعاـ هـذـاـ التـدـخـلـ، لـتـفـتـحـ لـهـمـ بـاـبـاـ عـرـيـضاـ رـاحـواـ يـدـخـلـونـهـ الـوـاحـدـ تـلـوـ الـآـخـرـ، بـلـ مـئـةـ وـرـاءـ مـئـةـ، وـأـلـفـاـ خـلـفـ أـلـفـ، وـمـاـ أـنـ اـطـلـ مـطـلـعـ الـثـمـانـيـنـاتـ حـتـىـ كـانـ أـكـثـرـ مـنـ مـئـيـ أـلـفـ لـبـنـانـيـ قدـ سـافـرـواـ إـلـىـ الـرـيـاضـ وـجـدـةـ وـالـدـمـّـاـمـ وـالـخـبـرـ وـنـجـرـانـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـدـنـ الـسـعـودـيـةـ، وـبـدـأـوـاـ يـعـمـلـونـ فـيـ مـصـانـعـهـاـ وـمـتـاجـرـهـاـ وـمـزـارـعـهـاـ وـمـدارـسـهـاـ وـشـرـكـاتـهـاـ.

وفـيـمـاـ كـانـ لـبـنـانـ يـوـاجـهـ الـحـرـبـ الـمـشـتـلـةـ عـلـىـ أـرـضـهـ وـالـضـائـقـةـ الـمـتـحـكـمةـ بـشـعـبـهـ وـالـبـطـالـةـ الـمـسـتـشـرـيـةـ فـيـ صـفـوـفـ أـبـنـائـهـ كـانـ أـولـئـكـ الـذـيـنـ سـافـرـوـاـ إـلـىـ مـلـكـةـ الـخـيـرـ: الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ الـسـعـودـيـةـ، يـعـمـلـونـ وـيـحـولـونـ بـعـضـ أـجـورـهـمـ إـلـىـ ذـوـيـهـمـ فـيـ

بيروت وطرابلس وصيادا وصور وبعلبك وغيرها من المدن اللبنانية مما ساعد الوف العائلات وأبنائها في التغلب على المحن القاسية والمتلاحقة التي كانت تعصف بهم، مما أدى في النهاية إلى تجنيب العائلة اللبنانية مخاطر كانت محدقة بها خصوصاً على الصعيد الاجتماعي، فما الذي كان يرجى من عائلة بلا دخل أو بلا معيل وقد قتلتة الحرب.. أو جعلته في أضعف الحالات جريحاً وعاطلاً عن العمل؟

ولقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية بتوجيهه من الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود هذه الحقيقة، فعمدت ومنذ مطلع العام ١٩٧٦ إلى فتح أبواب المملكة أمام من يشاء من اللبنانيين الذين تدفقوا عليها مما حال دون انخراطهم في الحرب أولاً، وساعدتهم على العمل الشريف والمثمر ثانياً، كما ساعد عائلاتهم على التماسك في وجه كل إغراء وكل فساد.

ولا أذيع سراً إذا قلت أن من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مواطن لبناني كانوا يحصلون يومياً على تأشيرات دخول إلى المملكة العربية السعودية حتى اضطرت شركة طيران الشرق الأوسط إلى تسخير طائرات الجامبو العملاقة بين بيروت من جهة وجدة والظهران من جهة أخرى لتمكن من

الاستجابة للمسافرين إلى المطارين المذكورين في غرب السعودية وشرقها.

ولا يزال ، حتى يومنا هذا، عشرات الآلوف من اللبنانيين يعملون في السعودية معززين مكرّمين، وكأنهم في وطنهم الأصيل. وقد وطد مكانتهم في أوساط إخوانهم السعوديين أنهم تمسّكوا بالقانون فلم يشردوا عنه، واحترموا تقاليد الملكة فلم يخرقوا مبادئها، مما جعل مكانتهم تتسم بالاحترام والتقدير في مختلف الأوساط بالمملكة الشقيقة.

وفي مختلف المراحل التي مرّ بها اللبنانيون طوال السنوات الماضية كانت المملكة العربية السعودية: ملكاً وأمراء وحكومة وشعباً إلى جانبهم، تعاملهم معاملة الإخوة وتنزلهم منزلة الأبناء حتى أن الكثيرين منهم يشعرون اليوم وكأنهم سعوديو المنشأ والأصل، على الرغم من تمسّكهم الشديد بوطنهم الأم لبنان.

وما يقال عن اللبنانيين العاملين في مملكة الخير ينسحب على كل مرافق من مرافق العلاقات اللبنانية السعودية: تجارة، وزراعة، وصناعة، إلخ...

ولو لم يكن لبنان أبداً بلدًا مستقلًا ذا سيادة وعلم

تتوسطه الأرضية ولو لم يكن يبعد أكثر من ألف كيلو متر عن السعودية، لخلناه بلداً ملتصقاً بالملكة العربية السعودية، هي منه وهو منها، هي له وهو لها.

وفيما تمضي السنون، تظل في الذاكرة ودون أن تمحي منها، مشاهد وحكايات تعكس نبل المملكة العربية السعودية في تعاملها مع لبنان واللبنانيين، وهو نبل غير مصنوع بل أصيل وخلال في النفوس والقلوب وقد عكسته أحاديث خاصة كرمني فأدلى بها إلى الملك فهد، وبلغ عددها أثنتي عشر حديثاً نشرت في المطبوعات التي أتولى رئاسته تحريرها وهي: الحوادث والبیرق ولا ريفي دی لیبان والموندای مورنینغ وتناقلتها وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم.

وفي الذكرى العشرين لتولي القائد ذي البيرق والشخصية النفاذة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم في وطنه تنطلق من حناجر اللبنانيين كلمات صاغتها أفتئتهم وضمائرهم: أن حمك الله يا سعودية العرب. وأن أطال الله بعمرك أيها الملك الإنسان الذي أعطى طوال حياته. أروع الأمثلة على نبله ومحبته وموذته لشعبه وأمته وعالمه.

القائد الذي دخل القلوب من طريق العقول!

الملك فهد أيقظ الرئيس ديغان من نومه
ليطلب منه فك الحصار عن بيروت فوراً^(*)

إن دخول العقول من أبواب القلوب فن راق من فنون السياسة والحكم، لكن الفن الأرقى هو الطريق المعاكس حيث يدخل رجل الحكم إلى قلبك من طريق عقلك. وهذا الذي حصل معي مع الملك فهد بن عبد العزيز، فقد كانت المرة الأولى التي التقيته فيها متصدراً قاعة ملوكية واسعة وأنا بعيد عنه، وعلى المقاعد المحيطة بالقاعة رجالات من المملكة ومجموعة من الأسرة الملكية اليمنية السابقة.

في تلك الجلسة سمعت الملك يتكلم، الكلام موجه إلى

(*) للكاتب اللبناني منح الصلح.

الحاضرين بصوت عال وأداء خطابي مفعم بالحنين، كان يتكلم عن طلائع الأساتذة والمثقفين الأول من المصريين والسوريين والعراقيين واللبنانيين الوافدين إلى المملكة كأساتذة ومدرسين وزوار نشروا روحًا جديدة في التعليم والتنقيف.

كان يتحدث عن أسماء من كرام الحركة الثقافية والتعليمية العربية باحترام وود وتقدير ما لمسته إلا في قلة من الملوك والرؤساء الذين كنت قد عرفتهم من قبل.

كلما مرّ الزمن ازداد تقديره لهذه الروح وتلك الكلمات التي سمعتها في ذلك اليوم.

مهابة العرش ودور الجزيرة في تاريخ العرب القديم والحديث كانا هنالك ليأسروا مني القلب والخيال، والطريقة التي يخاطب فيها الملك مع الحضور، ومنهم النابهون من أبناء المملكة، عرفتني بأسلوب التعاطي بين الحاكم ونخب شعبه، وهو أسلوب يتصل بالحوارية.

كان واضحًا حب الملك للمقعد الأول الذي تولاه في الحكم، وهو وزارة المعارف، فكان المقعد كان له المطل على سر العصر، العلم والحداثة، في أرض العراق. ما أشد الاشتياق لهذا السر سر العصر، أي أولوية المعرفة الحديثة

والعلم الحديث وال التربية الحديثة. قلت في ذهني أي ملك محظوظ هو الملك الذي تولى الملك بعد أن يكون قد مر بوزارة المعارف وأتيح له أن يكون بحكم مهامه على اتصال بجوهر كل نهضه، وهو نوعية أساتذتها ومدارسها، فإذا نهض بالرسالة في ذلك المكان، فهو يكون قد وصل وطنه بسر تقدم الآخرين. من علينا كعرب أن نلحق بهم في تلك الناحية الإيجابية.

وقد سرّني شخصياً أن أذهب منذ سنتين إلى المملكة فأحضر محاضرات ومداخلات لأساتذة الجامعات السعودية، تتحدث عن الشوط الذي قطعته المملكة منذ قامت الجامعات العصرية فيها، وكان المتكلمون عادة من أهل الكفاية العالمية الذين يعرفون رسالة الجامعة حق المعرفة، وكلهم واع لجلال هذه الناحية من حياة الأمة، وهم جميعاً سعوديون ناهضون بالمهمة على أحسن ما يرام.

حدثكم عن الجامعة بصفتها مؤسسة في المملكة وما قدّمت وما يجب أن تقدم، ما هي مشكلاتها وما هي حاجاتها وأين هي من تطور العالم؟.

إن ما سمعته في الجامعات بالذات عن دور الملك والدولة في تطوير الحياة الجامعية هزني من الأعمق، وقد

ذهبت إلى المملكة عدة مرات بمناسبة الجنادرية، وهناك كنت أجتمع إلى نخبة من مثقفي العرب والعالم، وفيها عرفتُ نخبة من مفكري العالم وشخصياته لا تزورنا في لبنان، سمعت الشخصيات العالمية التي كنت دائمًا أتوقع الاستماع إليها، ولا سيما تلك التي أصبحت آراؤها ومناهجها صرخة العصر، فقد عرفت المنابر السعودية الثقافية شخصيات، رجالاً ونساء من أعلى طراز ومكانة.

وهذا الموسم الثقافي الكبير الذي درجت عليه المملكة زاد من صلتها بالعالم وزاد من وهبها، وأظهرها بمظهر الدولة التي تعرف أين تتطلع وكيف.

وإذا كنت شخصياً أعطي النهوض الثقافي التعليمي في حياة المملكة وغيرها، المقام الأول لكونه الأقرب في رأيي ليكون سر العصر، فإبني لا أنسى أن قضيتنا الرئيسية مع العالم وهي أن يكون سلام في فلسطين ويكون عادلاً، قد أخذت اهتماماً من الملك فهد من قبل أن يكون ملكاً عندما كان ولينا للعهد.

كان الخبر الطاغي في ذلك المجلس الذي لا أنساه وجمعني بالملك فهد أن وزير الخارجية الإنكليزية المستر بيم صرّح بأن الحكومة البريطانية تتردد في استقبال وزير

خارجية المملكة رئيس وفد الوزراء العرب المكلف بالطواف على بعض الحكومات الغربية للتعریف بمشروع الملك فهد حل القضية الفلسطينية الذي أقره مؤتمر فاس، فإذا الملك مشتعل غضباً على طريقة تعامل بريطانيا مع قضية العرب الأولى، ومفهوم الحل العربي للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

بعد ذلك التاريخ بمنتهى قصيرة، جاءت الأخبار بخروج بييم من منصبه كوزير خارجية، كما سقط من قبل أنطوني إيدن من رئاسة الحكومة البريطانية بعد حرب السويس ومعه غي موليه الفرنسي بقوة الغضب العربي الإسلامي حينها الذي أخرج إيزنهاور كما أخرج الدولتين الغربيةين والأوربيتين.

تذكّرت وأنا في مجلس الملك فهد ما كنت سمعته من أحد السفراء الغربيين في بيروت من أن المملكة العربية هي في نظرهم دولة كبرى يتعلّق الأمر بمواضع الشرق الأوسط. وازدّدتُ بعد التأثير الذي أحدثه مشروع فاس في زمانه ثقة بقدرة البلاد العربية ممثّلة بالمملكة وتصوراتها حول القضية الفلسطينية، على التأثير في القرار الدولي. والواقع أن فلسطين كقضية حية كان القسط الأكبر من

مستلزماتها الدبلوماسية والمادية ، توفره المملكة وملكتها .
ومشروع فاس باق في التاريخ الفلسطيني – العربي
كمعلم من معالم الصمود القومي والإسلامي، وكمحرّك
سياسي لقضية كان عدم التصدي لها في ذلك الوقت بمثابة
سماح للأطماع الإسرائيلي أن تمر في غفلة من عيون الدول
والشعوب في العالم كافة .

وخطة الملك فهد من ثمانى نقاط وثلاثة شروط .
وتحظيت بموافقة عربية جماعية .

إن دارس العلوم السياسية في أي جامعة في العالم،
فضلاً عن أي حاكم، لم يكن يعرف ماذا يعني العرب بكلمة
سلام حتى جاءت الخطة تشرح له أن المطلوب من وجهة
النظر العربية، أشياء محددة هي: انسحاب القوات
الإسرائيلية من كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وإزالة
جميع المستوطنات التي أنشأتها إسرائيل من عام ١٩٦٧،
وضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع
الأديان في الأراضي المقدسة، وإعادة التأكيد على حقوق
الفلسطينيين في تقرير المصير وفي ممارسة حقوقهم القومية
الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وفي حق التعويض
لكل فلسطيني لا يرغب في العودة إلى الوطن، كذلك تخضع

الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية بإشراف الأمم المتحدة لا تتجاوز بضعة أشهر، ثم قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وواجب على مجلس الأمن الدولي ضمان السلام بين جميع دول المنطقة، بما فيها الدولة الفلسطينية، ويضمن مجلس الأمن تنفيذ هذه المبادئ.

الخاتمة

صورة الملك فهد لا تصنعها مجموعة قصائد أو مقالات، ولو ذهب المتخصص يتبع ذلك لما أحصاه، فلأكثر من ربع قرن والشعراء والكتاب يدورون حول فضائل وما ثر خادم الحرمين الشريفين، يدونون بعضها ويفوتهم الكثير بل قبل ذلك كانت سنوات استيازه وولايته للعهد مواسم عامرة بالعطاء والأعمال الجليلة التي سُجلت أيديه بيضاء يحفظها التاريخ للأجيال.

والشعر لا يتضوع شذىً وطيباً إلا في ذكر الإحسان ونقش السير العطرة التي شهدتها الأحقاب والأمسكار على تبainها وتنائيها.

وقد قدم فهد بن عبد العزيز لوطنه ولأمته وللعالم أجمع الكثير الكثير، لذلك لم يكن ما قيل فيه من قريض إلا

محاولةً لردّ بعض ذلك الجميل، أو الإقرار به.

ويبقى الشعر كلاماً، والكلام لا يحيط بالأعمال خاصةً إذا عظمتْ وكان صاحبها بسعة البحر عطاً، وبطول الجبال سموخاً وثباتاً، لذلك يعتذر الشعر عن التقصير فيأتي النثر مكملاً ومبيناً.

إنَّ القصيدة هُنَا لونٌ أكثر منها حرفاً؛ ذلك لأنَّ المقام مقام رسم وتصوير، ولعلَّ أبرز الألوان التي تعاورتها الريشة في رسم صورة الملك فهد بن عبد العزيز هي خضرة النماء وببيض العطاء ويبقى لون الإشراق لون النور مستعصياً. وحين يكون خادم الحرمين الشريفين هو الشمس والبدر والنجم والشهاب، والقنديل والستَّنَة. فإنَّ الشعراً يحتارون بأي ريشة يرسمون ذلك ولا يفي حينذاك إلا أن يقطع الواحد منهم من ضوء الشمس مغزاً، أو من البدر فلقة لتأتي الصورة كما هو مؤمل ولائق.

ويعجز الشعراً؛ فتأتي اعتذارات القوافي التي يلمسها القارئ في العديد من القصائد المثبتة في طيات الفصول السالفة. والجميل في القصائد التي أثبتناها أنها تلتقي في تقاطعات رائعة فكأنها تواظأت مع النثر على ذلك، ومثال ذلك ألا يذكر شاعر خادم الحرمين الشريفين إلَّا ويدركه

بالصفات التي تتكرر عند كل شاعر وكاتب.

يلاحظ أن تراكم الوصف وتردداته مثنى وثلاث ورباع والتقاء الشعراء والكتاب حوله يعطي اللون في الصورة عمقاً وثباتاً، وهذا ما نلاحظه بوضوح حول القضايا التي ركزنا عليها باعتبارها محاور للصورة، ومن ذلك أن الملك فهد بن عبد العزيز هو رمز للمسلمين رغم تباعد ديارهم؛ وتتأتي هذه الرمزية من رمزية المكان الذي هو مجتمع ومهوى أفئدة أهل الإسلام . وقد دار الشعراء حول هذا كثيراً فجاء بارزاً واضحاً في الصورة.

إن هذا الجهد منا يبقى للإمساك بطيف جميل ذائب في مئات القصائد والمقالات، التي افترقت زماناً ومكاناً لكنها اجتمعت على الإقرار بفضل خادم الحرمين الشريفين وببياض يده المدودة في كل اتجاه.

إن رسالة الأدب نشر فضائل كل فاضل وتعزيز مكارم الأخلاق لتستمد العزم لبناء الغد الموعود، فالمجد لكل من يقيم لبنة في مسيرة هذه الأمة التي وُصفَتْ بأنّها خيرٌ أمّة أخرجت للنّاس، لأنّها بقيمهَا النبيلة ستنتصر بآذن الله.



الفهارس

١. ثبت الموضوعات - مختصر تحليلي.
٢. ثبت عنوانات القصائد.
٣. ثبت القصائد الشعرية.
٤. ثبت المقطوعات والأبيات المفردة.
٥. ثبت أسماء الشعراء مع عنوانات قصائدهم.
٦. ثبت عنوانات الكلمات والمقالات.
٧. ثبت الكتاب وأصحاب الكلمات والمقالات مع عنوانات كلماتهم ومقالاتهم.
 ٨. فهرس الأعلام غير الشعراء والكتاب مع ما يتعلق بهم.
 ٩. فهرس البلدان والمواقع والأماكن والمياه مع ما يتعلق بها.
 ١٠. فهرس الأمم والأقوام والشعوب والجماعات مع ما يتعلق بهم.
 ١١. ثبت المراجع: الكتب والدوريات.



ث بت الموضو عات مختصر تحليلي

المقدمة

٩	انتماء الملك فهد بن عبد العزيز إلى أسرة خدمت الإسلام:
٩	وفاء الملك فهد بترسمه سنن أسرة آل سعود:
١٠	الشعر والنشر الأدبي مادة التاريخ:
١٠	تميز الشعر في شفافيته بتدوين التاريخ:
١٠	إشراق صورة الملك فهد في صفحات التاريخ:
١٠	هيبة الملك فهد وتواضعه:
١٠	حب الشعب وتقديره لفهد يرسمان جلاله ملكا:
١١	عظمة الملك فهد تتعكس على مرآة حب الأمة وإجلالها له:
١١	فهد مؤسس حضارة العلم والأمن في المملكة:
١١	عظمة فهد بانتقامه إلى أسرة عظيمة بانية حضارة:
١١	شرف الملك فهد مستمد من شرف انتقامه إلى مكة والمدينة:
١٢	وفاء فهد في أصلالة انتقامه:
١٢	روعة الشعر والنشر الأدبي بتدوينهما جلال فهد وعظمته:
١٢	تعلق القلوب بحب فهد بعدما ملك العقول:
١٢	إشادة الكاتب منح الصلح بمناقب الملك فهد:
١٢	المملكة العربية السعودية قبلة الأساتذة والمدرسين والزوار:
١٣	احترام الملك فهد للعلم والفكر والتقاليد:
١٣	سجايا الملك فهد عند الشعراء والكتاب:

الملك فهد بن عبد العزيز:	١٧.....
ولادة الملك فهد بن عبد العزيز وتسميته:	١٧.....
عنابة والده الملك عبد العزيز بتربيته وتنشئته:	١٧.....
توسم والده فيه الخير وسمات النبوغ والباهاة:	١٨.....
دراسته وتقديره العلم:	١٨.....
حب الملك للخير وإنكاره للشر:	١٨.....
ثقفيه من المؤهلات والخصال ما يؤهل له الحكم:	١٨.....

وزارة المعارف:	١٩.....
صدور الأمر الملكي بتعيين فهد وزيراً للمعارف:	١٩.....
اهتمام فهد وحرصه على إنشاء جيل متعلم:	١٩.....
جذارته في الاضطلاع بمهام وزارة المعارف:	١٩.....
شدة إيمانه بأهمية دور المدرسة:	٢٠.....
إبداعه في المناهج التعليمية:	٢٠.....
قناعاته بأن التغيير سنة من سنن الحياة:	٢٠.....
الثوابت والتحولات في نظر الملك فهد:	٢١.....
شعاره: تقوى الله ثم علو الهمة:	٢١.....
إيكال وزارة المعارف المستحدثة إلى الأمير فهد:	٢١.....
شعور الأمير فهد بعظم حمل المسؤولية:	٢٢.....
جذارته بحمل الأمانة:	٢٢.....
قدرته على ربط الأرض بإله السماء والأرض:	٢٢.....
وضوح استشرافه لمستقبل الأجيال:	٢٣.....
قدرته على التوفيق بين معطيات الماضي وتصورات المستقبل:	٢٣.....
نجاح الأمير فهد بتنشئة جيل متoller:	٢٤.....
سعادته في قيامه بالنهضة التعليمية في المملكة:	٢٥.....
قناعاته في أهمية بناء الإنسان وتكتونيه:	٢٦.....
رغبته في إحداث وزارة للتربية في المملكة وتوليه شؤونها:	٢٧.....
ابتهاجه بإنجازاته في التعليم:	٢٧.....
اهتمامه بإنشاء جامعة:	٢٧.....
ابتهاجه وسعادته بإنشاء سبع جامعات في المملكة:	٢٨.....

دينه مصارعة الجهل: ٢٨.....

الأمير فهد .. وزارة الأمن والاستقرار: ٢٩.....

إصدار الأمر الملكي بتولية الأمير فهد وزارة الداخلية: ٢٩.....

اهتداؤه بآراء والده في شؤون الأمن: ٢٩.....

إحساسه بقل المسؤولية وعظم حمل الأمانة: ٣٠.....

استشارته لأولي الرأي: ٣٠.....

صلته بالهيئات الدولية والأمم المتحدة: ٣٠.....

مشاركته الوفد السعودي إلى هيئة الأمم المتحدة: ٣٠.....

إدراكه أن المملكة جزء من الإطار الدولي: ٣٠.....

قناعاته بضرورة توفير الأمن والاستقرار: ٣٠.....

سعادته بشيوع الأمن والاستقرار في المملكة: ٣١.....

اعتقاده أن الأمان يبني على مبادئ الشريعة الإسلامية: ٣٢.....

همه تجنب المملكة الحروب والمنازعات: ٣٣.....

إشادة الشعراء بتحقيق فهد الأمن والاستقرار في المملكة: ٣٥ - ٣٣.....

آراء الأمير فهد في تحقيق الأمن والاستقرار: ٣٤.....

جمامة أمانة الاستقرار والأمن لدى الأمير فهد: ٣٦.....

قناعاته أن حفظ البلاد من الخوف أمانة: ٣٧.....

دينه حماية الحمى من المنازعات والعنف: ٣٧.....

بعد الملك فهد مؤسس مملكة الأمن والاستقرار: ٣٩.....

ما قاله الشعراء حول أمن المملكة واستقرارها: ٤٢ - ٣٩.....

عناته بعمارة الحرمين الشريفين: ٤٣.....

دهشة الحاج والمعتمرين بضخامة عمارة الحرمين: ٤٣.....

رعاية فهد للمنشآت الدينية المقدسة: ٤٣.....

اختياره أن يكون لقبه خادم الحرمين الشريفين: ٤٣.....

إيقاده قناديل الحرم وغسله الكعبة وحياكته ستارتها: ٤٥.....

التزامه في معالجة الأمور بالشريعة الإسلامية: ٤٥.....

توسيعه الحرمين الشريفين وعناته بهما: ٤٦.....

تواريХ مراحل إعمار الحرمين وتوسيعهما: ٤٧.....

أمره بإنشاء جسر الراقوبة: ٤٩.....

٥١.....	وضعه للبنية الأخيرة في توسيع المسجد النبوي:
٥١.....	ابتهاجه بإنجاز توسيعة المسجد النبوي وكلمته في ذلك:
٥٤.....	تسجيل الشعر لذلك العمل العظيم:

٥٧.....	الملك والقصيدة:
٥٧.....	الأدب شعراً ونثراً فنياً مرآة الواقع:
٥٧.....	ضجر المتنبِّع العبدِي من كثرة الترحال:
٥٨.....	الشعر يدون تاريخ الحضارات:
٥٩.....	فهد في مرآة الشعر والأدب عند المسلمين:
٥٩.....	الشعر في الملك فهد يمثل الإكبار والفضائل والمحبة له:
٦٠.....	فهد غصن طيب في دوحة عبد العزيز:
٦٢.....	شرف نسب الملك فهد وفضائله:
٦٢.....	صورة فهد في آصاله الائتماء وفضل الكسب:
٦٢.....	أسرة آل سعود فيها الخير والبناء والالتزام بالشرع:
٦٣.....	الشعر العربي يدون فضائل أسرة آل سعود:
٦٤.....	الشريعة الإسلامية مادة سلوك الملك فهد واعتقاداته:
٦٤.....	زهد فهد ببهرجة الدنيا والتلقائه إلى خدمة بيوت الله:
٦٤.....	حفظ الشعر للقب فهد بخادم الحرمين الشريفين:
٦٦.....	تعلق قلوب الشعراء بحب شمائل الملك فهد وفضائله:

٦٩.....	التضامن الإسلامي:
٦٩.....	صورة تضامن فهد الإسلامي بيدِها الشعر:
٦٩.....	قناعاته بأن المملكة السعودية واحدة من مجموعة دول الإسلام:
٧٠.....	قيامه بواجبات الأخ الكبير والأب تجاه الآخرين:
٧٠.....	تسجيل الشعر ظاهرة التضامن الإسلامي في فكر الملك فهد:
٧٣ - ٧٢.....	فهد نقديل وإشراق في ظلام تحنيط العرب والمسلمين:
٧٢.....	زيارة الأمير فهد إلى باريس وتسجيل الشعر ذلك:
٧٥.....	الملك فهد هو الرمز وسيد القوم وعامل العرب:
٧٥.....	خاتم الحرمين الشريفين رمز للإشراق في الظلمة:
٧٧.....	بعد الزماني والمكاني لإشراق أنوار الملك فهد:
٧٧.....	إشراق فهد إرث خلفه له سلفه آل سعود:

استرسال الشعر في وصف أنوار فهد:	٧٧ - ٧٨
مصادر الإشراق والنور لدى الملك فهد:	٧٨
وفاء فهد للزمان والمكان:	٧٨
الثلاثية التي استقامت للملك فهد: المكان ، الملك، الشريعة:	٧٩
هم الملك فهد أن يرى الشريعة الإسلامية نبراساً للناس:	٨٠
اهتمامه بمعاني الخير موفورة لكل الناس:	٨٠
الملك فهد حادي قائلة النور والإشراق شرقاً وغرباً:	٨٠
الثانية المشرقة بين فهد ووالده الملك عبد العزيز :	٨١
تشنيف الملك فهد لافتتاح خط الطائف - أنها:	٨٢
الملك فهد قبس من النور المتدقف منذ القديم:	٨٣
الملك فهد يجعل المملكة في مصاف كبريات الدول الداعمة للإسلام:	٨٥
الملك فهد جعل المملكة السعودية ثوراً رياضياً:	٨٦
دور الريادي للمملكة في خدمة العرب والمسلمين في عهد الملك فهد:	٨٦

أمل التّوحيد:	٨٧
قناعات الملك فهد بأن قوة أمة الإسلام بتوحيد أجزائها:	٨٧
وحدة المسلمين من أولى أولويات النصر واسترجاع الحقوق:	٨٧
الشاعر أحمد مخيم يشيد بسجايا الملك فهد:	٨٨
إيمان فهد بنطق من الآية الكريمة: (إن هذه أمتكم أمة واحدة):	٨٨
الملك فهد موحد العرب والمسلمين بمساعيه:	٨٨
آمال العرب بتوحيد شعوب أمتهم:	٨٩
لا قيام للوحدة إلا بتألف القلوب:	٩١

فهد العرب والمسلمين:	٩٣
ارتباط أبناء عبد العزيز نابع من ارتباطهم بالبيت العتيق:	٩٣
القدس هي قضية المسلمين المركزية:	٩٤
الشعراء يقمنون لفهد الصور الحزينة للقدس السليبة:	٩٤
اهتمام المملكة السعودية وعلى رأسها الملك فهد بفلسطين:	٩٥
الملك فهد رمز تجمع المسلمين وتوحدهم:	٩٦
بيعة المسلمين في ولائهم العقدي للملك فهد:	٩٦

٩٦.....	إنطلاقة قضية القدس وفلسطين الملك فهد:
٩٧.....	التجاء المتعلمين في مأساتهم إلى فهد يتلمسون التفريح عنهم:
٩٨.....	تأثير فهد الخلقة وأثاره الحضارية:
٩٩.....	حديث الناس عن سجايا فهد وإنجازاته الحضارية:
١٠٠ - ٩٩.....	قيادة الملك فهد الحكيمه سجل حافل بتأثيره:

١٠١.....	ثانية الحب والاعتراف بالفضل:
١٠١.....	الحب والتقدير معنا المدح والثناء:
١٠١.....	الإحسان يفجر العواطف:
١٠١.....	مدح من لا يستحق المدح منقصة:
١٠١.....	من فضل المرء قوله للمحسن: أحسنت:
١٠٢.....	نم من يجدد المعرفة والإحسان:
١٠٣.....	الشعر يسجل فضائل الملك فهد في المؤازرة والتضامن:
١٠٤.....	عجز الشعر عن إيفاء الملك فهد وصف قدره وفضله:
١٠٥.....	في البكاء تعبير عن الأحساس:
١٠٦.....	إشادة الشعراء بشمائل الملك فهد:
١٠٦.....	وظيفة الشعر في إثباته لرد الجميل والاعتراف بالفضل:
١٠٧.....	القصيدة تكون تدويناً حينما تحمل نبضة حب:

١٠٩.....	الملك فهد وال الحرب الأهلية اللبنانيّة:
١٠٩.....	لبنان البلد الأثير إلى قلب الملك فهد:
١٠٩.....	لبنان مجمع الآداب والثقافات:
١٠٩.....	حزن الملك فهد لفتنة الحرب الأهلية في لبنان:
١٠٩.....	تسخير طاقات المملكة العربية السعودية لحقن الدماء في لبنان:
١٠٩.....	نجاح الملك فهد في جمع الشمل وإطفاء الفتنة:
١٠٩.....	رعايته مؤتمر الطائف لإطفاء الفتنة:
١١٠.....	لبنان موقع غال وعزيز في عقل الملك فهد وقلبه:
١١٠.....	عق جذور علقة لبنان بالمملكة العربية السعودية:
١١١.....	نجاح الملك فهد في إعادة إعمار لبنان:
١١١.....	دور الملك فهد في بناء المملكة وعلاقتها مع لبنان:
١١٢.....	علاقات الآخرة والمحبة بين اللبنانيين وال سعوديين:

دور الشعر في الإشادة بقيمة العلاقة بين السعودية وليban: ... ***	١١٢.....
مقططفات من أقوال الملك فهد بن عبد العزيز:.....	١١٣
فهد بن عبد العزيز أقوال وأعمال:.....	١١٣.....
كلامه نثر الدر وسكته سمت طيب:.....	١١٣.....
صورة فهد عند الشعراء بين العمل والقول:.....	١١٣.....
الملك فهد قليل الكلام كثير العمل:.....	١١٥.....
التزام الملك فهد بشرع الله وقيامه بمقتضيات الواقع:.....	١١٥.....
اهتمامه بقضايا العرب وبقضايا المملكة:.....	١١٥.....

إلى هذه الآراء:.....	١١٧
أسرة آل سعود عظماء أسسوا دولته وخدموا الإسلام:.....	١١٧.....
قيادتهم المسيرة الخيرة إلى النهضة الحضارية:.....	١١٧.....
تمسك المملكة بالعقيدة الإسلامية:.....	١١٨.....
إدراك عبد العزيز أن حق الأمة أن يهبها جهادة في سبيل الحق:.....	١١٨.....
الملك عبد العزيز مرب كبير يوضح معاني الحقيقة:.....	١١٨.....
حرصه على أداء الواجبات التي فرضها الله تعالى:.....	١١٩.....

نعمة الإسلام:.....	١١٩
المملكة وأهلها متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله:.....	١١٩.....
النعمة الحقيقة هي في التمسك بالعقيدة:.....	١٢٠.....
نظم المملكة مستمددة من كتاب الله وسنة رسوله:.....	١٢٠.....

(سبب استقرار السلطة في المملكة):.....	١٢٠
سبب الاستقرار مرده إلى الله والتمسك بشرعيته:.....	١٢٠.....
عمل الدولة في سبيل إسعاد مواطنها:.....	١٢٠.....
إدراك المواطنين أن سعادتهم في استقرار السلطة:.....	١٢٠.....
الملك عبد العزيز هو الذي أصل هذه المفاهيم:.....	١٢١.....
الملك فيصل سار على نهج والده:.....	١٢١.....

١٢١.....	 القضية الفلسطينية:
١٢١.....	تحرير القدس واجب إسلامي:
١٢١.....	قدرة العرب عسكرياً وسياسياً هي في أيديهم وحدهم:
١٢٢.....	* الخليج العربي:
١٢٢.....	التزامات المملكة العربية السعودية تجاه جميع أبناء الجزيرة:
١٢٢.....	وحدة مصير أبناء الجزيرة بناء يشد فيه بعضهم بعضاً:
١٢٢.....	تماسك أجزاء الجزيرة العربية قوة ودعم للعرب:
١٢٢.....	تحمل المملكة السعودية التزاماتها في سبيل التوحد:
١٢٢.....	إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج بمسعى الملك فهد:
١٢٣.....	مجلس التعاون لدول الخليج يبني طموحات شعوب الجزيرة وأمالها:
١٢٣.....	تضافر الجهود يضمن استقلال دول الجزيرة:
١٢٤.....	التضامن الإسلامي:
١٢٤.....	المملكة العربية السعودية هي الأمينة على مقدرات الأمة الإسلامية:
١٢٤.....	قوة العالم الإسلامي بتضامنه:
١٢٤.....	الملك فيصل والملك خالد ومن بعدهما فهد رفعوا لواء التضامن الإسلامي:
١٢٥.....	* المملكة في المجموعة الدولية:
١٢٥.....	عمل المملكة في المحيط الدولي داخل هيئة الأمم المتحدة:
١٢٥.....	التزام المملكة بميثاق هيئة الأمم المتحدة وفروعها:
١٢٥.....	إحساس المملكة بقوّة انتسابها إلى المجموعة الدولية:
١٢٥.....	يرى الملك فهد أن الأمن الدولي منوط بالفعاليات الاقتصادية:
١٢٥.....	نهضة المملكة لا تتحقق إلا بالقوة والإرادة والعزّم:
١٢٥.....	قيام الحضارات منطلق مفهوم معنى الخلود:
١٢٦.....	اعتماد المملكة على الشريعة الإسلامية:
١٢٦.....	عقيدة الخلود جاءت بها العقيدة الإسلامية بالأخرة:
١٢٦.....	حرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة:
١٢٧.....	العقيدة الإسلامية تجعل الحاكم مسؤولاً أمام الله:
١٢٧.....	نهضة المملكة ثمرة شجرة غرسها الملك فهد:
١٢٨.....	رأي فهد أن البناء الحقيقي ينطلق من العلم:

١٢٩	الملك فهد في مرآة الأدب:.....
١٢٩.....	ثبات بعنوانات القصائد وأسماء نظميها:.....
١٣٣.....	القصائد:.....
١٣٣.....	عشرون عاماً من الإزهار، قصيدة لإبراهيم الخفاجي:.....
١٣٥.....	زمن يزف لموطني أحالمه، قصيدة لإبراهيم عمر صعابي:.....
١٣٧.....	عشرون عاماً مضت لكنها بقىت: قصيدة لإبراهيم عبد الله المالكي:.....
١٤٠.....	بهو الوطن: قصيدة لأحمد النبهاني:.....
١٤٤.....	صدى العشرين: قصيدة لأحمد بن عبدالله السالم:.....
١٤٧.....	هذا أبو الفيصل: قصيدة لأحمد بن عثمان التويجري:.....
١٤٩.....	يَدُ المكارم .. والعشرون شاهدة: قصيدة لأسماء بنت محمد السعدي:.....
١٥٠.....	يا خادم الحرمين كَفَكَ أُمْطِرْت: قصيدة لإنصاف على بخاري
١٥٥.....	اللقب الجديد: قصيدة لبابكر البدوي:.....
	قصيدة مهادة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: قصيدة
١٥٨.....	لجرج طربيه:.....
١٦٠.....	الفهد في باريس كالشَّهُبٌ: قصيدة لحسن إسماعيل:.....
١٦٤.....	موطني والحقول : قصيدة لحسين محمد سهيل:.....
١٦٦.....	وطن المجد: قصيدة لحسين محمد سهيل:.....
١٦٩.....	نداء الروح: قصيدة للشيخ حسين علي عرب:.....
١٧٦.....	عشرون: قصيدة للشاعر حمد بن أحمد العسوس:.....
١٧٩.....	عقدان من الدر والتقدم قصيدة لحمزة بن أحمد الشريفي:.....
١٨١.....	وجدان شعب: قصيدة لحمزة بن إبراهيم فوده:.....
١٨٤.....	وقفة على باب الأخدود: قصيدة لحمد الصميلي:.....
	إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: قصيدة لخالد محبي الدين
١٨٨.....	البرادعي:.....
	قصيدة مرفوعة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: قصيدة
١٩٤	لخالد بن محمد بن خنين:.....

١٩٧.....	عشرون عاماً من الإنجازات: قصيدة لخالد إبراهيم النعمن:
٢٠٠.....	الفهد والمجد: قصيدة لخليل إبراهيم القربي:
٢٠٤.....	أيا خادم البيتين: قصيدة لرائد بن عبد الرحمن السليمان:
٢٠٦.....	صانع المجد: قصيدة لزاهر الألمعي:
٢١٠.....	تحية الفهد: قصيدة لزاهر الألمعي:
٢١٥.....	عشرون بستاننا: قصيدة لسعود بن سليمان اليوسف:
٢١٩.....	أعظم عشرين عاماً مضت: قصيدة لطارق بن عبد الله بن خميس:
٢٢١.....	عشرون عاماً كالنجوم نفشتها: قصيدة لعبد الله بن إدريس:
٢٢٤.....	فهد الوطن: قصيدة لعبد الله بن محمد باشر احيل:
٢٢٦.....	شعب أعطى الملك قلوبه: قصيدة لعبد الله بن محمد بن خميس:
٢٢٩.....	القاء الميمون: قصيدة لعبد الله بن عيسى الشاجري:
٢٣٣.....	عشرون: قصيدة لعبد الله الصيحان:
٢٣٧.....	عشرون عاماً: قصيدة لعبد الله مهدي أبو السعود:
٢٣٩.....	فهد الجزيرة: قصيدة لعبد الرحمن العبيد:
٢٤٢.....	مواكب الهم: قصيدة لعبد الرحمن بن صالح العشماوي:
٢٤٦.....	مسيرة الخير: قصيدة لعبد الرحمن بن صالح العشماوي:
٢٤٨.....	عشرون عاماً من الإنجازات الضخمة النهضوية: قصيدة لعبد العزيز سعود البابطين:
٢٤٩.....	فهد: قصيدة لعبد العزيز محيي الدين خوجة:
٢٥٠.....	عشرون عاماً في العلا وتزيد: قصيدة لعبد الفتاح هلال:
٢٥٢.....	عقدان من الحب والعطاء: قصيدة لعلي حسن الشهرا尼:
٢٥٥.....	خليج الحب: قصيدة لغازي القصبي:
٢٥٧.....	شرق النور: قصيدة لغازي القصبي:
٢٥٩.....	أبا فيصل: قصيدة لغازي القصبي:
٢٦٣.....	عقدان من عمر الوطن: قصيدة لمبارك إبراهيم أبو بوسيث:
٢٦٦.....	عشرون تهتف بالجماد فينطق: قصيدة لمحمد التهامي:
٢٦٨.....	(فهد العروبة) فارس الميدان: قصيدة لمحمد علي حسين الحريري:
٢٧١.....	مجده المستفيض.. عشرون عاماً: قصيدة لمحمد كامل الخجا:
٢٧٥.....	من بوابة التاريخ: قصيدة لمحمد بن سعد الدبل:
٢٧٨.....	يا فهد وأنت لها: قصيدة لمحمد أحمد الشنقيطي:

يا رياض .. يا وردة الأرض: قصيدة لمحمد العمرى:.....	٢٨٠
عشرون عاماً ونبع الفهد ما نضبا: قصيدة محمد مصطفى القدور:.....	٢٨٧
تحية شعرية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: قصيدة لمحمد منذر لطفي:.....	٢٩٠
عقدان — (الفهد) في عقد من ذهب: قصيدة لمحمد عبد العزيز علي مكي:.....	٢٩٥
عشرون الخير: قصيدة لمحمد عبد العزيز علي مكي:.....	٣٠١
بطاقة تهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبد العزيز آل سعود»: قصيدة لمروة حلاوة:.....	٣٠٦
الفهد قائدنا: قصيدة لمصلح سالم المالكي:.....	٣١٠
أمجاد أمّة: قصيدة لمنصور دماں مذكور:.....	٣١٢
مضى بنا الفهد: قصيدة لمنصور دماں مذكور:.....	٣١٦
فهد المُعَظَّم: قصيدة لمكي عزيز:.....	٣١٨
عواطف: قصيدة لموحى ومان:.....	٣٢٠
أنهار العطاء: قصيدة لناصر بن مسفر الزهراني:.....	٣٢٣
قيمة الحديث عن خادم الحرمين الشريفين:.....	٣٢٤
حياة فهد محطة بارزة من محطات التاريخ:.....	٣٢٤
المعاني السامية وطدت مالك فهد وزينت سمعته:.....	٣٢٤
بستان الخلق وحدائق المثل ورowan الأدب جمعت في شخص الملك فهد:.....	٣٢٥
ازدهار البلاد في عهد الملك فهد:.....	٣٢٥
طبعاته المصحف الشريف وتوسيعة الحرمين من أجل أعماله:.....	٣٢٥
حديث الشعر عن إنجازاته العظيمة:.....	٣٢٥
حبه وتقديره للعلم عبد العزيز بن باز:.....	٣٢٧ - ٣٢٦
أجمل سيرة لأعظم قائد: قصيدة لناصر مسفر معجب الزهراني:.....	٣٢٨
تاريخ مجد لم تسطره المنى: قصيدة لتأييف رشدان:.....	٣٣٤
تراث صحفية: قصيدة لنجلاء أحمد السويل:.....	٣٣٧
رائد الابتعاث: قصيدة لنجم عبد الكريم:.....	٣٣٩
أبيات شعرية: قصيدة لهيثم خالد بوظو:.....	٣٤٠

الملك فهد في مرآة الأدب:

٣٤٣.....	دور جامع وسلام شامل : مقال للكاتب إيلي الفرزلي:
٣٤٥.....	التصور القياسي الذي مرت به المملكة:
٣٤٥.....	المملكة دولة عصرية فتية:
٣٤٥.....	للملك فهد الدور المركزي في تطور المملكة:
٣٤٦.....	اهتمامه بالتعليم والمعارف أهم استثمار:
٣٤٦.....	دور الملك عبد العزيز في تأسيس المملكة وإقامة وحدة الجزيرة:
٣٤٦.....	الاهتمام الكبير للملك فهد بالشؤون العربية:
٣٤٧ - ٣٤٦.....	انشغال الملك فهد بالشؤون اللبنانية ومبادرته لسلام العادل:
٣٤٧.....	انتهان العرب للسعودية لتقوم بعملية السلام العادل في الشرق الأوسط:
٣٤٧.....	خطط الملك فهد للتنمية الداخلية القائمة على الموارد البشرية:
٣٤٨.....	العشرون عاماً من حكم فهد زخرت باهتمامه بالتحسين الكيفي:
٣٤٨.....	مسعى الملك فهد في تثبيت السلام ببنان وتغيير اللبنانيين لذلك:
٣٤٨.....	رعاية المملكة لمؤتمر الطائف برئاسة الملك فهد:
٣٤٩.....	حرص المملكة بقيادة فهد على استقرار الأمن في المنطقة العربية:
٣٤٩.....	تقدير اللبنانيين لرعاية فهد لإقامة السلم الأهلي في لبنان:
٣٤٩.....	دور المملكة في دعم اللبنانيين للاحق الهزيمة بالجيوش الإسرائيلية:
٣٤٩.....	المبادرة السعودية في بيروت بشأن السلام في الشرق الأوسط:
٣٥٠.....	تصدي بيروت للحملات الإعلامية ضد السعودية:
٣٥٠.....	مسيرة المملكة في طريق التحسين الكيفي إنجاز عظيم:
٣٥٠.....	تطبع اللبنانيين إلى التقدم مع المحافظة على التراث:

٣٥١.....	ماثر وفتح جديد: بقلم المطران بولس مطر:
٣٥١.....	إشراقة صبح طلعت على السعودية في عهد عبد العزيز ثم في عهد الملك فهد:
٣٥١.....	حرص فهد على استكماله خطأ أسلاته في شأن ازدهار العروبة:
٣٥٢.....	مساعي المملكة في تحقيق معاني الأخوة بين العرب:
٣٥٢.....	مؤتمر الطائف عامل لتجديد تألف اللبنانيين:

دُعْوَةُ الْمَالِكِ فَهُدُّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْيِّبِينَ إِلَى التَّلَاقِ وَالْوَحْدَةِ:	٣٥٢
اَهْتَمَامُ وَلِيِّ الْعَهْدِ عَبْدِ اللهِ بِوْحَدَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْيِّبِينَ:	٣٥٣ - ٣٥٢
مَسِيرَةُ الْمُمْلَكَةِ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ التَّفَاهِمِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْيِّبِينَ:	٣٥٣

عَلَاقَاتُ عِيقَةِ الْجُذُورِ بَيْنَ لَبَّانَ وَالْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ: بَقْلُمُ حَسِينِ الْحَسِينِيِّ:	٣٥٤
عَمَّقَ الْجُذُورُ لِعَلَاقَاتِ لَبَّانَ مَعَ السُّعُودِيَّةِ:	٣٥٤
إِدْرَاكُ الْمُمْلَكَةِ لِدُورِ لَبَّانَ بِحُكْمِ تَكْوِينِهِ الإِسْلَامِيِّ وَالْمُسْيِّبِيِّ:	٣٥٤
أَمْتَلَاكُ لَبَّانَ لِصِيغَةِ الْحُرِيَّاتِ الْعَامَّةِ:	٣٥٤
إِدْرَاكُ الْمُمْلَكَةِ بِقِيَادَةِ فَهُدُّ لِمُحاوَلَةِ تَقْسِيمِ لَبَّانَ وَحِيلَولَتِهَا لِذَلِكِ:	٣٥٥
مُشارَكَةُ فَهُدُّ الْجَادَةِ فِي عَقْدِ قَمَّةِ الرِّيَاضِ لِحَلِّ الْأَزْمَةِ الْلَّبَّانِيَّةِ:	٣٥٥
الْمُحاوَلَاتُ الْاسْتَعْمَارِيَّةُ لِإِعْلَاقِ الْأَمَّةِ عَنِ اسْتَعْلَالِهَا لِثَرَوَاتِهَا الْطَّبِيعِيَّةِ:	٣٥٦
نَجَاحُ فَهُدُّ فِي مَؤْتَمِرَاتِ الْقَمَّةِ لِإِعْدَادِ الْمُؤْسَسَاتِ الْدُّسْتُورِيَّةِ فِي لَبَّانَ:	٣٥٦
كَلْمَةُ الْمَالِكِ فَهُدُّ فِي اِجْتِمَاعِهِ بِالنَّوَابِ الْلَّبَّانِيِّينَ فِي جَدَّةِ:	٣٥٧
تَرْحِيَّبُهُ بِاخْتِيَارِ الْلَّبَّانِيِّينَ السُّعُودِيَّةِ مَكَانًا لِاجْتِمَاعِهِمْ لِحَلِّ أَزْمَةِ لَبَّانَ:	٣٥٧
شُكُرُ النَّوَابِ الْلَّبَّانِيِّينَ لِمُسْعِيِ فَهُدُّ فِي حلِّ الْأَزْمَةِ الْلَّبَّانِيَّةِ:	٣٥٧
تَدَاعُيَ فَهُدُّ وَالْمَالِكُ الْحَسَنُ الثَّانِي وَالشَّاذِلِيُّ بْنُ جَدِيدٍ لِحَلِّ الْأَزْمَةِ فِي لَبَّانَ:	٣٥٨
نَجَاحُ الْمُمْلَكَةِ فِي وَقْفِهَا مَعَ الْعَرَبِ فِي وَجْهِ الْمُخْطَطَاتِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ:	٣٥٩
مَسَاهِمَةُ الْمَالِكِ فَهُدُّ وَوَكِيلِ الْعَهْدِ عَبْدِ اللهِ فِي تَحْقِيقِ الإِجْمَاعِ الْعَرَبِيِّ:	٥٩

جَهُدُ تَارِيَخِيٍّ كَبِيرٌ لِرَجُلٍ تَارِيَخِيٍّ كَبِيرٍ: بَقْلُمُ رَشِيدِ الصلَحِ:	٣٦٠
عِرْفَانُ الْلَّبَّانِيِّينَ بِدُورِ الْمُمْلَكَةِ فِي حلِّ أَزْمَتِهِمْ:	٣٦٠
مَسَايِّعُ الْمَالِكِ فَهُدُّ مَعَ الدُّولِ الْعَرَبِيَّةِ لِعَقْدِ مَؤْتَمِرِ الطَّائِفِ وَإِنْجَاحِهِ:	٣٦٠
قَرَارَاتُ مَؤْتَمِرِ الطَّائِفِ مُصِيرِيَّةٌ وَتَارِيَخِيَّةٌ وَأَسَاسِيَّةٌ:	٣٦١
نَجَاحُ الْلَّبَّانِيِّينَ فِي تَحرِيرِ لَبَّانَ بِفضلِ تَضْحِيَّاتِهِمْ:	٣٦١
الْأَنْتَاجُ الْمُهِمَّةُ الَّتِي تَوَصَّلُ إِلَيْهَا الْعَرَبُ مَعَ الْلَّبَّانِيِّينَ فِي مَؤْتَمِرِ الطَّائِفِ:	٣٦١
تَأكِيدُ الْلَّبَّانِيِّينَ إِنْهَاءِ الْانْقِسَامِ الْلَّبَّانِيِّ وَإِزْلَالِ أَسْبَابِ الْفَتَّةِ:	٣٦٢
إِعادَةِ الْعَائِبِينَ الْلَّبَّانِيِّينَ إِلَى بَلَدِهِمْ:	٣٦٢
تَأكِيدُ لَبَّانَ اِنْتِماَمَهُ لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ:	٣٦٢
الْحَفَاظُ عَلَى الْحُرْيَةِ وَالْدِيمُوقْرَاطِيَّةِ فِي لَبَّانَ:	٣٦٢
إِشَادَةُ الْلَّبَّانِيِّينَ بِجَهُودِ الْمَالِكِ فَهُدُّ فِي حلِّ أَزْمَتِهِمْ:	٣٦٢

- دور الملك فهد والملكة في عقد مؤتمر القمة العربية في بيروت وإنجاحه: ٣٦٢
 تحقيق أمال العرب في كل الميادين بنجاح مؤتمر قمتهم في بيروت: ٣٦٣
 اهتمام الملك فهد في مؤتمر قمة بيروت بتحرير فلسطين ودعم المقاومة: ٣٦٣
 حرص المؤتمر على تجاوز الخلافات بين العرب: ٣٦٣
 المساهمة الرئيسية لولي العهد عبد الله في صنع مقررات مؤتمر قمة بيروت: ٣٦٣

- بلاغة مختلفة: بقلم عامر بدر حسون: ٣٦٤
 تسارع نهضة المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد: ٣٦٤
 نشاط الإعمار والانتعاش في المملكة: ٣٦٤
 انصراف الملك فهد إلى خدمة مواطني المملكة: ٣٦٥
 العمل الصامت مقوم النهضة لا الخطاب الرنانة: ٣٦٥ - ٣٦٥
 اهتمام ولی العهد عبد الله بن نهضة المملكة: ٣٦٥
 مجلة الأيام تبرز المعالم المضيئة في نهضة المملكة: ٣٦٦

- من معلم الثقافة والفكر بسير في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود: بقلم الدكتور:
 عبد الله أبو داوش: ٣٦٧
 تبشير الدعوة الإصلاحية السلفية في المملكة: ٣٦٧
 توحيد أجزاء المملكة سياسياً وتعميمها في عهد الملك عبد العزيز وأبنائه: ٣٦٧
 حياة الناس المطمئنة في المملكة: ٣٦٨
 المد الحضاري يعم عسيراً بإنشاء فرعين لجامعتين: ٣٦٨
 الحركة العلمية الظاهرة في عسيرة في عهد الملك فهد: ٣٦٨
 الملك فهد يأمر بإنشاء جامعة الملك خالد في عسيرة: ٣٦٩ - ٣٦٨
 انطلاقة أبناء منطقة عسيرة في حركة فكرية نشطة: ٣٦٩
 جهود الأمير خالد الفيصل في إنشاء الحركة الفكرية والثقافية في عسيرة: ٣٦٩
 رعاية الأمير خالد الفيصل لجائزة أبها العالمية: ٣٧٠
 الشعر يسجل الحركة الثقافية والنهضة العلمية في عسيرة: ٣٧١

- لن ينسى لبنان المبادرات التي خصته بها السعودية: بقلم عبد الأمير قبلان: ٣٧٢
 تحية قبلان للملك فهد مناسبة انتخابه عشرين عاماً على حكمه: ٣٧٢
 الملك فهد مجدد أعظم مسيرة حافلة بالموافق النبيلة: ٣٧٢
 إرساء الملك فهد لعلاقات الأخوة بين المملكة والدول العربية: ٣٧٣

انسام العلاقات اللبنانية السعودية بطبع الأخوة:	٣٧٣.....
مساهمة الملك فهد النبيلة في حل الأزمات اللبنانية:	٣٧٣.....
إنجازات الملك فهد لتمتين علاقات المملكة مع دول العالم:	٣٧٤.....
المشاريع التنموية في البلدان الإسلامية بتوجيه الملك فهد:	٣٧٥ - ٣٧٤.....
نصرة السعودية لقضايا العرب والمسلمين بتوجيه الملك فهد وبخاصة في لبنان:	٣٧٥.....
اهتمام السعودية وعلى رأسها الملك فهد بالقضية الفلسطينية:	٣٧٥.....
المبادرة السعودية التي قدمها ولد العهد عبد الله في لبنان لحل القضية الفلسطينية:	٣٧٥..
قيادة الملك فهد للمسيرة النهضوية الحضارية في المملكة:	٣٧٦.....

الملك الذي لم ينصفه الإعلام: بقلم عبد الرحمن الراشد:	٣٧٧.....
الإنجازات العبرانية في المملكة في عهد الملك فهد:	٣٧٧.....
الإعلام السعودي والعربي لم يوف الملك فهد حقه:	٣٧٧.....
اهتمام الإعلام فقط بحركات الملك فهد في زياراته للدول:	٣٧٨ - ٣٧٧.....
تعفف الإعلام السعودي عن تصديه لإعلام الدول الأخرى:	٣٧٨.....
الملك فهد من أعظم الزعماء العرب أهمية في المتغيرات التاريخية في المنطقة:	٣٧٨.....
استيلاء الملك فهد بدهاء على شركة أرامكو التي يملكونها الأميركيون:	٣٧٨.....
الأميركيون يمنحون الملك فهد حق تطوير إمكانيات شركة أرامكو الإنتاجية:	٣٧٩.....
اعتقاد الأميركيين بأن الملك فهد يدعم منظمة فتح لجعلها خط دفاع في وجه إسرائيل:	٣٧٩.....
إغراق الملك فهد المساعدات على منظمة التحرير الفلسطينية:	٣٧٩.....
عرض الملك فهد مشروعًا للسلام في مؤتمر القمة بفاس:	٣٨٠.....
لم يعط الإعلام عهد الملك حقه:	٣٨٠.....
إحداث الملك فهد لتغييرات مهمة في المنطقة العربية:	٣٨٠.....
مجلس التعاون الخليجي كان من منطلقات الملك فهد:	٣٨٠.....
الحرب بين العراق وإيران:	٣٨١.....
عدم قدرة العراق وإيران على معارضته إنشاء مجلس التعاون الخليجي:	٣٨١.....
دهاء الملك فهد في مسعاه لتكوين مجلس التعاون الخليجي:	٣٨١.....
صلابة عود الملك فهد أمام من يستهين بموافقته:	٣٨٢.....
تبني الملك فهد لخطر ما يحاك ضده في الدول المجاورة:	٣٨٢.....
قدرة الملك فهد على مواجهة القررة بالقررة والصراامة:	٣٨٢.....
تصدي الملك فهد بقوة أمام المخططات التي تهدف إلى إضعاف المملكة:	٣٨٢.....

٣٨٢ إدراك فهد أن العنف والشدة ضد المعارضة لا يجديان:

٣٨٣ اعتماده على مساندة الطبقة الوسطى في المملكة:

في الذكر العشرين لتسليم الملك فهد مقاليد الحكم خادم الحرمين الشريفين مسيرة عقدين

٣٨٤ لبناء المجد: بقلم محمد البعلبي:

٣٨٤ اهتمام أهل المملكة والعرب والمسلمين بمضي عشرين عاماً على تولي الملك فهد الحكم:

٣٨٤ المملكة أصبحت الحصن الحصين في عهد الملك فهد:

٣٨٥ ريادة الملك فهد لمисيرة بناء المجد دون كلل:

٣٨٥ شهود المملكة نهضة عظيمة في عهد الملك فهد:

٣٨٥ زخور المملكة بالجامعات والمعاهد في جميع فروع العلوم والمعارف:

٣٨٦ اهتمام الملك فهد ببعثات الطلاب إلى الخارج لتقديم العلم:

٣٨٦ إيمانه بأن الإنسان هو رأس المال فأكثر من المنجزات ما يحقق ذلك:

٣٨٧ انصراف هم الملك فهد على عمران المملكة:

٣٨٧ براعة الملك فهد في توظيف الثروة وتنشيط الاقتصاد:

٣٨٧ جهده الكبير في نصرة القضايا العربية:

٣٨٧ إنجازه العظيم في توسيعه للحرمين الشريفين:

٣٨٨ فضله في التواضع وترفعه عن المزايدة:

٣٨٩ فهد: الملك الصالح: بقلم محمد رشيد قباني:

٣٨٩ الملك فهد مثال للملك الصالح والقائد الحكيم في سلسلة ملوك المملكة:

٣٨٩ عناية ملوك السعودية برفع شأن المملكة و شأن العرب والمسلمين:

٣٨٩ للبنان موقع غال في عقل الملك فهد وقلبه:

٣٩٠ نجاح الملك فهد في تحقيق أمن لبنان وسلامة أهله:

٣٩٠ للملك فهد أيد بيض في إعادة إعمار لبنان:

٣٩٠ تطلع المملكة وفهد إلى تحقيق التضامن العربي والإسلامي:

٣٩٠ دعم فهد لجهاد الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته:

٣٩٠ تمنع المملكة العربية السعودية بمكانة مرموقة على الصعيد الدولي:

٣٩١ المملكة مهوى أندية العرب والمسلمين:

٣٩١ قرار الملك فهد بأن يلقب بخادم الحرمين الشريفين:

٣٩١ قيادة فهد الحكيمية للملكة سجل حافل بالإنجازات والماهر:

مشهد لا ينسى: بقلم ملحم كرم:.....	٣٩٢
مئات اللبنانيين يزدحمن أمام قنصلية السعودية في بيروت بغية تأشيرة الدخول:.....	٣٩٢....
طول مدة الحرب الأهلية في لبنان:.....	٣٩٢
مأساة اللبنانيين في الحرب الأهلية بينهم:.....	٣٩٣
هجرة اللبنانيين إلى السعودية التماساً للأمن والازتق:.....	٣٩٣
انتعاش لبنان بالأموال التي يحولها اللبنانيون من السعودية:.....	٣٩٤ - ٣٩٣
الملك فهد يفتح أبواب السعودية أمام المهاجرين اللبنانيين:.....	٣٩٤
عشرات ألوف اللبنانيين يعملون في السعودية:.....	٣٩٥
إحسان المملكة لمعاملة اللبنانيين فيها:.....	٣٩٦ - ٣٩٥
مئنة أواصر العلاقة بين المملكة ولبنان:.....	٣٩٦
حديث الصحف الواسع عن مئنة العلاقات اللبنانية السعودية:.....	٣٩٦
ابتهاج اللبنانيين إلى الله إدامة عهد فهد لما نالوه من حسن المعاملة:.....	٣٩٦

القائد الذي دخل القلوب من طريق العقول:

الملك فهد أيقظ الرئيس ريفان من نومه ليطلب منه فك الحصار عن بيروت فوراً:

بقلم الكاتب منح الصلح:.....	٣٩٧
ابتهاج الكاتب بمقابلته لفهد في قاعته الملكية:.....	٣٩٧
كلام فهد إلى جلسائه مفعم بالحنين في أداء خطابي:.....	٣٩٨
حديث الملك فهد عن الوافدين إلى السعودية من الأساتذة والزوار العرب:.....	٣٩٨
نشر المدرسين العرب في السعودية روحًا جديدة في التعليم والتنفيذ:.....	٣٩٨
تقدير الكاتب اللبناني منح الصلح لنجل الملك فهد:.....	٣٩٨
أسلوب الملك فهد في التعاطي بينه وبين النخبة من شعبه يتصرف بالحوارية:.....	٣٩٨
حب فهد لموقعه الأول وزير للمعارف لاهتمامه بالعلم والثقافة:.....	٣٩٩ - ٣٩٨
تقدّم المملكة بسبب نشاط جامعاتها:.....	٣٩٩
موضع جامعات المملكة من تطور العالم المتقدم:.....	٣٩٩
دور الملك فهد والدولة في تطوير الجامعات في السعودية نحو التقدّم:.....	٤٠٠ - ٣٩٩
كثرة وفود العلماء والمتلقين العرب إلى السعودية:.....	٤٠٠
إقامة المملكة السعودية موسمًا تفاعلاً كبيراً في الجنادرية:.....	٤٠٠
اهتمام الملك فهد بتحقيق السلام لفلسطين:.....	٤٠٠

غضب فهد لتردد بريطانيا في قبول زيارة الوفد العربي برئاسة وزير الخارجية	
السعودي يحمل المبادرة السعودية للسلام: ٤٠١ - ٤٠٠	
بريطانيا وقضية العرب الأولى: ٤٠١	
سقوط رئيس بريطانيا وفرنسا بسبب الغضب العربي والإسلامي في حرب السويس: ١، ٤٠١	
المملكة دولة كبرى في الشرق بنظر حكومات الغرب: ٤٠١	
تأثير قدرة المملكة على القرار الدولي في شأن القضية الفلسطينية: ٤٠٢	
نجاح خطوة الملك فهد في مشروع السلام الذي أقرته القمة في فاس: ٤٠٢	

٤٠٤ الخاتمة:

أكثر من ربع قرن والشراط والكتاب يدونون فضائل فهد وما ترثه : ٤٠٤	
ما قدمه الملك فهد لوطنه وأمته والعالم لا يحصى كثرة وقيمة: ٤٠٤	
عجز الشعر عن الإحاطة بجلال أعمال فهد: ٤٠٥	
إشراق صورة الملك فهد في الشعر: ٤٠٥	
الشعر والنشر الفني يتغافران ذكر شمائل الملك فهد وسجاياه: ٤٠٥	
الملك فهد رمز للمسلمين رغم تباعد أقطارهم: ٤٠٦	
حمل القصائد والكلمات والمقالات فضائل خادم الحرمين الشريفين: ٤٠٦	
رسالة الأدب شرعاً وتراثاً نشر فضائل أولي الفضل: ٤٠٦	

٤٠٧ الفهارس:

ثبت الموضوعات - مختصر تحليبي: ٤٠٩	
ثبت عنوانات القصائد: ٤٢٧	
ثبت القصائد الشعرية مرتبة حسب روい قوافيها على حروف المعجم: ٤٣١	
ثبت المقطعات والأبيات المفردة مرتبة حسب روی قوافيها على حروف المعجم: ٤٤٦	
ثبت أسماء الشعراء مع عنوانان قصائدهم: ٤٥٩	
ثبت عنوانات الكلمات والمقالات: ٤٦٤	
ثبت الكتاب وأصحاب المقالات والكلمات مع عنوانات كلماتهم ومقالاتهم: ٤٦٥	
فهرس الأعلام غير الشعراء والكتاب مع ما يتعلق بهم : ٤٦٧	
فهرس البلدان والمواقع والأماكن والمياه مع ما يتعلق بها: ٤٧١	
فهرس الأمم والأقوام والشعوب والجماعات مع ما يتعلق بهم: ٤٨٠	
ثبت المراجع: ٤٨٣	

ثبت عنوانات القصائد

الصفحة

-ب-

بطاقة تهنئة لخادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود:

٣٠٦.....مروة حلاوة:

بهو الوطن:

أحمد النبهاني:.....

-ت-

تاريخ مجد لم تسطره المنى:

نايف رشдан:.....

تحية شعرية لخادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز:

محمد متذر لطفي:.....

تحية الفهد:

Zaher عواض الألمعي:.....

تراث شعرية:

نجلاء أحمد السويل:.....

-خ-

خليج الحب:

غازي القصبي:.....

-أ-

أيا فيصل:

غازي القصبي:.....

أبيات شعرية:

هيثم خالد بوظو:.....

أجمل سيرة لأعظم قائد:

ناصر مسفر معجب الزهراني:.....

أعظم عشرين عاماً مضت:

طارق بن عبد الله بن خميس:.....

إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

بن عبد العزيز

خالد محبي الدين البرادعي:.....

أمجاد أمة:

منصور دماس مذكور:.....

أنهار العطاء:

ناصر بن مسفر بن معجب الزهراني:.....

أيا خادم البيتدين:

رائد بن عبد الرحمن السليمان:.....

الصفحة

عشرون الخير:

٣٠١..... محمد عبد العزيز علي مكي:

عشرون عاماً:

٢٣٧.. عبد الحميد مهدي أبو السعود:

عشرون عاماً في العلا وتربيه:

٢٥٠..... عبد الفتاح هلال:

عشرون عاماً كالنجوم نقتتها:

٢٢١..... عبد الله بن إبريس:

عشرون عاماً من الإزدهار:

١٣٣..... إبراهيم الخفاجي:

عشرون عاماً من الإنجازات:

١٩٧..... خالد بن إبراهيم النعمان:

عشرون عاماً من الإنجازات الضخمة

النهضوية:

٢٤٨..... عبد العزيز سعود البابطين:

عشرون عاماً مضت لكنها بقيت:

١٣٧..... إبراهيم عبد الله المالكي:

عشرون عاماً ونبع الفهد ما نضبا:

٢٨٧..... محمد مصطفى القدور:

عقدان للهـدـ في عـقـدـ مـنـ الذـهـبـ:

٢٩٥..... محمد عبد العزيز مكي:

عقدان من الحب والعطاء:

٢٥٢..... علي حسن الشهراوي:

عقدان من الدر والتقدم:

١٧٩..... حمزة بن أحمد الشريف:

عقدان من عمر الوطن:

٢٦٣..... مبارك إبراهيم أبو بوسيط:

الصفحة

- ر -

رائد الابتعاث:

٣٣٩..... نجم عبد الكريـم:

- ز -

زمن يزف لموطني أحـلامـه:

١٣٥..... إبراهيم عمر صعيـبيـ:

- ش -

شعب أعطـيـ الملـكـ قـلـوبـه:

٢٢٦..... عبد الله بن محمد بن خميس:

- ص -

صانـعـ المـجدـ:

٢٠٦..... زاهر الأـلمـعـيـ:

صدـىـ العـشـرـينـ:

١٤٤..... أحمد بن عبد الله السالم:

- ع -

عشـرونـ:

٢٣٣..... عبد الله الصيخان:

عشـرونـ:

١٧٦..... حـمـدـ بنـ أـحـمـدـ العـسـوـسـ:

عشـرونـ بـسـتـانـاـ:

٢١٥..... سعود بن سليمان اليوسـفـ:

عشـرونـ تـهـفـ بـالـجـمـادـ فـيـنـطـقـ:

٢٦٦..... محمد التهامـيـ:

الصفحة

- قصيدة مهداة إلى خادم الحرمين
الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز :
جورج طربيه: ١٥٨

الصفحة

- موحي ومان: ٣٢٠

عواطف:

- ل -

اللقاء الميمون:

- عبد الله بن عيسى الشاجري: ٢٢٩

اللقب الجديد:

- بابكر البدوي: ١٥٥

- م -

مجده المستفيض، عشرون عاماً:

- محمد كامل الخجا: ٢٧١

مسيرة الخير:

- عبد الرحمن بن صالح العشماوي: ٢٤٦

شرق النور:

- غاري القصبي: ٢٥٧

مضي بنا الفهد:

- منصور دباس مذكر: ٣١٦

من بوابة التاريخ:

- محمد بن سعد الدبل: ٢٧٥

مواكب الهم:

- عبد الرحمن بن صالح العشماوي: ٢٤٢

موطنني والحقول:

- حسين محمد سهيل: ١٦٤

فهد:

- عبد العزيز محيي الدين خوجة: ٢٤٩

فهد الجزيرة:

- عبد الرحمن العبيد: ٢٣٩

فهد العروبة فارس الميدان:

- محمد علي حسين الحريري: ٢٦٨

الفهد في باريس كالشهب:

- حسن إسماعيل: ١٦٠

الفهد قائدنا:

- مصلحة سالم المالكي: ٣١٠

فهد المعظم:

- مكي عزيز: ٣١٨

فهد الوطن:

- عبد الله بن محمد باشر أحيل: ٢٢٤

الفهد والمجد:

- خليل بن إبراهيم القربيع: ٢٠٠

- ق -

قصيدة مرفوعة إلى مقام خادم الحرمين

- الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز:

- خالد بن محمد بن خنين: ١٩٤

الصفحة

وقفة على باب الأخدود:
١٨٤ حمود الصميلي:

- ي -

يا خاتم الحرمين كفك أمطرت:
١٥٠ إنصاف على بخاري:
يا رياض يا وردة الأرض:
٢٨٠ محمد العمري:
يا فهد وأنت لها:
٢٧٨ محمد أحمد الشنقيطي:
يد المكارم والعشرون شاهدة:
١٤٩ أسماء بنت محمد السعدي:

الصفحة

- ن -
نداء الروح:
١٦٩ حسين علي عرب:

- ه -

هذا أبو الفيصل:
١٤٧ أحمد بن عثمان التويجري:

- و -

وجدان شعب:
١٨١ حمزة بن إبراهيم فوده:
وطن المجد:
١٦٦ حسين محمد سهيل:

ثبت القصائد الشعرية مرتبة حسب روي قوافيها على حروف المعجم

- الهمزة -

عنوان القصيدة:	اللقاء الميمون:	عدد أبياتها:	٣٩ بيتاً.
مطعها :	طرب الهزار وشعت الأضواء	الشاعر :	عبد الله بن عيسى الشاجري
	وتسلق البلاء والشعراء	الصفحة :	٢٢٩
.....			
عنوان القصيدة:	عشرون بستاننا	عدد أبياتها:	٥ بيتاً.
مطعها :	أيقظيه أضنى الغريب المساء	الشاعر :	سعود بن سليمان اليوسف.
	أيقظي الفجر فالاحبة جاؤوا	الصفحة :	٢١٥
.....			
عنوان القصيدة:	مجده المستفيض، عشرون عاماً.	عدد أبياتها:	٣٨ بيتاً.
مطعها :	نشوة المجد خفة في عياله	الشاعر :	محمد كامل الخجا.
	ونشيج الخلود رجع غنائه	الصفحة :	٢٧١

- الباء -

عنوان القصيدة: مواكب الهم.
مطعها : فيها من الهم العظام مواكب

فعلم يا قلم الحسود تشاغب
عدد أبياتها: ٣٨ بيتاً.

الشاعر : عبد الرحمن بن صالح العشماوي.
الصفحة : ٢٤٢

عنوان القصيدة: الفهد قائدنا.

مطعها : نبع العطاء بأرضنا لا ينضب
من ماء زمزم يستطاب المشرب

عدد أبياتها: ١٦ بيتاً.

الشاعر : مصلح سالم المالكي.
الصفحة : ٣١٠

عنوان القصيدة: فهد الجزيرة.

مطعها : لا خير في الشعر إن لم يأت محسبا
وينشر الفضل بين الناس والأدباء

عدد أبياتها: ٢٩ بيتاً.

الشاعر : عبد الرحمن العبيد.
الصفحة : ٢٣٩

عنوان القصيدة: عشرون عاماً ونبع الفهد ما نسبا.

مطعها : للجد غذى الخطاطي سيري له الخيبا
يا قبلة الخلق فيه أجمل الطيبا

عدد أبياتها: ٢٤ بيتاً.

الشاعر : محمد مصطفى القدور.
الصفحة : ٢٨٧

عنوان القصيدة: شعب أعطى الملك قلوبه.

مطعها : حليها طلاقة المحيا رحيمه
لبست حلة الجمال قشيبة

عدد أبياتها: ٣٠ بيتاً.

الشاعر : عبد الله بن محمد بن خميس.
الصفحة : ٢٢٦

عنوان القصيدة: عقدان للفهد في عقد من ذهب.
مطلعها : حَيَ الْمُلِكُ وَالْهَبُ جَذْوَةُ الْأَدْبِ
عدد أبياتها: ٧٠ بيتاً.
الشاعر : محمد عبد العزيز مكي.
الصفحة : ٢٩٥.

عنوان القصيدة: عشرون عاماً من الإنجازات.
مطلعها : رَعَاكَ إِلَهِي يَا كَرِيمَ الْمَنَافِقِ
عدد أبياتها: ٢٤ بيتاً.
الشاعر : خالد بن إبراهيم النعمان.
الصفحة : ١٩٧.

عنوان القصيدة: الفهد في باريس كالشهب.
مطلعها : يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ وَالْعَرْبِ
عدد أبياتها: ٤١ بيتاً.
الشاعر : حسن إسماعيل.
الصفحة : ١٦٠.

عنوان القصيدة: أعظم عشرين عاماً مضت.
مطلعها : تَبَارِكَ نُورٌ لِمَجْدِ وَهَبٍ
عدد أبياتها: ٢٠ بيتاً.
الشاعر : طارق بن عبد الله بن خميس.
الصفحة : ٢١٩.

- التاء -

عنوان القصيدة: يا خادم الحرمين كفك أمطرت.
مطلعها : يَا دُعَيْ مَا بَكِ إِنَّهَا كَلْمَاتِي
عدد أبياتها: ٦١ بيتاً.
الشاعرة : إنصاف علي بخاري.
الصفحة : ١٥٠.

- الدال -

عنوان القصيدة: فهد المعظم.
مطلعها: أحيفك إعجاباً بما أنت حائز صوى الرشد والرأي المسدد يا فهد

عدد أبياتها: ١٠ أبيات.
الشاعر: مكي عزيز.
الصفحة: ٣١٨.

عنوان القصيدة: عشرون عاماً في العلا وتزيد.
مطلعها: عشرون عاماً في العلا وتزيد واللهم عهدي باذخ ومجيد
عدد أبياتها: ٨ أبيات.
الشاعر: عبد الفتاح هلال.
الصفحة: ٢٥٠.

عنوان القصيدة: عشرون.
مطلعها: عشرون مجدأً ومجد
عدد أبياتها: ٣٩ بيتاً.
الشاعر: عبد الله الصيخان.
الصفحة: ٢٣٣.

عنوان القصيدة: عشرون عاماً كالنجوم نشتتها.
مطلعها: نعمت بعهدي أمة وبلاد
عدد أبياتها: ٢٦ بيتاً.
الشاعر: عبد الله بن إدريس.
الصفحة: ٢٢١.

عنوان القصيدة: تحية الفهد.
مطلعها: سرور في المشاعر لا يحدُّ وجسر من محبتنا يمدُّ
عدد أبياتها: ٦٥ بيتاً.
الشاعر: الدكتور زاهر عواض الأمعي.
الصفحة: ٢١٠.

عنوان القصيدة: موطنى والحقول.
مطاعها : الـيـوم عـيـد ولـلـأـيـام أـعـيـاد
عدد أبياتها: ٢١ بيتاً.

الـشـاعـر: حـسـين مـحـمـد سـهـيل.
الـصـفـحة: ١٦٤.

عنوان القصيدة: قصيدة مهداة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.
مطاعها : لـمـلـيـك العـيـد عـيـد الـبـيـد تـحدـو وـرـبـا لـبـنـان فـي الـأـسـحـار تـشـدـو
عدد أبياتها: ٢٢ بيتاً.

الـشـاعـر: جـورـج طـربـيـه.
الـصـفـحة: ١٥٨.

عنوان القصيدة: فهد الوطن.
مطاعها : قـل لـلـزـمـان وـلـمـكـان وـلـلـمـدـى
عدد أبياتها: ١٣ بيتاً.

الـشـاعـر: عـبـد اللهـ بـنـ مـحـمـدـ باـشـراـحـيل.
الـصـفـحة: ٢٢٤.

عنوان القصيدة: نداء الروح.
مطاعها : نـعـمـ النـدـاء وـنـعـمـ هـذـاـ المـنـتـدى
عدد أبياتها: ٧٨ بيتاً.

الـشـاعـر: حـسـين عـلـي عـربـ.
الـصـفـحة: ١٦٩.

عنوان القصيدة: ترانيم صحفية.
مطاعها : عـشـرـونـ عـامـاً قدـ حـكـتـ عنـ نـفـسـهـا
عدد أبياتها: ١٠ أبيات.

الـشـاعـرة: نـجـلـاءـ أـحـمـدـ السـوـيلـ.
الـصـفـحة: ٣٣٧.

عنوان القصيدة:

مطلعها :

١١ بيتاً.

غازي القصبي، الدكتور

.٢٥٥

عدد أبياتها:

الشاعر :

الصفحة :

عنوان القصيدة:

مطلعها :

٦٤ بيتاً.

راهن الألمعي، الدكتور

.٢٠٦

عدد أبياتها:

الشاعر :

الصفحة :

عنوان القصيدة:

مطلعها :

٢٣ بيتاً.

رائد بن عبد الرحمن السليمان.

.٢٠٤

عدد أبياتها:

الشاعر :

الصفحة :

عنوان القصيدة:

مطلعها :

٤٣ بيتاً.

حمدود المصملي، الدكتور

.١٨٤

عدد أبياتها:

الشاعر :

الصفحة :

عنوان القصيدة:

مطلعها :

٢٨ بيتاً.

بابكر البدوي.

.١٥٥

عدد أبياتها:

الشاعر :

الصفحة :

عنوان القصيدة: عشرون عاماً من الإزهار.
مطلعها: ونحن في عيش رغيد

عدد أبياتها: ٤ بيتاً.
الشاعر: إبراهيم الخفاجي.
الصفحة: ١٣٣.

- الراء -

عنوان القصيدة: إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.
مطلعها: كالطيف مرت ولم يلمح لها أثرٌ ونَدَّ عن طيفها إذ سلمت خبرُ

عدد أبياتها: ٦١ بيتاً.
الشاعر: خالد محيي الدين البرداعي ، الدكتور
الصفحة: ١٨٨.

عنوان القصيدة: هذا أبو الفيصل.

عنوان القصيدة: مطلعها: عشرون أي المعاني فيك نبتدرُ وأي كرم من الإنشار نعتصرُ
عدد أبياتها: ١٤ بيتاً.
الشاعر: أحمد بن عثمان التويجري.
الصفحة: ١٤٧.

عنوان القصيدة: عواطف.
مطلعها: دعوت القوافي أنسئوني فما السرُّ

عدد أبياتها: ٣٠ بيتاً.
الشاعر: موحى ومان.
الصفحة: ٣٢٠.

عنوان القصيدة: عقدان من الحب والعطاء.
مطلعها : هو المجد والتاريخ والعالم الحبر
عدد أبياتها: ٢٥ بيتاً.
الشاعر : علي حسن الشهري.
الصفحة : ٢٥٢.

عنوان القصيدة: عشرون عاماً.
مطلعها : ملك به أرض العروبة تغمر
على يديه يدوم عهد نير
عدد أبياتها: ١٧ بيتاً.
الشاعر : عبد الحميد مهدي أبو السعود.
الصفحة : ٢٣٧.

عنوان القصيدة: الفهد والمجد.
مطلعها : لك في القلوب منازل وقصور
وعليك تاج للفخار وقبور
عدد أبياتها: ٣٦ بيتاً.
الشاعر : خليل بن إبراهيم القربي.
الصفحة : ٢٠٠.

عنوان القصيدة: أجمل سيرة لأعظم قائد.
مطلعها : يقول الخبر:
عدد أبياتها: ٦٦ بيتاً من الشعر المنثور.
الشاعر : ناصر مسفر معجب الزهراني.
الصفحة : ٣٢٨.

عنوان القصيدة: أبيات شعرية.
مطلعها : عشرون عاماً كنت فيها شعلة
وضاءة في كل أفق الورى
عدد أبياتها: ٢٣ بيتاً.
الشاعر : هيثم خالد بوظو.
الصفحة : ٣٤٠.

عنوان القصيدة:	وطن المجد.
مطلعها :	سلام يملأ الآفاق عطرا
عدد أبياتها:	٣٥ بيتاً.
الشاعر :	حسين محمد سهيل.
الصفحة :	. ١٦٦

.....

عنوان القصيدة:	عقدان من الدر والتقدم.
مطلعها :	عقدان شع سناهما وتنورا
عدد أبياتها:	٢١ بيتاً.
الشاعر :	حمزة بن أحمد الشريفي.
الصفحة :	. ١٧٩

- العين -

عنوان القصيدة:	عشرون.
مطلعها :	الحب يأمر والحرروف تطبع
عدد أبياتها:	٣٥ بيتاً.
الشاعر :	حمد بن أحمد المسعوس.
الصفحة :	. ١٧٦

- الفاء -

عنوان القصيدة:	مسيرة الخير.
مطلعها :	مسيرة الخير عنها الليل ينكشف
عدد أبياتها:	٢٢ بيتاً.
الشاعر :	عبد الرحمن بن صالح العشماوي.
الصفحة :	. ٢٤٦

- القاف -

عنوان القصيدة:	وَجْدَانُ شَعْبٍ.	مطلعها :	عِنْوَانُ الْقَصِيدَةِ:	وَجْدَانُ شَعْبٍ.	مطلعها :
الشاعر :	الْحَبْ يَزْهُو بِالْمُحَبِّ وَيَفْقَهُ أَصْلَّ وَطَبَعَ فِي الْفَوَادِ مَحْقَنٌ	الصفحة :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	٢٦ بَيْتًا.	عَدْ أَبْيَاتِهَا:
الصفحة :	حَمْزَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فُودَةً.	الشاعر :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	١٨١.	الصفحة :

عنوان القصيدة:	عَشْرُونَ تَهَفَّتْ بِالْجَمَادِ فِي نَطْقٍ.	مطلعها :	عِنْوَانُ الْقَصِيدَةِ:	عَشْرُونَ تَهَفَّتْ بِالْجَمَادِ فِي نَطْقٍ.	مطلعها :
الشاعر :	عَشْرُونَ تَهَفَّتْ بِالْجَمَادِ فِي نَطْقٍ	الصفحة :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	١٥ بَيْتًا.	عَدْ أَبْيَاتِهَا:
الصفحة :	مُحَمَّدُ التَّهَامِيٌّ.	الشاعر :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	٢٦.	الصفحة :

عنوان القصيدة:	مَشْرُقُ النُّورِ.	مطلعها :	عِنْوَانُ الْقَصِيدَةِ:	مَشْرُقُ النُّورِ.	مطلعها :
الشاعر :	مَشْرُقُ النُّورِ وَنُورُ الْمَشْرُقِ	الصفحة :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	١٦ بَيْتًا.	عَدْ أَبْيَاتِهَا:
الصفحة :	غَازِيُ الْقَصِيبِيٌّ.	الشاعر :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	.٢٥٧	الصفحة :

- اللام -

عنوان القصيدة:	بَطاقةٌ تَهَنَّئُ لِخَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الْمَلَكِ فَهْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلِ سَعْوَدِ.	مطلعها :	عِنْوَانُ الْقَصِيدَةِ:	بَطاقةٌ تَهَنَّئُ لِخَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الْمَلَكِ فَهْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلِ سَعْوَدِ.	مطلعها :
الشاعر :	لَكَ الْعَلَا وَلَهُذَا الشَّعْبُ يَا بَطْلُ فَاهْنَا فَمَجْدُكَ لَا يُرْقِي لَهُ زَحْلٌ	الصفحة :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	٤٢ بَيْتًا.	عَدْ أَبْيَاتِهَا:
الصفحة :	مَرْوَةٌ حَلَوةٌ.	الشاعر :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	.٣٠٦	الصفحة :

عنوان القصيدة:	تَارِيخُ مَجْدٍ لَمْ تَسْطُرْهُ الْمُنْيَ.	مطلعها :	عِنْوَانُ الْقَصِيدَةِ:	تَارِيخُ مَجْدٍ لَمْ تَسْطُرْهُ الْمُنْيَ.	مطلعها :
الشاعر :	مَجْدٌ يَرْفَرِفُ لِلْوَرَى وَيَقُولُ	الصفحة :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:	٢٧ بَيْتًا.	عَدْ أَبْيَاتِهَا:
الصفحة :	إِنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْفَعَالِ فَضُولٌ	الشاعر :	عَدْ أَبْيَاتِهَا:		

الشاعر : نايف رشدان.
الصفحة : ٣٣٤

تحية شعرية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.
يا مليكاً أهدي صباحاً جميلاً عشت يا فهد للضياء رسولًا
مطلعها :

عدد أبياتها: ٥ بيتاً.
الشاعر : محمد منذر لطفي.
الصفحة : ٢٩٠

قصيدة مرفوعة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.
تقَبَّلْ خادم الحرمين شعراً قوافيٍّ تُتَّيهُ بِكَ اختيالاً
مطلعها :

عدد أبياتها: ٣١ بيتاً.
الشاعر : خالد بن محمد بن خنين.
الصفحة : ١٩٤

أمجاد أمة.
رمتي بسهم شاعري نوى قتلي فأغضبتُ كفي كم قتيل مضى قبلي
مطلعها :

عدد أبياتها: ٤ بيتاً.
الشاعر : منصور دamas مذكور.
الصفحة : ٣١٢

رائد الابتعاث.
عشرون عاماً قاد موطنه فيها إلى العطيا بلا ملل
مطلعها :

عدد أبياتها: ٧ أبيات.
الشاعر : نجم عبد الكريم.
الصفحة : ٣٣٩

- الميم -

عنوان القصيدة:	من بوابة التاريخ.
مطلعها :	وقفنا وللتاريخ عهد ونمة وسرنا وخطوا التاهين مقيم
عدد أبياتها :	٣٥ بيتاً.
الشاعر :	محمد بن سعد الدبل.
الصفحة :	.٢٧٥

عنوان القصيدة:	يد المكارم والعشرون شاهدة.
مطلعها :	فهد على الحكم والأيام تعرفه
عدد أبياتها :	٨ أبيات.
الشاعر :	أسماء بنت محمد السعدي.
الصفحة :	.١٤٩

عنوان القصيدة:	صدى العشرين.
مطلعها :	لعمرك ما سطرت شعرى تكرما
عدد أبياتها :	٣٢ بيتاً.
الشاعر :	أحمد بن عبد الله السالم.
الصفحة :	.١٤٤

عنوان القصيدة:	أنهار العطاء.
مطلعها :	يا خادم الحرمين ألف تحية
عدد أبياتها :	٧ أبيات.
الشاعر :	ناصر بن مسفر الزهراني.
الصفحة :	.٣٢٣

عنوان القصيدة:	عقدان من عمر الوطن.
مطلعها :	وطن الخير والرجال العظام
عدد أبياتها :	.٢٤ بيتاً.

الشاعر : مبارك إبراهيم أبو بوشيت.
الصفحة : ٢٦٣

عنوان القصيدة : عشرون الخير .
مطلعها : عشرون عاماً في حمى الإسلام
عدد أبياتها : ٦٠ بيتاً.
الشاعر : محمد عبد العزيز علي مكي.
الصفحة : ٣٠١

- النون -

عنوان القصيدة : عشرون عاماً من الإنجازات الضخمة النهضوية.
مطلعها : يا فهد يا علم الجزيرة خلفاً
عدد أبياتها : ٦ أبيات.
الشاعر : عبد العزيز سعود البابطين.
الصفحة : ٢٤٨

عنوان القصيدة : زمن يزف لموطني أحلامه.
مطلعها : ماذا أحدث والحديث شجون
عدد أبياتها : ٢١ بيتاً.
الشاعر : إبراهيم عمر صعابي.
الصفحة : ١٣٥

عنوان القصيدة : يا رياض يا وردة الأرض.
مطلعها : مترفات القوافي وصادح الرمل غنّى
عدد أبياتها : ٩٧ بيتاً.
الشاعر : محمد العمري.
الصفحة : ٢٨٠

عنوان القصيدة: عشرون عاماً مضت لكنها بقىت.
مطلعها : مولاي عشرون عاماً كلها انصرمت
عدد أبياتها: ٢٩ بيتاً.
الشاعر : إبراهيم عبد الله المالكي.
الصفحة : ١٣٧

.....
عنوان القصيدة: مضى بنا الفهد.
مطلعها : عشرون عاماً مضت كالطيف من زمني
عدد أبياتها: ٢٠ بيتاً.
الشاعر : منصور نهاس مذكر.
الصفحة : ٣١٦

.....
عنوان القصيدة: يا فهد وأنت لها.
مطلعها : عشرون عاماً من الخيرات في وطني
عدد أبياتها: ٩ أبيات.
الشاعر : محمد أحمد الشنقيطي.
الصفحة : ٢٧٨

.....
عنوان القصيدة: فهد العروبة فارس الميدان.
مطلعها : لحن الحداء يضج في الميدان
عدد أبياتها: ٢٨ بيتاً.
الشاعر : محمد علي حسين الحريري.
الصفحة : ٢٦٨

.....
عنوان القصيدة: أبا فيصل.
مطلعها : يا أبا فيصل جئنا دارعين
عدد أبياتها: ٤٦ بيتاً.
الشاعر : غازي القصبي.
الصفحة : ٢٥٩

عنوان القصيدة: بهو الوطن
مطلعها : افتحوا الباب إلى بهو الوطن
عدد أبياتها: ٤٣ بيتاً.
الشاعر : أحمد النبهاني.
الصفحة : ١٤٠.

- الهماء -

عنوان القصيدة: فهد.
مطلعها : كيف ترقى كلماتي لعله علم أعلى من المجد ذراه
عدد أبياتها: ٩ أبيات.
الشاعر : عبد العزيز محيي الدين خوجه.
الصفحة : ٢٤٩.

ثبات المقطعات والأبيات المفردة مرتبة حسب روي قوافيها على حروف المعجم.

- الباء -

هذا هو البيت الحرام رحابه روض به يلقى السعادة تائب
البيت الأول:
عدد الأبيات: ١٠
الشاعر: عبد الرحمن العثماني.
الصفحة: ٥٤

انظروا إلى الواقع سجن وتعذيب
البيت الأول:
عدد الأبيات: ٨
الشاعر: جنتر آيش.
الصفحة: ٤١

لفظ الجلالة لم تقبله محتبساً وخدام الحرمين اخترته لقباً
البيت الأول:
عدد الأبيات: ٢ بيتان.
الشاعر: عبد الرحمن العبيد.
الصفحة: ٦٥، ٦٤، ٤٣، ١٠

يا بن العلا إرث أجداد غطارة حذوت في نهجه آباءك النجبا
البيت الأول:
الأبيات: ٣
الشاعر: عبد الرحمن العبيد.
الصفحة: ٦٠، ٣٧، ١٢

والناس في سعيهم يجنون ما زرعوا
وزارع الشوك لا يجني به عنبا

بيت مفرد:
الشاعر : عبد الرحمن العبيد.
الصفحة : ١٢٨، ٦٧، ٦٦.

شلت عزيمتها لم تتخذ سببا

البيت الأول:
عدد الأبيات: ٥ أبيات.
الشاعر : عبد الرحمن العبيد.
الصفحة : ٩٤، ٩٣، ٨٨.

هبت تحريك بالشكر الذي وجبا

بيت مفرد:
الأبيات: ٢ بيتان.
الشاعر : عبد الرحمن العبيد.
الصفحة : ٧٨.

شكا إلى الله ما يلاقاه مضطربا

البيت الأول:
الشاعر : عبد الرحمن العبيد.
الصفحة : ٩٥.

هيئات يذهب جهد المصلحين هبا

شطر بيت:
الشاعر : عبد الرحمن العبيد.
الصفحة : ٨٤.

في الفكر والتبصير والطلب

البيت الأول:
عدد الأبيات: ٤ أبيات.
الشاعر : حسن إسماعيل.
الصفحة : ٣٩.

الفهد في باريس كالشهب

البيت الأول:
عدد الأبيات: ٤ أبيات.
الشاعر : حسن إسماعيل.

وأله يهدي خير مرقب	يا فهدنا إنا هنا عرب	البيت الأول:
	٢ بيتان.	الأبيات:
	حسن إسماعيل.	الشاعر
	.٨٩	الصفحة

من خير جد سابق وأب	شطر بيت:
	الشاعر
	حسن إسماعيل.
	.٦٠

يامعاشر الشباب	البيت الأول:
١٤ بيتاً من الشعر المنثور.	عدد الأبيات:
لشاعر في مجلة الباحة.	الشاعر
.٣٥ - ٣٤	الصفحة

- التاء -

موديستو اشتهر وذاع صيته	البيت الأول:
٦ أبيات من الشعر المنثور.	عدد الأبيات:
أبرتي.	الشاعر
.٥٨	الصفحة

- الدال -

ويصدح للبلابل كل لحنٍ وفي جنباته للسوق عذُّ	البيت الأول:
١٥ بيتاً.	عدد الأبيات:
زاهر الأمعي.	الشاعر
.١٠٧	الصفحة

رأى العصور وسجل الأجداد	أنجزت للحرمين ما إن مثله	البيت الأول:
-------------------------	--------------------------	--------------

عدد الأبيات: ٤
الشاعر : عبد الله إدريس.
الصفحة : ٥٤

مجلجة غراء رائدتها السعد

رعى الله من عبد العزيز موافقا

البيت الأول:

عدد الأبيات: ٤
الشاعر : مكي عزيز.
الصفحة : ٨٩، ٧٧

لـه الفخر في صحف التواريـخ والحمد

ورثـت النـهـي عن والـدـ خـير والـدـ

البيت الأول:

عدد الأبيات: ٢
الشاعر : مكي عزيز.
الصفحة : ٦٠

صـوـى الرـشـدـ وـالـرأـيـ المسـدـدـ يا فـهـدـ

أـحـيـكـ إـعـجـابـاـ بـمـاـ أـنـتـ حـانـزـ

البيت الأول:

عدد الأبيات: ٢
الشاعر : مكي عزيز.
الصفحة : ١١٥، ٧٧

أـرـوحـ عـلـيـكـ بـالـمـدـيـعـ كـمـاـ أـغـدـوـ

وـماـزـلـتـ مـنـ فـرـطـ الـمـوـدـةـ فـيـكـ

البيت الأول:

عدد الأبيات: ٢
الشاعر : مكي عزيز.
الصفحة : ٦٦

ورـعـىـ مـيـثـاقـنـاـ وـالـعـهـدـ فـهـذـ

بـيـنـنـاـ فـيـ اللـهـ مـيـثـاقـ وـعـهـدـ

البيت الأول:

الأبيات: ٢
الشاعر : غازى القصبي.
الصفحة : ٥٥

يـجلـوـ الـظـلـامـ بـعـزـمـةـ تـعـدـوـ

عـلـمـ مـضـىـ فـيـ الـخـاقـنـ هـدـىـ

البيت الأول:

الأبيات: ٢ بيتان.

الشاعر: شاعر في الفتح المبين.

الصفحة: .٨٩

بيت مفرد: بعريبا يبنه والقدس عَهْدُ خادماً للحرم الأسمى سما

الشاعر: جورج طربيه.

الصفحة: .٥٦

بيت مفرد: وحول عرين الفهد قامت فهوده وقادنا الفهد الذي صان أمننا

الشاعر: حسن محمد حسن الزهراني.

الصفحة: .٣٣

البيت الأول: فبورك فهد حين أدنى له فهدا وكان له فهد يمينا قوية

الأبيات: ٣ أبيات.

الشاعر: أحمد مخيم.

الصفحة: .٨٨

بيت مفرد: في خدمة الحرمين كنت الفرقدا يا خاتم الحرمين حسبك عزة

الشاعر: حسين عرب.

الصفحة: .٥٥

البيت الأول: ما ثلاتٍ تسمو على كل عَدٌ كل يوم نرى المعالم تبدو

الأبيات: ٦ أبيات.

الشاعر: زاهر الألمعي.

الصفحة: .١٢٧

البيت الأول: جمع الشمل فوق طود أَدْأِيها الوفدون مرحى بيوم

الأبيات: ٤ أبيات.

الشاعر: زاهر الألمعي.

الصفحة: .١٠٤ و .١٠٥

إن جازان والنماص وأبها تجتلي في ذراك طلعة فهـ	البيت الأول: الأبيات : ٣ الشاعر : زاهر الألمعي. الصفحة : .٧٩
.....	
ليس في منصب القيادة إلا ما يقوم به العظيم ويبدى	البيت الأول: الأبيات : ٢ بيتان. الشاعر : زاهر الألمعي. الصفحة : .٩٨، ٨٢
.....	
يـا بن عبد العزيز من بـنـ النـفـ سـ وأرسـىـ بالـجـ أـكـرمـ مـجـدـ	البيت الأول: الأبيات : ٢ بيتان. الشاعر : زاهر الألمعي. الصفحة : .٦١
.....	
رـأـيـدـ يـبـدـلـ النـفـيـسـ وـيـسـعـيـ لـتـظـلـ الـبـلـادـ مـوـئـلـ رـشـدـ	البيت الأول: الأبيات : ٢ بيتان. الشاعر : زاهر الألمعي. الصفحة : .٦٣
.....	
ورـعـيـتـ الـبـلـادـ تـحـمـيـ حـماـهـ فـيـ ظـلـ الـمـلـيـكـ فـيـ خـيرـ عـهـ	بيـتـ مـفـرـدـ: الـشـاعـرـ : زـاهـرـ الـأـلمـعـيـ. الـصـفـحـةـ : .٣٧
.....	
كـلـ يـوـمـ نـرـىـ الـمـعـالـمـ تـبـدوـ مـاـثـلـاتـ تـسـموـ عـلـىـ كـلـ عـذـ	الـبـيـتـ الـأـوـلـ: عـدـ الـأـبـيـاتـ : ٦ الـشـاعـرـ : زـاهـرـ الـأـلمـعـيـ. الـصـفـحـةـ : .١٢٧

- الراء -

هي منحة الرحمن حين أرادها نعم تعم بضمونها التدبر	البيت الأول: عدد الأبيات: ١٠ الشاعر: خليل الفزيع. الصفحة: ٩٨
ياب الضنى واستوت في عصرك العصر ياب الحرائر يا بن الأكرمين معا	البيت الأول: عدد الأبيات: ٤ الشاعر: خالد محيي الدين البرادعي. الصفحة: ٦٢
كما ارتفعوا محضك الحب الذي نذروا طوبى لقوم نذرت العمر تحرسهم	البيت الأول: عدد الأبيات: ٤ الشاعر: خالد محيي الدين البرادعي . الصفحة: ٦٦
مع التموج يضنى حيث ينتشر يأتى كرجع الصدى من خلف ناشره	البيت الأول: عدد الأبيات: ٤ الشاعر: خالد محيي الدين البرادعي . الصفحة: ٤٤
لكل من ناله من جاحم شرّ سلمت مقدار ما أسديت من نعم	البيت الأول: عدد الأبيات: ٤ الشاعر: خالد محيي الدين البرادعي . الصفحة: ٦٩
يسود فيها الدجى والثىه والقهر فى حقة لا يضيء الصبح ظلمتها	البيت الأول: عدد الأبيات: ٤ الشاعر: خالد محيي الدين البرادعي . الصفحة: ٨١

البيت الأول:	وعمرك المفتدي اليوم مطلعه	عدد الأبيات:	٣ أبيات.
الشاعر :	خالد محبي الدين البرادعي .	الصفحة :	.٨٣
بيت مفرد:	أمانة صنتها في حقيقة عجزت	الشاعر :	خالد محبي الدين البرادعي .
الصفحة :	عن حملها راسيات الأرض والبشر	الصفحة :	.٦٣
بيت مفرد:	فقدت قافلة الإيمان مشرقة	الشاعر :	خالد محبي الدين البرادعي .
الصفحة :	ترأتو إليك وفيها أنت منتصر	الصفحة :	.٨٠
بيت مفرد:	وابيتك قلوب لست تعرفها	الشاعر :	خالد محبي الدين البرادعي .
الصفحة :	من بعد ما بويع الأجداد وانتصروا	الصفحة :	.٩٦
البيت الأول:	وحسبكم مجدًا كفاكم تجلة	عدد الأبيات:	٢ بيتان.
الشاعر :	رعاية بيت الله ما بعدها فخر	موحي ومان.	.٥٦
البيت الأول:	بوركت يا فهدنا المقدم يا بطلا	عدد الأبيات:	٧ أبيات.
الصفحة :	آلاؤه ملء إسماع وأبصار	الصفحة :	.٣٢٦ - ٣٢٥
البيت الأول:	بني على ملة التوحيد مملكة	عدد الأبيات:	٢ بيتان.
الصفحة :	أوضحت تباري علو الأنجم الزهر	الصفحة :	.٣٢٦

- العين -

كل لقد علم الإله صلاته سبحان من خلق الجمال وأبدعه

البيت الأول:

٤ أبيات.

عبد الله أبو داهش.

.٣٧١

عدد الأبيات:

الشاعر :

الصفحة :

- اللام -

طيب أنت كالخمسائل نشراً مغدق أنت كالسحاب هطول

البيت الأول:

٤ أبيات.

نايف رشدان.

.١١٤

عدد الأبيات:

الشاعر :

الصفحة :

فأهمنا فمجده لا يرقى له زحل لك العلا ولها الشعب يا بطل

البيت الأول:

٦ أبيات.

مروة حلوة.

.٧٥ - ٧٤

عدد الأبيات:

الشاعرة :

الصفحة :

الروض زاه ويستان الرؤى خصل

كافاك مدرسة للخير وارفة

البيت الأول:

٥ أبيات.

مروة حلوة.

.٢٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤

عدد الأبيات:

الشاعرة :

الصفحة :

يحلو مدحك يا حسناء والغزل

عشرون عاماً وأنت الدهر فانته

البيت الأول:

٤ أبيات.

مروة حلوة

.٦٥

عدد الأبيات:

الشاعرة :

الصفحة :

بيت بمكة فيه الله يُتَّهَلُ

يكفيك فخراً وتشريفاً ومنزلاً

البيت الأول:

٣ أبيات.

عدد الأبيات:

الشاعرة : مروة حلاوة.
الصفحة : ٤٥.

.....
البيت الأول: لقد ضوأت في الدجي أنوار نهضتكم
أرض الحجاز فراح الليل يرتحل

عدد الأبيات: ٢ بيتان.
الشاعرة : مروة حلاوة.
الصفحة : ٢٦.

.....
البيت الأول: يا أيها الفهد يا حامي الحمى أبداً
دم في حماك فأنت العاهل البطل

عدد الأبيات: ٢ بيتان.
الشاعرة : مروة حلاوة.
الصفحة : ١١٣.

.....
بيت مفرد: يا أيها الفهد يا طوداً نلوذ به
إما دهى الخطب أو ضاقت بنا السبل

الشاعرة : مروة حلاوة.
الصفحة : ٩٥.

.....
بيت مفرد: أغنى سلال العلا بالمكرمات فهل
عرفت يا نجد من يعطي ومن يصل

الشاعرة : مروة حلاوة.
الصفحة : ٨٣.

.....
بيت مفرد: فاسلم لشعبك يا فهد العلا بطلاً
صان البلاد فلا خوف ولا وجع

الشاعرة : مروة حلاوة.
الصفحة : ٣٦.

.....
البيت الأول: أيها الفهد يا سليل المعالي
دمت في ليل أمتي قنديلاً

عدد الأبيات: ٤ أبيات.
الشاعر : محمد منذر لطفي.
الصفحة : ٧١، ٧٢، ٧٣، ٩٤.

البيت الأول:	ما على الشعر إِنْ تَغْنِي طُولًا	خلق الشعر كي يرد الجميل
عدد الأبيات:	٤ أبيات.	
الشاعر :	محمد منذر لطفي.	
الصفحة :	.١٠٦	
.....		
البيت الأول:	مر عَقْدَان وَالْبَلَادِ رَخَاءٌ	عطاء عم الربا والسهلا
عدد الأبيات:	٢ بيتان.	
الشاعر :	محمد منذر لطفي.	
الصفحة :	.٤٢ ، ٣٨	
.....		
البيت الأول:	أَنْتَ صَنْتَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ احْتَسَابًا	انت أرضيت ربه والرسولا
عدد الأبيات:	٣ أبيات.	
الشاعر :	محمد منذر لطفي.	
الصفحة :	.٤٥	
.....		
البيت الأول:	فَأَبْوَكُ الْأَبَ الَّذِي كَانَ يَرْجِي	في الملمات كان طوداً مهولاً
عدد الأبيات:	٤ أبيات.	
الشاعر :	محمد منذر لطفي.	
الصفحة :	.٦١	
.....		
البيت الأول:	يَا مَلِيكَ الْهَدِى بَلَغْتَ السَّبِيلًا	انت أطاعت نهضة لن تزولا
عدد الأبيات:	٤ أبيات.	
الشاعر :	محمد منذر لطفي.	
الصفحة :	.٦٣ ، ٦٥	
.....		
البيت الأول:	رَفَرَفَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَا عَلَمَ	فالأمن في جنبك يبتسم
عدد الأبيات:	٦ أبيات.	
الشاعر :	عبد الرحمن العشماوي.	
الصفحة :	.٤٠	

- الميم -		
البيت الأول:	رَفَرَفَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَا عَلَمَ	فالأمن في جنبك يبتسم
عدد الأبيات:	٦ أبيات.	
الشاعر :	عبد الرحمن العشماوي.	
الصفحة :	.٤٠	
.....		

على قدر أهل العزم تأتي العزائم	وتلتقي على قبر العظيم المكرام	البيت الأول:	البيت الأول:
		عدد الأبيات:	٢ بيتان.
		الشاعر :	أبو الطيب المتنبي.
		الصفحة :	.٣٨٨ ، ٧
.....			
مليك تقى حكمه باحکامه	إلى الشرع قد آلى عليه وأقسامها	البيت الأول:	البيت الأول:
		عدد الأبيات:	٧ أبيات.
		الشاعر :	أحمد السالم.
		الصفحة :	.٤٢
.....			
في كل شبر يد بيضاء حانية	تحنون على السهل والوديان والأكم	البيت الأول:	البيت الأول:
		عدد الأبيات:	٨ أبيات.
		الشاعر :	جمال محمد مرسى.
		الصفحة :	.٣٨

- النون -			
فاحاليين لا أرى لك دنيا	واحاليين لا أرى لك دينا	بيت مفرد:	بيت مفرد:
		الشاعر :	الأخطل الصغير.
		الصفحة :	.٥٩
.....			
أنكر الإحسان أصحاب الهوى	وهم كالنار في عشب السنين	البيت الأول:	البيت الأول:
		عدد الأبيات:	١٣ بيتاً.
		الشاعر :	علي آل عامر العسيري.
		الصفحة :	.١٠٣ - ١٠٢
.....			
أيها القائد والشعر احتقني	بكم رمزاً لعز المسلمين	البيت الأول:	البيت الأول:
		عدد الأبيات:	٥ أبيات.
		الشاعر :	علي آل عامر العسيري.
		الصفحة :	.٧١ - ٧٠
.....			

البيت الأول: منبع النور هنا من مذكر كم أضأنا من ديار وقطبين

عدد الأبيات: ٢ بيتان.

الشاعر : علي آل عامر العسيري.

الصفحة : ٧٢

البيت الأول: سطع المجد على زاهي الجبين وانتشى الدهر وأعطاف السنين

عدد الأبيات: ٢ بيتان.

الشاعر : علي آل عامر العسيري.

الصفحة : ٤٦

البيت الأول: إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهـةـ الـرـجـلـ الـحـزـينـ

عدد الأبيات: ٣ أبيات.

الشاعر : المنقب العبدى.

الصفحة : ٥٧

البيت الأول: يا أبا فيصل في أعماقنا لك حب راسخ العهد مكين

عدد الأبيات: ٤ أبيات.

الشاعر : غازى القصبي.

الصفحة : ٦٧

البيت الأول: إنما هذـيـ هـيـ نـسـمـةـ الجـدـودـ الـأـقـمـيـنـ.

عدد الأبيات: ١٦ بيتاً.

الشاعر : بيراغو ديوب.

الصفحة : ٨٤

* * *

ثبت أسماء الشعراء مع عنوانات قصائدهم

الصفحة

- أسماء بنت محمد السعدي: ١٤٩
- قصيدتها: المكارم والعشرون شاهدة: ١٤٩
- أبرهيم الخفاجي: ١٣٣
- أبرهيم عبد الله المالكي: ١٣٧
- أبراهيم عمر صعيabi: ١٣٥
- أحمد بن عبد الله السالم: ٤٢
- أحمد مخيم, الشاعر: ٨٧
- أحمد النبهاني: ١٤٠
- أيوبي: ٥٩
- أبرهيم البرتني, الشاعر: ٥٨
- شعره في بطولة المقاتلين: ٥٨
- قصيدة على بخاري: ١٥٠
- قصيدتها: يا خادم الحرمين كنك: ١٥٠

- ب -

- بابكر البوسي, الشاعر السوداني: ١٥٥
- قصيدته: اللقب الجديد: ١٥٥
- بيراغو ديبوب, الشاعر السنغالي: ٨٤
- شعره في الخالدين: ٨٤

- ث -

- ثيسار با ييغۇ, الشاعر الإسباني: ٥٧
- شعره في المقاومة: ٥٧

الصفحة

- أ -

- أبراهيم الخفاجي: ١٣٣
- قصيدته: عشرون عاماً من الإزدهار: ١٣٣
- أبراهيم عبد الله المالكي: ١٣٧
- قصيدته: عشرون عاماً قد مضت لكنها بقيت: ١٣٧
- أبراهيم عمر صعيabi: ١٣٥
- أحمد بن عبد الله السالم: ٤٢
- قصيدته: صدى العشرين: ١٤٤
- شعره في أمن المملكة: ٤٢
- أحمد بن عثمان التويجري, الدكتور: ١٤٧
- قصيدته: هذا أبو الفيصل: ١٤٧
- أحمد مخيم, الشاعر: ٨٧
- رفعه قصيدة إلى الملك خالد: ٨٧
- أحمد النبهاني: ١٤٠
- قصيدته: بهو الوطن: ١٤٠
- الأخطل الصغير: ٥٩
- شعره في المعري: ٥٩

الصفحة

- قصيدة: وجдан شعب:..... ١٨١
 حمزة بن أحمد الشريفي:..... ١٧٩
 قصيدة: عقدان من الدر:..... ١٧٩
 حمود الصميلي، الدكتور، الشاعر:..... ١٨٤
 قصيدة: وفقة على باب الأخدود:..... ١٨٤

- خ -

- خالد بن إبراهيم النعمن، الشاعر:..... ١٩٧
 قصيدة: عشرون عاماً من الانجازات:..... ١٩٧
 خالد بن محمد بن خنين، الشاعر:..... ١٩٤
 قصيدة: قصيدة مرفوعة إلى مقام
 خادم الحرمين الشريفين الملك
 فهد بن عبد العزيز:..... ١٩٤

- خالد محبي الدين البرادعي، الشاعر:..... ٤٤
 أبيات له في عمارة الحرمين:..... ٤٤
 شعر له يمدح فيه الملك فهد:..... ٦١
 أبيات له في وصف نور فهد:..... ٨٠
 قصيدة: إلى خادم الحرمين:..... ١٨٨
 خليل بن إبراهيم القزيعي، الشاعر:..... ٩٨
 أبيات له في مآثر فهد:..... ٩٨
 قصيدة: الفهد والمجد:..... ٢٠٠
 خوان باريديس، الإسباني، الشاعر:..... ٥٨
 شعر له في بطولة الجمهوريين:..... ٥٨

- ر -

- رائد بن عبد الرحمن السليمان، الشاعر:..... ٢٠٤
 قصيدة: أيا خادم البيترين:..... ٢٠٤

الصفحة

- ج -

- جمال محمد مرسى: ٣٨
 شعر له في أمن المملكة: ٣٨
 جنتر آيش: ٤١
 شعر له في معنى الأمان: ٤١
 جورج طربيه: ٥٥
 شعر له في توسيعة الحرمين: ٥٥
 إشادته بدور الملك فهد في إنتهاء
 الحرب الأهلية بلبنان: ١١٢
 قصيدة له مهادة إلى خادم الحرمين
 الشريفين: ١٥٨

- ح -

- حسن إسماعيل: ٣٩
 أبيات له في أمن المملكة: ٣٩
 شعر له في مدح الملك فهد: ٦٠
 قصيدة: الفهد في باريس كالشهب: ١٦٠
 حسن محمد حسن الزهراني: ٣٣
 أبيات له يطرب بها الأمن في المملكة: ٣٣
 حسين علي عرب، الشيخ، الشاعر: ٥٥
 أبيات له في توسيعة الحرمين: ٥٥
 قصيدة: نداء الروح: ١٦٩
 حسين محمد سهيل، الشاعر: ١٦٤
 قصيدة: موطنى والحقول: ١٦٤
 قصيدة: وطن المجد: ١٦٦
 حمد بن أحمد العسعوس: ١٧٦
 قصيدة: عشرون: ١٧٦
 حمزة بن إبراهيم فوده: ١٨١

الصفحة

- قصيدة: مواكب الهم:..... ٢٤٢
قصيدة: مسيرة الخير:..... ٢٤٦
عبد العزيز سعود الباطين، الشاعر:..... ٢٤٨
قصيدة: عشرون عاماً من الإجازات:..... ٢٤٨
عبد العزيز محبي الدين خوجة، الشاعر:..... ٢٤٩
قصيدة: فهد:..... ٢٤٩
عبد الفتاح هلال، الدكتور، الشاعر:..... ٢٥٠
قصيدة: عشرون عاماً في العلا:..... ٢٥٠
عبد الله بن إدريس، الشاعر:..... ٥٤
أبيات له في عمارة الحرمين:..... ٥٤
قصيدة: عشرون عاماً كالنجوم:..... ٢٢١
عبد الله الصيغان، الشاعر:..... ٢٣٣
قصيدة: عشرون:..... ٢٣٣
عبد الله عيسى الشاجري، الشاعر:..... ٢٢٩
قصيدة: اللقاء الميمون:..... ٢٢٩
عبد الله بن محمد باشراحيل، الشاعر:..... ٢٢٤
قصيدة: فهد الوطن:..... ٢٢٤
عبد الله بن محمد بن خميس، الشاعر:..... ٢٢٦
قصيدة: شعب أعطي الملك:..... ٢٢٦
على آل عامر العسيري، الشاعر:..... ٧٠
أبيات له في التضامن الإسلامي:..... ٧٠
على حسن الشهراوي، الشاعر:..... ٢٥٢
قصيدة: عقدان من الحب:..... ٢٥٢

- غ -

- غازي القصبي، الشاعر:..... ٣٢
رحلته مع الملك فهد:..... ٣٢
أبيات له في أمن المملكة:..... ٣٦

الصفحة

- ز -

- راهن عواض الألمعي: الدكتور، الشاعر:..... ٦١
أبيات له في مدح الملك فهد:..... ٦١
قصيدة: في حب فهد:..... ١٠٧
قصيدة: صانع المجد:..... ٢٠٦
قصيدة: تحية الفهد:..... ٢١٠

- س -

- سعود بن سليمان اليوسف، الشاعر:..... ٢١٥
قصيدة: عشرون بستانأ:..... ٢١٥

- ط -

- طارق بن عبد الرحمن خميس، الشاعر:..... ٢١٩
قصيدة: أعظم عشرين عاماً مضت:..... ٢١٩

- ع -

- عبد الحميد مهدي أبو السعود، الشاعر:..... ٢٣٧
قصيدة: عشرون عاماً:..... ٢٣٧
عبد الرحمن العبيد، الشاعر:..... ١٢
أبيات له في الصفحات: ١٢، ٤٣، ٣٧، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٠، ٧٨، ٨٨، ٨٤، ٩٥، ٩٤، ٩٣
قصيدة: فهد الجزيرة:..... ٢٣٩

- عبد الرحمن بن صالح العشماوي،
الدكتور، الشاعر:..... ٤٠
من شعره في الأمن بالملكة:..... ٤٠
من شعره في توسيعة الحرمين:..... ٥٤

المصفحة

- محمد مصطفى القدور، الشاعر:.....٢٨٧
 قصيده: عشرون عاماً وبنع الفهد:.....٢٨٧
 محمد منذر لطفي، الشاعر:.....٤٢
 أبيات له في أمن المملكة:.....٤٢
 شعر له في مدح فهد:.....٦١
 قصيده: تحية شعرية:.....٢٩٠
مروة حلاوة، شاعرة من سورية:.....٢٦
 من شعرها في مدح فهد:.....٢٦
 أبيات لها في فهد:.....٦٥
 من قصيدها في تهنئة الملك فهد:.....٧٤
 قصيدها: بطاقة تهنئة:.....٣٠٦
مصلح سالم المالكي، الشاعر:.....٣١٠
 قصيده: الفهد قائدينا:.....٣١٠
 مكي عزيز، الشاعر:.....٦٠
 أبيات له في مدح فهد:.....٦٠
 قصيده: فهد المعظم:.....٣١٨
منصور دماس منكور، الشاعر:.....٣١٢
 قصيده: أمجاد أمّة:.....٣١٢
 قصيده: مضى بنا الفهد:.....٣١٦
موحي ومان، من المملكة المغربية، الشاعر:.....٥٦
 أبيات من شعره في توسيعة الحرمين:.....٥٦
 قصيده: عواطف:.....٣٢٠

- ن -

- ناصر بن مسفر الزهراني**
 الدكتور، الشاعر:.....٣٢٣
 قصيده: أنهار العطاء:.....٣٢٣
 قصيده: أجمل سيرة لأعظم قائد:.....٣٢٨

المصفحة

- شعر له في توسيعة الحرمين:.....٥٥
 رأيه في وحدة العرب:.....٩١-٨٩
 قصيده: خليج الحب:.....٢٠٠
 قصيده: مشرق النور:.....٢٥٧
 قصيده: أبا فيصل:.....٢٥٩

- م -

- مبارك إبراهيم أبو شنب، الشاعر:.....٢٦٣**
 قصيده: عقدان من عمر الوطن:.....٢٦٣
المتقب العبدى، الشاعر الجاهلى:.....٥٧
 شعره في الرحلة:.....٥٧
محمد أحمد الشنقطي، الشاعر:.....٢٧٨
 قصيده: يا فهد ونت لها:.....٢٧٨
محمد التهامي، الشاعر:.....٢٦٦
 قصيده: عشرون تهق:.....٢٦٦
محمد بن سعد الدبل، الدكتور، الشاعر:.....٢٧٥
 قصيده: من بوابة التاريخ:.....٢٧٥
محمد بن عبد العزيز مكي، الدكتور
 الشاعر:.....٢٩٥
 قصيده: عقدان للفهد:.....٢٩٥
 قصيده: عشرون الخير:.....٣٠١
محمد علي حسين الحريري، الشاعر:.....٢٦٨
 قصيده: فهد العروبة فارس الميدان:.....٢٦٨
محمد العمري، الشاعر:.....٢٨٠
 قصيده: يا رياض:.....٢٨٠
محمد كامل الخجا، الشاعر:.....٢٧١
 قصيده: مجده المستفيف:.....٢٧١

الصفحة

قصيدته: رائد الابتعاث:..... ٣٣٩

- ٥ -

هيثم خالد بوظو، الدكتور، الشاعر:..... ٣٤٠

قصيدتها: أبيات شعرية:..... ٣٤٠

الصفحة

نایف رشدان، الشاعر:..... ٣٣٤

قصيدتها: تاريخ مجد:..... ٣٣٤

نجلاء أحمد السويل، الشاعرة:..... ٣٣٧

قصيدتها: ترانيم صحفية:..... ٣٣٧

نجم عبد الكريم، الشاعر:..... ٣٣٩

ثبت عنوانات الكلمات والمقالات

الصفحة

الصفحة

- ف -

- فهد الملك الصالح:
٣٨٩ محمد رشيد قباني:
***
لعامر بن حسون:
٣٦٤ ***

- ق -

- القائد الذي دخل القلوب من طريق العقول:
٣٩٧ لمنع الصلح:
***
جهد تاريخي كبير لرجل تاريخي كبير:
٣٦٠ لرشيد الصلح:

- ل -

- لن ينسى لبنان المبادرات التي خصته بها السعودية:
٣٧٢ عبد الأمير قبلان:
***
خادم الحرمين الشريفين مسيرة عقدين لبناء المجد:
٣٨٤ محمد البعلبي:

- م -

- تأثير وفتح جديد:
٣٥١ للمطران بولس مطر:
الملك الذي لم ينصحه الإعلام:
٣٧٧ عبد الرحمن الراشد:
من معالم الثقافة والفكر بعسرين في عهد الملك فهد:
٣٦٧ عبد الله أبو داهش:

- ب -

بلاغة مختلفة:

- لعامر بن حسون:

- ج -

- جهد تاريخي كبير لرجل تاريخي كبير:
٣٦٠ لرشيد الصلح:

- خ -

- خادم الحرمين الشريفين مسيرة عقدين لبناء المجد:
٣٨٤ محمد البعلبي:

- د -

- دور جامع وسلام شامل:
٣٤٥ لإيلي الفرزلي:

- علاقات حميمة بين لبنان وال سعودية:
٣٥٤ حسين الحسيني:

- ع -

ثبت الكتاب وأصحاب الكلمات، مع عناوين كلماتهم ومقالاتهم

الصفحة

الصفحة

- ع -

- أ -

- عامر بن حسون، رئيس تحرير مجلة
الأيام:..... ٣٦٤
مقاله: بلاغة مختلفة:..... ٣٦٤
- عبد الأمير قبلان، رئيس المجلس
الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان:..... ٨٥
من حديثه عن الدور الريادي للمملكة:..... ٨٥
من كلمته عن دور فهد في العلاقات
السعوية اللبنانية:..... ٨٦
- كلمته: لن ينسى لبنان المبارات
التي خصته بها السعودية:..... ٣٧٢
- عبد الرحمن الرشيد، رئيس تحرير
الشرق الأوسط:..... ٣٧٧
- مقاله: الملك الذي لم ينصفه الإعلام:..... ٣٧٧
- عبد الله أبو داهش، الدكتور:..... ٣٦٧
- مقاله: من معالم الثقافة والفكر
بعسير في عهد الملك فهد:..... ٣٦٧

- إلي الفرزلي، الكاتب اللبناني:..... ٣٤٥
مقاله: دور جامع وسلام شامل:..... ٣٤٥ ***
- بولس مطر، المطران:..... ١١١
وصفه نجاح مؤتمر الطائف:..... ١١١
كلمته: مأثر وفتح جديد:..... ٣٥١ ***

- ح -

- حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب
اللبناني:..... ١١٠
وصفه علاقات لبنان بالسعودية:..... ١١٠
كلمته: علاقات حميمة بين لبنان
والسعودية:..... ٣٥٤ ***

- ر -

- رشيد الصلح، رئيس وزارة سابق:..... ٣٦٠
كلمته: جهد تاريخي كبير:..... ٣٦٠ ***

الصفحة

- من كلمته: مكانة لبنان في قلب فهد:... ١١٠
كلمته: فهد الملك الصالح:... ٣٨٩
ملحم كرم، الكاتب الصحفي:... ٣٩٢
مقاله: مشهد لا ينسى:... ٣٩٢
من الصلح، الكاتب اللبناني:... ١٢
من كلامه عن مأثر فهد:... ١٢
مقاله: القائد الذي دخل القلوب من طريق العقول:... ٣٩٧

الصفحة

- م -

- محمد البعبكي:... ٣٨٤
مقاله: خادم الحرمين الشريفين ٣٨٤
مسيرة عقدين لبناء المجد:... ٣٨٤
محمد رشيد قباني، مفتى الجمهورية
البنانية:... ٨٥
من كلمته: شهادته بإنجازات فهد:... ٨٥
من كلمته: حديثه عن مأثر فهد:... ٩٩

فهرس الأعلام غير الشعراء والكتاب، مع ما يتعلق بهم

الصفحة

تصريحه حول تردد الحكومة البريطانية في
قبول زيارة فهد والوفد العربي:... ٤٠٠
تحيته من وزارة الخارجية:... ٤٠١

- ج -

جان لاكوتير الفرنسي:... ٩
تأليفه كتاباً عن ديجلو:... ٩
جمال عبد الناصر:... ٣٧٨
خلد ذكره التاريخ:... ٣٧٨
جيرارد ميلر، البروفسور:... ٣٥
أقواله في نشر الأمن:... ٣٥
جيسكار ديتان:... ٧٢
دعمه قضايا العرب:... ٧٢
استقباله للملك فهد في باريس:... ١٦٠

جي موليه، رئيس الوزارة الفرنسية:... ٤٠١
استقالته بسبب الغضب العربي:... ٤٠١

- ح -

الحسن الثاني ملك المغرب:... ٣٥٨

الصفحة

آيات الفدائة:... ١٨٦
ورود ذكرها في الشعر:... ١٨٦
أغسططينوس:... ٩٨
رأيه في الزمن:... ٩٨
أناطول فرانس:... ٢٣
نبذة من أقواله:... ٢٣
أنطونى إيدن:... ٤٠١
استقالته من الوزارة لفشلها:... ٤٠١
لينهالور، رئيس الولايات الأمريكية:... ٤٠١
 موقفه من حرب السويس:... ٤٠١

- ب -

أبو بكر الصديق، الخليفة الراشد الأول:... ١٧٠
ورود ذكره في الشعر:... ١٧٠
بوران الفرنسي:... ٣٥
رأيه في الأمن في المملكة:... ٣٥
بيم وزير الخارجية البريطانية:... ٤٠٠

الصفحة

٥٩.....

شعر المتنبي بمدحه:.....

الصفحة

٣٥٨.....

مساعه مع فهد لحل الأزمة اللبنانيه:.....

- ش -

٣٥٨.....
مساعه مع فهد لحل أزمة لبنان:.....
شارل ديغول، الرئيس الفرنسي:.....
٩.....
تأليف كاتب كتابا عنه:.....

- ص -

صدام حسين، رئيس جمهورية العراق:.....
٣٨٢.....
فشله في خطبه لضعف السعودية:.....

- ع -

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، الملك:.....
٩.....
عنائه بتربية أبنائه:.....
١٧.....
إحساسه بنبوغ ابنه فهد:.....
١٨.....
حرصه على تعليم الأمير فهد:.....
١٨.....
إصداره مرسوماً بإنشاء مجلس وزراء:.....
٢٦.....
إرساؤه الأمن في المملكة:.....
٣٩.....
توريثه فهدًا الإشراق:.....
٧٧.....
توطيده الوحدة والأمن:.....
٨٨.....
تذكرة اللبنانيين أعماله المجيدة:.....
١١١.....
اعتباره واحداً من عظام الرجال:.....
١١٧.....
جدارته بالزعامة والملك:.....
١١٨.....
مربي كبير يوضح معنى العقيدة:.....
١١٨.....
مفهوم استقرار السلطة لديه:.....
١٢١.....
تدوين فضائله في الشعر:.....
١٦٧.....

- خ -

٨٧.....
تلقية قصيدة من مخيم الشاعر:.....
٨٧.....
تتويجه الأمير فهد لمؤتمر الطائف:.....
١٠٩.....
سيره على نهج الملك فيصل:.....
١٢٤.....
ورود ذكره في الشعر:.....
٢١٤، ٢٠٧.....
خالد الفيصل آل سعود، الأمير:.....
٣٦٩.....
تشجيعه الحركة الثقافية بعسير:.....
٣٦٩.....

- د -

٢١٠.....
٢١٠.....
ورود ذكرها في الشعر:.....

- س -

١٩.....
إشارته بتعيين فهد وزيراً للمعارف:.....
١٩.....
تشكيل أول مجلس للوزراء في عهده:.....
٢٧.....
ورود ذكره في الشعر:.....
٣١٤.....
سلطان بن عبد العزيز آل سعود، الأمير:.....
٢٢٩.....
ورود ذكره في الشعر:.....
٢٣٠، ٢٢٩.....
اهتمامه بتطوير المملكة حضارياً:.....
٣٧٦.....
سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الأمير:.....
٣٧٦.....
اهتمامه بتطوير المملكة حضارياً:.....
٣٧٦.....
سنان الفدائى:.....
١٨٦.....
ورود ذكرها في الشعر:.....
١٨٦.....
سيف الدولة الحمدانى:.....
٥٩.....

الصفحة	الصفحة
<u>على بن أبي طالب، الخليفة الراشد:</u> ١٧٠	ورود ذكره في الشعر: ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥١
ورود ذكره في الشعر: ١٧٠	، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
<u>عمر بن الخطاب، الفاروق، الخليفة:</u> ١٧٠	، ٣١٠ ، ٣٠٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٥
ورود ذكره في الشعر: ١٧٠	، ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٣١٢
٢٩٨ ، ٢٧٣ ، ٢٤٨	
<u>عيسى، النبي :</u> ١٧٢	دوره في تأسيس المملكة: ٣٤٦
ورود ذكره في الشعر: ١٧٢	بغضله كانت نهضة الجزيرة: ٣٥١
<u>عيسى بن حمد آل ثاني:</u> ٩١	توحيده أجزاء المملكة: ٣٦٧
طموحه إلى وحدة دول الخليج: ٩١	استنكار أجيال أبنائه: ٣٧٢
ورود ذكره في الشعر: ٢٥٦	عمله في رفع شأن المملكة: ٣٨٩
***	<u>عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، الأمير:</u> ٣٢٦
- ف -	<u>جبه لابن باز الشيف:</u> ٣٢٦
<u>فيصل بن عبد العزيز آل سعود، الملك:</u> ٩	<u>عبد الله بن عباس الهاشمي:</u> ١٧٠
انتماوه إلى أسرة خدمت الإسلام: ٩	ورود ذكره في الشعر: ١٧٠
مشاركته في إحداث وزارة المعارف: ٢٧	<u>عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، الأمير، ولـي العهد:</u> ٢٤٠
ترؤسه وفدا إلى هيئة الأمم: ٣٠	ورود ذكره في شعر ولـيا العهد: ٢٤٠
هو جزء من والده عبد العزيز: ١١٧	٣٠٩ ، ٢٩٣
سيره على نهج والده: ١٢١	
رفعه لواء التضامن الإسلامي: ١٢٤	<u>تقديمه مبادرة للسلام في مؤتمر القمة في بيروت:</u> ٣٤٧ ، ٣٤٧
ورود ذكره في شعر: ٣١٤	مساهمته في تحقيق الاجتماع العربي: ٣٥٩
***	مساهمته في صنع قرارات قمة بيروت: ٣٦٣
- ك -	نشاطه في تطوير المملكة حضارياً: ٣٧٦
<u>كارلوس دروموند أندرارده، شاعر البرازيل:</u> ٩٧	<u>عثمان بن عفان، الخليفة الراشد:</u> ١٧٠
نظريته في الكلمة: ٩٧	ورود ذكره في الشعر: ١٧٠
***	<u>عزرا باوند، الأميركي:</u> ٩٧
	رأيه في الشعر: ٩٧

الصفحة

- ٢٤٨.....مروان بن الحكم القرشي:
 ٢٤٨.....ورود ذكره في الشعر:
المعربي، أبو العلاء، الشاعر: ٥٩.....
 شعر الأخطل الصغير فيه: ٥٩.....
موسى، النبي: ١٧٢.....
 ورود ذكره في الشعر: ١٧٢.....
ميكيافيلي: ١٨.....
كتابه (الأمير): ١٨.....

- ن -

- ٣٧٦.....نابي بن عبد العزيز، الأمير:
 اهتمامه في تقديم المملكة: ٣٧٦.....

- و -

- ١٨٦.....وفاء، الفدائـية:
 ورود ذكرها في الشعر: ١٨٦.....

- ي -

- ٣٨٢.....ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني:
 مناوراته ضد الملك فهد: ٣٨٢.....

الصفحة

- ل -

- ٥٧.....ليفي ستروس، الشاعر:
 اساطيره: ٥٧.....
ليلي: ٢١١.....
 ذكرها في شعر: ٢٩٥، ٢١١.....
ليوناردو دافنشي، الرسام: ٥٨.....
 لوحته الموناليزا: ٥٨.....

- م -

- ٧.....المتنبي، أبو الطيب، الشاعر:
 إبراد بيتهن من شعره: ٣٨٨، ٧.....
المثنى بن حارثة: ٢٨٤.....
 ورود ذكره في الشعر: ٢٨٤.....
محمد بن عبد الله، الرسول: ٧٦.....
 حدّيثه: "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئُسَ أَنْ يَعْدِدَ بَأْرَضَكُمْ": ٧٦.....
 ورود ذكره في الشعر: ١٦٩.....
 ، ٣١٠، ١٧٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ١٨١، ١٧٢
 ٣٢٢، ٣١٥

فهرس البلدان المواقع والأماكن والمياه مع ما يتعلق بها

<u>الصفحة</u>	<u>الصفحة</u>
<u>أبران</u> : ٣٧٨	- ١ -
محاولتها تأمين شركات النفط: ٣٧٨	<u>أبها، في المملكة العربية السعودية</u> : ٧٩
معاكسنها لمشروع مجلس التعاون الخليجي: ٣٨٠	أبها تجتلي طلعة الملك فهد: ٧٩
مضادتها التجمع الخليجي: ٣٨١	افتتاح الخط الحديدي فيها: ٨٢
حربها مع العراق: ٣٨١	ورود ذكرها في شعر: ٢٠٨
***	٣٧١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٥٦
- ب -	رعاية الأمير خالد الفيصل لجائزة أبها العلمية: ٣٧٠
<u>باريس، العاصمة الفرنسية</u> : ١٦٠	<u>الأحساء</u> : ٢٠٢
زيارة الملك فهد لها: ١٦٠، ٧٢	ورود ذكرها في الشعر: ٢٤٠، ٢٠٢
<u>بشر زمم</u> : ٣١٠	<u>الأردن</u> : ٢٧٩
ورود ذكره في شعر: ٣١٠	مداخليلها تضر عن مداخل منظمة التحرير: ٣٧٩
<u>البحرين</u> : ٣٨١	<u>إسرائيل</u> : ٤٠٢
دورها في مجلس التعاون الخليجي: ٣٨١	إنشاء مستوطنات لها في فلسطين: ٤٠٢
<u>بدر، حيث الغزوة</u> : ٢٢٢	<u>أفغانستان</u> : ٤٢١
ورود ذكرها في شعر: ٣٢٢	ورود ذكرها في شعر: ٢٤١
<u>بريطانيا، إنجلترا</u> : ٢٨١	<u>إنجلترا = بريطانيا</u>
نشاطها في دول الخليج: ٢٨١	<u>أم القرى = مكة المكرمة</u>
موقف حكومتها من قضايا العرب: ٤٠١	

الصفحة

- ج -

- جازان، في المملكة العربية السعودية: ٧٩.....
 زيارة الملك فهد لها: ٧٩.....
افتتاح الخط الحديد فيها: ٨٢.....
وفود منها إلى الملك فهد: ١٠٧.....
ورود ذكرها في شعر: ٢٣٠، ٢١٣، ٢٠٨.....
جامعة الملك عبد العزيز: ٢٤.....
حديث الملك فهد مع أسرتها: ٢٤.....
الجبيل، في المملكة العربية السعودية: ١٠٧.....
ورود ذكرها في الشعر: ١٠٧.....
 ٢٩٨، ٢٤٠، ٢١٣
جدة، عروس البحر: ٢٤.....
زيارة الملك فهد جمعتها: ٢٤.....
ورود ذكرها في شعر: ١٧١.....
استقبال فهد للنواب اللبنانيين: ٣٥٦.....
عقد مؤتمر فيها للمفاوضة: ٣٨٢.....
سفر اللبنانيين إليها: ٣٩٣.....
استقبالها الطيران اللبناني: ٣٩٤.....
الجزائر: ٣٧٨.....
سعياً في تأمين شركات البترول: ٣٧٨.....
الجزيرة العربية، شبه الجزيرة العربية: ٢٩.....
اللوضى فيها قبل حكم آل سعود: ٣٨، ٣٦، ٢٩٠.....
قوتها بتوحيدها: ٨٨.....
غمرها فهد بفعاله الكريمة: ١٠٤.....
تماسك أبنائها فيه القوة: ١٢٢.....
ورود ذكرها في الشعر: ٢١٣.....
 ، ٢٩٢، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢٢٢
 . ٣١٣، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٧

الصفحة

- بعליך، في لبنان: ٣٩٤.....
انتعاش أهلها بأموال المهاجرين منها إلى السعودية: ٣٩٤.....
بغداد: ٣٨٢.....
تدخل حكام العراق في شؤون السعودية: ٣٨٢.....
البلقان: ٢٦٩.....
ورود ذكرها في شعر: ٢٦٩.....
البوسنة، في البلقان: ٣٠٤.....
ورود ذكرها في شعر: ٣٠٤.....
البيت الحرام، في مكة: ٢٣٨.....
ورود ذكره في شعر: ٢٣٨.....
بيت المقدس = القدس
بيروت: ٣٤٧.....
عقد قمة العرب فيها: ٣٥٩، ٣٤٧.....
فيها انطلقت المبادرة السعودية: ٣٤٩.....
تصديها للحملات الإعلامية ضد السعودية: ٣٥٠.....
انتعاش أهلها بأموال المهاجرين منهم إلى السعودية: ٣٩٤.....
تنقل الطيران بينها وبين بلدان السعودية: ٣٩٤.....

- ت -

- تهامة: ٢٨٥.....
ورود ذكرها في شعر: ٢٨٥.....

الصفحة

- ٢٩٣..... هجرة اللبنانيين إليها:
 ٢١٣..... الخليج العربي:
 ورود ذكره في الشعر: ٢١٣.....
 ٢٦٤، ٢٥٦، ٢٤٠، ٢٣٧
 وقوع الحرب على دوله: ٣٥٦.....
الخليل، في فلسطين: ٧٢.....
 تقصير العرب تجاهها: ٧٢.....
 ورود ذكرها في شعر: ٢٩٣.....
خير ، الحصن: ٣٢٢.....
 ورود ذكره في شعر: ٣٢٢.....

- ٥ -

- الدار البيضاء، في المغرب: ٣٥٦.....
 ٣٥٦..... عقد قمة عربية فيها:
دار الثقافة في الرياض: ٣١١.....
 ورود ذكرها في الشعر: ٣١١.....
الدمام: ٢٣٩.....
 ذكرها في الشعر: ٢٣٩.....
 سفر اللبنانيين إليها مهاجرين: ٣٩٣.....
الدهناء، صحراء: ١٠٨.....
 إحسابها في عهد الملك فهد: ١٠٨.....
 ورود ذكرها في الشعر: ٢١٣.....

- ر -

الرياض: عاصمة المملكة العربية

- ١٧..... السعودية:
 ولادة الملك فهد فيها: ١٧.....
 تلقى فهد العلم في مدارسها: ١٨.....

الصفحة

- ٣٩٨..... دورها في تاريخ العرب:
جسر الراقوبة: ٤٩.....
 إنشاؤه: ٤٩.....
الجنادرية، في المملكة العربية السعودية: ٤٠٠.....
 إقامة الموسم الثقافي فيها: ٤٠٠.....
جنين، في فلسطين: ٣٤٧.....
 وقوع المجازر فيها: ٣٤٧.....

- ح -

- الحجاز: ١١٤.....
 ازدهاره في عهد فهد: ١١٤.....
 ورود ذكره في شعر: ٢٠٧.....
 ٢٠٨، ٢٣٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٠٨
الحرمان الشريفان: ١١.....
 تلقب الملك فهد بخالمهما: ١٠.....
 ١٧، ١١
 عنابة الملك فهد بعمارتها: ٤٣.....
 عمارتها وتوسيعها: ٤٦، ٤٤.....
 شدة اهتمام فهد بها: ٤٧.....
 ذكر إعمارها وعنابة الملك: ٩٩ - ٩٨.....
 ورود ذكرهما في الشعر: ١٧٣.....
حماة، في سوريا: ١٠٦.....
 تحمل السلام لفهد: ٢٩٢، ١٠٦.....

- خ -

- الخبر، في المملكة العربية السعودية: ٢٤٠.....
 ورود ذكرها في شعر: ٢٤٠.....

الصفحة

- ش -

- شاتيلا، في لبنان:..... ٣٤٧
مجازر الفلسطينيين فيها:..... ٣٤٧

- ص -

- صبرا، في لبنان:..... ٣٤٧
مجازر الفلسطينيين فيها:..... ٣٤٧
الصفا، في مكة المشرفة:..... ٤٨
عنابة الملك فهد بتوسيتها:..... ٤٨
صور، في لبنان:..... ٣٩٤
انتعاش أهلها بأموال المهاجرين منهم إلى السعودية:..... ٣٩٤
صيدا، في لبنان:..... ٣٩٤
انتعاش أهلها بأموال المهاجرين منها إلى السعودية:..... ٣٩٤

- ض -

- الضفة الغربية، في فلسطين:..... ٤٠٣
وضعها في مشروع قمة فاس:..... ٤٠٣

- ط -

- الطائف، في المملكة العربية السعودية:..... ٣٣
رحلة الملك فهد منها إلى الرياض:..... ٣٣
افتتاح خطها:..... ٨٢

الصفحة

- رحلة الملك فهد من الطائف إليها:..... ٣٣
إقامة مهرجان وطني للتراث:..... ٧٠
توحيدها مع المنامة:..... ٩١
ازدهارها:..... ١٠٨
انعقاد مؤتمر العرب فيها:..... ١١٠
ورود ذكرها في الشعر:..... ١٠٧
،٢٨٠، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢١٣، ١٧١
،٣٠٦، ٣٠٢، ٢٩١، ٢٨٦، ٢٨٥
٣١١
عقد قمة عربية فيها:..... ٣٥٥
هجرة اللبنانيين إليها:..... ٣٩٣

- س -

- سان فرانسيسكو:..... ٣٠
انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة فيها:..... ٣٠
سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت:..... ٣٩٢
ازدحام اللبنانيين للحصول على تأشيرة:..... ٣٩٢
سوريا، الجمهورية العربية السورية:..... ٣٤٩
متانة العلاقة بينها وبين السعودية:..... ٣٤٩
انتصارها في حرب رمضان:..... ٣٥٥
تصديها لمخططات إسرائيل:..... ٣٥٩
سعيها في حل الأزمة اللبنانية:..... ٣٦٠
مداخلاتها أقل من مداخل منظمة التحرير:..... ٣٧٩
سوق عكاظ:..... ١٦٩
ورود ذكره في الشعر:..... ١٦٩

الصفحة

- نشاط الحركات الفكرية والاجتماعية
 فيها:
 ٣٧٠

- غ -

- غار حراء:
 ٢٤٢
 ورود ذكره في الشعر:
 ٢٧١ ، ٢٤٢
 غزة، في فلسطين:
 ٤٠٣
 قطاع غزة في مشروع قمة فاس:
 ٤٠٣

- ف -

- فاس ، في المغرب:
 ٣٨٠
 عقد مؤتمر القمة العربية وعرض فهد
 لمشروع إحلال السلام:
 ٣٨٠
 ٤٠٢ ، ٤٠١

- فرنسا:
 ١٦٠
 زيارة فهد لها وترحيبها بها:
 ١٦٠
 فلسطين:
 ٩٦
 إنطاجة قضيتها بالملك فهد:
 ٩٦
 ورود ذكرها في الشعر:
 ١٧٢
 . ٢٩٩ ، ٢٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٠٥

- مؤتمر قمة عربي في بيروت لتحريرها:
 ٣٦٣:
 نصر المملكة السعودية لقضيتها:
 ٣٩٠ ، ٣٧٥
 حاجة أهلها إلى السلام:
 ٤٠٠
 التزام السعودية باحتياجاتها:
 ٤٠١

- ق -

- القاهرة:
 ٣٥٥
 عقد قمة عربية فيها:
 ٣٥٥

الصفحة

- عقد مؤتمر لحل الأزمة اللبنانية فيها
 ونتائج المؤتمر:
 ١٠٩
 ، ٣٥٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ١١١
 ٣٩٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦١
 ٣٩٠

- ورود ذكرها في الشعر:
 ٣٠٣ ، ٢١٤
 طرابلس الشام ، في لبنان:
 ٣٩٤
 انتعاش أهلها بأموال المهاجرين منهم
 إلى السعودية:
 ٣٩٤
 طهران ، عاصمة إيران:
 ٢٦١
 ورود ذكرها في الشعر:
 ٢٦١
 طيبة = المدينة المنورة:

- ظ -

- الظهران ، في المملكة العربية السعودية:
 ٣٩٤
 استقبالها الطيران الآتي من بيروت
 ٣٩٤:

- ع -

- العالم الإسلامي:
 ٣٥٠
 حملات إعلامية ضدده:
 ٣٥٠
 العراق:
 ٢٢٢
 ورود ذكره في الشعر:
 ٢٧٣ ، ٢٢٢
 سعيه في تأمين شركات النفط:
 ٣٧٨
 سليمه لمشروع مجلس التعاون الخليجي:
 ٢٨٠
 حربه مع إيران:
 ٣٨١
 عسير ، في المملكة العربية السعودية:
 ٣٦٧
 من معلم الثقافة فيها:
 ٣٦٧
 إنشاء فرع عي جامعتين فيها:
 ٣٦٨
 إنشاء جامعة الملك خالد فيها:
 ٣٦٩
 إنشاء جامعة الملك خالد فيها:
 ٣٦٩

الصفحة

- مساعها لعقد قمة الرياض:.....١١٠
قوتها في الاتحاد مع دول الجزيرة:.....١٢٢
ورود ذكرها في الشعر:.....٣٤١ ، ٢٨٥
زيارة فهد لها:.....٣٥٥
غزو العراق لها:.....٣٨٢

- ل -

- لبنان:.....١١٢
اهتمام الملك فهد الشديد به:.....١١٢
ورود ذكره في الشعر:.....٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٢٩٨ ، ٢٧٣
متانة علاقته بالمملكة السعودية:.....٣٥٤
محاولة قبرصته:.....٣٥٥
محنته في الحرب الأهلية:.....٣٥٥
استعادته مؤسساته الدستورية:.....٣٥٦
حضور نوابه إلى السعودية:.....٣٥٧
علاقته الأخوية مع السعودية:.....٣٥٨
معى العرب مع أهله لتحريره:.....٣٦١
قهره للقوات الإسرائيلية:.....٣٦١
التاكيد على أنه بلد عربي:.....٣٦٢
انعقاد مؤتمر القمة العربي فيه:.....٣٦٣
مبادرات السعودية لحل أزماته:.....٣٧٢
علاقته بالسعودية تسم بالأخوة:.....٣٧٣
مساهمة السعودية في حل أزماته:.....٣٧٤
موقعه في قلب فهد:.....٣٨٩
مسيرته في الأمن والاستقرار:.....٣٩٠
من أخبار الحرب الأهلية فيه:.....٣٩٢
مسألة الحرب الأهلية:.....٣٩٣

الصفحة

- قباء: قرب المدينة المنورة:.....٢٧١
ورود ذكرها في الشعر:.....٢٧١
القدس، بيت المقدس:.....٤٧
اهتمام المسلمين بها:.....٤٧
أضاعها التخاذل العربي:.....٧٢
قضية المسلمين المركزية:.....٩٤
إنطلاط قضيتها بالملك فهد:.....٩٦
هي جرح العرب:.....٩٩
ورود ذكرها في الشعر:.....١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩
عقد مؤتمر قمة عربي في بيروت لأجلها:.....٣٦٣
اهتمام المملكة العربية السعودية بشؤونها:.....٣٩٠
عاصمة الدولة الفلسطينية في مشروع القمة لفاس:.....٤٠٣
القصيم، في المملكة العربية السعودية:.....٢١٧
ورود ذكرها في شعر:.....٢١٧
قناة السويس:.....٣٧٨
حربيا ثم تحريرها بيد عبد الناصر:.....٣٧٨ ، ٤١

- ك -

- كامب ديفيد، في أمريكا:.....٣٥٦
عقد مؤتمر لقضية فلسطين فيه:.....٣٥٦
كوسوفو، في يوغسلافيا:.....٣٠٤
ورود ذكرها في الشعر:.....٣٠٤
الكويت:.....١١٠

الصفحة	الصفحة
ورود ذكره في الشعر:..... ٣٠٨	قوة أواصر صلته بالسعودية:..... ٣٩٥
مصر:..... ٣٥٥	قلة من يرتاده من أهل الأدب:..... ٤٠٠
الانتصار في حرب رمضان:..... ٣٥٥	ليبيا:..... ٣٧٨
العودة إلى جامعة الدول العربية:..... ٣٥٦	سعياها في تأمين شركات النفط:..... ٣٧٨
المصمك، في المملكة العربية السعودية:..... ٢٨٠	***
ورود ذكرها في الشعر:..... ٢٨٠	— م —
المعهد العلمي بمكة المكرمة:..... ١٨	مدرسة الأمراء في الرياض:..... ١٨
تلقى فهد العلم فيه:..... ١٨	تعلم الأمير فهد فيها:..... ١٨
مكة المكرمة، أم القرى:..... ١١	المدينة المنورة ، طيبة، يثرب:..... ٢٢
شرف الملك فهد من شرف انتقامه إليها:..... ١١	شرف فهد بالانتقام إليها:..... ٢٢
تلقى فهد العلم في المعهد العلمي فيها:..... ١٨٠	توسيع المسجد النبوي فيها:..... ٦٥
توسيعة المسجد الحرام فيها:..... ٦٥	اعتبارها قبلة المسلمين:..... ٩٩
هي قبلة المسلمين:..... ٩٩	ورودها في الشعر:..... ١٦٩
ورود ذكرها في الشعر:..... ١٦٩	١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٤
، ٢١٤ ، ١٨١ ، ١٧٠	٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٢٣٨
. ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٢٨٨	<u>المروة ، من شعائر الحج:</u>
<u>المملكة العربية السعودية:</u> :..... ٩	٤٨..... أمر فهد بتوسيع منطقتها:..... ٤٨
تأسيس المملكة:..... ٩	<u>المسجد الأقصى:</u> :..... ٤٦
مجلس الملك فهد فيها:..... ١٢	مهدد بالسقوط:..... ٤٦
وفود المدرسين والأساتذة العرب إليها:..... ١٣ ، ١٢	ذكره بمناسبة توسيع الحرمين:..... ٥٦
النهضة العلمية في أرجائها:..... . ٢٧ ، ٢٥	ورود ذكره في الشعر:..... ٢٤١
انساع مساحتها:..... ٢٢	. ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٢٨٩
شيوخ الأم安 والاستقرار فيها:..... . ٣١	<u>المسجد الحرام بمكة المشرفة:</u> :..... ٤٧
. ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥	أمر الملك فهد بتوسيعه:..... ٤٧
نهضتها بازدهار الشرع فيها:..... ١٤	عدد أبوابه:..... ٤٨
اعتبارها إحدى دول الإسلام:..... ٦٩	مساحة ساحتها:..... ٤٨
منارة يهتدى بها السائرون:..... ٧٤ ، ٧٢	<u>المسجد النبوى في المدينة المنورة:</u> :..... ٤٩
	أمر فهد بتوسيعه وكيفية ذلك:..... ٤٩

الصفحة

- دورها في انعقاد القمة بيروت: ٣٦٢.....
 تسارع نهضتها الحضارية بعهد فهد: ٣٦٤.....
 تصوير الإعلام الخارجي بأنها صحراء: ٣٦٦.....
 توحد أجزانها بفضل الملك عبد العزيز: ٣٦٧.....
 مبارتها في حل الأزمة اللبنانية: ٣٧٢.....
 توطيد علاقاتها بالعرب بفضل فهد: ٣٧٣.....
 مساهمتها في حل أزمات لبنان: ٣٧٤.....
 حرصها على صيانة الحق العربي: ٣٧٦.....
 حرص فهد وإخوته على تطويرها
 حضارياً: ٣٧٦.....
 إنجازات فهد في عشرين عاماً فيها: ٣٧٧.....
 تعفف إعلامها عن المواجهة: ٣٧٨.....
 حقوقها السياسية في المنطقة: ٣٨١.....
 صمودها أمام مخطط اضعافها: ٣٨٢.....
 مضي عشرين عاماً على تولي فهد لها: ٣٨٤.....
 نهضتها العظمى في عهد فهد: ٣٨٥.....
 كثرة المؤسسات الصحية فيها: ٣٨٦.....
 سعي فهد في نصرة قضايا العرب: ٣٨٧.....
 تولي الملك فهد مقاليد حكمها: ٣٨٨.....
 سلسلة ملوكها من آل سعود: ٣٨٩.....
 عملها في سبيل التضامن العربي: ٣٩٠.....
 اعتبارها قبلة أنظار المسلمين: ٣٩١.....
 هجرة اللبنانيين إليها للاسترزاق: ٣٩٣.....
 فتح أبوابها أمام المهاجرين
 اللبنانيين: ٣٩٤، ٣٩٥.....
 متانة أوامر علاقتها بليбан: ٣٩٦.....
 تطور نهضتها بسبب الجامعات
 فيها: ٣٩٩.....
 إقامة الموسم الثقافي في الجنادرية: ٤٠١

الصفحة

- دورها الريادي في عهد فهد: ٨٦.....
 نشاطها في الأوساط العالمية: ٨٥.....
 قوة ملوكها مستمدّة من قوتها: ٩٣.....
 اعتبارها قبلة المسلمين للجهاد: ٩٤.....
 اهتمامها بالقضية الفلسطينية: ٩٥.....
 تولي الملك فهد مقاليد الحكم فيها: ٣٥٦، ٩٩.....
 هي وجه الإسلام الحضاري: ١٠٠.....
 إنجازات الملك فهد فيها: ١٠٢.....
 تسخير علاقاتها للبنان: ١٠٩.....
 دورها في إطفاء الفتنة اللبناني: ١١٠.....
 مسيرتها في النهضة الحضارية: ١١١.....
 أسباب الاستقرار والأمن فيها: ١٢٠.....
 اتحادها مع دول الجزيرة: ١٢٢.....
 هي الأمينة على مقررات المسلمين: ١٢٤.....
 موقعها المرموق بين الدول: ١٢٥.....
 ورود ذكرها في الشعر: ٢٩٨، ٢٩٧.....
 التطور القياسي في نهضتها: ٣٤٥.....
 رعايتها لمؤتمر الطائف: ٣٤٨.....
 حرصها على استقرار المنطقة العربية: ٣٤٩.....
 مسيرتها في التحسين الكيفي: ٣٥٠.....
 دورها في توير العرب: ٣٥١ - ٣٥٢.....
 سعادة مليكتها بالسلم في لبنان: ٣٥٢.....
 مسيرتها في التلاقي العربي: ٣٥٣.....
 عمق علاقاتها بليبان: ٣٥٤.....
 اجتماع النواب اللبنانيين فيها: ٣٥٧.....
 علاقتها الأخوية بليبان: ٣٥٨.....
 نجاحها مع العرب في مواجهة
 مخططات إسرائيل: ٣٥٩.....
 عرفان اللبنانيين بدورها الخير: ٣٦٠.....

الصفحة	الصفحة
<u>الفوذ، صحراء:</u> ٢٨٠	<u>تبنيها مستلزمات القضية الفلسطينية:</u> ٤٠٢..
<u>ورود ذكرها في الشعر:</u> ٢٨٠	<u>المنامة:</u> ٩٠.....
<u>النماص، في المملكة العربية السعودية:</u> ٧٩	<u>توحيدها مع الرياض:</u> ٩١-٩٠.....
<u>ورود ذكرها في الشعر:</u> ٢٠٨، ٧٩.....	<u>منى من شعائر الإسلام:</u> ٢٦٢.....
<u>نهر العاصي، في سوريا:</u> ٢٩٢.....	<u>ورود ذكرها في الشعر:</u> ٢٦٢.....
<u>ورود ذكره في الشعر:</u> ٢٩٢.....	***
<u>نهر النيل:</u> ٣٩.....	- ن -
<u>ورود ذكره في الشعر:</u> ٣٩.....	<u>النادي الأدبي بأبها:</u> ٣٧٠.....
***	<u>نشاطاته في الثقافة والأدب:</u> ٣٧٠.....
- و -	<u>نجد:</u> ١٠٨.....
<u>وادي حنيفة:</u> ٢٨٣.....	<u>هو منبت الأجداد:</u> ١٠٨.....
<u>ورود ذكره في الشعر:</u> ٢٨٣.....	<u>ورود ذكره في الشعر:</u> ٢٠٤.....
<u>الولايات المتحدة الأميركيّة:</u> ٣٧٨.....	٢١٣، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٠٧، ٢٨٥..... .٣٠٧
<u>ملکها شركة آرامكو:</u> ٣٧٨.....	

- ي -	<u>نجران:</u> ١٠٧.....
<u>ينبع ، في المملكة العربية السعودية:</u> ٢٩٨.....	<u>ولاؤها للملك فهد:</u> ١٠٧.....
<u>ورود ذكرها في الشعر:</u> ٢٩٨.....	<u>ورود ذكرها في الشعر:</u> ٢١٣.....
	<u>حجرة اللبنانيين إليها:</u> ٣٩٣.....

فهرس الأمم والأقوام والجماعات مع ما يتعلق بهم

الصفحة

الصفحة

- س -

- أ -

- ٣٩٩ ال سعوديون:.....
- ٣٩٩ منهم ذُوو كفاليات عالية:.....
- ١٢ ال سوريون:.....
- ١٢ أساتذة منهم في السعودية:.....
- ٣٩٨ كثرة الأساتذة منهم في السعودية:.....
- ***

- ش -

- ١٧٢ ال شيوعيون:.....
- ١٧٢ ورود ذكرهم في شعر:.....
- ***

- ص -

- ١٧٢ ال صليبيون:.....
- ١٧٢ ورود ذكرهم في شعر:.....
- ***

- ع -

- ٢٦٩ عبس، قبيلة:.....
- ٢٦٩ ورود ذكرهم في شعر:.....
- العجم، قوم:.....

آل سعود، الأسرة المالكة:

- ٩ تأسيسهم المملكة العربية السعودية:.....
- ٢٩ نصرتهم للحق:.....
- ٣٨ ، ٣٦ ، ٣٥ تثبيتهم الأمن في المملكة:.....
- ٦٢ فيهم الخير والبناء والالتزام بالشرع:.....
- ٦٣ تسجيل الشعر فضائلهم:.....
- ٣١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٠٤ ورود ذكرهم في الشعر:.....
- ١٠٧ الأزد، قبيلة:.....
- ١٠٧ سكان جازان:.....
- ٢٠٨ ورود ذكرهم في شعر:.....
- ٢١٣ ، ٢١١

الأفغانيون:.....

- ٢٦٩ ورود ذكرهم في شعر:.....
- ***

- ذ -

- ٢٦٩ ذبيان ، قبيلة:.....
- ٢٦٩ ورود ذكرهم في شعر:.....
- ***

الصفحة

- تنكرهم نكسة حزيران:.....٣٨٠
رفضهم في مؤتمر القمة مشروع الملك فهد:.....٣٨٠
تطلعمهم إلى الملك فهد:.....٣٨٤
اهتمام ملوك السعودية برفع شأنهم:.....٣٨٩
دور الجزيرة العربية في تاريخهم
القيم والحديث:.....٣٩٨
ما يعنيه بكلمة السلام:.....٤١٢

- ف -

- الفلسطينيون:.....٣٤٩
تفاؤلهم بتحقيق السلام:.....٣٤٩

- ل -

- اللبنانيون:.....١٢
الأستاذة منهم في السعودية:.....١٢
عرفائهم بمسعى الملك فهد:.....١١٠، ١٠٩
جمعهم في مؤتمر الطائف:.....١١١
إلحاقهم الهزيمة بإسرائيل:.....٣٤٩
تألف قلوبهم:.....٣٥٢
اجتمع نوابهم بفهد في جدة: ٣٥٦ - ٣٥٧
عرفائهم بالدور النبيل لفهد:.....٣٦٠
آمالهم في مؤتمر الطائف:.....٣٦١
نتائج مؤتمر الطائف:.....٣٦١
جمع ممثليهم في الطائف للوفاق:.....٣٩٠
مأساتهم بالحرب الأهلية بينهم:.....٣٩٣
كثرة الأستاذة منهم بالسعودية:.....٣٩٨

الصفحة

- ورود نكراهم في شعر:.....٢٩٨
٣٠٤، ٣٠٠، ٢٩٩
ال العراقيون:.....١٢
أستاذة منهم في السعودية:.....١٢
كثرة الأستاذة منهم في السعودية :.....٣٩٨
العرب:.....٥٩
تقديرهم واحترامهم لفهد:.....٥٩
أتوالهم في النسب والكسب:.....٦٢
إدراكهم معنى سيد القوم:.....٧٥
إكبار الملك فهد لهم:.....٩٣
قضيتهم القدس:.....٩٥
مبادرتهم الملك فهد:.....٩٦
مكة مهوى أفرادتهم:.....٩٩
قوتهم في وحدتهم:.....١٢٣
ورود نكراهم في الشعر:.....٢١٩
، ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٧٧، ٢٢٠
، ٣٠٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٤
٣٢٢
مملكة عبد العزيز صلة الوصل بينهم:.....٣٤٦
حسن علاقة المملكة بهم:.....٣٤٩
تفاؤلهم بالسلام:.....٣٤٩
حملات إعلامية ضدتهم:.....٣٥٠
مسعي السعودية في تحقيق الأخوة
بينهم:.....٣٥٢
قرارهم في إنهاء الأزمة اللبنانية:.....٣٥٨..
نجاهم في مواجهة مخططات إسرائيل:٣٥٩
هدفهم تحرير فلسطين:.....٣٦٣
مساهمة فهد في حل قضيائهم:.....٣٧٤
نصرة السعودية لهم:.....٣٧٥

الصفحة

- ٣٧٥..... نصرة السعودية لهم:
- ٣٨٤..... توجه أنظارهم إلى فهد:
- ٣٨٩... اهتمام ملوك السعودية برفع شأنهم:
- ٣٥٢..... المسيحيون:
- ٣٥٢..... دعوئهم إلى الوحدة:
- ١٢..... المصريون:
- ١٢..... أساتذة منهم في السعودية:
- ٣٩٨..... كثرة الأساتذة منهم في السعودية:
- ٢٠٨..... معد ، قبيلة:
- ٢٠٨..... ورود ذكرهم في شعر: ***

- ي -

- ١٧٢..... اليهود:
- ١٧٢..... ورود ذكرهم في شعر: ١٧٢، ١٧٤، ٢٧٠، ١٨٥، ١٨٧
- ***

الصفحة

- م -
- ٤٦..... المسلمون:
- ٤٤..... تقديرهم لخدمة فهد للحرمين:
- ٤٦..... ابتهاجهم بتوسعة الحرمين:
- ٥٩..... محبتهم واحترامهم للملك فهد:
- ٩٣..... نظره الملك فهد إليهم:
- ٩٥، ٩٤... قضييthem المركزية هي القدس:
- ٩٦..... مباريعتهم للملك فهد:
- ٩٩..... مكة مهوى أندائهم:
- ١٠٢..... ما قدمه لهم فهد من خدمات:
- ١٧٣..... ورود ذكرهم في الشعر: ٢١٢، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٥٩
- ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٠
- ٣٢٧.... اهتمام فهد والشيخ ابن باز بهم:
- ٣٥٢..... دعوئهم إلى الاتحاد:
- ٣٦٣..... هدفهم تحرير فلسطين:
- ٣٧٤..... اهتمام فهد بقضاياهم:



ثبت المراجع:

أولاً: الكتب:

- د. إبراهيم السندي، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٢هـ.
- الأخطل الصغير - دار الكاتب العربي بيروت ١٩٦٧م.
- حسن إسماعيل، الفتح المبين / القاهرة ١٣٩٨هـ.
- دارة الملك عبد العزيز، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز "سيرة موجزة" ١٤٢٢هـ.
- د. زاهر الأمعي، على درب الجهاد، ديوان / مطبع الفرزدق، الرياض، ١٤٠٠هـ.
- عبد الرحمن العبيد، فهد الجزيرة، ديوان / الدمام.
- عبد الله الجباري، نشاطات، الحرس الوطني.
- علي عسيري، جيل الفهد، الحرس الوطني.
- د. فؤاد الفارسي، الأصالة والمعاصرة، الرياض، وزارة الإعلام.
- مكي عزيز، فهد المعظم، ديوان، دار الكتاب بيروت ١٩٧٥م.
- موريس جلال، قصائد زنجية، مترجم - وزارة الثقافة السورية ١٩٩٩م.
- محبي الدين القابسي، فهد في صور، وزارة الإعلام ١٤٠٤هـ.
- وزارة الإعلام، المنظور الفكري للملك فهد بن عبد العزيز ١٤٠٥هـ.
- وزارة الإعلام، الملك فهد قائد مسيرة التنمية ورجل السلام العالمي.
- وزارة الإعلام ، آفاق التنمية الحديثة في المملكة العربية السعودية.
- وزارة الإعلام، خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز عشرون عاماً من العطاء، الرياض، ١٤٢٢هـ.

- الفكر التربوي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ١٤٢١هـ.
- المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ١٤٢١هـ.
- الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي. دمشق، دار الفكر، ١٩٩٤م.
- وثائق للتاريخ - وزارة الإعلام السعودية ١٤٠٤هـ.

ثانياً: الدوريات

- جريدة الجزيرة. العدد (١٠٤٠٠) ١٤٢١هـ.
- مجلة الباحثة : العدد (٨٨) ١٤٢٢هـ
- مجلة عالم الفكر الكويت، ١٩٧٣م - ١٩٨٧م.
- المجلة العربية . عدد ذي القعدة ١٤٢١هـ.
